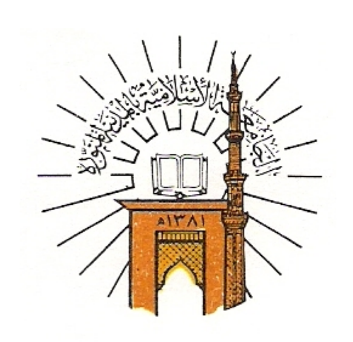
المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
(032)
كلية الدعوة وأصول الدين
قسم الدعوة والثقافة الإسلامية



وسائل الرافضة وأساليبهم في الدعوة إلى مذهبهم في نيجيريا وسبل مقاومتها

-دراسة وصفية تحليلية-

بحث مقدم لنيل درجة العالمية (الماجستير) في الدعوة والثقافة الإ
سلامية

إعداد الطالب:
أمين سعد

إشراف:
الأستاذ الدكتور عبد الرب بن نواب الدين آل نواب

العام الدراسي 1434هـ-1435هـ

المقدمة

الحمد لله الذي خلق فهدى من أراد بفضله، وأضل من شاء بعدله، وأوضح لنا الطريق المستقيم في تنزيله ببيان رسله الكرام، و الصلاة والسلام على رسوله المصطفى محمد بن عبد الله، المبعوث



رحمة للعالمين. وبعد:

فإنّ الدعوة إلى الله من أفضل ما يتقرب به إلى الله سبحانه وتعالى من الطاعات، وأجلّ الأعمال، وأهم الواجبات الدينية، قال سبحانه وتعالى: ﭽ ﮖ ﮗ ﮘ ﮙ ﮚ ﮛ ﮜ ﮝ ﮞ ﮟ ﮠ ﮡﮢ ﮣ ﮤ ﮥ ﮦ ﭼ آل عمران: ١٠٤ وقال تعالى: ﭽ ﮤ ﮥ ﮦ ﮧ ﮨ ﮩ ﮪﮫ ﮬ ﮭ ﮮ ﮯ ﮰ ﮱ ﯓ ﯔ ﯕ ﯖ ﯗ ﯘ ﯙ ﯚ ﯛ ﯜ ﯝ ﯞ ﯟ ﯠ ﭼ النحل: ١٢٥ وقال: ﭽ ﭸ ﭹ ﭺ ﭻ ﭼ ﭽ ﭾ ﭿ ﮀ ﮁ ﮂ ﮃ ﮄ ﮅ ﭼ فصلت: ٣٣ ويقول عليه الصلاة والسلام: (فو الله لأن يهدي الله بك رجلا واحدا خير لك من حمر النعم)[1].

وكفى بالدعوة شرفًا ومكانة حيث أضافها الله تعالى إلى نفسه الشريفة، فقال: ﭽ ﮒ ﮓ ﮔ ﮕ ﮖ ﮗ ﮘﮙ ﮚ ﮛ ﮜ ﮝ ﮞ ﮟ ﮠ ﭼ البقرة: ٢٢١ كما أنّ الدعوة إلى الله مهمة سيد ولد عدنان عليه الصلاة والسلام، ووظيفة الأنبياء والمرسلين، وأتباعهم من عباد الله المصلحين، و الدعاة الناصحين، الذين يدعون مَن ضل إلى الهدى، ويصبرون منهم على الأذى، يحيون بكتاب الله الموتى، ويبُصّرون بنور الله أهل العمى، فكم من قتيلٍ لإبليس قد أحيوه، وكم من ضال تائه قد هدوه، فما أحسن أثرهم على الناس وأقبح أثر الناس عليهم، دعوا الناس إلى ما شاء الله أن يصلح به معاشهم ومعادهم، ودعوهم إلى ما فيه الخير والسعادة، وحذروهم من السقوط في مهاوي الشرور و الشقاء، وحرروا العقول من رق الأهواء والشهوات، وطهروا النفوس من أدران النقائص والرذائل.

فالدعوة إلى الله تعالى من شروط الفوز بالفلاح، ومن أسباب وصف الأمة بالخيرية، ونصرها، ونجاتها من المهالك؛ فهي ضمان للمجتمع من المهالك العاجلة والآجلة، فالإنسانية شديدة الحاجة إليها وهي من أدلة فضلها وعظيم مكانتها ورفعتها، كما أنّ الدعوة

---

(1) صحيح البخاري: لمحمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله، كتاب فضائل الصحابة، باب مناقب علي بن أبي طالب ، رقم: 3702، وصحيح مسلم: كتاب فضائل الصحابة، باب من فضائل علي بن أبي طالب، رقم: 2406 من حديث سهل بن سعد . تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، ط 1/ 1422هـ، دار طوق النجاة، ج/5 ص /134.

إليه سبحانه شعار النبي الكريم وأتباعه الفضلاء، ومن صفات أحسن الناس قولا، ومما استثناها الشارع الكريم فأجاز الغبطة فيها، وقد رتب الله تعالى الأجر العظيم والثواب الجزيل على الآمر بالمعروف، كما بيّن الرسول أنّ ذلك صدقة، ثم إنّ الداعية ومعلمي الناس الخير كالمجاهدين في سبيل الله، ولهم أجور من اتبعهم، أو اهتدى على أيديهم، بل ويستمر ثوابهم حتى بعد مماتهم. وكلّ هذا مما يدل على شرف الدعوة إلى الله تعالى ومكانة الدعاة إليه[1].

(ومعلوم أنه ما قام دين من الأديان، ولا انتشر مذهب من المذاهب، ولا ثبت مبدأ من المبادئ إلا بالدعوة، ولا هلكت أمة في ا لأرض إلا بعد أن أعرضت عن الدعوة، أو قصر عقلاؤها في الأخذ على يد سفهائها، وما تداعت أركان ملة بعد قيامها، ولا درست رسوم طريقة بعد ارتفاع أعلامها إلا بترك الدعوة؛ فإذا أهملت الدعوة فشت الضلالة، وشاعت الجهالة، وخربت البلاد وهلك العباد، فنعوذ بالله أن يندرس من هذا القطب عمله وعلمه، وأن ينمحي حقيقته ورسمه. . .) [2].

لقد خلق الله الثقلين؛ الجن والإنس لعبادته وحده، ودعا الرّسل الكرام -عليهم الصلاة والسلام- إلى التوحيد وعبادة الله ، قال تعالى: ﭽ ﭾ ﭿ ﮀ ﮁ ﮂ ﮃ ﮄ ﮅ ﮆ ﮇﮈ ﮉ ﮊ ﮋ ﮌ ﮍ ﮎ ﮏ ﮐ ﮑﮒ ﮓ ﮔ ﮕ ﮖ ﮗ ﮘ ﮙ ﮚ ﮛ ﭼ النحل: ٣٦ فآمن بالرسل طائفة، وكذّب بهم آخَرون. فأما المؤمنون بهم فسعدوا سعادة الدارين.

وأما المكذِّبون فمنهم المسالمون والمحاربون، فالمحاربون منهم وكذلك المنافقون فإنهم قد عارضوا دعوة الرسل عليهم السلام، بل اتخذوا كل وسيلة للصد عن سبيل الله، فعامَلوا مَن أشفقوا عليهم بـ

---

(1) انظر: فضل الدعوة إلى الله تعالى، تأليف: أ. د. فضل إلهي، ط1420/1هـ-1999م، إدارة ترجمان الإسلام، باكستان ص6-8، ومكانة الدعوة إلى الله وأسس دعوة غير المسلمين، تأليف: أ. د. عبد الرزاق بن عبد المحسن البدر، ط/1425هـ، كنوز إشبيليا. ص473، وص480-483 (ضمن الجامع لبحوثه ورسائله).

(2) فتاوى سماحة الشيخ عبد الله بن حميد، إعداد: عمر بن محمد بن عبد الرحمن القاسم، ط1418/1هـ، دار القاسم، ص308.

العناد والاستكبار، كما حكى ذلك عنهم القرآن ٹ ڈ چ ۅ ۉ ۋ ۋ ې
ې ې ې ى ى ئا ئا ئە ئە ئو چنوح: ٧. وورد أيضًا: قوله ڈ چ ڻ ڈ ۀ ۀ
چ نوح:. وبمثله وبأشدّ منه واجَهُوا رسولنا محمدًا ؛ فنَهوا عنه ونأوا
عنه، قال تعالى: چ بخ بم بى بي تج تح تخ تم تى تي ثج ثم
ثى چ الأنعام: وقالوا: چ ھ ے ے ۓ ۓ ڭ ڭ ڭ ڭ ۇ ۇ ۆ ۆ
چ فصلت: ٢٦

ومِن وسائلهم: أنهم وصفوا المرسلين بالشين والنقيصة والعيب ؛ لتنفير الناس عنهم، كما وصفوا ما جاؤوا به من الهدى والدين: بِ الذي هو منه بريء، مثل قولهم: أساطير الأولين، وأنهم يرَونهم في سفاهة وضلالة، وأنهم يظنونهم من الكاذبين. وقالوا في أكمل الناس عقلا: مجنون، وفي أهداهم طريقًا وأبعدهم عن الكهانة والسحر: شاعر وكاهن وساحر، فبرأه سبحانه مما زعموا، وقال: چ ئۆ ئۈ ئۈ
ئې ئې ئې ئى ئى ئى ی ی ی ی ئج ئح ئم ئى چ الطور: ٢٩ - ٣٠، ومكر الكفّار المعاصرون له أدهى مكرٍ؛ أرادوا به قتله، أو إخراجه من بلده كي تتوقف الدعوة، كما قال سبحانه: چ ک ک گ گ
گ گ گ ڳ ڳ ڳ ڳ ڱ ڱ ڱ ڱ ں ں ڻ ڻ ٹ چ الأنفال: ٣٠. وآذَوه بشتى أنواع الأذية وسخروا منه، إلى غير ذلك من وسائلهم.

ومن المعارضين من أنفق، وينفق أموالا طائلة للصد عن سبيل الله، قال تعالى: چ چ چ چ چ چ چ چ چ ڇ ڇ ڇ ڇ ڍ ڍ ڌ ڌ
ڎ ڎ ڈ ڈ ژ ژ ڑ ڑ ک چ الأنفال: ٣٦

فالصراع بين الحق والباطل أمرٌ قديم كقدم الرسالات، ولا يزال مستمرا، ولكن العاقبة للمتقين.

وأساليب أهل الباطل مع النصوص في تقرير باطلهم لا تختلف كثيرا من طائفة لـ ـِأخرى، منها:

1. استدلالهم بالمتشابه.
2. الاعتقاد ثم الاستدلال.
3. اعتمادهم على مقتضى اللغة دون مراعاة خصوصية القرآن.
4. تأويل النصوص وتفسيرها بما يخالف تفسير الصحابة.
5. اعتماد الرأي والعقل في تفسير النصوص.
6. يجعلون مصدرا للتلقي غير القرآن والسنة على فهم

السلف الصالح.

7. ترك مراعاة مقاصد الشرع، وعرفه، والهدي العام للرسول .
8. التقصير في تطبيق قاعدة تفسير النصوص.
9. قصور النظر في تتبع روايات الحديث نفسه، أو في بابه.
10. الانصراف عن مراعاة السياق والسباق واللحاق، في الآية أو الحديث.
11. بتر نصوص العلماء والاجتزاء ببعضها اتباعا للهوى.
12. التقليد الأعمى للآخرين دون تأمل أو تدبر، وتقديس الأشخاص.
13. ترك العمل بالنصوص بدعوى جريان العمل على خلافها.
14. نزع النص عن سياقه التاريخي.
15. التلبيس بالعبارات المجملة.
16. إبطال دلالة النص الثابت والطعن فيه وفي ثبوته.
17. تحريف النصوص لفظا أو معنى أو كليهما.
18. إساءة الظن بالعلماء واعتدادهم بأنفسهم.
19. الجدل والخصومة فيما يريدون.
20. تقعيد قواعد من كلامهم يرجعون إليها ويعظمونها) [1].

ثم إنّ مِن أخطر الوسائل التي سلكها الأعداء المعارضون للحق لما رأوا أنّ الله يُظهر دينَه على الدين كله، كما هو منطوق وعده، وأنّ كُلّ الوسائل الأخرى التي جرّبوها باءت عليهم بالفشل والحسرة ، وغُلبُوا كرّات ومرات في غزوات وسرايا ومعارك معروفة شهيرة في السيرة والتأريخ، من هذه الوسائل: الاندساس في الصف الإسلامي ظاهرًا لتقويض بنيانه من داخله، عمل المنافقين، فأظهر عبد الله بن سبأ[2] اليهودي الإسلام ودعا إلى مبادئ تهدمه، كما أنه تستر

---

(1) وسائل أهل الباطل في تقرير باطلهم للدكتور محمد بن عمر بن سالم بازمول ط/ دار الاستقامة بمصر. تاريخ بدون. ص 6-7

(2) **عبد الله بن سبإ**: رأس الطائفة السبئية. وكانت تقول بألوهية علي. أصله من اليمن، قيل: كان يهوديا وأظهر الإسلام. رحل إلى الحجاز فالبصرة فالكوفة. ودخل دمشق في أيام عثمان بن عفان، فأخرجه أهلها، فانصرف إلى

بحبّ أهل البيت ليدعو إلى معاداة مَن زعم أنهم أعداؤهم؛ وقد تكلم عن هذه الشخصية وعن العقائد التي دعا الناس إليها؛ من النصّ و الوصية والغلو في الأئمة، والرجعة، والطعن في الصحابة؛ الخلفاء الثلاثة قبل عليٍّ خصوصًا: تكلم عن ذلك علماءُ الشيعة الأقدمون في كتبهم، قبل علماء أهل السنة: فقد جاء في رجال الكشي لمؤلفه محمد بن عمر بن عبد العزيز المعروف بالكشي[1] (ت:385هـ) قوله في ابن السوداء (وذكر بعضُ أهل العلم أنّ عبد اللّه بن سبأ كان يهوديًا فأسلم ووالى عليًا ، وكان يقول -وهو على يهوديته- في يوشع بن نون وصي موسى بالغُلوّ، فقال في إسلامه بعد وفاة رسول اللّه صلى اللّه عليه وآله في عليٍّ مثل ذلك، وكان أول مَن أشْهَر بالقول بفرض إمامة علِيٍّ، وأظهر البراءة مِن أعدائه وكاشف مُخالفيه وكفّرهم، فَمِن هنا قال مَن خالف الشيعة: إنّ أصْل التشيُّع و الرّفض مأخودٌ من اليهودية)[2].

وقد جاء هذا النصّ في فِرَق الشيعة للنوبختي؛ الحسن بن موسى[3] المتوفى في أوائل القرن الرابع، وزاد عليه: (ولمّا بَلَغ عبد

مصر، وجهر ببدعته. توفي نحو سنة 40 من الهجرة. انظر : الأعلام لخير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي، نشر: دار العلم للملايين, ط15/ - أيار / مايو 2002 م. (ج4/88).

[1] أبو عمرو محمد بن عمر بن عبد العزيز الكشي، وفي لسان الميزان 211/9: أبو عمرو شيخ الإمامية. ومن ثناء الرافضة عليه، قال عنه القمي: هو الشيخ الجليل المتقدم أبو عمرو، قال الشيخ الطوسي: إنه ثقة بصير بالأخبار والرجال، حسن الاعتقاد (عند الرافضة): (الكنى والألقاب ج3 ص94) . كيف يكون حسن الاعتقاد مع أنه يدين بملة الرافضة؟

[2] رجال الكشّي، تقديم وتعليق ووضع فهارس أحمد السيد الحسيني، (بدون)، ص101.

[3] الحسن بن موسى، أبو محمد النوبختي، قال عنه الذهبي: «العلامة ذو الفنون الشيعي المتفلسف»، وقال عنه النجاشي:«شيخنا المتكلم المبرز على نظرائه في زمانه»، مات بعد سنة 300هـ. رجال النجاشي: (1/ 179)؛ سير

اللّه بن سبأ نعيُ عليٍّ بالمدائن، قال للذي نعاه: كذَبتَ، لو جئتنا بدماغه في سبعين صُرّة، وأقمْتَ على قتله سبعين عدلا لَعَلِمنا أنّه لم يَمُتْ ولم يُقتل، ولا يموت حتى يملك الأرض)[1]. وفيه عنه: (وكان ممن أظهر الطعن على أبِي بكر وعمر وعثمان، والصحابة وتبرّأ منهم)[2].

هذا في كتب القوم، ومما جاء في كتب أهل السنة عن هذه الشخصية قول الإمام محمد بن الحسين الآجري (360هـ) رحمه اللّه وهو يذكر قتَلَةَ ذي النورين عثمان بن عفان : (فإن قال قائل: فمن الذي قتله؟ قيل له: طوائف أشقاهم اللّه بقتله حسدًا منهم له وبغيًا, وأرادوا الفتنة وأن يوقعوا الضغائن بين أمة محمد , لما سبق عليهم من الشقوة في الدنيا وما لهم في الآخرة أعظم. فإن قال: فمن أين اجتمعوا على قتله؟ قيل له: أول ذلك وبدء شأنه أنّ بعض اليهود يقال له: ابن السوداء ويعرف بعبد اللّه بن سبأ -لعنة اللّه عليه- زعم أنه أسلم, فأقام بالمدينة, فحمله الحسد للنبي ولصحابته, ولـ لإسلام؛ فانغمس في المسلمين, كما انغمس ملك اليهود بولس بن شاؤل[3] في النصارى حتى أضلهم, ..., فهكذا عبد اللّه بن سبأ؛ أظهر الإسلام, وأظهر الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر, وصار له أصحاب

أعلام النبلاء: (ج15/ 327)؛ لسان الميزان: (ج2/ 258)؛ معجم المؤلفين: (ج298/3).

[1] فِرَق الشيعة للحسن بن موسى النوبختي الشيعي، ص23.

[2] المصدر نفسه، ص23.

[3] هو شاول المعروف بأسم بولس الرسول يقول عنه كتاب النصارى أنه كان من أشد الناس اضطهادا لأتباع المسيح عليه السلام وقد كان يحرس ملابس قتلة أستفانوس (أحد اتباع المسيح) أثناء ما كان اليهود يقتلونه . إنجيل برنابا (ج264/1).

في الأمصار, ثم أظهر الطعن على الأمراء, ثم أظهر الطعن على عثمان , ثم طعن على أبي بكر وعمر رضي الله عنهما, ثم أظهر أنه يتولى عليا , وقد أعاذ الله الكريم علي بن أبي طالب وولدَه وذريتَه من مذهب ابن سبأ وأصحابه السبئية, فلما تمكنت الفتنة والضلال في ابن سبأ وأصحابه, سار إلى الكوفة, فصار له بها أصحاب, ثم ورد إلى البصرة فصار له بها أصحاب, ثم ورد إلى مصر, فصار له بها أصحاب, كلهم أهلُ ضلالة, ثم تواعدوا الوقت, وتكاتبوا ليجتمعوا في موضع, ثم يصيروا كلهم إلى المدينة, ليفتنوا المدينة وأهلها ففعلوا, ثم ساروا إلى المدينة, فقتلوا عثمان , ومع ذلك فأهل المدينة لا يعلمون حتى وردوا عليهم)[1].

وأورد الآجري أيضًا بسنده إلى يزيد القَعْقَسي، قال: كان ابن سبأ يهوديًا من أهل صنعاء[2], أمه سوداء, فأسلم زمان عثمان , ثم تنقل في بلدان المسلمين يحاول ضلالتهم, فبدأ بالحجاز, ثم البصرة,

---

[1] كتاب الشريعة، لمحمد بن الحسين الآجري، ط1428/1هـ دار الدليل الأ ثرية، الجبيل، السعودية (ص597).

[2] صَنْعَاءُ: منسوبة إلى جودة الصنعة في ذاتها، كان اسمها في القديم أزال، وبين صنعاء وعدن ثمانية وستون ميلا، وصنعاء قصبة اليمن وأحسن بلادها ، تشبّه بدمشق لكثرة فواكهها وتدفق مياهها، وقيل: سميت بصنعاء بن أزال بن يقطن بن عابر بن شالخ وهو الذي بناها، وهو بلد في خط الاستواء، وهي من الاعتدال من الهواء، كما أنها هي العاصمة السياسية والتاريخية لليمن وواحدة من أقدم المدن المأهولة باستمرار ولها تاريخ من القرن الخامس قبل الميلاد على الأقل. تقع في وسط البلاد في منطقة جبلية عالية على جبال السروات، ترتفع عن سطح البحر 2300 مترا. (انظر: معجم البلدان، لشهاب الدين أبي عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (المتوفى: 626هـ)، ط2/ 1995م، دار صادر، بيروت، (ج3/425-426). وينظر ويكبيديا.

ثم الكوفة, ثم الشام, فلم يقدر على ما يريد عند أحد من أهل الشام فأخرجوه, حتى أتى مصر, فاغتمر فيهم, فقال لهم فيما كان يقول: العجب ممن يزعم أن عيسى يرجع، ويكذب بأن محمدا يرجع, وقد قال الله ﭽﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ ﭘﭼ القصص: ٨٥ فمحمد أحق بالرجوع من عيسى قال: فقبل ذلك عنه، ثم وضع لهم الرجعة فتكلموا فيها, ثم قال بعد ذلك: إنه كان لكل نبي وصي, وكان علي وصي محمد, وقال لهم: محمد خاتم الأنبياء وعلي خاتم الأوصياء, وقال بعد ذلك: من أظلم ممن لم يجز وصية رسول الله , ووثب على وصي رسول الله , ثم قال لهم بعد ذلك: إنّ عثمان قد أخذها بغير حقها, وهذا وصي رسول الله , فانهضوا في هذا الأمر فحرّكوه، وابدأوا بالطعن على أمرائكم, وأظهروا الأمر بالمعروف, والنهي عن المنكر؛ تستميلوا الناس, وادعوا إلى هذا الأمر, فبث دعاة, وكاتب من كان قد استفسد في الأمصار وكاتبوه, ودعوا في السرّ إلى ما عليه رأيهم, وأظهروا الأمر بالمعروف, وجعلوا يكتبون إلى الأمصار بكتب يضعونها في عيوب ولاتهم, ويكاتبهم إخوانهم بمثل ذلك)[1].

فنَخلص من هذه النصوص الواردة من طرف الشيعة أنفسهم أولا، ومِن أهل السنة ثانيًا أنّ ابن سبأ كان يهوديًا أظهر الإسلام وموالاة أهل البيت، وأراد بذلك أنْ يُفسد الدين على المسلمين، فتعلق بشيعة عليٍّ ووافقهم فيما كانوا فيه من إظهار محبة أهل البيت لِهذا الغرض الفاسد[2]. فأدخل في الإسلام أفكارًا غريبة عليه كالنص و

[1] كتاب الشريعة للآجري، مصدر سابق، (ص600).

[2] انظر: التبصير في الدين وتمييز الفرقة الناجية عن الفرق الهالكين: لشاهفور بن طاهر بن محمد الأسفراييني ، أبو المظفر ، محقق: د. مجيد الخليفة، دار ابن حزم، بيروت لبنان، ط1/ 1429هـ -2008م. ص328.

الوصية، والغلو في أهل البيت، ودعوى النبوة والإلهية في البشر، و الرجعة، وغير ذلك. مثلما عمِل بولس اليهودي من التظاهر بما جاء به عيسي لإفساد ما عليه أتباعه[1].

ثم إنّ العقائد السابقة التي حملها ابن سبأ تلقفتها طائفة مِن المنتسبين إلى الإسلام, ألا وهي طائفة الرافضة، وقد ذكر العلماء أنّ فارس[2] لما دخلها الإسلام وفتحها المسلمون على عهد الخليفة عمر الفاروق انقسم أهلها إلى أقسام ثلاثة؛ منهم من تظاهر بالإسلام، وهم الذين قال بعض السلف عنهم[3]: (أُحَذِّرُكُمْ هَذِهِ الْأَهْوَاءَ الْمُضِلَّةَ، وَشَرُّهَا الرافضة لَمْ يَدْخُلُوا فِي الْإِسْلَامِ رَغْبَةً، وَلَا رَهْبَةً، وَلَكِنْ مَقْتًا لِأَهْلِ الْإِسْلَامِ، وَبَغْيًا عَلَيْهِم).

ومنهم من أسلم طوعًا، والبعض الآخر بقي على ما هو عليه من الوثنية المجوسية. فالطائفة الأولى الذين أبطنوا المجوسية وأظهروا الإسلام هم معظم الفرس المغلوبين؛ حيث إنهم استسلموا استسلام مَن اعتقد أنّ الإسلام عاصفة لا بد أنّ تمرّ، ولا بد أن ينحني لها رأسه، ثم يعود ليرفعه من جديد. لهذا فقد قاموا فيما بعد بأخطر الأدوار في تخريب الدين وهدم دولة الإسلام، واتخذوا في

---

[1] انظر: كتاب الشريعة للآجري، (ص597).

[2] بلاد فارس: وأمّا فارس فالذي يحيط بها ممّا يلى الشرق حدود كرمان وممّا يلى الغرب كور خوزستان واصبهان وممّا يلى الشمال المفازة التي بين فارس وخراسان وبعض حدود اصبهان وممّا يلى الجنوب بحر فارس. المسالك والممالك لأبي اسحاق إبراهيم بن محمد الفارسي الاصطخري، المعروف بالكرخي (المتوفى: 346هـ) ط 2004 م دار صادر، بيروت ص 96 .

[3] قاله الشّعْبي لتلميذه مَالِكِ بْنِ مِغْوَلٍ، (انظره مطولا في منهاج السنة لابن تيمية، (ج1/ص23).

سبيل ذلك أساليب شتى، منها: تلفيق الأحاديث واختراع الروايات. وقد أفلح هذا الأسلوب في استمالة الكثير من المسلمين البسطاء؛ فجرّهم إلى صورةٍ مُشوّهة تماما للدين تحت ستار التشيع ونسبة ما اخترعوه من أحاديث وروايات، وما ابتدعوه من عقائد وعبادات إلى الأئمة الثقات مِن أهل البيت العلوي[1].

ظهور التشيع

اتفق الباحثون على أنه لم تعرف دولة نيجيريا عموما عقائد الرافضة قبل ما يسمى بالثورة الإيرانية عام 1979م، والواقع على ما قالوه شهيد؛ وذلك أن سكانها شعوب يحبون صحابة رسول الله [2]، فالرفض إنما وجد سبيله إلى نيجيريا عن طريق بعض الحركات، منها حركة الإخوان المسلمين[3] مع محاولات من السفارة الإيرانية، كما يقول أحد الباحثين: " إزدهر التشيع في نيجيريا عن طريق إيران في عهد الخميني الذي تولى السلطة الدينية في تلك البلاد منذ 1979م -1980م والتوجه إلى إفريقيا بصفة عامة وبلاد نيجيريا بصفة خاصة لكسب انتشار المذهب الشيعي في هذه البلاد

---

[1] انظر: كتاب: وجاء دور المجوس –الأبعاد التاريخية والعقائدية و السياسية للثورة الإيرانية-، تأليف: د. عبد الله محمد الغريب، ط 1426/1هـ، مكتبة الرضوان. ص58، وكتاب: هذا هو الكافي للكليني، تأليف: د. طه حامد الدليمي، ط1430/1هـ. ص5-6 .

[2] مقابلة شخصية مع الدكتور أبوبكر محمد ثاني عام 2009م في بيته بـ المدينة النبوية.

[3] انظر كتاب a da akidojinsu'Yan shi'Bacin tafarkin للدكتور عمر لَبْطُو مدير الجامعة الإسلامية بكسنا نيجيريا ط. بدون، ص 154. وسيأتي تقرير أن الرفض دخل نيجيريا عن طريق جماعة الإخوان المسلمين في مبحث: الدروس والمحاضرات، من الفصل القادم. ص 87.

التي لم تكن تعرف هذا المذهب ولم تعتن به"[1].

ومن جهود إيران في نشر التشيع في نيجيريا أن أرسلت رجلا إيرانيا يسمى إتحاد عنايت، ليقوم بدعايات وإضلال وقد أدى مهامه عن طريق رفع شأن بلده في أعين الشباب ودفع عن إيران كل ما اتهمت به، ومثال ذلك إذا قيل للشباب: إن إيران تسب الصحابة فتنبهوا لهذا !! ذهبوا إليه وسألوه: هل صحيح أنكم تسبون الصحابة ؟ فيجيب بقوله: "كل هذه دعايات أمريكية" وبهذا استطاع الدخول على الشباب في جامعة أحمد بللو زاريا ونشر دعاياته الكاذبة[2].

إلا أنه لم يدخل باسم الرفض وإلا لما قبله أحـ ـدٌ لما تم ـكّن في قلوب الشعب من عظمة صحابة رسول اللّٰه ، وذلك بعد الثورة المذكورة حيث خططت إيران خطة بعيدة المدى بهدف تقديمها في أنحاء العالم الإسلامي ومن ثم نشر عقيدة الرفض فرأوا أن المكان المناسب لبذر هذه الحركة هي الجامعات، دخلوا في جامعات شمال نيجيريا وكوّنوا علاقات بينهم وبين طلابها وخصوصا مع أعضاء ورؤساء طلاب اتحاد المسلمين والذين يقومون بالنشاطات الدينية للطلاب في داخل الجامعة، وكان إبراهيم يعقوب الزكزكي[3] منهم في أوائل التسعينات فروجت

---

[1] الفرق الإسلامية الكبرى في نيجيريا (دراسة ميدانية ونقدية) محي الدين سليمان إمام مديلي، ص363 وما بعده (رسالة علمية في جامعة أم القرى بمكة المكرمة 1414 هـ، غير منشورة).

[2] انظر كتاب Shafi KUNGIYAR AL-ZAKZAKY A MIZANI SHIA KO MUSULUNCI? na 6 NA IBRAHIM KHALIL IDRIS DA MUHAMMAD SANI ABUDULKARIM DA MUHAMMAD B.MUHAMMAD Bugawar (1) UMMAH COMPUTER SERVICES KANO 1994 وهذا الكتاب بلغة الهوسا.

[3] إبراهيم يعقوب بن علي بن تاج الدين بن حسين الزكزكي، ولد 5/مايو 1953م الموافق 14/شعبان 1372زعيم دين الرافضة التي يسمونها (الحركة الإسلامية في نيجيريا). وزكزكي نسبة إلى مدينة زـــَزَوْ، وكان جده حسين الذي جاء من دولة مالي إلى نيجيريا في عهد الشيخ عثمان

فكرة التأسي بالبطل المزعوم الخميني وإقامة دولة تحكم بشريعة الله ـ ولا يعرف الكثير أن إيران دولة تقوم على الرفض وبغض صحابة رسول الله .

فالرافضة الاثنا عشرية طائفة تنتسب إلى الإسلام وتخالف المسلمين في كثير من العقائد، وقد أخذت عقائدها كما تقدم عن عبد الله بن سبأ اليهودي وزادت عليها أخرى. ولقد أخذت عقيدتُها تنتشر في كثير من البلدان، كما تسرّب هذا المذهبُ في هذه الآونة ا لأخيرة إلى بلد نيجيريا حيث جعل أصحابه يتخذون أيّ وسيلةٍ لنشر هذه العقيدة الهدامة للإسلام والمسلمين، فمن هنا أتتْ فكرةُ جمع ما توصل البحث إليها من هذه الوسائل، ثم السعي في دعوة الرافضة وغيرهم من المسلمين إلى كتاب الله وسنة رسوله على منهج سلفنا الصالح من الصحابة والتابعين أجمعين، رجاء الثواب، ومعذرة إلى ربكم ولعلهم يتقون.

تساؤلات البحث

سيجد القارئ الكريم في هذا البحث المتواضع جوابا عن الأ

بن فوديو، ودرس زكزكي فن الاقتصاد في جامعة أحمد بلو 1976-1979م وكان عضوا في جمعية طلاب المسلمين سنة 1978 وأمينا عاما للجمعية على مستوى الوطن، وفي 1979م نائب رئيس الجمعية في العلاقات الخارجية الدولية، ومن الذين قاد الناس للمظاهرات في طلب تطبيق الشريعة في نيجيريا، وقد سجن مرات، وكان يسافر كثيرا إلى إيران إلى أن تمكن من اعترافهم به واتخاذه عميلا في نشر التشيع في نيجيريا، ينظر كتاب (BAYYANAR SHARAFUDDIN) ظهور شرف الدين الشيخ إبراهيم الزكزكي،لأمين عيسى، زعم أنه مجدد الدين قد بشّر بذلك الشيخ عثمان بن فودي ص 40 وما بعده. و مجلة نيوز بنج الأ سبوعية الصادرة بأبوجا 1429/12/22هـ العدد:41. ومقابلة شخصية مع أخيه ثاني يعقوب 1431ه بالمدينة.

أسئلة التالية:

كيف دخل التشيع إلى نيجيريا، وما هي الجهة التي تولت كبر ذلك، ومن هم أبرز من دعا إلى التشيع في نيجيريا، وما هي أهم سبلهم ووسائلهم في نشرها، وما دور أهل السنة في مقاومتها، وما هي الوسائل المناسبة لمقاومة الرافضة في نيجيريا.

الدراسات السابقة:

لم يقف الباحث على رسالة علمية تتعلق بصميم بحثه، وإن وجدت مؤتمرات ومحاضرات عن الرافضة في نيجيريا وكتيبات بعضها بلغة الهوسا مثل دراسة عن حقيقة دعوة إبراهيم زكزكي، ومثل تاريخ التشيع في نيجيريا. كلها صفحات قليلة جدا تناولت جانبا من جوانب البحث.

حدود البحث:

حد البحث الموضوعي يتناول جوانب ظهور التشيع في نيجيريا من بدايته وما تقدم ذلك من تمهيدات، وكذلك وسائل رافضة نيجيريا وأساليبهم المتبعة للوصول إلى نشره، ويشمل جميع الولايات التي فيها التشيع في هذا البلد، كما تطرق لإرسالهم الدعاة إلى الحج وما يقومون به من دعوتهم للحجاج النيجيريين في مكة والمدينة والمشاعر. وهذا الجانب الأول، وأما الجانب الثاني فيتناول سبل مقاومة دعوة الرافضة مع بيان جهود أهل السنة في ذلك.

والطائفة المعنية بالرافضة في هذا البحث هم الشيعة الاثنا عشرية، لأنها هي الموجودة في نيجيريا ولا يعرف غيرها، في وقت إعداد هذه الرسالة.

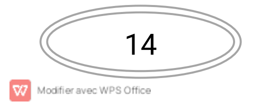
ومما يدل على أهمية هذا الموضوع:

أولا: كون الموضوع ذا حيوية، يُعنى به كلّ داعية إلى اللّه في نيجيريا لظهور هذه الفرقة -الرافضة- ظهورًا فاحشًا في المنطقة.
ثانيًا: أهمية التعرف على وسائل الرافضة في الدعوة في البلد حتى يُتمكن من دعوتهم بالطريقة المناسبة.
ثالثًا: رجاء الثواب والأجر العظيم لمن دعا إلى الهدى؛ يقول عليه الصلاة والسلام: "لأ َن يهدي اللّه بك رجلا واحدًا خيرٌ لك من حمر النعم"[(1)].
رابعًا: عدم وجود رسالة في الموضوع إلى الآن -حسب علمي.
خامسًا: كون الرافضة يتسمون بالمكر والخداع والكذب، ولا يظهر ذلك لكثيرٍ من الدعاة فضلا عن عوام الناس، فوجب بيانه للأمة حتى يكونوا على حذرٍ منهم.
سادسًا: كونِي مِن نيجيريا وأعرفهم عن كثب مما جعلني أُدلِي بدلوي حتى أبديَ للعالم الإسلامي مدى خطرهم ل-يُنقذوا هذا البلد وغيره من هذا الشراك الذي نصبوه، بالوسائل المتاحة لهم.

خطة البحث:
يحتوي هذا البحث على مقدمة وتمهيد، وستة فصول، وخاتمة، وفهارس علمية.
المقدمة وفيها: أهمية الموضوع وأسباب اختياره، والدراسات السابقة، وخطة البحث، ثم المنهج المتبع في البحث.
التمهيد: تعريفات ومدخل، وفيه أربعة مطالب:
المطلب الأول: التعريف بالوسائل والأساليب.
المطلب الثاني: التعريف بالرافضة.
المطلب الثالث: التعريف بالدعوة.
المطلب الرابع: التعريف بنيجيريا؛ موقعها الجغرافي، ولمحة عن دخول الإسلام إليها، وظهور التشيع ومبدؤه.
الفصل الأول: وسائل الرافضة وأساليبهم التعليمية في الدعوة إلى مذهبهم، وفيه أربعة مباحث:
المبحث الأول: استغلال الرافضة الجامعات.

---

(1) سبق تخريجه ص 1.



المبحث الثاني: الطب وتوظيفه لخدمة أهدافهم.
المبحث الثالث: الإغاثة.
المبحث الرابع: الخدمات الإنسانية غير ما سبق.
الفصل الخامس: وسائل الرافضة وأساليبهم في استخدام قوتهم الاقتصادية للدعوة إلى مذهبهم، وفيه ثلاثة مباحـث:
المبحث الأول: اتخاذ التجارة والزراعة وسيلة دعوية.
المبحث الثاني: الخمس.
المبحث الثالث: الإعانات من الخارج.
الفصل السادس: سبل مقاومة وسائل الرافضة وأساليبهم في الدعوة إلى مذهبهم،
وفيه ستة مباحث:
المبحث الأول: سبل مقاومة وسائل الرافضة وأساليبهم التعليمية.
المبحث الثاني: سبل مقاومة وسائل الرافضة وأساليبهم الدعوية.
المبحث الثالث: سبل مقاومة وسائل الرافضة وأساليبهم الإعلامية.
المبحث الرابع: سبل مقاومة وسائل الرافضة وأساليبهم الخدمية.
المبحث الخامس: سُبُل مقاومة أساليب الرافضة الا قتصادية للدعوة إلى مذهبهم.
المبحث السادس: جهود علماء أهل السنة في نيجيريا في مقاومتهم.
الخاتمة، وفيها أهم النتائج والتوصيات.
الفهارس العلمية، وهي:
1. فهرس الآيات.
2. فهرس الأحاديث والآثار.
3. فهرس الأعلام.
4. فهرس الفرق والأديان.
5. فهرس المصادر والمراجع.

6. فهرس الموضوعات.

منهجي في البحث:

1. اتبعت المنهج الوصفي والتاريخي والتحليلي، واعتمدت على الكتب والرسائل، وعلى المقابلات الشخصية، والاستبيان، و الخبرات والتجارب الشخصية، ثم الإنترنيت، ولم أستغن عن المجلا ت، والأشرطة، هذا فيما يتعلق بمصدر البحث.
2. ركزت على شمال نيجيريا؛ لأنه لا وجود للرافضة في كثير من ولايات الجنوب، وإن وجد في بعضها فقليل، ومع ذلك فـ الوسيلة لا تختلف إلا نادرًا.
3. ربما تطرقت إلى بعض العقائد والقضايا ثم رددت على باطلها أثناء الكلام في بعض الوسائل. وهذا قليل.
4. عزوت الآيات إلى مواضعها؛ بذكر اسم السورة، ورقم الآ ية، مع كتابتها بالرسم العثماني.
5. عزوت الأحاديث النبوية إلى مصادرها، مع ذكر كلام أهل العلم في بيان درجة ما لم يكن في الصحيحين أو أحدهما.
6. وثقت الأقوال والنقول والنصوص من مصادرها.
7. ترجمت ترجمة موجزة للأعلام الذين لهم علاقة بمسار البحث.
8. عرّفت التعريف الموجز بالأماكن والبلدان والطوائف والأ ديان وكل ما يحتاج إلى تعريف.
9. التزمت بعلامات الترقيم حسب معرفتي بها، وضبطت ما احتاج إلى ضبط.
10. ذيّلت البحث بفهارس فـنّية تسهل الاستفادة منه على النحو المبيّن في الخطة.

شكر وتقدير

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، وصلوات ربي وسلامه على المبعوث رحمة للعالمين. أحمده سبحانه وتعالى الذي وفقني للهدى وجعلني على صراط مستقيم

اللهم لولا أنت ما اهتدينا   ولا تصدقنا ولا صلينا

والشكر موصول إلى والدي الكريمين الذين قاما برعايتي وتوجيهي منذ نعومة أظفاري، چ ۆ ۈ ۈ ۇ ۋ ۋ چ الإسراء: ٢٤.

وأقدم شكري إلى حكومة المملكة العربية السعودية التي أتاحت لي فرصة الدراسة في بلادها الرشيدة، أسأل الله أن يحفظ عليها أمنها واستقرارها، ويرد عنها كيد الكائدين الذين يفسدون في الأرض ولا يصلحون.

وأقدم شكري إلى كلية الدعوة وأصول الدين ممثلة في عميدها ووكلائها ورؤساء الأقسام.

ولا يفوتني أن أقدم خالص الشكر إلى المشرف الحنون، الأستاذ الدكتور عبد الرب بن نواب الدين آل نواب، الذي لم يبخل عليّ بنُصحه وإرشاداته الغالية تصريحا وتلميحا، مباشرة وغير مباشرة.

وأقدم شكري إلى الدكتور فؤاد والدكتور إبراهيم الخليفة لقبولهما الرسالة للمناقشة مع كثرة أشغالهما، أسأل الله رب العرش العظيم أن يجازيهما بخير ما جازى به شيخا عن تلميذه.

والشكر موصول لكل من ساعدني في إنجاز هذه الرسالة من المشايخ والأهل والزملاء، والأصدقاء جزى الله الجميع بكل خير.

وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

التمهيد: تعريفات ومدخل، وفيه أربعة مطالب:

المطلب الأول: التعريف بالوسائل والأساليب.

المطلب الثاني: التعريف بالرافضة.

المطلب الثالث: التعريف بالدعوة.

المطلب الرابع: التعريف بنيجيريا، موقعها الجغرافي، ولمحة عن دخول الإسلام إليها، وظهور التشيع ومبدؤه.

المطلب الأول: التعريف بالوسائل والأساليب: ويكون حسب المسائل التالية:

المسألة الأولى: تعريف الوسائل لغة واصطلاحا.
المسألة الثانية: تعريف الأساليب لغة واصطلاحا.
المسألة الثالثة: الفرق بين الوسائل والأساليب.
المسألة الرابعة: المراد بالوسائل والأساليب في هذا البحث.

المسألة الأولى: تعريف الوسائل لغة واصطلاحا:

أولا: الوسائل لغة:

أما من حيث اللغة فإن كلمة الوسائل جمع، ومفردتها الوسيلة ترجع إلى مادة "و س ل"، وفي الصحاح: (الوسيلة: ما يتقرب به إلى الغير، والجمع الوُسُل والوسائل) [1]، وفي معجم مقاييس اللغة: الواو والسين واللام: كلمتان متباينتان جدا. الأولى الرغبة والطلب، يقال: وسل إذا رغب. والواسل: الراغب إلى الله عز وجل، وأنشدوا:

* بلى كل ذي دين إلى الله واسل*

ومن ذلك القياس الوسيلة. والأخرى السرقة. يقال: " أخذ إبله توسلا[2].

وفي تاج العروس: " الوسيلة والواسلة: المنزلة عند الملك، و الدرجة والقربة"، والوصلة والجمع: الوسائل[3].

فمن خلال كلام أهل اللغة يتبين أن معنى الوسيلة يدور حول المنزلة والرغبة والطلب وطريقة الوصول إليها، أو ما به الوصول إلى المراد، والسارق أيضا إنما يسرق الشيء رغبة في هذا الشيء، بغض النظر عن طريق حصوله عليه، وإنْ كانت السرقة وسيلة غير محمودة للامتلاك.

ثانيًا: الوسائل اصطلاحا:

---

(1) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية لأبي نصر إسماعيل بن حماد الجوهري ط / دار الكتب العلمية، و س ل. ط. 1 1420هـ، (ج5/ص137).
(2) انظر: معجم مقاييس اللغة لأبي الحسن أحمد بن فارس بن زكريا مادة و س ل، ط: دار الفكر تحقيق عبد السلام هارون، (ج6 /ص 110).
(3) تاج العروس من جواهر القاموس للسيد محمد مرتضى الحسيني الزبيدي مادة و س ل. ط1/ مؤسسة الكويت للتقدم العلمي 1421هـ، (ج31/ص75).

وأما وسيلة الدعوة في اصطلاح الدعاة فقد تنوعت عبارات العلماء في بيانها؛ حيث عرّفها بعضهم بقولهم: "ما يستعين به الداعي على تبليغ الدعوة إلى الله على نحو نافع مثمر"(1). وقال آخر: "ما يتوصل به إلى الإصلاح والدعوة حسا ومعنى"(2). وقال آخر: " ما يتوصل به إلى دعوة الناس وفق منهج الدعوة القويم"(3).

هذه التعريفات كلها صحيحة، وتوحي إلى ما به إيصال الدعوة، مقيدة إما بالنفع أو الإصلاح أو وفق المنهج القويم.

المسألة الثانية: تعريف الأساليب لغة واصطلاحا:

الأساليب لغة:

الأساليب جمع أسلوب والأسلوب كما جاء في الصحاح: " الأ سلوب بالضم: الفن، يقال أخذ فلان في أساليب من القول، أي في فنون منه(4). وفي لسان العرب: " ويقال للسطر من النخيل: أسلوب. وكل طريق ممتد، فهو أسلوب". قال: " والأسلوب الطريق والوجه و المذهب يقال: أنتم في أسلوب سوء، ويجمع أساليب. والأسلوب الطريق تأخذ فيه. والأسلوب بالضم: الفن؛ يقال أخذ فلان في أساليب من القول أي أفانين منه؛ وإن أنفه لفي أسلوب إذا كان متكبرا قال:

أنوفهم بالفخر، فى أسلوب وشعر الأستاه بالجبوب"(5).

وفي المصباح: " والأسلوب بضم الهمزة الطريق والفن وهو على أسلوب من أساليب القوم أي على طريق من طرقهم"(6).

---

(1) أصول الدعوة للدكتور عبد الكريم زيدان ط6/ 1413هـ مكتبة القدس دار الوفاء، منصورة، مصر، ص: 447.

(2) الوسائل الأساسية لنشر الدعوة الإسلامية للدكتور أحمد بن محمد الدسم العدناني ص: 9 ط دار لينة 1418هـ.

(3) الأسس العلمية لمنهج الدعوة الإسلامية أ. د. عبد الرحيم بن محمد المغذوي، ط دار الحضارة 1428هـ، (ج 2/657).

(4) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية لأبي إسماعيل بن حماد الجوهري مادة س ل ب. (ج1/225).

(5) لسان العرب للعلامة ابن منظور مادة س ل ب. ط2/ 1417هـ دار إحياء تراث العربي ومؤسسة تاريخ العربي بيروت لبنان، (ج 6/ص 319).

(6) المصباح المنير للعلامة أحمد بن محمد بن علي المقري الفيومي، ط 1922/5هـ بالمطبعة الأميرية بالقاهرة، (ج 1/ص 386).

الأسلوب اصطلاحا: " هو الطريقة الكلامية التي يسلكها المتكلم في تأليف كلامه واختيار مفرداته"[1]، ونحوه: " هو طريقة الخطاب، وأسلوب الحوار، ونهج التعبير مما يتضمن من اختيار الألفاظ، وتركيب العبارات، ونوع الكلمات، من لين وقسوة، ورفع الصوت وخفضه، وما شابه ذلك فكله يدخل في إطار الأسلوب[2].

وقيل إن الأسلوب: هو عرض ما يراد عرضه من معان وأفكار وقضايا في عبارات وجمل مختارة لتناسب فكر المخاطبين وأحوالهم وما يجب لكل مقام من المقال[3].

وهذه هي الواردة في كلام أهل البيان والفصاحة، ينحصر في ا لألفاظ، والعبارات، والجمل، ولكنه عند الدعاة يكون أوسع من هذا بكثير؛ لوجود أساليب عملية، كما أن هناك أساليب قولية[4].

قال بعضهم: أساليب الدعوة: هي العلم الذي يتصل بكيفية مباشرة التبليغ وإزالة العوائق عنه، وهي الطريقة التي يسلكها الداعية في تأليف كلامه واختيار ألفاظه، وتأدية معانيه ومقاصده من كلامه.[5]

فالجزء الأول من التعريف جامع حيث يشمل جميع الأساليب ثم ركز شطر الثاني على الأساليب البيانية.

المسألة الثالثة: الفرق بين الوسائل والأساليب

بالرجوع إلى منهج الكتّاب في الوسائل والأساليب يظهر أنهم على ثلاثة أصناف فمنهم من يفرّق؛ ومنهم من لم يفرق بينهما، فهي شيء واحد عندهم، ومنهم من يفصّل؛ حيث يدل كلامهم على أن

(1) خصائص القرآن الكريم د. فهد بن عبد الرحمن بن سليمان الرومي ط3/ 1409هـ بدون، ص 18.

(2) منهج الدعوة في ضوء الواقع المعاصر للشيخ عدنان بن محمد العرعور، ، ط1/ 1426هـ جائزة نايف بن عبد العزيز المدينة، ص: 275 .

(3) المرأة المسلمة المعاصرة للدكتور أحمد بن محمد عبد الله أبابطين، ط2/ 1412هـ دار عالم الكتب الرياض، ص 523.

(4) وهي التي تسمى الأساليب البيانية. انظر تدريب الدعاة على الأساليب البيانية لشيخنا أ. د. عبد الرب نواب الدين، مجلة الجامعة العدد: 128، ص235.

(5) فقه الدعوة في صحيح البخاري د. سعيد بن علي بن وهف القحطاني ط/ وزارة الشؤون الإسلامية 1421هـ الرياض، (ج1/68).

الوسائل غير الأساليب ولكن بينها عموم وخصوص، وربما استخدم اللفظان بمعنى واحد عند افتراقهما فينوب هذا عن هذا، وعند اجتماعهما ينفرد كل لفظ بمعنى مستقل[1].

وبالمثال يتضح المقال، الخطبة والرسالة والرائي _التلفزيون_ والإذاعة كلها من الوسائل الدعوية، وأما الحكمة والموعظة الحسنة والجدال بالتي هي أحسن والترغيب والترهيب والقصة فهي من الأ

(1) وانظر إلى هذه الكتب: وسائل أهل الباطل في تقرير باطلهم لمحمد عمرو بازمول، ط1/ 1427هـ، دار الاستقامة، القاهرة. ص 109 -110 حيث وضع فيه فهرسـ ـًا للموضوعات؛ وكان جـ ـُل ما ذكره من الأساليب، إلا أنه سماه بالوسائل؛ وصنيعه هذا يوحي بأن الوسائل والأساليب عنده شيء واحد.

وسائل الدعوة محمد إبراهيم الجيوشي ط 1415/3هـ القاهرة. قسم الوسائل إلى قسمين منها المعنوية حيث ذكر فيها الأخلاق، والوسائل المادية وذكر فيها الفطرية والمكتسبة والوسائل التطبيقية. من ص 29 - 49.

وسائل الاتصال الحديثة في مجال الدعوة الإسلامية، لعبد الرحمن بن أبي بكر الجزائري ط/ دار البخاري المدينة النبوية وبريدة 1417هـ.

وسائل الدعوة أ. د. عبد الرحيم المغذوي ط1/ دار إشبيليا 1420ه ذكر فيه الأساليب والوسائل ثم سمى كتابه بالوسائل فصنيعه في الكتاب يشعر بأنهما شيء واحد عنده.

وتدريب الدعاة على الأساليب البيانية للشيخ أ. د. عبد الرب نواب الدين مجلة الجامعة الإسلامية 128.

وفقه الدعوة في صحيح البخاري د. سعيد بن علي القحطاني ط/ وزارة الشئون الإسلامية 1421ه، وقد فرق بين الوسائل والأساليب انظر ص 147 حيث ذكر الترغيب من أساليب الدعوة، والقدوة الحسنة من وسائل الدعوة.

ومنطلقات الدعوة ووسائل نشرها حمد حسن رقيط، دار ابن حزم بيروت لبنان 1999هـ.

والداعية واستخدام وسائل الإعلام إسماعيل أحمد دار القنون جدة، 1425هـ.

ومن أساليب الدعوة إلى الله الدعوة الفردية السيد محمد ط/ الجامعة الإمارات العربية المتحدة 1411هـ.

أساليب الدعوة الإسلامية المعاصرة أحمد بن ناصر بن عبد الرحمن العمار ط 3: دار إشبيليا 1418هـ الرياض. ومنهج الدعوة في ضوء الواقع المعاصر الشيخ عدنان محمد العرعور.



أساليب، فمن هنا يفهم أن كلا من الأسلوب والوسيلة يستخدم للوصول إلى الهدف[1] والغاية، وإن كانت الوسيلة أوعية تضم في طياتها الأسلوب، فكم من خطيب استخدم أسلوب الترغيب و الترهيب والموعظة الحسنة في خطبته.

فالوسائل بهذا أشمل وأعم من الأساليب، وذلك لأن الوسيلة تشمل كل ما يستخدمه الداعية للوصول إلى الغاية سواء ما يتعلق بصفات معنوية، أم كان استعمالا لأدوات مادية أم قياما بأعمال تطبيقية، بيد أن الأساليب تتعلق في الغالب بالألفاظ[2].

المسألة الرابعة: المراد بالوسائل والأساليب في هذا البحث:

قد سبق التعريف بكل ٍّ من الوسائل والأساليب، وأما مراد الباحث في بحثه فهو كل ما تستعين به الرافضة وتستخدمه لنشر مذهبها بين الناس في نيجيريا؛ سواء كانت هذه الوسائل والأساليب مشروعة أم غير مشروعة، نافعة أم مضرة، مباشرة أم غير مباشرة، وقديمة أم معاصرة، وكذلك الوسائل والأساليب الدعوية والتعليمية والإعلامية والخدمية والاقتصادية.

---

(1) وقد أشار إلى هذا أيضا أ. د. خالد الحازمي في سؤال وجِّه إليه، انظر موقعه: التربية النبوية http://www.propheteducation.com/ar/home/index.php.

(2)انظر: بحوث في الدعوة إعداد نوال بنت محمد بن علي عبد الله الصانع ط1 / 1433هـ شركة المطابع الأهلية الأوفست المحدودة الرياض، (162 -163).

المطلب الثاني: التعريف بالرافضة، ويكون حسب المسائل التالية:
المسألة الأولى: التعريف بالرافضة لغة واصطلاحا:
المسألة الثانية: نشأتهم وتطورهم.
المسألة الثالثة: من عقائد الرافضة.
المسألة الرابعة: ألقابهم وأسماؤهم.
المسألة الخامسة: أقوال أهل العلم في الرافضة.

المسألة الأولى: التعريف بالرافضة لغة واصطلاحا:

الرافضة لغة:

الرافضة اسم فاعل مؤنث، أصل الكلمة من الرفض، والراء و الفاء والضاد لغة: الترك، وقد رفضه يرفضه رفضا، أي: ترَكه[1].

والرافضة اصطلاحًا:

فرقة من الشيعة، قال الإمام أحمد –رحمه الله- في تعريف الرافضة: هم الذين يتبرؤون من أصحاب محمد ويسبونهم وينتقصونهم[2].

ولم يكن القوم يقفون عن هذا الحد- سوء القصد بصحابة رسول الله بل لهم اعتقادات أخرى باطلة كما سيأتي بيانها بإذن الله تعالى.

وفي كتاب الملل والنحل: الشيعة هم الذين شايعوا عليا على الخصوص. وقالوا بإمامته وخلافته نصا ووصية، إما جليا، وإما خفيا. واعتقدوا أن الإمامة لا تخرج من أولاده، وإن خرجت فبظلم يكون من غيره، أو بتقية من عنده[3].

الرافضة فرقة تزعم موالاة عليّ وبعض ذريته على الخصوص، وأن الخلافة لا تخرج منهم إلى غيرهم، وتبغض من سبقهم من الخلفاء وتستقل بمصادرها عن المسلمين.

وسموا بالرافضة، لأسباب ذكرها العلماء: "سموا بذلك لتركهم

---

(1) انظر مادة رفض في الصحاح للجوهري (ج3/ ص1078).
(2) طبقات الحنابلة لابن أبي يعلى ط مطبعة السنة المحمدية القاهرة التاريخ: بدون. (ج33/1).
(3) الملل والنحل لأبي الفتح محمد بن عبد الكريم بن أبى بكر أحمد الشهرستاني ، ط: مؤسسة الحلبي (ج146/1).

زيد بن علي[1] . ويجمع على الروافض وهم جند تركوا قائدهم وانصرفوا"[2].

وجاء في أنه: "كانوا بايعوا زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب رحمهم الله تعالى ثم قالوا له: تبرأ من الشيخين[3] نقاتل معك فأبى وقال كانا وزيريْ جدي فسموا رافضة والنسبة رافضي[4].

بهذا يتضح لنا أن تسميتهم بالرافضة إنما لأجل ترك إمامهم، ورفض إمامة أبي بكر وعمر رضي الله عنهما.

وربما قيل لهم ذلك لرفضهم الدين[5]، ومهما يكن من أمر فإن واقعهم يدل على هذه الأمور قديما وحديثا؛ فالرافضة هي إحدى الفرق المنتسبة للتشيع لأهل البيت مع البراءة من أبي بكر وعمر رضي اللّه عنهما.

وأوجه رفضهم الدين كثيرة جدًا، من ذلك: ما هم عليه من الشرك وعبادة القبور، وسب الصحابة وشتمهم والطعن فيهم، وادعاء حب أهل البيت مع الغلو فيهم، كما أنهم لا يشهدون الجمعة و الجماعات وردهم لمصادر هذا الدين الحنيف، وقد جاءت أحاديث بذلك، إلا أنها لا تسلم من كلام. والله تعالى أعلم.

وأما الطائفة المعنية بالرافضة في البحث، فهم الشيعة الاثنا عشرية، لأنها هي الموجودة في نيجيريا ولا يعرف غيرها، في وقت إعداد هذه الرسالة.

المسألة الثانية: نشأة الرافضة وتطور مذهبهم

---

(1) زيد بن علي بن حُسَيْن بْن عَلِيّ بْن أبي طَالِبِ بْن عبد المطلب. وَقُتِلَ- رَحِمَهُ اللهُ- يَوْمَ الاثنَيْن لِلَيْلَتَيْن خَلَتَا مِنْ صَفَرٍ 120هـ. وَيُقَالُ 122هـ. وَكَانَ لَهُ يَوْمَ قُتِلَ 42 سَنَة، ينظر: الطبقات الكبرى: لأبي عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي بالولاء، البصري، البغدادي المعروف بابن سعد، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، ط1/ 1410 هـ - 1990 م، دار الكتب العلمية – بيروت، ترجمة رقم: 988.

(2) الصحاح للجوهري (ج3/1078).

(3) هما أبوبكر وعمر رضي الله عنهما.

(4) تاج العروس للسيد مرتضى الزبيدي مادة رفض (ج/18 ص348-354).

(5) التاريخ الكبير (ج1/279).

أرسل الله رسوله محمدا بدين الإسلام فأدى الرسالة ونشر الدين، فلما توفاه الله قام بعده الصحابة بالدعوة إلى هذا الدين الحنيف، ففتحوا البلاد ودخل العباد في دين الله أفواجا، وانقادت دول الكفار لدين الإسلام، ومن تلكم الدول دولة فارس التي فتحت في عهد عمر فالناس فيها أقسام؛ منهم من تظاهر بالإسلام، ومنهم من أسلم طوعا والبعض الآخر بقي على ما هو عليه من الوثنية.

من ثم بدأ الذين تظاهروا بالإسلام محاولات في الانتقام على المسلمين، وأول ما بدأوا به قتل عمر بن الخطاب وقد تم تنفيذ ذلك على يد أبي لؤلؤة المجوسي[1] سنة 23هـ.

ورد عند بعض المؤرخين ". . . . فلما كان الصبح خرج عمر إلى الصلاة وكان يوكل بالصفوف رجالا؛ فإذا استوت جاء هو فكبر. قال: ودخل أبو لؤلؤة في الناس، في يده خنجر له رأسان نصابه في وسطه، فضرب عمر ست ضربات، إحداهن تحت سرته، وهي التي قتلته "[2].

وفي ذلك يقول أحد الباحثين: "وإذًا فاغتيال عمر مؤامرة اشترك في تدبيرها المجوس والنصارى وانفرد بتنفيذها أبو لؤلؤة

---

(1) فيروز النهاوندي الفارسية: اسمه "فيروز" ويكنى أبو لؤلؤة نسبة إلى ابنته وكان يسمى في قومه بابا شجاع الدين، أسر من قبل الروم ثم أسره المسلمون من الروم وسبي إلى المدينة المنوره سنة 21 ه، كان مولى عند المغيرة بن شعبة ، يقول شيخ الإسلام ابن تيمية عن قتل عمر الخطاب: (قَتَلَهُ أَبُو لُؤ ْلُؤَةَ الكَافِرُ المَجُوسِيُّ مَوْلَى المُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ)، وبيّن أنّ كفره بِاتِّفَاقِ أَهْلِ الإِسْلَامِ، حيث كَانَ مَجُوسِيًّا مِنْ عُبَّادِ النِّيرَانِ، والشيعة مع ذلك تنتصر له وتحتفل بقتله لعمر، بل (مِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ: اللَّهُمَّ ارْضَ عَنْ أَبِي لُؤْلُؤَةَ وَاحْشُرْنِي مَعَه). (انظر: منهاج السنة النبوية في نقض كلام الشيعة القدرية، لأبي العباس تقي الدين أحمد بن عبد الحليم ابن تيمية ط1/ 1406هـ جامعة الإمام محمد بن سعود الإ سلامية بالرياض، ج6/ ص277، وص370-371) وفتح الباري للحافظ أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي، دار المعرفة - بيروت، 1379، بتعليقات العلامة: عبد العزيز بن عبد الله بن باز، ج7/ ص64، و ج1/ص301).

(2) تاريخ الأمم والملوك لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري، ط/ دار سويدان بيروت لبنان، (ج4/ ص 190).

المجوسي"[1].

وعبد الله بن سبأ اليهودي أيضا من الذين سعوا في قتال وقتل عثمان كما يقول شيخ الإسلام رحمه الله: " وكان عبد الله بن سبأ شيخ الرافضة لما أظهر الإسلام أراد أن يفسد الإسلام بمكره وخبثه كما فعل بولس بدين النصارى، فأظهر النسك ثم أظهر الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر حتى سعى في فتنة عثمان وقتله[2].

وهذا الرجل هو المؤسس الأول لمذهب الرافضة كما ثبت ذلك عند أهل السنة والشيعة، قال بعض أهل العلم في معرض كلامهم عن المراحل التي مر بها التشيع[3]:

المرحلة الأولى: التشيع بعد مقتل عثمان. وذكر أنها أربعة أقسام: القسم الأول: الذين ناصروا عليا بعد بيعته بالخلافة. . . . و القسم الثاني: هم الذين ناصروا عليا واتبعوه وفضلوه على عثمان. القسم الثالث: هم الذين غلوا في علي، وهؤلاء نواة الرافضة وتطور بهم الأمر فيما بعد. فدخلوا في القسم الرابع. وهم (القسم الرابع): المنافقون المندسون في الإسلام وهم الذين ألبوا على قتل الخليفة الراشد عثمان بن عفان ، وهؤلاء من الحاقدين على العرب وعلى الإسلام، وعلى رأسهم عبد الله بن سبأ الذي تظاهر بالإسلام في خلافة عثمان بن عفان نفاقا ليفسد الإسلام، ولا يستبعد وجود بعض الصائبة والمجوس معه يتظاهرون بالإسلام، وهؤلاء نواة الرافضة حتى اليوم ورأسهم عبد الله بن سبأ هو الذي أظهر سب الصحابة وهو الذي زعم أن عليا أولى بالخلافة وأنها اغتصبت منه، فأصول الشيعة الإمامية اليوم هي مقالات ابن سبأ، وقد اعترف بوجوده المتقدمون من الروافض والمتأخرون في كتبهم.

ثم ذكر المرحلة الثانية وهي تبدأ من موت الخليفة معاوية سنة 60هـ حتى ظهور الخرسانية دعاة بني عباس وسقوط دولة بني مروان. ثم ذكر مراحل أخرى لا يسع المجال لذكرها، والذي

---

(1) وجاء دور المجوس د. عبد الله الغريب، دار الجيل للطباعة جمهورية مصر، ص 55 .

(2) منهاج السنة، لأبي العباس أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام ابن تيمية ، ط1406/1هـ مطابع جامعة الإمام، الرياض، السعودية (ج8/ ص 479).

(3) مقالة عن الرافضة 1 موقع جامعة الملك سعود: WWW.IMAMU.EDU.SA

نفهم أن هناك شخصيات سرية قامت بترويج هذا المذهب وثمة دول أخرى شيعية ساهمت في تطوير المذهب الرافضي، والمرحلة ا لأخيرة هي ولاية الفقيه و ظهور ثورة الخميني[1] الفارسي الذي له يدٌ طولى في تمديد هذا المعتقد الرافضي في العالم الإسلامي.

وبالاختصار هناك أربع مراحل للرافضة والتي تم فيها وقوف هذا المعتقد على ساقه ثم تطور ووصل إلى هذه الصور التي هي عليها الآن، وهي:

1. إنشاء الأصول للرافضة والتي دعا إليها ابن سبأ، وإحداث القول بالوصية، والرجعة، والطعن في الخلفاء الذين سبقوا عليا .
2. التصريح بالمعتقد.
3. التمكن حتى قوي شوكتهم.
4. انشقاق الرافضة عن الزيدية[2].

(1) الخميني: هو المدعو عندهم بـ: روح الله مصطفى أحمد الموسوي الخميني ولد ب خمين قرية قريبة من قم 1320هـ، (1318 - 1409 هـ) (1900 - 1989 م)، وقائد الثورة الإسلامية في إيران، من كبار علماء الشيعة الإمامية (الاثني عشرية)، في الستينات الميلادية أصبح الزعيم ا لأعلى لعلماء الشيعة في إيران ومرجعهم. وقد اعتقل عام 1963 بتهمة التحريض على الثورة وسجن في بادئ الأمر، ومن ثم نفي حيث لجأ إلى النجف. وفي عام 1978 نفاه العراقيون إلى فرنسا، ومن هناك تمكنت كتاباته والأشرطة المسجلة له من إضعاف نظام الشاه. وعندما غادر الشاه إيران عام 1979 عاد الخميني منتصراً، وأسس الجمهورية الإسلا مية، وبقي هو مرشداً أعلى ووصياً على الثورة والحكم، انظر: تكملة مُعجم المُؤلفين، وَفيات (1397 - 1415 هـ) = (1977 - 1995 م) لمحمد خير بن رمضان بن إسماعيل يوسف دار ابن حزم للطباعة و النشر والتوزيع، بيروت – لبنان، ط/1، 1418 هـ - 1997 م ص 178، و الصحيح هي ثورة خمينية شيعية وليست إسلامية. من مؤلفاته: (الحكومة الإسلامية) و(شرح فصوص الحكم)، و كشف الأسرار، وتحرير وسيلة، ت 1409هـ ينظر الوفيات والأحداث أحمد راتب النفاخ 1 /213. وعقيدة الخميني وأثرها على الشيعة الاثني عشرية عرض ونقد، رسالة ماجستير في جامعة ملك سعود الإسلامية، لخالد بن عبد المحسن التويجري، ط1433/1هـ، بدون معلومات النشر، ص17-26.

(2) ينظر الانتصار للصحب والآل، للأستاذ الدكتور إبراهيم بن عامر الرحيلي. ط. دار الإمام أحمد 1428هـ القاهرة، 29 -31.

المسألة الثالثة: من عقائد الرافضة:

1. الغلو في الأئمة.
2. التقية.
3. تحريف القرآن.
4. البداء.
5. الرجعة.
6. عقيدتهم في المهدي.
7. عقيدتهم في تكفير الصحابة والأمة.

1- الغلو في الأئمة:

الرافضة تعتقد أن عليا هو الخليفة بعد النبي ثم ذريته من بعده، ورفعوا من قدر هؤلاء ففضلوهم على الأنبياء والمرسلين بل وصفوهم بصفات لا تليق إلا بمقام الواحد الأحد، الذي لم يلد ولم يولد.

يقول محمد رضا المظفر الرافضي: "ونعتقد أن الإمام كالنبي يجب أن يكون معصوما[1] من جميع الرذائل والفواحش ما ظهر منها وما بطن من سن الطفولة إلى الموت عمدا وسهوا. كما يجب أن يكون معصوما من السهو والخطأ والنسيان لأن الأئمة حفظة الشرع والقوامون عليه، حالهم في ذلك حال النبي، والدليل الذي اقتضانا أن نعتقد بعصمة الأنبياء هو نفسه يقتضينا أن نعتقد بعصمة الأئمة بـلا فرق"[2].

والرافضة في نيجيريا يعتقدون هذا لأن كتاب المقتبس منه هذا النص من أهم الكتب الذي تداوله فيما بينها، ويدرسونه في دروسهم اليومية، وأما عدد المعصومين عندهم فأربعة عشر شخص

---

(1) **العصمة** لطف من الله يحمل النبي على فعل الخير ويزجره عن الشر مع بقاء الاختيار تحقيقا للابتلاء وهذا لا يمنع منه حصول الخطأ عل الراجح بشرط أنه لا يقرّعليه. وهذا من خصائص الأنبياء عليهم السلام.

(2) عقيدة الإمامية لمحمد رضا مظفر، ط1/ 1426هـ/2005م، دار المرتضى بيروت لبنان، ص61.

كما ذكر رافضي نيجيري آدم أدماوا في كتابه المسمى yaye wahami akan akidun shi'a (كشف الأوهام عن عقائد الشيعة) حيث أهدى ثواب هذا الكتاب للمعصومين الأربعة عشر. وهذا نصه: " أهدي ما كان صوابا من هذا الكتاب إلى الطيبين الطاهرين الكرام المعصومين الأربعة عشر" [1] ومراده بالمعصومين الأربعة عشر كما لا يخفى على كريم علمكم هم الأئمة الاثنا عشر مع النبي وابنته فاطمة رضي الله عنها.

ويقول هذا الرافضي النيجيري أيضا: " ونحن الشيعة ننفرد من بين الأمة الإسلامية بعقيدة أن الأنبياء والأوصياء لا يتطرق لهم النسيان ولا الغفلة، ولا يصيبهم الوهم والخطأ" [2] ولم لا يحصل ما ذكره الرافضي لأن الأمة الإسلامية مستندهم كتاب الله وسنة رسول الله خلافا للرافضة الذين يعتمدون على الكذب والحكايات الواهية والتي لا سند لها إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

هذا الذي ينسبونه إلى الإمام وأنه اقتبسه من النبي حسب زعمهم، يخالف ما ثبت عن النبي من أنه حصل له الخطأ والنسيان هو نفسه، وهذا دليل على بشريته لأن عدم النسيان والخطأ من صفات الرب سبحانه ٹ ڈ ﭼ جم حج حم خج خح ﭽ مريم: ٦٤ ويقول الخميني: "وإن من ضروريات مذهبنا أن لأئمتنا مقاما لا يبلغه ملك مقرب ولا نبي مرسل" [3].

وذكر الكليني صاحب الكافي أن الأئمة يعلمون الغيب ويتصرفون في الكون. ففي باب: (إن الأئمة يعلمون علم ما كان وما يكون وإنه لا يخفى عليهم الشيء صلوات الله عليهم) قال: عن أبي عبد الله قال: أني لأعلم ما في السموات وما في الأرض، وأعلم ما في الجنة وما في النار وأعلم ما كان وما يكون [4].

وروى عن أبي بصير قال: دخلت على أبي عبد الله فقلت له: فأنتم تقدرون على أن تحيوا الموتى وتبرئوا الأكمه والأبرص؟ قال

---

(1) كشف الأوهام عن عقائد الشيعة (بلغة الهوسا) ص 5.
(2) المصدر السابق 107.
(3) الحكومة الإسلامية للخميني ط1409/1هـ دار عمار الأردن ص 47.
(4) أصول الكافي، لمحمد بن يعقوب الكليني دار المرتضى بيروت ط 1426/1هـ /2005م، (188/1).

نعم بإذن الله [1].

وبناء على هذا الاعتقاد كفّروا الصحابة والأمة أجمع، كما روى روى الكليني عن أبي جعفر "كان الناس أهل ردة بعد النبي صلى الله عليه وآله وسلم إلا ثلاثة فقلت: ومن الثلاثة؟ فقال المقداد بن الأسود[2]، وأبو ذر الغفاري[3]، وسلمان الفارسي[4] رحمة الله وبركاته عليهم، ثم عرف أناس بعد يسير وقال هؤلاء الذين دارت عليهم الرحى"[5].

2- التقية:

ورد في لسان العرب في مادة (و ق ى) – اتقيت الشيء وتقَيْتُه أتّقيه، وأتقيه تقى وتقاةً: حذِرته[6] وقال الحافظ ابن حجر: ومعنى التقية: الحذر من إظهار ما في النفس من معتقد وغيره للغير، وأصله وقية بوزن حمزة، فعلة من الوقاية.[7] فهي رخصة يرجع إليها المؤمن حينما يجد نفسه في حال عصيبة مع الكفار، والأصل في ذلك قوله تعالى: ﭽ ﭾ ﭿ ﮀ ﮁ ﮂ ﮃ ﮄ ﮅ ﮆ ﮇ ﮈ ﮉ ﮊ ﮋ ﮌ ﮍ ﮎ ﮏ ﮐ ﮑ ﮒ ﮓ ﮔ ﮕ ﭼ النحل: ١٠٦ خلافا لما عند الرافضة وهي الإظهار باللسان خلاف ما ينطوي عليه القلب، سواء

(1) المصدر السابق ص 61 وهو في أصول الكافي (470/1).

(2) المِقْدَادُ بْنُ الْأَسْوَدِ الْكِنْدِيُّ صحابي جليل، حَلِيفٌ لِبَنِي زُهْرَةَ، مُهَاجِرِيٌّ أَوَّلِيٌّ بَدْرِيٌّ، يُكْنَى أَبَا مَعْبَدٍ، وَقِيلَ: أَبَا عَمْرٍو، وَهُوَ الْمِقْدَادُ بْنُ عَمْرِو بْنِ ثَعْلَبَةَ كَانَ آدَمَ، أَبْطَنَ، أَصْقَرَ اللِّحْيَةِ، طَوِيلًا، مَاتَ بِالْجَرُوفِ، وَدُفِنَ بِالْمَدِينَةِ، وَهُوَ ابْنُ سَبْعِينَ سَنَةً، وَصَلَّى عَلَيْهِ عُثْم انُ بْنُ عَفَّانَ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَثَلَاثِينَ، انظر: معرفة الصحابة لأبي نعيم، 2552/5.

(3) الصحابي الجليل جندب بن جنادة على المشهور هو من أوائل من أسلم توفي سنة 32هـ وصلى عليه عبد الله بن مسعود. الإصابة في تمييز الصحابة. 1 /252.

(4) سلمان الفارسي المعروف بابن الإسلام، أبو عبد الله ويعرف: بسلمان الخير قال الذهبي: وكان لبيبا حازما من عقلاء الرجال، وعبادهم ونبلائهم ينظر سير أعلام النبلاء (ج1/ص505).

(5) فروع الكافي وروضة الكافي لثقة الإسلام (عند الرافضة) محمد بن يعقوب الكليني، كتاب الروضة رقم 341 ط1: 1428هـ /2007م، دار المرتضى لبنان بيروت، (2084/8).

(6) لسان العرب لابن منظور (401/15).

(7) انظر فتح الباري لابن حجر العسقلاني (398/19).

مع المسلمين أم الكفار - وهذا الكذب أو النفاق الخالص، إذا لم يكن في حال اضطرار أو الإكراه من الكفار، - بل هي أصل من أصول الدين عندهم يقول الكليني فيما روى عن جعفر بن محمد أنه قال: إن تسعة أعشار الدين في التقية ولا دين لمن لا تقية له)[1].

ويقول الصدوق: اعتقادنا في التقية أنها واجبة من تركها بمنزلة من ترك الصلاة. وقال أيضا: التقية واجبة لا يجوز رفعها إلى أن يخرج القائم، فمن تركها قبل خروجه فقد خرج عن دين الله وعن دين الإ مامية، وخالف الله ورسوله والأئمة[2]. ولعبة رئيس الرافضة في نيجيريا مع أتباع الحركة في مرحلتي الأولى والثانية دليل جلي على حسن تطبيقه لهذا المبدأ أي التقية.

فما أدري أي دين هذا يشرع الكذب والنفاق؟ ولكن ديننا الحنيف _دين الإسلام_ يحرمه قال سبحانه وتعالى: ﭽ ﭚ ﭛ ﭜ ﭝ ﭞ ﭟ ﭠ ﭡ ﭢ ﭣ ﭤ ﭥ ﭦ ﭧ ﭨ ﭼ النحل: ١٠٥.

3- تحريف القرآن:

تذكر الروايات من كتب الرافضة أن القرآن محرّف ومبدّل زيد فيه ونقص، روى الكليني بسنده عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن القرآن الذي جاء به جبرائيل عليه السلام سبعة عشر ألف آية [3].

ويقول الشيخ إحسان إلهي ظهير [4]_ رحمه الله _ تعليقا على النص: "والمعروف أن القرآن ستة آلاف ومائتان وثلاث وستون آية، ومعناه أن ثلثي القرآن راح على أدراج الرياح، والموجود هو الثلث"[5].

وقد ألف أحد[6] علماء الرافضة كتابا في تحريف القرآن فسماه "

---

(1) أصول الكافي للكليني 574/2.

(2)الاعتقادات للمفيد (107-108).

(3) أصول الكافي للكليني ج2 /826 كتاب فضائل القرآن.

(4) هو الشيخ العلامة الداعية المجاهد إحسان إلهي ظهير بن ظهور إلهي بن أحمد الدين بن نظام الدين، من أسرة "سينتي" ولد في مدينة سيالكوت بباكستان 1945ه وتوفي في 1 شعبان 1407ه. ويعد من أفضل من تصدى للرد على الرافضة في القرن 20 ينظر كتاب "الشيخ إحسان إلهي ظهير منهجه وجهوده في تقرير العقيدة والرد على الفرق المخالفة. د. علي بن موسى الزهراني، ط1/ 1425ه، دار المسلم، الرياض، ص35 وما بعدها.

(5) الشيعة والقرآن ص 31.

(6) وهو حسين النوري الطبرسي ت1320ه. المصدر السابق أنظر 111 وما بعده.

فصل الخطاب في إثبات تحريف كتاب رب الأرباب".

وأما من أنكر التحريف في القرآن من الرافضة فلا يفهم منه إلا التقية، وذلك للتلازم الذي يكون بين الناقل والمنقول، يعني إذا أجمعت الرافضة على كفر الصحابة وهم نقلة القرآن فلا يصح المنقول منهم، ولذلك أيضا يردون السنة النبوية الثابتة والمجمع عليها من الأمة الإسلامية كصحيح البخاري وصحيح مسلم، سوى ما يوافق هواهم.

الرافضة في نيجيريا لم يكن يظهرون هذا المبدأ علنا وإن كان بعضهم ينكرونه ويتحدى القائلين بأن للرافضة قرآنا بأن يأتوا به، وهذا كلام ساقط ما دام أنه منصوص في كتبهم كما مر بك، وكبار هم لا يخفى عليهم هذا، وأما الصغار منهم فقد يخفى عليهم ذلك إذ المراجع المتوفرة بأيديهم كتب تعارض هذا المبدأ مثل كتيب عقائدنا لمحمد رضا مظفر، فعلى هذا يحمل كلام كبارهم في البلد على التقية أو المكابرة، ولا يعني ذلك مدافعة عن الصغار وحمايتهم وتبرئتهم من هذا المعتقد، لوجود قصور منهم في طلب الحق.

4- عقيدة البداء:

البداء هو الظهور بعد الخفاء، أو إنشاء رأي جديد، قال الجوهري: بدا له في الأمر بداء أي نشأ له فيه رأي [1] وقد وصفت الرافضة الرب بهذه الصفة والتي يلزم منها إضافة النسيان والجهل إلى الله سبحانه، قال الكليني في كتابه الكافي: عن الريان بن الصلت[2] قال سمعت الرضا (علي بن موسى الإمام الثامن عندهم) يقول: ما بعث الله نبيا قط إلا بتحريم الخمر وأن يقر لله بالبداء"[3].

وهل غاب عنهم قوله سبحانه: ﭽ ﮡ ﮢ ﮣ ﮤ ﮥ ﮦ ﮧ ﮨ ﮩ ﮪ ﮫ ﮬ ﮭ ﮮ ﮯ ﮰ ﮱ ﯓ ﭼ إبراهيم: ٣٨ وقوله ﮋ ﭽ ﯼ ﯽ ﯾ ﯿ ﰀ ﰁ ﰂ ﰃ ﰄ ﰅ ﰆ ﰇ ﰈ ﰉ ﰊ ﰋ ﰌ ﰍ ﰎ ﰏ ﰐ ﰑ ﰒ ﰓ ﰔ ﰕ ﰖ ﰗ ﰘ ﰙ ﰚ ﭼ الطلاق: ١٢ وقوله ﮋ ﭽ ﯗ ﯘ ﯙ ﯚ ﯛ ﯜ ﯝ ﯞ ﯟ ﯠ ﯡ ﯢ ﯣ ﯤ ﯥ ﯦ ﯧ ﯨ ﯩ ﯪ ﯫ ﯬ ﯭ ﯮ ﯯ ﯰ ﯱ ﯲ ﯳ ﯴ ﯵ ﯶ ﯷ ﯸ ﯹ ﯺ ﯻ ﭼ البقرة:

(1) الصحاح 77/1 مادة (ب د و).

(2) الأشعري القمي، أبو على، روى عن الرضا عليه السلام، كان ثقة صدوقا، هذا عند الرافضة: ذكره النجاشي في رجاله: 165 رقم 437.

(3) الكافي في الأصول كتاب التوحيد باب البداء (ج 1/ص106).

فقد دلت الآيات السابقة على أن الله لا يخفى عليه شيء، و لا يتطرق له النسيان لأنه قد أحاط بكل شيء علما، فإضافة "البداء" إليه تكذيب لهذه الآيات، لأن فيه نسبة الجهل إلى الله، تعالى الله عما يقولون علوا كبيرا.

علاوة على هذا فإنهم **جهمية**[1] في الصفات وهذا إنما في المتأخرين منهم، وأما القدامى منهم فهم **مجسِّمة**[2]، [3].

ومن نفيهم الصفات إنكارهم لرؤية الله في الآخرة، مع أن الله سبحانه وتعالى يقول: ﭽ ﭙ ﭚ ﭛ ﭜ ﭝ ﭞ ﭟ ﭠ ﭡ ﭢ ﭼ القيامة: ٢٢ - ٢٣

5- عقيدة الرجعة:

وهي –عند الرافضة- العودة إلى حياة الدنيا بعد الموت، و الرافضة تعتقد أن الله يُرجع قوما إلى الحياة الدنيا على صورتهم الحقيقية عند ظهور القائم –المهدي- وهذا إنما فيمن بلغ الغاية من الفساد فيذلهم أو علت درجته في الإيمان فيكرمهم. وهذه أيضا من الأفكار الموروثة من المؤسس الأول للمذهب ابن سبأ.

وقد ذكرت الرافضة أن ذلك يقع على العرب وصرحوا بذكر

---

(1) **الجهمية**: هم أصحاب بن صفوان، وهو من الجبرية في باب أفعال العباد ، زادوا على المعتزلة نفي الأسماء، وقالوا بخلق القرآن، كما قالوا بفناء الجنة والنار، وأن الإيمان هو المعرفة القلبية، ومن حجد بلسانه لم يكفر (انظر: الملل والنحل، لمحمد بن عبد الكريم الشهرستاني، ط1415/1هـ، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت لبنان، ص61-62).

(2) **المجسمة**: هم الذين قالوا عن الله تعالى بأنه جسم، مثل الإنسان، حتى قال هشام بن سالم: أعلاه مجوف وأسفله مصمت، وذكر بأنه له أنفا وفما وأذنا، وأن له وفرة سوداء، وزعم هشام بن الحكم أنه تعالى سبعة أشبار بشبر نفسه، وأنه تعالى عن قوله: مماس لعرشه، (انظر: الملل والنحل، ص135وما بعده، وانظر: 127).

(3) جاء في الكافي عن إبراهيم بن محمد الخزاز ومحمد بن الحسين قالا: دخلنا على أبي الحسن ذ فحكينا له أن محمدا رأى ربه في صورة الشاب الموفق في سن أبناء ثلاثين سنة وقلنا: إن هشام وصاحب الطاق و الميثمي يقولون: إنه أجوف إلى السرة والبقية صمد فخر ساجدا ثم قال: سبحانك ما عرفوك. . .)، انظر أصول الكافي، كتاب التوحيد، باب النهي عن الصفة بغير ما وصف به نفسه، 1/ ص74.

بعضهم منهم أبو بكر وعمر وعائشة ، كل ذلك لسوء قصدهم بهؤلاء الكبار من الصحابة.

كما جاء عندهم أن أبا بكر وعمر يصلبان يومئذ على شجرة في زمن المهدي وتكون الشجرة رطبة قبل الصلب فتصير يابسة بعده[1].

وجاء عن الإمام الصادق عليه السلام وهو يتكلم عن مجيء مهديهم أنه: يَرِد إلى قبر جده فيقول: يا معاشر الخلائق هذا قبر جدي رسول الله ، فيقولون: نعم يا مهدي آل محمد، فيقول: ومن معه في القبر؟ فيقولون صاحباه وضجيعاه أبو بكر وعمر فيقول: وهو أعلم بهما -والخلائق كلهم جميعا يسمعون- مَن أبو بكر وعمر وكيف دفنا من بين الخلق مع جدي رسول الله ؟ وعسى المدفونون غيرهما، فيقول الناس: يا مهدي آل محمد ما هاهنا غيرهما إنهما دفنا معه؛ لأنهما خليفتا رسول الله وأبَوَا زوجتيه فيقول للخلق: -بعد ثلاث- أخرجوهما من قبريهما فيخرجان غضين طريين لم يتغير خلقهما ولم يشحب لونهما. فيقول: هل فيكم من يعرفهما؟ فيقولون: نعرفهما بالصفة وليس ضجيعا جدك غيرهما فيقول: هل فيكم أحد يقول غير هذا أو يشك فيهما؟ فيقولون: لا، فيؤخر إخراجهما ثلاثة أيام ثم ينتشر الخبر في الناس، ويحضر المهدي ويكشف الجدران عن القبرين ويقول للنقباء: ابحثوا عنهما وانبشوهما فيبحثون بأيديهم حتى يصلون إليهما فيخرجان غضين طريين كصورتهما فيكشف عنهما أكفانهما ويأمر برفعهما على دوحة يابسة نخرة، فيصلبهما عليها فتحيا الشجرة وتورق وتونع، ويطول فرعها فيقول المرتابون مِن أهل ولايتهما: هذا والله الشرف حقا ولقد فزنا بمحبتهما وولايتهما ويخبر من أخفى نفسه ممن في نفسه مقياس حبة من محبتهما وولايتهما فيحضرونهما ويرونهما ويفتنون بهما وينادي منادي المهدي : كل من أحب صاحبي رسول الله وضجيعيه فلينفرد جانبا فتتجزأ الخلق جزءين أحدهما موال، والآ خر متبرئ منهما فيعرض المهدي على أوليائهما البراءة منهما فيقولون: يا مهدي آل رسول الله نحن لم نتبرأ منهما ولسنا نعلم

(1) أوائل المقالات للمفيد، ص 95، نقلا من كتاب: من عقائد الشيعة لعبد الله السلفي ص 32.

أن لهما عند الله وعندك هذه المنزلة وهذا الذي بدا لنا من فضلهما أنتبرأ الساعة منهما وقد رأينا منهما ما رأينا في هذا الوقت من نضارتهما وغضاضتهما وحياة الشجرة بهما، بل والله نتبرأ منك وممن آمن بك ومن لا يؤمن بهما ومن صلبهما وأخرجهما وفعل بهما ما فعل؛ فيأمر المهدي ريحا سوداء فتهب عليهم فتجعلهم كأعجاز نخل خاوية، ثم يأمر بإنزالهما فينزلان إليه فيحييهما بإذن الله تعالى ويأمر الخلائق بالاجتماع ثم يقص عليهم قصص فعالهما في كل كور و دور؛ حتى يقص عليهم قتل هابيل بن آدم وجمع النار لإبراهيم وطرح يوسف في الجب و حبس يونس في الحوت وقتل يحيى وصلب عيسى وعذاب جرجيس ودانيال وضرب سلمان الفارسي وإشعال النار على باب أمير المؤمنين وفاطمة والحسن و الحسين لإحراقهم بها وضرب يد الصديقة الكبرى فاطمة بالسوط و رفس بطنها وإسقاطها محسنا وسم الحسن وقتل الحسين وذبح أطفاله وبني عمه وأنصاره وسبي ذراري رسول الله وإراقة دماء آل محمد وكل دم سفك و كل فرج نكح حراما و كل رين و خبث وفاحشة و إثم و ظلم وجور و غشم منذ عهد آدم إلى وقت قيام قائمنا كل ذلك يعدده عليهما ويلزمهما إياه فيعترفان به ثم يأمر بهما فيقتص منهما في ذلك الوقت بمظالم من حضر ثم يصلبهما على الشجرة و يأمر نارا تخرج من الأرض فتحرقهما و الشجرة ثم يأمر ريحا فتنسفهما فِي الْيَمِّ نَسْفًا قال المفضل يا سيدي ذلك آخر عذابهما قال هيهات يا مفضل والله ليردن و ليحضرن السيد الأكبر محمد رسول الله والصديق الأكبر أمير المؤمنين و فاطمة و الحسن و الحسين و الأئمة و كل من محض ا لإيمان محضا أو محض الكفر محضا و ليقتصن منهما لجميعهم حتى إنهما ليقتلان في كل يوم و ليلة ألف قتلة ويردان إلى ما شاء ربهما[1].

وفي رواية أخرى: قال كنت نائما في مرقدي إذ رأيت فيما يرى النائم قائلا يقول: حج السنة فإنك تلقى صاحب الزمان وذكر الحديث بطوله ثم قال: يابن مهزيار ومد يده إليّ: أنبئك الخبر إنه

(1) بحار الأنوار ج: 53 ص: 13.

إذا فقد الصيني وتحرك المغربي وسار العباسي وبويع السفياني يؤذن لولي الله فأخرج بين الصفا والمروة في ثلثمائة وثلاثة عشر سواء فأجيء إلى الكوفة فأهدم مسجدها وأبنيه على بنائه الأول، وأهدم ما حوله من بناء الجبابرة، وأحج بالناس حجة الإسلام وأجيء إلى يثرب فأهدم الحجرة وأخرج من بها وهما طريان فأمر بهما تجاه البقيع وآمر بخشبتين يصلبان عليهما فتورقان من تحتها فيفتتن الناس بهما أشد من الفتنة الأولى فينادي مناد من السماء يا سماء أنبذي ويا أرض خذي فيومئذ لا يبقى على وجه الأرض إلا مؤمن قد أخلص قلبه للإيمان قلت: يا سيدي ما يكون بعد ذلك قال: الكرة الكرة الرجعة الرجعة ثم تلى هذه الآية ﭽ ﮠ ﮡ ﮢ ﮣ ﮤ ﮥ ﮦ ﮧ ﮨ ﮩ ﮪ ﮫ ﭼ الإسراء: ٦[1].

ويريدون بمثل هذه الروايات المختلقة إهانة لهؤلاء العظماء المرضيين، وإلى الله المشتكى ﭧ ﭨ ﭽ ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ ﭘ ﭙ ﭚ ﭛ ﭜ ﭝ ﭞ ﭟ ﭠ ﭡ ﭢ ﭣ ﭤ ﭥ ﭦ ﭧ ﭨ ﭩ ﭪ ﭫ ﭼ الحشر: ١٠.

6- عقيدتهم في المهدي:

اسمه عند الرافضة: محمد بن الحسن العسكري (الإمام الغائب المزعوم) ويكنى أبو القاسم و أبو صالح ويقال له: الحجة، وصاحب الزمان، وخاتمة الأئمة الاثني عشر، والمهدي المنتظر، وصاحب الدار. ويمنع بعضهم من تسميته باسمه لما رواه الكليني عن: محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن الحسن بن محبوب، عن ابن رئاب عن أبي عبدالله عليه السلام قال: صاحب هذا الأمر لا يسميه باسمه إلا كافر[2].

مولده: اختلفت الرافضة في ذلك اختلافا شديدا، قيل إنه ولد في 256هـ وقيل: 257 وقيل: 258، وغاب غيبة صغرى 260هـ، وغيبة كبرى سنة 329هـ وتعتقد الرافضة أنه اختفى في السرداب بسر من رأى ولم يخرج إلى الآن. وقيل أبوه لم يعقب.[3]

(1) مختصر بصائر الدرجات، للحسن بن سليمان الحليي (184/1).
(2) الكافي للكليني باب النهي عن الاسم حديث رقم 4.
(3) انظر: متى يشرق نورك أيها المنتظر، للدكتور عثمان الخميس ص: 42 وما بعدها، وأصول مذهب الشيعة (841/2).

وهو الإمام الثاني عشر المزعوم الذي غاب في السرداب بعد ولا دته فهم ينتظرون ظهوره ومهمته أن ينتقم من أعداء شيعته إذا جاء، ويأتي بكتاب جديد، وعلى العرب شديد كما أنه سيجلد أبابكر وعمر كما مرت الرواية قريبة، ويحد عائشة أم المؤمنين حدا. سبحانك هذا بهتان عظيم.

روى النعماني وغيره عن أبي جعفر أنه قال: يقوم القائم بأمر جديد وكتاب جديد وقضاء جديد على العرب شديد ليس شأنه إلا السيف لا يستتيب أحدا ولا تأخذه في الله لومة لائم[(1)].

والذي ورد عند أهل السنة:

1. اسمه ونسبه وصفته:

اسمه محمد بن عبد الله كما ورد في الحديث؛ فعَنْ عَبْدِ اللهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لا تَذْهَبُ الدُّنْيَا حَتَّى يَمْلِكَ العَرَبَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي يُوَاطِئُ اسْمُهُ اسْمِي»[(2)].

وعَنْ عَلِيٍّ، رَفَعَهُ قَالَ: «الْمَهْدِيُّ مِنَّا أَهْلَ الْبَيْتِ)) رواه البخاري في التاريخ.

فنسبه ينتهي إلى النبي من ولد الحسن بن علي بن أبي طالب .

قال العلامة ابن القيم رحمه الله: " الأقوال في المهدي المنتظر، وأنه قال بعضهم هو المسيح الموعود، وبعضهم قال بأنه عمر بن عبد العزيز.. . . إلى أن قال: القول الثالث: أنه رجل من أهل بيت النبي من ولد الحسن بن علي يخرج في آخر الزمان وقد امتلأت الأرض جورا وظلما فيملأها قسطا وعدلا وأكثر الأحاديث على هذا تدل.

وفي كونه من ولد الحسن سر لطيف وهو أن الحسن رضي الله تعالى عنه ترك الخلافة لله فجعل الله من ولده من يقوم بالخلافة الحق المتضمن للعدل الذي يملأ الأرض، وهذه سنة الله في عباده أنه من ترك لأجله شيئا أعطاه الله أو أعطى ذريته أفضل منه. وهذا بخلاف الحسين فإنه حرص عليها وقاتل عليها فلم يظفر بها، والله أعلم "[(3)].

---

(1) الغيبة للنعماني ص 233 وبحار الأنوار للمجلسي، (354/52).

(2) سنن الترمذي: أبواب الفتن، باب ما جاء في المهدي، برقم: 2230، (75/4)، وقال الترمذي: حسن صَحِيحٌ.

(3) المنار المنيف في الصحيح والضعيف –نقد المنقول والمحك المميز بين

وأما عن صفته فقد ورد: عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله : "المهدي مني أجلى الجبهة أقنى الأنف يملأ الأرض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما ويملك سبع سنين"[(1)].

7- عقيدتهم في تكفير الصحابة والأمة:

تعتقد الرافضة أن الصحابة كفّار وفُسّاق إلا نفرا يسيرا كما مر، وأما بقية المسلمين فالرافضة ترى أنهم ليسوا بمؤمنين وذلك لفقدهم شرطا من شروط الإسلام عندهم وهو إثبات الولاية للأئمة ا لاثني عشر. وقد شاهدت في موقع الحركة الإسلامية (الرافضية) بنيجيريا قولهم باللغة الإنجليزية: (ليس بالمؤمن من لم يؤمن بولا ية علي) [(2)].

يقول الخميني: " الواقع أنهم أعطوا الرسول حق قدره. . . الرسول الذي كد وجد وتحمل المصائب من أجل إرشادهم وهدايتهم ، وأغمض عينيه، وفي أذنيه كلمات ابن الخطاب القائمة على الفرية، والنابعة من أعمال الكفر والزندقة "[(3)].

هذه كلمات تخرج ممن امتلأ قلبه حقدا لصحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم، ﭽ ﭼ ﭙ ﭚ ﭛ ﭜ ﭝ ﭞ ﭟ ﭠ ﭡ ﭢ ﭣ ﭤ ﭥ ﭼ الكهف: ٥

أين شهادة الله الواردة من القرآن الكريم في تعديله للصحابة والرضا عنهم وحسن الثناء عليهم؟

وأما بقية المسلمين ممن ليسوا بالرافضة فقد كفرهم الخميني وذكر أنهم نجس كما جاء في كتاب الطهارة ج3 ص 236: حيث قـ ال: (فقد تمسك لنجاستهم بأمور منها روايات مستفيضة دلت على

المردود والمقبول- تأليف محمد بن أبي بكر بن أيوب، المعروف بابن قيم الجوزية، بتحقيق: يحيى بن عبد الله الثمالي، طبعة دار عالم الفوائد، ط1/ 1428هـ ص: 141

(1) سنن أبي داود: كتاب المهدي، 4285، قال ابن القيم في المنار المنيف رواه أبو داود بإسناد جيد ص: 142 وقال الألباني في تخريج أحاديث المشكاة: حسن (1501/3).

(2) www.islamicmovement.org.

(3) كشف الأسرار للخميني ترجمة الدكتور محمد البنداري ط3/ 1988م دار عمار للنشر والتوزيع عمان، 123.

كفرهم عن أبي جعفر . . . ونحوها أخبار كثيرة)[1].

بل حكى بعضهم الإجماع على ذلك، فقال: (إنهم كفار أنجاس بإجماع شيوخ الشيعة الإمامية، وإنهم شر من اليهود والنصارى)[2].

وهذه العقائد إنما ذكرت أشهرها مع التمثيل فقط، حتى يعرف حقيقة ما كانت عليه الرافضة من الضلالة.

المسألة الرابعة: ألقابهم وأسماؤهم:

للرافضة أسماء منها الشيعة: وذلك لزعمهم مشايعة علي ، و الجعفرية: وذلك نسبة إلى جعفر الصادق رحمه الله لأنهم أضافوا هذا المذهب إليه كذبا وبهتانا، والاثنا عشرية: لاعتقادهم وحصرهم ا لإمامة في اثني عشر خليفة، والإمامية: لاتخاذهم الإمامة ركنا من أركان الإيمان. والخشبية اسمهم القديم قبل تسميتهم بالرافضة[3].

المسألة الخامسة: أقوال أهل العلم في الرافضة:

الكلام في الرافضة وعقيدتهم ليس أمرا جديدا، فقد سبق أن فعل ذلك السلف من التابعين ومن جاء بعدهم، حتى كفرهم جمع غفير من الأئمة، وذلك لما تضمنت عقيدتهم من الأمور الباطلة التي تخالف أصول الإسلام، وتهدم قواعده، وإليك أسوق طرفا من ذلك:

---

(1) انظر موقف الشيعة الإمامية من باقي فرق المسلمين لعبد الملك بن عبد الرحمن الشافعي ص 162 ط. 1 مكتبة الرضوان1426هـ مصر.

(2) الأنوار النعمانية ج206/2 -207 نقلا من عقائد الشيعة عبد الرحمن بن سعد بن علي الشثري ص170.

(3) انظر: مقالات الإسلاميين واختلاف المصلين، تأليف: علي بن إسماعيل ا لأشعري أبو الحسن، نشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة الثالثة، تحقيق: هلموت ريتر، ص17 وما بعده، و التبصير في الدين وتمييز الفرقة الناجية عن الفرق الهالكين، المؤلف: طاهر بن محمد الأ سفراييني، أبو المظفر (المتوفى: 471هـ)، المحقق: كمال يوسف الحوت، نشر: عالم الكتب – لبنان، الطبعة: الأولى، 1403هـ - 1983م، ص23، وص35، والملل والنحل، تأليف: أبي الفتح محمد بن عبد الكريم بن أبى بكر أحمد الشهرستاني (المتوفى: 548هـ)، الناشر: مؤسسة الحلبي، (ج 162/1)، وفرق معاصرة تنتسب إلى الإسلام (349/1) وما بعدها.

1. يقول أبو زرعة الرازي[1] -رحمه الله-: (إذا رأيت الرجل ينتقص أحدا من أصحاب رسول الله فاعلم أنه زنديق، لأن الرسول عندنا حق، والقرآن حق، وإنما أدى إلينا هذا القرآن و السنن أصحاب رسول الله، وإنما يريدون أن يجرحوا شهودنا ليبطلوا الكتاب والسنة، والجرح بهم أولى، وهم زنادقة) [2].
2. يقول الإمام مالك -رحمه الله-:

جاء عن بعض تلامذة مالك، قال: سمعت أبا عبد الله يقول، قال مالك: الذي يشتم أصحاب النبي ليس لهم اسم أو قال: نصيب في الإسلام[3].

قال القرطبي: "روى أبو عروة الزبيري من ولد الزبير: كنا عند مالك بن أنس، فذكروا رجلا ينتقص أصحاب رسول الله ، فقرأ مالك هذه الآية" محمد رسول الله والذين معه" حتى بلغ" يعجب الزراع ليغيظ بهم الكفار". فقال مالك: من أصبح من الناس في قلبه غيظ على أحد من أصحاب رسول الله فقد أصابته هذه الآية، ذكره الخطيب أبو بكر. قلت: لقد أحسن مالك في مقالته وأصاب في تأويله. فمن نقص واحدا منهم أو طعن عليه في روايته فقد رد على الله رب العالمين، وأبطل شرائع المسلمين[4].

قال الإمام القرطبي رحمه الله: "لقد أحسن مالك في مقالته وأصاب في تأويله، فمن نقص واحدا منهم أو طعن عليه في روايته،

---

(1) عبيد الله بن عبد الكريم الحَافِظ أَبُو زرْعَة الرَّازِيّ القرشِي مَوْلَاهُم أحد الأَعْلَام ولد سنة تسعين ومائة فِيمَا قيل وَيُقَال سنة مائتين وَتُوفِّي سنة أربع وَسِتِّينَ ومايتين، سمع خلقا كثيرا وروى عَنهُ مُسلم وَالتِّرْمِذِيّ وَالنَّسَائِيّ وَابْن ماجة ورحل وطوف وَلم يدْخل خُرَاسَان وَكَانَ من أَفْرَاد الْعَالم ذكاء وحفظاً وديناً وفضلا. ينظر: الوافي بالوفيات لصلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي بتحقيق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، الناشر: دار إحياء التراث – بيروت، عام النشر: 1420هـ-2000م، 256-255/19.

(2) أبو نعيم في الحلية. وأورده الخطيب البغدادي عنه في كتابه (الكفاية في معرفة أصول علم الرواية، للحافظ أبي بكر أحمد بن علي بن ثابت، بتحقيق: أبي إسحاق إبراهيم بن مصطفى الدمياطي، مكتبة ابن عباس، ط/2002م، بمصر العربية، (ج1/ ص188).

(3) السنة للخلال 557/2.

(4) الجامع لأحكام القرآن 297/16.

فقد رد على الله رب العلمين، وأبطل شرائع المسلمين"[1].

3. قول الإمام الشافعي -رحمه الله-: أثر عن الشافعي يقول: لم أر أحدا أشهد بالزور من الرافضة يعني: الشيعة. اهـ[2].

4. قول الإمام أحمد بن حنبل -رحمه الله- :

سئل أبو عبد الله يعني أحمد بن حنبل عمن يشتم أبا بكر وعمر وعائشة قال: "ما أراه على الإسلام[3]".

5. قول القاضي عياض[4] -رحمه الله- :

حيث قال: نقطع بتكفير غلاة الروافض في قولهم: إن الأئمة أفضل من الأنبياء[5].

****

(1) الجامع لأحكام القرآن لأبي عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر القرطبي ص 347 الطبعة الأولى 1426هـ، مؤسسة الرسالة.

(2) المنتقى من منهاج الاعتدال في نقض كلام أهل الرفض والاعتزال، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايْماز الذهبي (المتوفى: 748هـ) (ص22)، تحقيق: محب الدين الخطيب.

(3) منهاج السنة النبوية لابن تيمية، (ج1/ص60-61، و ج3/ص502).

(4) عياض بن موسى بن عياض اليحصبىّ المغربىّ. من أهل سبته، يكنى أبا الفضل، إمام عالم فاضل كامل مصنّف. أخذ عن مشايخ المغرب بالأندلس والعدوة، وجمع من الحديث كثيرا. توفي سنة 544هـ، وانظر: وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، المؤلف: أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خلكان البرمكي الإربلي (المتوفى: 681هـ دار صادر بيروت.

(5) الشفا بتعريف حقوق المصطفى ط/1409 هـ 1988م، دار الفكر للطباعة والنشر: (2/ 290).

المطلب الثالث: التعريف بالدعوة:

وفيه: أولا: التعريف بالدعوة لغة واصطلاحا.

ثانيا: المراد بالدعوة في هذا البحث.

الدعوة في اللغة:

يدور كلام أهل اللغة في معنى كلمة الدعوة حول النداء و الصيحة والطلب، والحث والسؤال والرغبة إلى الله[1].

ويرجع أصل الكلمة إلى دعا يدعو دعوة من باب نصر ينصر.

ومن هنا نعرف أن الدعوة قد تكون إلى خير أو شر كما ورد ذلك في التنزيل: ﭧ ﭨ ﭽ ﮑ ﮒ ﮓ ﮔ ﮕ ﮖ ﮗ ﮘ ﮙ ﮚ ﮛ ﮜ ﮝ ﮞ ﮟ ﮠ ﮡ ﮢ ﮣ ﮤ ﮥ ﮦ ﮧ ﮨ ﮩ ﮪ ﮫ ﮬ ﮭ ﮮ ﭼ البقرة: ٢٢١ وقال أيضا: ﭽ ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ ﭘ ﭙ ﭚ ﭛ ﭜ ﭝ ﭞ ﭟ ﭠ ﭡ ﭢ ﭣ ﭤ ﭥ ﭦ ﭧ ﭨ ﭩ ﭪ ﭫ ﭬ ﭭ ﭮ ﭯ ﭰ ﭱ ﭲ ﭳ ﭴ ﭵ ﭶ ﭷ ﭸ ﭹ ﭺ ﭻ ﭼ ﭽ ﭾ ﭿ ﮀ ﮁ ﮂ ﮃ ﮄ ﮅ ﮆ ﮇ ﭼ غافر: ٤١ - ٤٣

وأما الدعوة إلى الله تعالى اصطلاحا: فهو: الدعوة إلى دينه وهو الإسلام[2].

فهي عملية نشر الإسلام وتبليغه. ولقد تنوعت عبارات العلماء و الباحثين في بيان المراد بالدعة الاصطلاحية، فقال بعضهم:

1. "حث الناس على الخير والهدى والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر"[3].
2. وقيل: "صرف أنظار الناس وعقولهم إلى فكرة أو عقيدة، وحثهم عليها" [4].

فالتعريف الأول إنما يكون في الدعوة الصحيحة، أما التعريف الثاني فيشمل الدعوة

الصحيحة وغيرها. ولعل هذا الأخير يتناسب مع مراد البحث، لأن دعوة الرافضة إلى عقيدتهم ليست مبنية على الدعوة الصحيحة التي يرجع أصولها إلى الكتاب والسنة، بل تهدف دعوتهم إلى: تحويل المسلمين من العقيدة الإسلامية إلى أفكار غريبة تقدم شرحها وبيانها، وأهمها عقيدة النص على الأئمة والغلو فيهم، وكذلك

---

(1) انظر: القاموس المحيط مادة د ع و.
(2) أصول الدعوة د. عبد الكريم زيدان ص 5.
(3) هداية المرشدين إلى طرق الوعظ والخطابة، علي محفوظ ص 17.
(4) تاريخ الدعوة الإسلامية من الأمس إلى اليوم، آدم عبد الله الألوري ص 17.

البداء والرجعة والتقية والمتعة والطينة وغير ذلك.

****

المطلب الرابع: التعريف بنيجيريا؛ موقعها الجغرافي، ولمحة عن دخول الإسلام إليها، وظهور التشيع ومبدؤه، وفيه ثلاث مسائل:

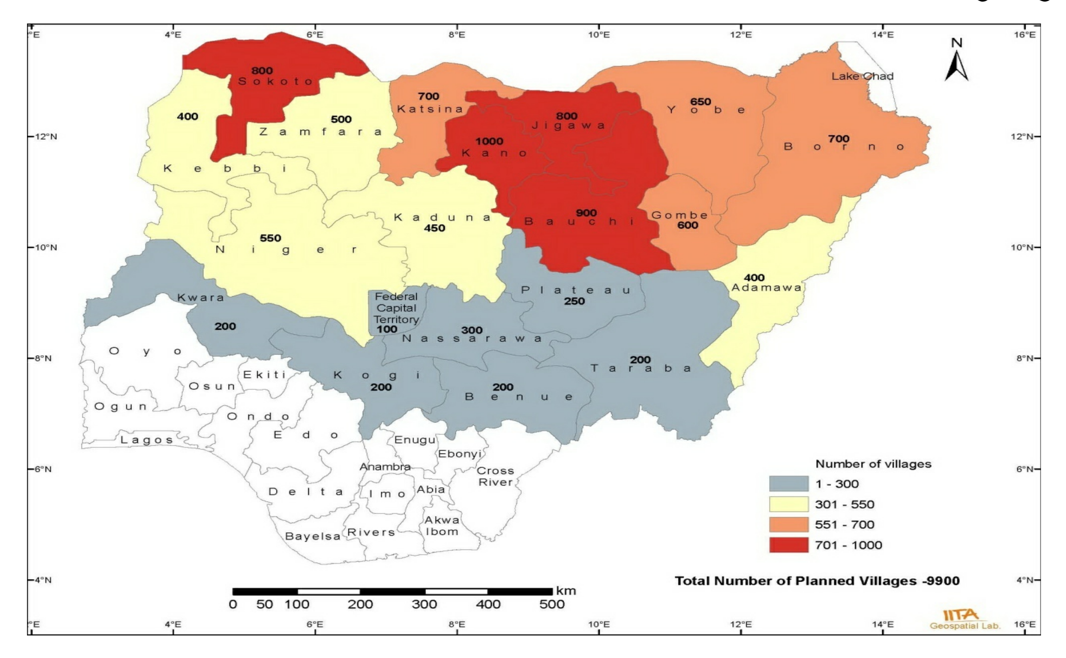
المسألة الأولى: بيان موقعها الجغرافي.

المسألة الثانية: دخول الإسلام فيها.

المسألة الثالثة: ظهور الرفض في نيجيريا ومبدؤه.وسائل الرافضة وأساليبهم

المسألة الأولى: بيان موقعها الجغرافي:

نيجيريا دولة فدرالية[1] مؤلفة من 36 ولاية تقع في غرب أفريقية على الطرف الشمالي الشرقي لخليج غويان، ويحدها من الشمال النيجر، ومن الجنوب المحيط الأطلسي، ومن الشرق: تشاد[2] والكاميرون، ومن الغرب بنين[3] وتبلغ مساحة نيجيريا 923768 كيلومترا[4].



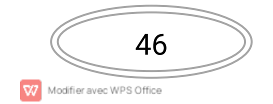
---

(1) شكل من أشكال الحكم تكون السلطات فيه مقسمة دستوريا بين حكومة مركزية فدرالية ووحدات حكومية أصغر (الأقاليم، الولايات)، ويكون كلا المستويين المذكورين من الحكومة معتمد أحدهما على الآخر وتتقاسمان السيادة في الدولة، (ويكبيديا الموسوعة الحرة).

(2) إلا أن الحدود بينها وبين تشاد مائية.

(3) إضاءات حول نيجيريا وتطبيق الشريعة ص 3.

(4) انظر الموسوعة الجغرافية للعالم الإسلامي ج 13 ص 271 ط جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية1419هـ الرياض. وسيأتي في الملحق عرض خريطة لولايات نيجيريا ص .



المسألة الثانية: دخول الإسلام فيها:

دخل الإسلام في نيجيريا في وقت مبكر يرجع إلى القرن الخامس الهجري، بل جزم عبد الله إلوري في كتابه "الإسلام في نيجيريا" بأن الإسلام دخل إلي نيجيريا في القرن الأول الهجري فقال: "إنني أجزم بهذا وذلك كله أن الإسلام دخل إلي نيجيريا في القرن الأول الهجري بغض النظر عن ارتداد بعضهم إلى الكفر وعدم عمومه جميع القبائل في تلك القرون الأولى"[(1)]

ولكن ذلك سلما على يد التجار وكان ذلك عن طريق الأفراد، وأما ما يذكره أكثر المؤرخين من أنه دخل في القرن الحادي عشر و الرابع عشر الميلاديين إنما يعنون بذلك دخولا رسميا حيث إذا أسلم ملك أسلمت معه جماعته.

وقد أكد ذلك الدكتور محمد ثاني عمر[(2)] فقال: ذهب أكثر الباحثين إلى أنّ الإسلام دخل بلاد الهوسا في الفترة بين القرن الحادي عشر والرّابع عشر الميلاديين، وذلك لأنّ ملك كانِم برنو: هَمّي جَلمي (1085- 1097م) اعتنق الإسلامَ فأسلمت على يده مملكتُه كلّها، وصار الإسلام فيها بعد ذلك منتشراً في سلاطينهم وعامّتهم، بل ليس في هذه البلاد عامّة معتنون بقراءة القرآن وتجويدِه وحِفْظه وكتابَتِه أكثر منهم. وقد أسلم أمير كانو: عَلِي ياجي (1349-1385م) وانتشر الإسلام في عهده.

وَفرّق الأستاذ الدكتور شيهو أحمد غلادنثي ما بَين دخول الإسلام إلى الدولة وانتشارِه عن طريقها، - فيكون الأمر كما ذكر المؤرّخون-، وبين دخول الإسلام إلى أفراد الشّعب وانتشاره بينهم بالطّرق السِّلميّة عن طريق التّجارة وغيرها، وحينئذ فدخول الإسلام إلى المنطقة أقدم بكثير مما ذكر المؤرّخون، ومما استُشْهد به على ذلك قولُ المؤرّخ الشيخ محمّد بللو: ((إنّ الإسلام في هذه البلاد إنّما ورد به التّجار والمسافِرون فأخذه مَن أَخَذه عَنْهم))[(3)] وأما

(1) الإسلام في نيجيريا ص: 15 لعبد الله إلورن.

(2) محمد الثاني عمر موسى الداعية المعروف، من كانو، نيجيريا، وهو دكتور في علوم الحديث؛ تخرج من الجامعة الإسلامية، ومحاضر بجامعة بايرو بكنو، له المؤلفات الكثيرة، منها: تحقيق لكتاب التلخيص الحبير، وله أنشطة دعوية في مجالس علمية وعبر الإذاعات.

(3) الاهتمامُ بالسنّة النّبويّة بِلغة الهوسَا عرضٌ وتحليلٌ محمد ثاني عمر

نسبة المسلمين فتبلغ 65% نسبة مئوية[1] وقيل 75% وقيل غير ذلك.

المسألة الثالثة: ظهور الرفض في نيجيريا ومبدأه:

ظهر التشيع أول ما ظهر في نيجيريا بين صفوف تلاميذ المدارس وطلاب الجامعات. وهؤلاء كانوا في الغالب شبابا منتظمين في سلك الدراسات في فنون شتى من طب وقانون واقتصاد وعلوم وآداب واجتماع وغيرها. ولكن قليلا جدا منهم من يدرس الإسلام نفسه. ولذلك كانوا قليلي المعرفة بالاسلام وتاريخه وعقائده وسائر علوم الشريعة المختلفة وإن كانوا من المتديّنين المحافظين على الصلوات المنخرطين في عمل الدعوة وسائر الأ نشطة الدينية التى عادة ما يقوم بها الطلبة والتلاميذ في رحاب الجامعات والمدارس على اختلاف مراحلها.

وهذا بطبيعة الحال جعل مثل هؤلاء الطلبة لقمة سائغة أمام الدعوات المختلفة والتيارات العقدية والفكرية المنتشرة في البيئة الدراسية وخصوصا الجامعية. ومن هذه التيارات التيار الشيعي الوافد من ايران على إثر ثورتها العارمة التى أطاحت بحكم الشاه محمد رضا البهلوي. وكان من أهداف الثورة الايرانية نشر المذهب الشيعي، فكانوا يرسلون المنشورات والكتب بالمجان وبرفعون الشعارات البرّاقة من تأسيس الجمهورية الاسلامية وتحرير المسجد الأقصا من أيدى اليهود ومقارعة أعداء الله ورفع الظلم عن الشعوب المستضعفة الى غير ذلك من الشعارات البراقة التى اختطفت كثيرا من شباب المسلمين قليلي الخبرة والتعليم وألقت بهم في غياهب التشيع والرفض. وكان من بين هؤلاء المختطفين شاب يدعى ابراهيم بن يعقوب الزكزكي[2].

وقد قامت طائفة من طلاب الجامعات في نيجيريا بالزيارة إلى

موسى، ص1.

(1) انظر الحاضر العالم الإسلامي (ج1/ ص 15) د. جميل عبد الله المصري ط. الجامعة الإسلامية.

(2)) ظهور التشيع وانتشاره في نيجيريا الكيفية والوسائل والأخطار ط: بدون، ص 1-3

إيران ومنهم إبراهيم يعقوب الزكزكي، وبشير علي عمر[1] وإسحاق كولي ثاني[2] وغيرهم[3]، وذلك تلبية لدعوة الحكومة الإيرانية في احتفالها السنوي، بمناسبة قيام الدولة الاثني عشرية والتي تسمى بـ الجمهورية الإسلامية الإيرانية، وبنفقة منها، وبعد رجوعهم وقد تأثر بهم إبراهيم يعقوب الزكزكي[4] وبعضهم ومع هذا لم يظهروا شيئا من عقائد القوم، وإن كان هناك من لم تزده زيارته لهم إلا تمسكا بعقيدة أهل السنة وهم الأكثر منهم الدكتور أبوبكر جبرين[5] سكوتو والأستاذ أبوبكر ثريتا كدونا[6] وآخرون، وبعد عودتهم كوّن إبراهيم يعقوب الزكزكي جماعات من الشباب حيث خرجوا في الشوارع للا حتجاجات والمظاهرات، سنة 1979م ويقولون: " نحن في هذه البلاد لا نريد إلا التحكيم للشريعة الإسلامية " وهذه الكلمة أثرت في كثير من الناس، ولا يعرفون أنها كلمة حق أريد بها الباطل، وكان من الطبيعي أن يتجاوب لها الشعب لأن الدولة لا تحكم بالشريعة الإسلامية، ومع وجود كثير من الفساد في داخل الجامعات، فجعلوا يعظمون من شأن هذا الزعيم ويرفعون من قدره، حتى قيل إنه مجدد هذا العصر، وأول ما اشتهر هذا الرجل لمّا أنهى دراسته الجامعية في تخصص الاقتصاد وامتنع أن يشارك في الخدمة الوطنية، زعما منه أن اللفظ المستخدم للتعبير عن الخدمة الوطنية بلغة الهوسا يشعر بأنه عبادة للوطن، وهذا غير صحيح، وبعد ذلك بدأ يصد الناس عن الدراسة النظامية ويلعنها فترك كثير من الشباب

---

(1) الدكتور بشير علي عمر من علماء أهل السنة في نيجيريا إمام وخطيب جامع الفرقان ومحاضر بجامعة بايرو ومستشار لمحافظ البنك المركزي للصيرفة الإسلامية، كان مع زكزكي في بداية الحركة فتبرأ منه لما علم فيه التشيع، متخرج في الجامعة الإسلامية 2004م، ودكتور في الحديث.

(2) الفرق الإسلامية الكبرى في نيجيريا ص389.

(3) المصدر السابق ص 7 منهم حياة إبراهيم ويوسف صالح وإبراهيم آدُوكوراوا وأول كُنيا.

(4) وهو حاليا رأس الرافضة في نيجيريا.

(5) أحد علماء أهل السنة من مدينة فرفرو بسكوتو ويرزق حيا إلى 2013 م.

(6) من دعاة أهل السنة بكدونا.

الدراسة، وبهذا يكون هو أول من جاء بفكرة بوكو حرام[1] في نيجيريا، كما أنه حذّر جماعته من الوظيفة في الدوائر الحكومية ثم انتشر في المدن أن هناك بعض الشباب يحبون تطبيق الشريعة الإسلامية فجعل الناس ينصرونهم، سواء من أهل السنة أم من الصوفية وغيرهم.

وعندما انضم كل من محمود توري[2] ومختار صحابي[3] ويعقوب يحي[4] وآدم سوهو جوس[5] إلى الحركة جعلوا لها أركانا أربعة أو قرارات:

أولا: أن يكون المركز الرئيسي بمدينة زاريا (حيث يسكن الزعيم إبراهيم يعقوب الزكزكي).

ثانيا: أن لا يتسمى أحد بـ{مالم[6]} غير إبراهيم يعقوب الزكزكي الرئيس، وإذا لبس العمامة في مجلس فيجب على الجميع نزع عمائمهم.

ثالثا: أي حفل أو تجمع يقومون به لا بد أن يفتتح باسم الزعيم ويختم باسمه وألزموا شعراءهم بمدحه[7].

رابعا: حضور تجمع أول جمعة في شوال[8] كما عندهم تجمع يوم

---

(1) جماعة بوكو حرام هي جماعة ظهرت في نيجيريا تدعو إلى تحريم الدراسة النظامية وتكفر الموظفين في الحكومة، ورأسهم محمد يوسف والذي استطاعت الحكومة النيجيرية القضاء عليه. تأسست الجماعة في يناير 2002، على يد محمد يوسف، وهو الذي في ولاية يوبي يدعو إلى نبذ الديموقراطية وإلى تغيير نظام التعليم، وعلى حسب قوله: "هذه الحرب التي بدأت الآن سوف تستمر لوقت طويل".

(2) هو الرجل الثاني بعد إبراهيم يعقوب الزكزكي في قيادة الحركة الرافضة في نيجيريا، ويسكن مدينة كانو حاليا، وهو وكيل زكزكي بها.

(3) من أتباع زكزكي وهو وكيله بكدونا.

(4) هو أيضا من أتباع زكزكي ووكيله في ولاية كاتسنة ويتجرأ على الصحابة ولا ينافق كما يفعله زكزكي.

(5) أحد وكلاء زكزكي عرفته طالبا في جامعة بايرو كنو وهو رافضي، وقد رأيت بعضهم يصلون -خلفه جهلا منهم بعقيدته- عندما يفوتهم الجمع الأول مع الإمام في مسجد الطلاب (مسجد الأمة).

(6) كلمة (مالم) من أصل عربي أي معلِم، استعارته اللغة الهوسا وجرى استخدامه كلفظة تكريم أو يقال لمن هو عالم.

(7) ولقد شهدتهم يفتتحون بقولهم: (لبيك يا الزكزكي لبيك يا إمامنا) ثم يأتي شعراؤهم ويمدحون الزعيم، وكان ذلك في مدينة يولا 1991م.

(8) Zakzakiya shi'a ce na M. Aminu Ibrahim Daurawa

عاشوراء، ويوم الشهداء.

وهكذا استمرت الحركة، إلا أنه حصل خلاف بين أبنائها لما أراد بعضهم[1] أن يطبق التصوف والسلوك للطريقة الدرقاوية[2]، والسبب في ذلك أنهم لم يقتنعوا با الإسلام الذي رأوه في إيران[3]، والظاهر أنهم رأوا الرفض (من سب الصحابة ولعنهم) ليس الإسلام لأن الإسلام لا يختلف من بلد لآخر.

وهذه الحركة قويت وانتشرت في شمال نيجيريا أما الجنوب فليس هناك تشيع ظاهر ولا نصرة للزكزكي إلا القليل في مثل بعض الأحياء في مدينة لاغوس، وقليل جدا في كروس ريفا، يقول في ذلك الدكتور داود عمران ملاسا[4]: ولا يوجد عدد معتبر للشيعة في جنوب نيجيريا[5].

لا شك أنه هناك بعض الأماكن في الجنوب وجد لهذه الحركة أتباع مثل لاجوس وريفاز كما نجد بعض الشمالين الذين سافروا إلى الجنوب وقد شربوا من هذه الفكرة، أو الذين درسوا في الشمال من الجنوبيين وخاصة في المراحل الجامعية.

ومع مرور الزمن فطن بعض الأتباع لهذه الحركة ـ وهم من أعقلهم وأعلمهم. أن زعيم هذه الحركة بضاعته مزجاه من ناحية العلوم الشرعية، فقالوا: "كيف يدعو إلى تطبيق الشريعة الإسلامية وهو لا يعرف من الشريعة إلا اسما؟ فانفضوا عنه، وانكبوا على طلب العلم، وكان يسميهم: المكثرون من العلم، وليسوا مفكرين – يريد بذلك تعييرهم-.

وكان للحركة اتصال قوي مع إيران، فطلب بعضهم أن يرسل

(شريط لمحاضرة ألقاها في مؤسسة أبي بكر الصديق بكنو 1995م).

(1) اللذان أرادا ذلك هما: بشير على عمر وحياة إبراهيم.

(2) هي طريقة من الطرق الصوفية، تنسب إلى محمد العربي بن أحمد الدرقاوي، كانت ولادته في منتصف القرن الثاني عشر الهجري (1150هـ، وقيل: عام 1159هـ)، كانت وفاته ليلة الثلاثاء 22/صفر/ 1239هـ. وأما أصل الطريقة فيرجع إلى الطريقة الشاذلية (انظر ترجمتها الموسعة في بحث بعنوان: الطريقة الدرقاوية الشاذلية أصولها ومرتكزاتها، إعداد: د. محمد الردرقاوي، في موقع شيخ الطريقة derkawi@maktoob. Com.)

(3) Kungiyar Alzakzaky a mizani shafi 8

(4) رئيس جماعة التعاون بنيجيريا.

(5) http: //www. dribrahimguider. com/articles. php?pids=36&ids=do#top

إليهم منحا دراسية كي يدرسوا هناك، وكانت ترفض في أول الأمر وتقول إن المقررات الدراسية لمجتمع إيران لا يتناسب مع الشعب النيجيري، فقالوا: إذا لدينا مخطوطات من كتب الشيخ عثمان بن فوديو[1] وأخيه الشيخ عبدالله بن محمد، ومحمد بللو[2] نود منكم

(1) ولد الشيخ عثمان بن محمد بن فودي في 15 من ديسمبر 1754م، في (مارتا) إحدى المدن الصغيرة في مملكة غوبر، بشمال نيجيريا، وقاد الشيخ حركة إصلاح سلفية عمدت إلى تعليم الناس أصول الدين الصحيح، وإحياء السنة، وإصلاح العقيدة الإسلامية، وتنقيتها مما شابها من بدع وتقاليد ارتبطت بالديانة الوثنية، والتي كانت سائدة في منطقة بلاد الهوسا وأعلن ثورة دينية ضد أولئك الحكام المسلمين، الذين بدءوا يخلطون الإسلام بالوثنية، من خلال تلك المظاهر وغيرها. ومن مؤلفات الإمام عثمان فودي ما يلي: إحياء السنة وإخماد البدعة. آداب العبادات والعادات. إرشاد الإخوان إلى أحكام خروج النسوان. إرشاد السالك الرباني إلى أحوال عبد القادر الجيلاني. إرشاد أهل التفريط والإفراط إلى الصراط. أصول العدل لولاة الأمور وأهل الفضل. أصول الولاية وشروطها. إعداد الدعاة. الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر. الأمر بموالاة المؤمنين والنهي عن موالاة الكافرين، بيان وجوب الهجرة على العباد وبيان وجوب نصب الإمام وإقامة الجهاد، تحذير الإخوان من المهدية الموعودة آخر الزمان، تنبيه الإخوان على أحوال أرض السودان، تنبيه أهل الفهوم على وجوب اجتناب الشعوذة وعلم النجوم، حكم جهاد بلاد الهوسا، سراج الإخوان إلى أهم ما يحتاج إليه في هذا الزمان، السلاسل الذهبية للسادات الصوفية، السلاسل القادرية، سوق الأمة إلى اتباع السنة، سوق الصديقين إلى حضرة القدسين، كف الطالبين عن تكفير عوام المسلمين، مصباح أهل هذه الأزمان من أهل بلاد السودان، نصائح الأمة المحمدية لبيان حكم الفرق الشيطانية التي ظهرت في بلادنا السودانية، التفرقة بين الوعاظ المهتدين والوعاظ المذمومين، وثيقة إلى جماعة المسلمين، وثيقة أهل السودان. ينظر الشعب الفولاني تاريخ وثقافة 27 يناير 2010م كما ذكر الدكتور محمد علي بن محمد السكاكر في كتابه محمد بللو والدولة الصكتية في عهده أن مؤلفات الشيخ بن فودي وأخيه وابنه تزيد على أربعمائة كتاب في العلوم الإسلامية واللغة العربية (انظر ص 7: لمعرفة شخصية هذا الداعية. وكتاب: دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب ودعوة الشيخ عثمان بن فودي، دراسة تاريخية مقارنة تأليف محمد بن علي بن محمد السكاكر.

(2) لمزيد من المعلومات انظر كتاب محمد بللو والدولة الصكتية في عهده إعداد: الدكتور محمد بن علي بن محمد السكاكر.

إخراجها إلى قيد الحياة وترجمتها وتوفيرها لنا بلغتي الإنجليزية و الهوسا، فأجابوهم بأن الأمر سهل، فلما طال الزمان ولم يكن هناك رد ، راجعوهم عن القضية، فاعتذروا بأن القضية تحت النظر وهكذا ذهب الكلام أدراج الرياح. [1]، فجعلت السفارة الإيرانية توزع لهم المجلات والجرائد أسبوعيا أو شهريا بها استطاعت أن تغزوا أفكار كثير من الشباب.

ثم جعلت الحكومة الإيرانية ترسل كمية كبيرة من الكتب الشيعية واستخدمت الأموال وفتحت المكتبات لأتباع حركة زكزكي الذين يسمون أنفسهم بالإخوان المسلمين، مثل مكتبة التوحيد التي لها فروع في جميع أنحاء هذه البلاد، إلا أن مكتبة التوحيد بمدينة كانو غُيّر اسمها إلى مكتبة أهل البيت، ومن جهود إيران لنشر التشيع أن أرسلت مُعلمًا إلى كانو– البلد الذي يعد مركزا إسلاميا- واسمه حجة الإسلام لكائي[2] فبدأ يدرس في بيته بشارع سكوتو ثم نقلت المدرسة إلى شارع المحكمة ثم إلى طريق هطيجه بكانو، وبمجرد انتهائه من أداء مهمته أرسلت رجلا آخر مكانه، علاوة على هذا هناك رجل آخر من أوكيني الذي تخرج من إيران[3] فتح مدرسة الروضة أو النهضة باسم مدرسة الحصيل للنهضة بمدينة كانو في طريق كابُغ بَقِنْ بُلَو، ومثل هذه المدارس موجودة في بعض ولايات هذه البلاد كبوثي مثلا عندهم مدرسة سمية الإسلا مية[4]. كما أنه فُتح معهدٌ في غانا[5] يرسل بعض النيجيريين ليدرسوا هناك، يعتني بها المدعو حجة الله عبد السلام.

وبعد أن علمت إيران بأنها وجدت قبولا من الشباب أنفقت عليهم مبلغا كبيرا قدره مائة ألف نيرا(العملة النيجيرية) وزيادة

---

(1) الدكتور بشير علي (shiism in Nigeria)) ص1-7.

(2) وهذا يدل على قوة حرصهم على تشييع الناس، حيث يبتعد عن بلده ويمكث سنين في خدمة عقيدته، ومن المؤسف أن كثيرا من أهل السنة يهملون هذا الجانب حتى قام بعض من لا علم له بالدين بالتصدي له من "جماعة التبليغ" والله المستعان.

(3) واسمه إدريس أوكيني.

(4) KungiyarAlzakzaky a mizani; shi'a ko musulunci9-8 ص

(5) هذا المعهد أصبح جامعة، ثم نقل المعهد إلى موضع آخر في البلد. ذكره الزميل عبد الرب من غانا.

ليحجُوا، ويعد هذا مبلغا كبيرا آنذاك، وقد تجرأ بعضهم وذهب إلى السفارة الإيرانية بـ(لاجوس) حيث بيّنوا للسفير الإيراني بأنهم على المذهب المالكي وأن الجدال لا يجوز عندهم في الحج حتى مع الحمّال، فقال السفير: " إنما دفعنا إليكم هذا المبلغ لله لا لشيء آخر" [1].

****

فما هي المراحل التي مرت بها هذه الحركة؟

حركة الرفض في نيجيريا مرت بثلاث مراحل وهي:

المرحلة الأولى: مرحلة الانبهار والإعجاب بالثورة الإيرانية:

لما أقام الخميني الدولة الإمامية سنة 1979م في إيران، ظنّ كثير من الناس أنه أقام دولة إسلامية فأحب بعض الشعب النيجيري أن يقيم دولة مثلها وأنها الدولة المشهورة التي تقوم ضد أمريكا وقد علا صيت أمريكا بطغيانها على الأمة الإسلامية، من أجل ذلك كثر أعداؤها من الأساتذة في الجامعات النيجيرية ولِمَا لبعضهم من الميل للفكرة الشيوعية، وقد سعت السفارة الإيرانية سعيا حثيثا لبذر عقيدة الرفض مع استخدام التقية وعدم إظهار بغض الصحابة إلى أن تمكنوا من جذب نفوس الشباب في الجامعات النيجيرية، وكان إبراهيم يعقوب الزكزكي هو همزة الوصل بين الشباب والحكومة الإيرانية، ولم تظهر عقيدة من عقائد الرافضة في هذه المرحلة، بل جل الأتباع لهذه الحركة من أهل السنة، والكتب التي أمر زعماء الحركة بتعليمها في هذه المرحلة هي: كتاب رياض الصالحين، وكتاب جند الله ثقافة وأخلاقا لسعيد حوى[2]. وكتاب معالم في الطريق لسيد قطب[3] ولما زار بعضهم

---

(1) المصدر السابق ص 7 ولعل إثارة الكلام مع السفارة الإيرانية عن الجدال في الحج لما عرفت الرافضة بإقامة المظاهرات والفتن في مكة والمدينة.

(2) سعيد حوى: صوفي، سوري، من رموز الإخوان المسلمين، ت 1409 هـ. ينظر: الوفيات والأحداث أحمد راتب النفاخ (ج213/1).

(3) ولد (سيد قطب) في عام 1906م، بقرية (موشا) بمحافظة أسيوط

إيران ورجع إلى نيجيريا، وقد لقي من الحفاوة والتكريم ما لقي، وزود بكتب شيعية محضة كان لذلك أثر في قلبه، و منهم زعيم الحركة ـ إبراهيم يعقوب الزكزكي، ولكن بعضهم أعلن بما رأى من الغرائب في إيران.

يقول الأستاذ أبو بكر ترِيتا[1]: "ذهبت إلى إيران ثلاث مرات، المرة الأولى كانت سنة 1984م والمرة الثانية والثالثة سنة 1989م ، ولقد رأيت فيها أمرين غريبين:

أولا: ما رأيته يوم الجمعة التي قبل العيد الأضحى سنة 1989 م، حيث يخطب خطبة الجمعة وزير الشريعة آية الله الأردبيلي[2]

بمصر ونشأ بين أحضان أسرته، واستطاع والده (إبراهيم) أن يوفر له حياة أحسن حالا ً من أهل قريته الذين كانوا يعيشون في حياة الفقر والجهل. وتخرج سيد قطب في (دار العلوم) سنة (1353هـ، 1934م) فمارس كتابة الأدب والشعر في عدد من الصحف والمجلات كـ(الأهرام) و(الرسالة) و(الأسبوع) و(الشرق الجديد) و(العالم الغربي) وعمل في وزارة المعارف، ثم مراقبًا فنيًا للوزارة، وفي سنة 1948م ذهب في بعثة دراسية من وزارة التربية إلى الولايات المتحدة لدراسة نظم التربية وبرامج التعليم فيها، وبعد عودته سنة 1951م أكد أنه لا يجد خيرًا من المنهج الإسلامي كأساس للتربية في مصر، وانتقد البرامج المصرية وكان يراها من وضع الإنجليز، وكان ذلك قبل أن يتعرف على جماعة الإ خوان المسلمين، وبعد رجوعه من أمريكا انضم إلى جماعة الإخوان المسلمين، ورأس قسم نشر الدعوة وتولى تحرير جريدتهم وتعرض للسجن فترات طويلة. ينظر: معَالِمُ في الطّريق سيد قطب، نسقه وخرج أحاديثه: علي بن نايف الشحود. الباحث في القرآن والسنة. ط 1/ 2009 م ((بهانج- دار المعمور)) حقوق الطبع لكل مسلم، من صفحة 6 -8.

(1) من أوائل من سافروا إلى إيران ولكنه لم يتشيع بل ربما عد من دعاة أهل السنة.

(2) الاسم لم يظهر جيدا في الشريط ولعله كما ذكرت والله أعلم.

فانفجر باكيا – ونحن في الصف الثاني لأنا ضيوف كبار للحكومة ا لإيرانية، وكان صاحبي لم يتعهد أن يرى الإمام يبكي على المنبر[1]- ثم مسح الدمع بالمنديل وقال: (السبب الذي جعلني أبكي هو؛ لمّا توفي الرسول ، ارتد جميع الصحابة إلا ثلاثة، اهه! ! ! نههه[2]! ! ! ؛ سلمان[3] ومقداد[4] وأبو ذر[5] وقيل إلا أربعة؛ تزيد جابر بن عبد الله [6] وقيل إلا خمسة وأبو أيوب الأنصاري[7]، وقيل إلا ستة؛ وعمار بن ياسر[8]، وقيل غاية من بقي في الإسلام سبعة تزيد خباب بن الأ رت[9])[10].

---

(1) لعله يريد صديقه الذي معه وهو الشيخ أبو بكر جبرين سكوتو، وهذا البكاء من أساليب الرافضة في استمالة واستعطاف قلوب الناس.
(2) صوت البكاء.
(3) سبقت ترجمته، في الصفحة 27.
(4) مرت ترجمته في الصفحة 27.
(5) مرت ترجمته في الصفحة 28.
(6) صحابي جليل جابر بن عبد الله بن رئاب بن النعمان بن سنان بن عبيد بن عدي بن غنم ابن كعب بن سلمة الأنصاريّ السلميّ. أحد الستّة الذين شهدوا العقبة الأولى. ينظر الإصابة في تمييز الصحابة للحافظ بن حجر حرف الجيم (ج1/ص545).
(7) الصحابي الجليل: خالد بن زيد: بن كليب بن ثعلبة بن عبد عوف بن غنم بن مالك بن النجار، أبو أيوب الأنصاريّ، معروف باسمه وكنيته. وأمّه هند بنت سعيد بن عمرو، من بني الحارث بن الخزرج. من السابقين. شهد العقبة وبدرا وما بعدها، ونزل عليه النبيّ لمّا قدم المدينة، فأقام عنده حتى بنى بيوته ومسجده، وآخى بينه وبين مصعب بن عمير. توفي سنة خمسين وقيل: إحدى، وقيل اثنتين وخمسين وهو أكثر. ينظر الإصابة للحافظ ابن حجر حرف الخاء (ج2/ص199).
(8) عمار بن ياسر بن مالك بن كناية بْن قَيْس بْن حُصَيْن العنسي هاجر إِلَى أرض الحبشة، وصلى القبلتين، وَمن المهاجرين الأولين، ثُمّ شهد بدرا و المشاهد كلها، وأبلى ببدرٍ بلاء حسنا، ثُمّ شهد اليمامة، فأبلى فيها أيضا، ويومئذ قطعت أذنه توفي في صفين فِي ربيع الآخر سنة 37 .
(9) خبّاب بن الأرتّ : بن جندلة بن سعد بن خزيمة بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم التميمي، كان من السّابقين الأوّلين، وشهد المشاهد كلّها، نزل الكوفة، ومات بها سنة سبع وثلاثين، منصرف عليّ من صفّين وصلّى عليه عليّ. وعاش 63 سنة (ينظر ترجمته الموسعة في الإصابة لا

ثانيا: (ذهبت لزيارة آية الله كلبي كاني[2] في بيته – وهو الذي صلى على الإمام الخميني لما توفي – كنا جالسين فجاء رجل رافضي فقال: أهذا موالي؟ فقال صاحبي[3]: نعم، قال: بارك الله أحسنت، من أين؟ قلت من نيجيريا، قال: ما اسمك؟ قلت: اسمي أبو بكر. قال: إش أبو بكر أنت موالي أبو بكر؟ غيّر اسمك، اجعل علي أو جعفر أو موسى أو مرتضى ولكن أبا بكر لا بركة فيه إطلاقا"[4]. كأنه أشير إلى الرافضي بأن يمسك، فاغتاظ وقال: "قاتلكم الله " ثم خرج[5]، وهذه القصة وقعت عليّ أنا صاحب القصة)[6].

كما حكى الأستاذ أبو بكر قصة أخرى وهي أن مأتم الخميني حصل بيوم قبل العيد الأضحى سنة 1989م وهم في طهران، ففي اليوم التالي سألوا عن مصلى العيد ليشهدوا صلاة العيد فقيل لهم إن الحكومة الإيرانية قد رفعت عن الناس حضور هذا العيد لما أقيم أمس من حفل مأتم روح الله الخميني، وهذا في جميع بلدان إيران وليس خاصة في طهران، سبحان الله شهود مأتم الخميني خير من صلاة العيد؟ أي المشهدين خير مقاما عند الله؟ أين قوله سبحانه وتعالى: ﭽ ﮋ ﮌ ﮍ ﭼ الكوثر: ٢

ويقول يعقوب يحي كسنا[7] " لقد فقدتموني أسبوعين أو ثلاثة في هذا الموقف _ وإن كان هناك من ينوب عني _ وذلك لأني لبيت دعوة من الجمهورية الإسلامية إيران، لم يكن بودي أن أتكلم عن

ابن حجر، برقم: 2215، ج2/ص221-222).

(1) شريط مسجل لمحاضرة ألقاها الأستاذ أبو بكر تريتا في كلية القانون بكنو وبعض العلماء كالشيخ جعفر محمود آدم رحمه الله سنة 1995م وكان رئيس الجلسة نائبي سليمان والي، وافتتح بقراءة القرآن د. ثالث شيحو، والتي نظمتها مؤسسة الحديبية كانو.

(2) هو آية الله الصافي.

(3) يريد بذلك إبراهيم يعقوب الزكزكي وكان يخفي له تشيعه.

(4) لعنة الله على الكاذبين، إن أبا بكر خير هذه الأمة بعد الرسول بشهادة علي ، ولماذا سمى علي ابنه بأبي بكر؟ هل هو مخطئ في ذلك ؟ إذا فأين العصمة المزعومة؟

(5) لأنه يستبعد من أن يمنع من سب أبي بكر في إيران.

(6) شريط مسجل لمحاضرة ألقاها الأستاذ أبو بكر تريتا في كلية القانون بكنو، مصدر سابق.

(7) رافضي من أتباع زكزكي ووكيله في كسنة.

إيران لأني ذهبت هناك زيارة، والتقينا مع أناس من أماكن وأجناس مختلفة من روسيا وبوسنا وطاجكستان وباكستان وسوريا ولبنان ود ُبي والكويت وغيرهم، وذلك لذكرى يوم وفاة الإمام الخميني رحمه اللّٰه، وفي الحقيقة اتخذ هذا الحفل –المؤتمر- وسيلة لمناقشة قضايا إسلامية وللقضاء على الكفر عالميا، ومن ثمّ تمّ تبادل العناوين بين الإخوان هذا هو مضمون هذا الحفل. . . . كما قلت ما أريد أن أتكلم عن إيران ولكن عرفت أن الإخوة يشتاقون إلى سماع ما شاهدت، كيف الأمور هناك والتشيع وخاصة نحن الذين ينسب إلينا التشيع، نعم سأخبر بما رأيت " ٹ ڈ چ ﯪ ﯫ ﯬ ﯭ ﯮ ﯯ ﯰ ﯱ ﯲ ﯳ ﯴ ﯵ ﯶ ﯷ ﯸ ﯹ ﯺ ﯻ ی ی ﯿ ﰀ ﰁ ﰂ چ الإسراء: ٣٦

هذا الحفل أتاح لي فرصة أن أعرف عن الشيعة والفرق بينها وبين السنة. . . وأول ما يسأل المرء في إيران بعد التحية والسؤال عن الوظيفة، ما مذهبك؟ وقد سئلت عن هذا كثيرا، وأجبت بأني على المذهب المالكي، والحمد لله لم أر منهم تغير الوجه أو ما يدل على عدم الرضا إذا أجبت بهذا. . . . .)[(1)].

وهذا الرجل نفسه ذكر بعد عودته خبث الرافضة وسبهم ولعنهم لكبار الصحابة، ثم تراجع عن قوله بعد أن ذاع واشتهر[(2)]

وكما تلاحظون أن هذه المرحلة ليس فيها تشيع من قبل أتباع هذه الحركة، أما الزعيم فالله أعلم بحاله إلا أنه إلى ذلك الحين لم يُظهر شيئا من التشيع.

بل رأى بعضهم كيف تسب الرافضة عائشة أم المؤمنين زوجة الرسول على السبورة فجزم بأن التقريب بين الرافضة وأهل السنة أمر لا يمكن أبدا، ثم قال: "ولكن علاقتنا بإيران إلا أن تكون ع لاقة سياسية لا غير".

ومن سمات هذه المرحلة أن كثيرا من أتباع هذه الحركة معروفون بالورع والجراءة، ويلبسون الثياب إلى نصف الساق وزوجاتهم متحجبات وينفقون ما عندهم من أجل هذه الحركة،

---

(1) يعقوب يحي كسنا من شريط مسجل سمي بـ (TUFKA DA WARWARA).

(2) المصدر السابق. ويذكر أن رجلا دعاه إلى الحق فقال: الأمر يحتاج إلى مهلة وتريث لأن القوم أنفقوا علي حيث بنوا لي بيتا واشتروا لي مركبا، وأخيرا تمادى في غيه. وعلى اللّٰه التكلان.

ويبدو -والله أعلم- أنهم مخلصون في أهدافهم، وكثير منهم صادقون في قولهم وإن كانوا مخطئين في سيرهم، لأن الرسول صلى الله عليه وسلم أقام دولة إسلامية، كما هو معروف، فما منهجه في ذلك؟

أولا بدأ بالعلم فأسس التوحيد قبل كل شيء. وهكذا. وكلمات الزعيم ودعاة الحركة في هذه المرحلة شديدة على الحكام والسلاطين، ويسمونهم بالطواغيت، وكان يحصل بينهم وبين الحكومة أحيانا اشتباكات، وخاصة إذا حصل إهانة لشعيرة من شعائر الإسلام في نيجيريا من قبل شخص غير مسلم، فإنهم يأخذون السلطة بأيديهم ويقومون بأعمال العنف، فهم أهل المبادرة ورد الفعل، وهذا مما زادهم أتباعا؛ لأن بعض الناس يعتبرون هذا هو مقياس الحق و الباطل، مع أن هذا ليس أمرا محمودا فإنه يسبب الفوضى في البلد، وقد تكون عاقبته وخيمة.

المرحلة الثانية: مرحلة الامتزاج والاختلاط بين أهل السنة و الرافضة:

لمّا رجع رموز الحركة من إيران وقد أخذ التشيع زعيمهم وغيره جعلوا يتعاطون هذه العقيدة سرا وينشرونها بطريقة ذكية، ثم أرسل كثيرا من الشباب إلى إيران ليتعلموا الرفض من منبعه الصافي. ولما رجع بعض الشباب من إيران لم يأخذوا بطريقة الزعيم ولكنهم أظهروا الرفض، فمن هنا أنكر عليهم كثير من أتباع الحركة الذين هم من أهل السنة ـ منهم على سبيل المثال: الأستاذ محمد بللو دوما[1] والذي قد قام "في اجتماع خاص لهم سنة 1985

---

(1) هو عالم فاضل من أهل السنة ولد بجومبي 1960م ورحل إلى كانو ومصر ومكة والمدينة طلبا للعلم، و أخذ من الشيخ علي هندي والشيخ سيف الدين الهندي والشيخ محمد أمين إيثوبي والشيخ يحي والشيخ حسن النيجيري بمكة والشيخ عمر فلاتة بالمدينة والشيخ عثمان عيسى تالياوا بنيجيريا من خريجي الجامعة الإسلامية، كلية الحديث عام: 1999م وكان في البداية مع جماعة زكزكي إلى أن تبين له أن الحركة شيعية فابتعد عنهم، ويسكن مدينة جومبي حاليا، وله مدرسة إمام نافع لتحفيظ القرآن، وجهوده في دعوة الرافضة إلى الحق أمر واضح يشكر عليه.

م في ناحية بيو ولاية برنو[1]، وحذّر الإخوة عما يتعلق بالرافضة وأن يجتنبوا قراءة مجلاتهم وألا يستخدموا صور الخميني، فردّ عليه أحد الإخوة يسمى حمزة لول[2] ردا قبيحا وشنّع عليه هو وأنصاره، والغريب أن زكزكي يساند هؤلاء الناس سرا، كما حصل مرة أخرى في جامعة أحمد بللو أن قام هذا الرجل محمد بللو وأعاد نفس الكلام على أتباع هذه الحركة عام 1986م فوبّخه الزكزكي وقال: (ماذا لو سُمِّيت بالشيعي؟ وهل التشيع عيب؟ إن كان حب أهل البيت هو التشيع فنحن الشيعة)[3] ".

وهم يجهلون أن الزعيم أصبح رافضيا ـ وأتوا إلى الزعيم وقالوا له: "إن قوما يسبون صحابة رسول الله وهم فينا" فقال لهم: "دعوهم وشأنهم، فإن هذه المسيرة أو الحركة تضم في طياتها جميع أصناف المسلمين من الصوفية وأهل السنة وغيرهم، فإن الدعوة ليست لفرقة من الفرق" فأسكتهم بهذه الكلمة.

وكلّما تكلّم عن الرافضة كان الزعيم إبراهيم يعقوب يدافع عنهم ، ويقول الشيعة ليست فرقة ضالة وإنما هي بمثابة مذهب من المذاهب مثل المالكية وغيرها، فلا ينبغي أن يشتت شملنا اختلاف المذاهب [4].

ومما يستغرب أنه يغضب الزكزكي غضبا شديدا إذا تكلم أحد في الخميني، بل جمع أصحابه في جامعة بايرو بكانو وقال لهم: (أنا ابن بار للخميني ومن أجله أستطيع أن أسل ثيابي من ثياب كل إنسان، ولو كان ذلك يؤدي إلى بقائي منفردًا) [5].

وفي هذه المرحلة حدث أن أراد بعض رموز الحركة في ولاية صكوتو وبوتشي أن يتمتع بالنساء؛ فأنكر عليهم الأتباع وأدى ذلك

(1) مدينة بيو تابعة لولاية برنو وتقع في الشمال الشرقي بنيجيريا ويقطنهما أغلبية قبيلة كانوري (http: //en. wikipedia. org/wiki/Borno_State).

(2) رافضي تخرج في حوزة إيران وكان من أتباع زكزكي قبل أن يدرس في إيران ثم الآن تفرع مع جماعته عن زكزكي وهو بكدونا.

(3) جماعة زكزكي في الميزان (KungiyarAlzakzaky a mizani shafi) ص10.

(4)جماعة زكزكي في الميزان ص 10.

(5) المصدر السابق ص 17.

إلى نزعهم عن منصب "أمير".

ولما كثرت الشكوى من كثير من الأتباع تكلم الزعيم في اجتماع يحضرها الرموز من جميع الولايات فقال: "هدفنا محاربة الكفر في العالم كله، لا كما وقف بعض الجماعات ضد البدع[1] فقط، فالأمر أكبر من هذا فلا تحجروا واسعا".

وقد دخل بعض مؤلفات الخميني على يد الأتباع منها: الحكومة الإسلامية، فاطلع بعضهم على ما فيه من الطعن على السلف فأتوا به إلى الزعيم فردّهم وقال: إن هذه من دسائس الوهابية حيث يدُسّون على كتب هذا الإمام، ومثل هذا كثير تطبع في السعودية. "ولما فتحت إيران مطبعة التوحيد في لاغوس وهي العاصمة آنذاك، جعلوا يطبعون من كتب الخميني وترجمت إلى لغتي الهوسا والإنكليزية، فأتوا بترجمة فيها الطعن على السلف، بل كما هو في النسخة المعروضة على الزعيم، فجيء إلى الزعيم مرة ثانية وقالوا: أليس هذه من مطبوعات إيران؟ قال: بلى، فأروه الكلا م نفسه (الذي فيه الطعن على السلف)، فغضب الزعيم وقال: لا ينبغي للناس التطلع لمثل هذه الأشياء[2].

ورد في مجلة (Sakon musulunci مجلة رسالة الإسلام) التي تطبع في إيران بلغة الهوسا العدد: 46 الطعن على أبي هريرة ، ولهذا كتب شخص اسمه عبد العزيز من تدن ودا كدونا إلى مجلة الميزان يسأل المحرر هل مصدر مجلة الميزان ومجلة رسالة الإسلام سواء؟ لأني لاحظت أن مجلة رسالة الإسلام تفرق بين الصحابة وتعيب بعض المذاهب. فأجابه المحرر بقوله: طبعًا يا سيد عبد العزيز إن كثيرا من الناس يقلقون مما تصدره هذه المجلة وخاصة إيرادها بعض العقائد الغريبة، المصدر يختلف فالحذر الحذر[3]. فإذا بزكزكي يزجر محرر مجلة الميزان ويقول: لماذا يذكر أنها تورد عقائد غريبة ويحذّر عبد العزيز منها؟ فهل لا قلت له: الجهتان

---

(1) هنا يلمز جماعة إزالة البدعة وإقامة السنة والتي لها دور كبير في محاربة البدع في نيجيريا.

(2) مقابلة شخصية مع الأستاذ محمد بكري 2009م في المسجد النبوي.

(3) مجلة الميزان 30 من شهر جمادى الآخر 1413هـ تصدر بلغة الهوسا وهي أشهر مجلة لجماعة زكزكي.

مختلفتان وتسكت[1].

ومع مرور الزمن جعل بعض الناس يتساءلون عن عقيدة الزعيم هل هو سني أم رافضي، فكلما سئل الزعيم فإنه يقول: "مبلغ علمي أعتقد أنني مسلم" أو يقول: "إذا رأيتم أني أتعبد الله بالرفض فأنا رافضي، وإذا رأيتموني أتعبد الله بالمذهب السني فأنا سني" [2]. وهكذا استطاع أن يتلاعب بعقول كثير من الناس، وكان رجلا عرف بالدهاء.

وامتازت هذه المرحلة با اختلاط بين_الصالحين والطالحين، وبدأ ظهور النفاق والخدعة من قبل الزعيم، ولما رأى بعض الشباب أن الحركة تتخذ مسارا آخر، كوّنوا لجنة ليقوموا بدراسة حقيقة هذه الحركة هل هي حركة إسلامية أم رافضية. وتصدى لذلك:

1. إبراهيم خليل إدريس[3].
2. محمد ثاني عبد الكريم[4].
3. محمد بانغدا محمد[5].

وتوصّلوا في دراستهم إلى أن إيران تسعى سعيًا حثيثًا في

---

(1) جماعة زكزكي في الميزان (KungiyarAlzakzaky a mizani shafi)، ص18.

(2) محاضرة للداعية المعروف في كانو أمين إبراهيم دوراوا بعنوان: تشيع حركة زكزكي (zakzakiya shi'a ce).

(3) نشأ في كانو وأخذ العلم عنها وفي زاريا، وحصل على الدبلوم في الكلية النظامية وأخرى في السياسية، وهو من علماء كانو، يتصف بالذكاء و الوسطية في المنهج، وله مجالس علمية في عدة مساجد بكانو، وبرامج تبث في الإذاعة.

(4) ولد بمدينة موبي ولاية أدماوا، وله اهتمام بقضايا المسلمين، وكان من أتباع زكزكي ووئائبا له في أدماوا، ثم انفصل عنه وتبرأ منه، وأخذ يحذر الناس من التشيع، وله أنشطة أخرى وعدة دروس. (المصدر السابق).

(5) ولد في غماوا بولاية بوتشي، 1960م، وهو خريج جامعة أم القرى بمكة (قسم الدعوة) 1407هـ، أخذ الماجستير والدكتوراه بجامعة بايرو –كانو ، ثم صار محاضر ًا فيها، وإمام جامع بلال بكانو، له نشاطات ودروس ومحاضرات، وترأس مجلس الشريعة بولاية بوتشي، ويعمل الآن عميدا لكلية أحمد الرفاعي للدراسات القانونية والإسلامية بميسو، (مقابلة هاتفية مع المترجم له، 2 الجمعة/8/ 2013م). ومنه الترجمة السابقة وما قبلها.

تأسيس الرفض ونشره في نيجيريا باستخدام الأموال والوسائل المختلفة، وأن إبراهيم يعقوب الزكزكي هو أكبر واسطتهم، وكثير من أتباعه لا يرضون بما تقوم به إيران وهذا مما جعل الزكزكي يبغضهم، كما أنهم بيّنوا أن للزكزكي أهدافا سرية لا يعرفها إلا الروافض الذين يقتربون منه ثم نصحوا الزكزكي وأتباعه وحذّروا من التقية والتي هي الخدعة كما وضحوا نبذة يسيرة عن حقيقة الرفض[1].

وبعد أن تمت الدراسة لم يتمكنوا من طبعه ونشره لظروف مالية حتى أظهر الزكزكي عقيدته الرافضية علنا.

المرحلة الثالثة: مرحلة الافتراق والانفصال وإعلان الرفض:

لما تقرر أن فريقا من أتباع الحركة من هو رافضي وآخر سني، ولم يظهر للناس في أي منهما كان الزعيم، إلا أن الإنسان الفطن يظهر له ميله إلى الرفض لما يفهم من كلامه، وجاء يوم الثامن عشر من ذي الحجة سنة 1995م قام باحتفال غدير خم[2] حيث أعلن رفضه بين الملأ، وجاء بكتاب بحار الأنوار وقرأ من المجلد 37[3] ويشرح وكان مما قاله: قام رسول الله عليه وآله وسلم من المدينة وهو يقصد الحج وقد بلّغ جميع الشرائع غير الحج والولاية فأتاه جبريل: إن الله يقرؤك السلام. . . . . وقد بقي عليك فريضتان مما يحتاج أن تبلغهما قومك. . .)[4] وذكر أن الرسول نصب عليًّا وبايعه الصحابة إلا أنه حصل تعقيبات على كلامه كما سيحدث هنا أيضا، ق

---

(1) مقدمة كتيب جماعة زكزكي في الميزان (kungiyarAlzakzaky a mizani).

(2) خم -بضم الخاء المعجمة وتشديد الميم- وهو اسم لغيضة على ثلاثة أميال من الحسنة، بين مكة والمدينة، عندها غدير مشهور، يضاف إلى الغيضة فيقال: غدير خم، (ينظر: المنهاج بشرح صحيح مسلم بن الحجاج، تأليف: زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي، نشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة: الثانية، 1392ج15/ص180).

(3) ينظر باب أخبار الغدير وما صدر في ذلك اليوم. . . . " ج 37 ص 67 وما بعدها من (بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار تأليف العلم العلامة الحجة فخر الأمة الموكي الشيخ محمد باقر المجلسي الطبعة الأولى: 1429هـ الأميرة للطباعة والنشر بيروت لبنان)

(4) شريط غدير خم إبراهيم يعقوب الزكزكي محاضرة ألقاها بمدينة زاريا سنة 1995م

ال أحد الصحابة: قرب أجله وسينصب علينا أهل بيته، ونحن الذين آمنا به في مكة، وما هذا إلا هوى منه، فقال الآخر: هذا جنون ألا ترى بصره شاخصا؟ وقال الثالث: سواء كان هوى أو جنون فإنه لا يمكن أبدا. فسمع هذا النقاش الجانبي أحد من الصحابة وهذا سأخبر باسمه وهو أبو ذر وقال: سأخبر الرسول بما تقولون فقالوا: لا تخبره، وإن أخبرته سنحلف على أننا ما قلنا. فلما أخبر به الرسول سألهم الرسول ناداهم وسألهم: أأنتم قلتم كذا وكذا؟ قالوا: والله ما قلنا هذا الكلام. فأنزل الله قوله: يحلفون بالله ما قالوا ولقد قالوا كلمة الكفر وكفروا بعد ايمانهم)[1]. وهذه كما ترى لا تخرج عن أسطورة أجداده الأولين، مما ورثوه من ابن سبأ اليهودي وسيأتي الرد على ذلك إن شاء الله.

وبعد ذلك حصلت بلبلة عظيمة أدت إلى انفصال كثير من أتباعه وكذلك في كانو في جامعة بايرو كانو حيث سئل بأن يوضح للناس موقفه، فأتى وألقى ثم سئل عن أشياء منها موقف إيران من النبي والصحابة وسئل عن الخميني فقال: "إن الذي لا يرضى بـ الخميني إماما لم يكن ليقبل دعوة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم ولا ليؤمن به حتى لو افتراض أنه يعود مرة أخرى إلى الدنيا فيراه عيانا".

فمن هنا اغتاظ الأتباع وكادوا يقتلونه لولا أن هرب به شخص وصعد به فوق المسجد[2].

فمن هنا انقسم الأتباع إلى ثلاثة أقسام وهي:

1 جماعة تبرأت منه وقالوا: لا يمكنهم السير بهذا الزعيم الرافضي وسموا أنفسهم بجماعة التجديد وذكروا أنهم يمشون على المذهب المالكي -أحد مذاهب أهل السنة المشهورة- ووقفوا ضد عقيدة الرافضة.

2 جماعة استمروا مع الزعيم الرافضي وأنهم يتبعونه في كل ما جاء به من الرفض، وهؤلاء الرافضة.

---

(1) هكذا قال (بعد إيمانهم) خلافا لما في القرآن (بعد إسلامهم) إما جهلا منه بالقرآن، أو غلطًا منه.
وهو هنا يشير إلى آية سورة التوبة برقم: 74.

(2) محاضرة للداعية المعروف في زاريا محمد أول آدم، والذي اشتهر بلقب "ألباني".

3 جماعة لا ترضى برفضه ولكن لا يزال ولاؤها له لأنه -بنظرهم- بطل ولا بديل عنه، وقد سماها الزعيم بـ(قرنغيا)[1]. فكلما سمعوا أحدا من الأتباع يسب الصحابة أو يظهر شيئًا من عقيدة الرافضة أنكروا عليه.

ويعد هذا أول ظهور الرفض في نيجيريا، بل وقبله ألقى للنساء محاضرة فتناول فيها أبا هريرة ومغيرة بن شعبة[2] رضي الله عنهما.

وما زال إبراهيم يعقوب الزكزكي وجماعته يسمون جماعتهم بـ الحركة الإسلامية في نيجيريا

ولها هيكل إداري هو رئيسها وله وكلاء في جميع الولايات في شمال نيجيريا كما لهم وحدات مختلفة ولجان، مثل وحدة المثقفين ، ووحدة المدارس، ووحدة الأطباء، ووحدة الإعلام ووحدة التجار، ووحدة الشعراء، ولهم مؤسسات مثل مؤسسة الشهداء ومؤسسة الزهراء وغيرها.

وهناك جماعة أخرى من الرافضة لا يرون السير مع الزكزكي منها جماعة أنصار المهدي ويرأسها محمد نور دار الثقلين، كما أن هناك آخرين متفرعين عنه كحمزة لول، وله أتباعه، وبعض الرافضة مستقلون كصالح زاريا[3]، وهؤلاء لا يجمعون بين حركة الثورة و الرفض كما عند جماعة زكزكي، ومع قلتهم إذا قورنوا بجماعة زكزكي إلا أن لهم قوة اقتصادية يستعينون بها في دعوتهم[4].

فما هي العوامل والدوافع التي ساعدت في قبول هذه الحركة وانتشارها في نيجيريا؟!

هذه العوامل كثيرة جدا، منها:

---

(1) نوع من النباتات كأنه شوكة الدراج يلصق بثوب الإنسان أو بجسمه، ويشوش عليه ولا يفارقه، (المنجد في اللغة والأعلام، ط 42/ دار المشرق، مادة شوك، ص405).

(2) مقابلة شخصية مع الدكتور أبي بكر محمد ثاني -حفظه الله- في مقره بجمعية البر بالمدينة النبوية، شارع أبي ذر، (2010م).

(3) من رموز الرافضة في نيجيريا، درس بإيران، وله نشاطات، ينظر صورته في الملحق رقم (4د و 4هـ)، ينظر: ص275-274.

(4) ذكر أن لبعضهم شركة حفر الآبار في مدينة غومبي، وهذا يدل على قوتهم أفادني به موس حسين الغومبوي.

1 وصول كتب الإخوان المسلمين وانتشارها كان سببا لفكرة إقامة الدولة الإسلامية.

2 الثورة الإيرانية، فالعامل الأول يعتبر تمهيدا لها، لأنه لو لم تسبق فكرة إقامة الدولة لما التفت الناس للثورة الإيرانية.

3 التقية الشيعية: لأنه لو دعوا الناس إلى عقيدة التشيع في أول الأمر لما استجاب لهم أحد. وكان إبراهيم يعقوب يحسن هذا المبدأ بل متمكن في تطبيقه له.

4 كون الدعوة مبنية على التقديس وتعظيم شخصية الزعيم، فلما اشربوا من حبه لم يقدر بعضهم على مخالفته، كما سمعت أحدا من الأتباع يقول: "لو رأيت "مالم " -يعني الزعيم- يأتي المنكرات لما خالفتُه". وهذا حقيقة الضلال لأن دين الإسلام مبني على الأدلة من الكتاب والسنة، فمن خالف الكتاب والسنة فلا طاعة له أيا كان ذلك الرجل! يقول عليه الصلاة والسلام: "إنما الطاعة في المعروف"[1]، "و لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق"[2].

5 دعوة الناس إلى جمع كلمة المسلمين، هذه الكلمة اغتر بها كثير من الناس وذلك لأن الإسلام يدعو إلى الوحدة وينهى عن التفرق قال تعالى: چ ہ ہ ۂ ۃ ھ ھ ھ ھ ے ۓ ۓ ڭ ڭ ڭ ۇ ۇ چ آل عمران: ١٠٥ وغيرها كثير.

6 الدعوة إلى تحكيم شرع الله أو إلى تطبيق الشريعة الإسلامية ونبذ القوانين الوضعية. هذا أيضا مما جعل الناس ينقادون لهذه الدعوة لأن الدولة لا تحكم بشريعة الله سبحانه، والعدل إنما تجده في الشريعة الإسلامية.

7 استغلال ظلم الحكام وإظهاره للناس، فمن هذا المنطلق

---

(1) صحيح البخاري في كتاب الأحكام، باب السمع والطاعة للإمام ما لم تكن معصية، 7142، وصحيح مسلم، كتاب الإمارة، باب وجوب طاعة الأمراء في غير معصية، برقم: 1840.

(2) رواه أحمد من مسند عمران بن حصين برقم 2063، ومن مسند غير عمران، والطبراني في المعجم الكبير في مسند عمران، برقم: 14975، وغيره من طرق. وروى الترمذي نحوه وقال: حسن صحيح، (تحت حديث برقم: 1707) وقال: الألباني صحيح (سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها، برقم: 179، ط1/ مكتبة المعارف للنشر و التوزيع، الرياض، ج1/ص349).

يدعون إلى إزالة الظلمة.

8 الدعوة -زورًا- إلى اتباع الشيخ عثمان بن فوديو وأخيه محمد بللو وابنه عبد الله، ومعلوم أن الأول قد جدد الدين وأقام الإ سلام في عصره، كانوا يقولون -أصحاب الدعوة إلى الرفض- لأتباع الطرق كالتيجانية(1) إن ابن فوديو كان قادريًا(2)، ومحمد بللو كان تجانيا. فكان ذلك سببا لدخول بعض الصوفية في الحركة(3).

9 المبادرة في إظهار الدفاع عن الدين في كل ما يقع في العالم ضد الإسلام والمسلمين، فإذا سب أحد معالم الدين أو شعائره فهم يدافعون في أول وهلة، فمن هنا يدخل في نفوس الناس حبهم ، وربما قد لا يتكلم أحد غيرهم، فهذه فرصة للطعن في غيرهم.

10 تأسيس إيران مطبعة التوحيد في كثير من الولايات حيث تطبع الكتب والمجلات الشيعية ساعد في انتشار هذه العقيدة في نيجيريا، والذي كان من قبلُ يأتون بها من إيران.

11 إظهار شعائر حب آل البيت في الآونة المتأخرة له دور لا يخفى سواء كان ذلك شعرا أم نثرا.

12 الخروج للاحتجاجات والتي تلفت أنظار الناس.

---

(1) التيجانية: هي إحدى الطرق الصوفية الغالية، تنتسب إلى أحمد بن محمد بن المختار التيجاني المولود 1737م والمتوفى 1815م، ولها وجود في عدة بلدان أفريقيا، ومنها نيجيريا، انظر: دراسات في التصوف، تأليف: الشيخ إحسان إلهي ظهير رحمه الله، ط1429/1هـ، دار ابن خزيمة، ص296 وما بعده.

(2) القادرية: هي إحدى الطرق الصوفية، تنتسب إلى الشيخ عبد القادر الجيـ لاني المولود 471هـ وله كتاب الغنية والمتوفى 561هـ ، لها مجاوزات وغلو في حق الرسول وفي حق شيخهم التجاني وغيره، كما أنّ عندهم –كما في كتابهم جواهر المعاني- جفاء في حق كتاب الله حيث يفضلون صلاة يسمونها الصلاة الفاتح على قراءة القرآن ستة آلاف مرة، (قف على أخطر عقائدها في كتاب: التجانية –دراسة لأهم عقائد التجانية على ضوء الكتاب والسنة، تأليف: د. علي بن محمد آل دخيل الله، ط1419/2هـ، دار العاصمة، ص112)، وهي موجودة في بلاد أفريقيا والعربية وشبه القارة الهندية، انظر: دراسات في التصوف، تأليف: الشيخ إحسان إلهي ظهير رحمه الله، ص281 وما بعده.

(3) مقابلة شخصية مع الأخ آدم محمد أرطو جالنغو، ومع د. منصور إبراهيم بتاريخ: 1434/10/3هـ.

13 استغلالهم جهل الناس، سواء كان ذلك جهلا بالدين أم بحقيقة الرافضة، فإن الرجل إذا عرف الدين فإنه لا يقبل دعوة تخالف الشريعة الإسلامية، والذي يعرف أصول مذهب الرافضة لا يمكن بحال أن يتخذها دينا، اللهم إلا أن يصحبه عدم التوفيق من الله سبحانه.

14 إتباع الشهوات لأن بعضهم لما تبين له حقيقة الرافضة اعترف بضلالتها

ثم لما أنفق عليه أموالا طائلة تمادى في غيه.

15 الشبهات، لأنك تجدهم يحفظون الشبهات فكلما وجدوا الفرصة سانحة

ألقوا على الجهلة ما يربكهم في دينهم.

16 اتخاذهم الأساليب والوسائل المختلفة.

17 إنفاق أموال طائلة للحفاظ وتثبيت الأتباع[1] وتأليف قلوب غيرهم من الناس.

18 إبعاد الناس عن العلم والعلماء والمدارس النظامية، قالوا: " والأفضل من هذا أن يكون الإنسان مفكّرا، وكم من عالم يفقد هذا الجانب " فانفصل بعضهم عن الجامعات. إلا أنه تغير بعض الأمور منها كونهم الآن يدخلون المدارس النظامية ويعملون ويتوظفون في القطائع الحكومية.

19 عجز العلماء؛ لأنهم في أول الأمر لم يهتموا بهذا الجانب.

20 الفقر.

21 المشكلات الاجتماعية.

22 عجز الحكام[2].

23 توظيفهم للشباب أو إيجاد الصناعة لهم.

24 إغراء بعض الشباب بالنساء (المتعة) كما حدَث أنْ أهدى شخصٌ فتاة كتابًا يُجيز هذا الأمر وطلب منها قراءته ثم يناقشها في الأمر، ثم الله أعلم بمراده بعد ذلك، وقد جاءت إلى تلميذٍ لي

(1) قد حدث لبعضهم أنه اعترف بأن الرفض ضلالة، إلا أنّ القوم لما اشتروا له بيتا يسكنه وسيارة فاخرة يركبها: لم يمكنه إلا التمادي على ضلالته.

(2) ذكر الدكتور عمر لبطو خمسة أسباب هذا منها، والثلاثة التي سبقتها مع الجهل، في كتاب له بعنوان: بطلان منهج الرافضة (Bacin tafarkin shi'a)، ص 159.

بهذا الكتاب.

25 زياراتهم الودية للناس سواء إلى السجن أو المستشفيات أو كبار الشخصيات في مكتبهم أو مقرهم، وتقديم الهدايا لهم.

26 استخدامهم للوسائل الإعلامية الحديثة من إذاعة وتلفيزيون وصحف والإنترنيت.

27 مواساتهم لكل من معهم، صغيرا كان أو كبيرا.

28 سياسة إيران، وإظهارها العداوة لدول الغرب وخاصة أمريكا، وإظهارها التّبَنِّي للقضايا الإسلامية العالمية، وهذا جعَل كثيرًا من المثقفين معجبين بسياسة إيران، وإنْ لم يكونوا يعتقدون عقائد الرافضة.

29 تقديمهم الخدمات الإنسانية للمجتمع من طب وإغاثة وغيرها كتحسين المقابر.

الفصل الأول: وسائل الرافضة وأساليبهم التعليمية في الدعوة إلى مذهبهم،

وفيه أربعة مباحث:

المبحث الأول: استغلال الرافضة الجامعات في الدعوة إلى مذهبهم.

المبحث الثاني: إنشاء واستغلال المدارس في الدعوة إلى مذهبهم.

المبحث الثالث: إنشاء المراكز والمؤسسات التعليمية في الدعوة إلى مذهبهم.

المبحث الرابع: الاستفادة من المنح الدراسية من الخارج.

المبحث الأول: استغلال الرافضة الجامعات في الدعوة إلى مذهبهم

تعد الجامعات هي المنبع الأول لحركة الرفض في نيجيريا، ولأ نها أوسع ميدان لنشر أيّ فكرة في البلاد بأسرع وقت، لما تضمنت من الشباب من جميع أنحاء الولايات. وإن كان ليس للرافضة جامعة معروفة في نيجيريا[1] ولكنهم يتخذون الجامعات الحكومية أنسب مكان لبذر هذه العقائد الموروثة من عبد اللّه بن سبأ. ولهم طرق لإ يصال أهدافهم من أهمها:

1. أنشطة جمعية الطلاب المسلمين: كون قادة هذه الجمعية من رموز الحركة وللزعيم يد في تشكيل رؤساء الجمعية، بل أول جماعة حضرت مهرجان الثورة الإيرانية السنوي الذى يقام لذكرى انتصارها كان من طلاب الجامعات، وكان يشهد زعيم الحركة جميع الجامعات ليلقي المحاضرات، فمن هذا المنطلق يتفوه بما يشاء وإن كانت الدعوة في بدايتها تدعو إلى تحكيم الشريعة كما أعلن ذلك ب ـمدينة (قُنْتُوَا)[2] بعد عودتهم من إيران. وفي ذلك يقول الدكتور محي الدين سليمان: "وكانوا زعماء جمعية الشباب المسلمين في نيجيريا. ونجم من ذهابهم[3] التأثر بأفكارهم حتى أراد كولي وإبراهيم أن يحولا الجمعية إلى خدمة مذهب الشيعة "[4] كما كانت الجامعات مليئة بصور الخميني، وإنياسي[5] [6].

---

(1) ذكر أنهم فتحوا خمس جامعات، وذلك سرا وبعضها لا يزيد عدد الطلاب على أربعين شخصا، وهم يحاولون تسجيلها حكوميا ومن تلبيسهم أن سمو إحداها بجامعة الصديق. ولعل -إن صح ذلك- قد تكون (الجامعات) تابعة لبعض الجامعات الخارجية. مقابلة شخصية مع إبراهيم علي ومجاهد أمين بـ المسجد النبوي، في 20/رجب/ 1434هـ، وأكد ذلك الدكتور منصور إبراهيم هاتفيا.

(2) هي إحدى مدن ولاية كسنة في الشمال الغربي في نيجيريا (http: //en. wikipedia. org/wiki/Katsina_State).

(3) أي ذهابهم إلى إيران.

(4) الفرق الإسلامية فى نيجيريا لمحى الدين سليمان، ص 363 وما بعده.

(5) رمزٌ من رموز الطريقة التيجانية، واسمه الكامل إبراهيم عبد الله نياس ولد يوم الخميس 15 رجب 1318هـ في قرية صغيرة قرب مدينة كولخ في السنغال. كتب عدة رسائل وكتب يغلب عليها المغالاة في رسول اللّه ، مات في لندن يوم 15 رجب 1395هـ، يوليو 1975م، و دفن في مدينته (تصفح مقالة بعنوان: آراء الشيخ إنياس في الميزان للدكتور محمد الثاني عمر موسى، ضمن مجلة قراءات أفريقيا، العدد:5).

(6) ذكره الشيخ محمد بن عبد اللّه زربان الغامدي في لقاء مفتوح معه في

"في أوائل الثمانينات كان إبراهيم الزكزكي من رؤساء جمعية طلاب المسلمين على مستوى الوطني إلى أن ظهر منه بعض الغرائب من العقائد والعبادات فعفيت عنه الجمعية وتنحى عن الرئاسة[1].

2. الدعوة الفردية وهذا كان في المرحلة الثانية والتي بعدها لأن المرحلة الأولى كانت جميع التحركات بيدهم، وسواء من الطلاب والطالبات أم من بعض المدرسين الذين شربوا من سم الفكرة، ولهم لقاءات سرية فيما بينهم لما تبيّن أمرُهم وانكشف الستار، وانفصل بعض الأتباع عن الحركة، وكانت جامعة بايروا في كانو أول جامعة قامت ضد الحركة علنا. ويقول الأستاذ الدكتور عمر لبطو[2]: (ونتج من هذا الانقسام ضعف الحركة الشيعية وخلل في تركيبتها الدعائية وبالتالي فتور في انتشارها ونشاط أبنائها وخصوصا في المدن الكبرى وفي معاقل الحركة المعروفة مثل الجامعات والكليات والمدارس)[3].

بيته بالمدينة وأكد ذلك الشيخ عبد الوهاب عبد الله (يلقب بإمام أهل السنة في نيجيريا)يوم الأحد 27 شعبان 1434ه .

(1) مقابلة شخصية مع الأستاذ لول ميدوكي بمكتب نيجيريا مؤسسة الأدلاء بالمدينة النبوية 2010/10/31م وهو أيضا كان من زعماء جمعية طلاب المسلمين سابقا على المستوى الوطني، (وهو أعلاها ثم على مستوى الولاية ثم الحكومة المحلية كما أنه هناك مستوى جامعي و المعاهد والثانوية والمتوسطة والابتدائية) ويعمل الآن موظفا في بعثة حجاج نيجيريا.

(2) هو أ. د عمر محمد لبطو من مواليد 1960م بكانو وهو مدير الجامعة الإسلامية بكسنة سابقا. من مؤلفاته ظهور التشيع وانتشاره في نيجيريا الكيفية والوسائل والأخطار. (كان بحثا قدمه في كسنة ثم صيره كتابا) وله مؤلفات كثيرة عن الرافضة. أرسل إلي ترجمته عن طريق الإيمل يوم 2011/5/6م وحاليا محاضر بجامعة ولاية كدونا.

(3) ظهور التشيع وانتشاره في نيجيريا: الكيفية والوسائل والأخطار ص 16 الدكتور عمر محمد لبطو م جامعة ولاية كدونا، بحث قدم لمؤتمر حراسة السنة الأول، الذي أقامته جماعة إزالة البدعة وإقامة السنة-كشنه، مع مركز فتية للدعوة والتربية والتعليم بالتعاون مع دار الآل و الصحب بالرياض، المملكة العربية السعودية. ٩-١٠ ربيع الأول ١٤٣٢ الموافق ١٢-١٣ فبراير ٢٠١١م.

3. ولديهم اللوحة الإعلامية يعلقون بها ما يشاءون من أفكارهم ورسائلهم الأسبوعية أو اليومية، فلها دورها في إيصال الأفكار والعقائد الفاسدة، وكم من طالب يتجه إلى القاعة الدراسية فتقع عينه على هذه المعلقات فيقف برهة ليقرأ فإذا هو يتأخر عن درسه وهو لا يدري.

4. ويدخلون على بعض الشباب من باب الشهوات باسم المتعة؛ حيث يرسل إليه امرأة رافضية فتفسده، وينتهي الأمر إلى أن يعتقد اعتقادها والعياذ بالله وإن كان هذا قليلا.

وأما في الآونة الأخيرة فلم يكن لديهم سلطة في الجامعات فدخلوا في البلاد فأكثروا فيها الفساد، وبقيت الدعوة في الجامعات سرا[1]، وعندهم سمات يعرف بعضهم بعضا.

---

(1) وأذكر لما كنت بجامعة بايرو (كنو) 2001م يسأل الدكتور جبريل حمن يولا (رئيس قسم الدراسات الإسلامية سابقا) في القاعة الدراسية: هل منكم رافضي؟ لم يظهر منهم أحد، فقال كم مقدار ما يخرج من المال للزكاة فقلنا له: ربع العشر فقال: والله لا يكون الإنسان شيعيا حتى يعطي عشر إيمانه للإمام، كأنه يقارن بين المقدارين.

:المبحث الثاني: استغلال المدارس في الدعوة إلى مذهبهم

للرافضة مدارس كثيرة في أكثر ولايات الشمال يسمونها بـ (فودية)[1]، حيث يربّون الأولاد على عقائدهم الباطلة، يقول الدكتور منصور إبراهيم[2]: (ولهم مئات المدارس الابتدائية، ففي ولاية سكتو فقط يزيد عدد مدارسهم على 45 مدرسة ابتدائية، يقدر عدد الدارسين فيها بثمانية عشر ألف (18000) تلميذ[3]. وهذا يدل على قوة نشاطهم وجهودهم في تشييع الناشئة.

ولديهم من المدارس ما لا يقل عن ثلاثمائة مدرسة في نيجيريا.

وكانت في أول الأمر تختص بأبنائهم ثم فيما بعد جعلوا يقبلون جميع أولاد المسلمين، بل تجد من المسلمين من أهل السنة من يرسل أبناءه إلى تلك المدارس جهلا منه بعقائد القوم، أو لأنهم يجيدون تدريس اللغة الإنكليزية والرياضيات، أو لأن رسومهم المدرسية شيء رمزي وزهيد، ولا يدري المسكين بأنه إنما أدخل في السم العسل، وذلك لأن جميع المقررات الدراسية في هذه المدارس مقررات شيعية محضة فمن الكتب المدروسة فيها:

1. الصلاة معراج المؤمن. . هذا في الفقه.
2. نور العاشقين. . . . . هذا في الأذكار.
3. سفينة الناجية. . . . . هذا في الحديث.
4. باري وبيبا أما هذا فكتاب في اللغة.

هذا من باب المثال فقط لا الحصر.

وأما بالنسبة للمدارس الحكومية والأهلية -التي ليست للرافضة- فإنهم يتقدمون للعمل فيها حتى يتمكنوا من نشر دعوتهم، أو من خلال الأنشطة المصاحبة للمدرسة، وخاصة في جمعية طلاب المسلمين، فمثلا نجد في ولاية أدماو[4] أن جميع قادة هذه الجمعية

---

(1) نسبة إلى المجدد عثمان بن فوديو.

(2) د.محمد منصور إبراهيم مدير مؤسسة أهل البيت والصحابة بسكوتو ومحاضر بجامعة وله نشاطات ومؤلفات عن الشيعة.

(3) تقرير مؤسسة أهل البيت والصحابة ناولنيه مدير المؤسسة في مقابلة شخصية في مدينة سكوتو من يوم الجمعة7/8 إلى يوم الاثنين 2010/ 7/11م.

(4) إحدى ولايات الشمال الشرقي ويقطنها الفلانيون وقبائل أخرى وهي غونغول القديمة ثم فصل منها ولاية ترابا وسميت أدماوا (http: //en.

من الرافضة[1].

وفي ولاية ترابا بعضهم منهم أو من المتعاطفين بهم[2]. وقد ينظمون دروسا خاصة خصوصا لطلاب السنة الأخيرة استعدادا للاختبارات النهائية، وتجدهم حريصين جدا في نشر آرائهم وعقائدهم بل حتى الذين يدرسون المواد غير إسلامية، كان أحد المدرسين الرافضي يدرّس الرياضيات، فلما دخل الفصل يدرّس فإذا هو يسألهم: (من الأفضل بين عائشة وفاطمة)؟ فما أدري ما علاقة الرياضيات بهذه المقولة؟ وكذلك يفعلون حتى في المعاهد، ذكر عن أحد الإخوة بأن أحد المدرسين في معهدهم قال أثناء تدريسه لهم بأن بعض الناس يزعمون أن للرافضة قرآنا غير الذي عند المسلمين وهذا غير صحيح. فرد عليه الطالب بأن هذا موجود في كتبهم أليس الكليني قد ذكر ذلك في كتابه الكافي[3]؟ أليس النوري الطبرسي ألف كتابا سماه "فصل الخطاب في إثبات تحريف كتاب رب الأرباب" فسكت المدرس ولم يجب بشيء.

.(wikipedia. org/wiki/Adamawa_State

(1) مقابلة شخصية مع الأخ علي عبد الله عام 2009م في المسجد النبوي بعد صلاة العصر.

(2) مقابلة شخصية مع صالح محمد برو محاضر بجامعة ولاية ترابا. إلا أنه تغير الوضع الآن حيث أبعدوا كل رافضي من المشاركة في كثير من نشاطات الجمعية لولاية ترابا.

(3) وهو أصح كتب الرواية عندهم، فهو كصحيح البخاري عند المسلمين انظر المجلد الثاني كتاب الحجة باب ذكر الصحيفة والجفر والجامعة ومصحف فاطمة ص 171 أورد في الباب 8 أحاديث منها: (. . . . . وإن عندنا لمصحف فاطمة قال: قلت وما مصحف فاطمة؟ قال مصحف فيه مثل قرآنكم هذا ثلاث مرات والله ما فيه من قرآنكم حرف واحد قال قلت هذا والله لعلم قال إنه لعلم وما هو بذاك.) الخ.

المبحث الثالث: إنشاء المراكز والمؤسسات التعليمية في الدعوة إلى مذهبهم:

للرافضة مراكز مثلا في زاريا[1] وكانو[2] وأدماوا[3] وسكوتو[4] وأكثر الولايات الشمالية في نيجيريا كما لديهم في لاجوس، بل لا تكاد تجد ولاية في الشمال إلا ويوجد ما يسمونه بالمركز، بعضها غرفة أو غرفتين وإن كان بعضها مراكز كبيرة مكونة من طوابق وقصور فهي محل تجمعهم للتخطيط وأحيانا للاجتماع، ولسماع الجديد من الأشرطة التي صدرت من الزعيم، والقائم على المركز هو من يسمونه بالأمير، فبعد سماع الأشرطة هذه يعلق هو عليها، وغالبا ما يركز على التسليم للزعيم وتقديسه في كل زمان ومكان، وقد ينزلون ضيوفهم فيها أحيانا، ويعتبر مكانا لحفظ ممتلكاتهم.

وفي كانو بيوت لبعض التجار اللبنانيين يتمركز فيها الرافضة وله أثره السيئ في نشر هذه العقيدة[5].

وأما المؤسسات فهي - فيما توصل إليه البحث- أكثرها مؤسسات تعليمية وإن كان فيها مؤسسات خيرية خدمية أو تجارية. منها مؤسسة الشهداء، ومؤسسة الزهراء، ومؤسسة الطبية الخيرية، ومؤسسة أهل الدثور.

وأكبر مركزهم حسينية بقية الله بزاريا وهي مركز جل الأنشطة الوطنية التي يقومون بها.

******

(1) تقع في طن مغاج ين بركنو بمدينة زاريا ولاية كدونا.
(2) في طريق أحمد بللو زاريا يسمى مركز أهل البيت أو معهد أهل البيت وهناك مراكز صغيرة في طوريي وغيرها.
(3) في مدينة يولا الشمالية على طريق كاريوا قريب من بيكاج.
(4) وقد هدم بعض هذه المراكز في عهد رئيس نيجيريا جنرال ثاني أباثا، 1996م، ويعد هذا من حسناته رحمه الله.
(5) مقابلة شخصية مع الدكتور مسلم إبراهيم عام 2009م في بيته ب المدينة النبوية.

المبحث الرابع: الاستفادة من المنح الدراسية من الخارج

التعريف بالمنح الدراسية:

-المنح الدراسية:

هي المقاعد الدراسية السنوية التي تخصصها الدول للطلاب من دول أخرى الحاصلين على شهادة الثانوية العامة أو مايعادلها، والمقاعد التي تقدمها دولة للطلبة غير المواطن تنفيذا للا تفاقيات الثقافية مع دولة حسب برامج المساعدات والعلاقات الخارجية للحصول على الدرجات العلمية.

-أهداف المنح الدراسية:

1. توثيق الصلات والتعاون بين الدول.
2. توفير مجالات دراسية متعددة في الخارج للطلاب في تخصصات تحتاج إليها الدولة.
3. تبادل الثقافات والخبرات بين الدول.
4. نشر العلوم والدين.

-مميزات المنح الدراسية:

1. يتمتع طالب المنحة بمجانية الرسوم الدراسية و السكن الجامعي و العلاج في معظم الدول المانحة.
2. توفر بعض الدول المانحة التذكرة السنوية ومخصـــص شهري رمزي.
3. تقدم وزارة التعليم العالي مخصصات مالية شهرية و تذاكر سفر سنوية ومخصص إعداد سفر لطالب المنحة المقبول بتلك الدول وذلك بالتخصصـات التي توفدها الوزارة حسب خطة البعثات سنوياً.
4. يتمتع طالب المنحة الذي تصرف له مخصصات م الية بكافة مميزات طالب البعثة.

الأصل في تخصيص فئة تتصدى للتعلم ثم للتعليم من داخل البـ لاد وخارجها ما جاء في كتاب اللّٰه سبحانه وتعالى: ﭽ ﯜ ﯝ ﯞ ﯟ ﯠ ﯡ ﯢ ﯣ ﯤ ﯥ ﯦ ﯧ ﯨ ﯩ ﯪ ﯫ ﯬ ﯭ ﯮ ﯯ ﯰ ﯱ ﯲ ﯳ ﯴ ﯵ ﯶ ﯷ ﯸ ﯹ ﯺ ﯻ ﭼ التوبة: ١٢٢

كما ورد أيضا في الأثر وقال مالك بن الحويرث قال لنا النبي ارجعوا إلى أهليكم فعلموهم، وعن أبي جمرة قال كنت أترجم بين ابن عباس وبين الناس فقال إن وفد عبد القيس أتوا النبي فقال من الوفد أو من القوم قالوا ربيعة فقال مرحبا بالقوم أو بالوفد غير

خزايا ولا ندامى قالوا إنا نأتيك من شقة بعيدة وبيننا وبينك هذا الحي من كفار مضر ولا نستطيع أن نأتيك إلا في شهر حرام فمرنا بأمر نخبر به من وراءنا ندخل به الجنة فأمرهم بأربع ونهاهم عن أربع أمرهم بالإيمان بالله عز وجل وحده قال هل تدرون ما الإيمان بالله وحده قالوا الله ورسوله أعلم قال شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة وصوم رمضان وتعطوا الخمس من المغنم ونهاهم عن الدباء والحنتم والمزفت قال شعبة ربما قال النقير وربما قال المقير قال احفظوه وأخبروه من وراءكم"[1].

هذا في تعليم الناس الخير، ولكن الرافضة تقوم بتعليم الناس الشر من تكفير الصحابة والأمة والغلو في الأئمة وتحريض الشباب على المتعة – وهي الزنا- ولا يصدق على الرافضة إلا قوله تعالى: ﭽ ﮬ ﮭ ﮮ ﮯ ﮰ ﮱ ﯓ ﯔ ﯕ ﯖ ﯗ ﭼ القصص: ٤١ أو قوله: ﭽ ﮎ ﮏ ﮐ ﮑ ﮒ ﮓ ﮔ ﮕ ﮖ ﮗ ﮘ ﮙ ﮚ ﮛ ﮜ ﮝ ﮞ ﭼ البقرة: ٢٢١

أول ما بعثت الحكومة الإيرانية الدعوة إلى نيجيريين استهدفت جماعة من الصحفيين[2]، ليحضروا بلادهم، ولعل هذا يعود إلى معرفتهم أهمية الصحافة ودورها في نشر فكرة من الأ فكار. فإذا قبل هؤلاء الفئة من الناس التشيع صوّروها للناس بصورة يقبلها القاصي والداني عن طريق مهنتهم الصحفية ثم تلاها المرحلة الثانية والتي دعي فيها العلماء، ودورهم ليس بأقل من دور الصحفيين بل دورهم أكبر وخاصة في شمال نيجيريا وجزء يسير من الجنوب، لأن العالم هو الخطيب في المسجد يوجه المجتمع ك السائق مع السيارة، وهو المدرس في مجالس العلم، كما أنه المفتي، إليه يرجع الناس عند أسئلتهم واستفساراتهم الدينية وعند أي نازلة تنزل بهم ليحل لهم مشكلتهم على ما يريده الشارع، ثم جاءت المرحلة الثالثة والتي استهدفوا فيها المثقفين والموظفين في الحكومة، ، مع أن الرافضة لم تنجح بشكل كبير في هذه المراحل الث لاثة - وذلك لأن العالم لا يستفز سريعا لما به من العلم الذي يعينه

---

(1) صحيح البخاري كتاب العلم، باب تحريض النبي وفد عبد القيس تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، ط1422/1هـ دار طوق النجاة. ج 1 /87 وصحيح مسلم كتاب الإيمان، باب الأمر بالإيمان بالله ورسوله، وشرائع الدين، والدعاء إليه ج47/1).

(2) منهم على سبيل المثال عمر سعيد تدنودا ولكنه لم يتشيع.

في معرفة الحق من الباطل غالبا، إلا من تبع هواه من أجل المغريات الدنيوية، - ولكن تأثير ذلك ما زال في قلوب كثير من المثقفين، ثم أتت المرحلة الأخيرة والتي هي محل كلامنا حيث قدموا منح دراسية لطلاب الجامعات، بعد زيارتهم لإيران، وقد نجحوا في هذه المرحلة إذ قبل بعضهم التشيع ودعا إليها [1].

ويبدو أن الايرانيين قد أحسنوا اختيار من يستضيفونه من نيجيريا في هذه المرحلة حيث تجنبوا العلماء وأصحاب الثقافة الدينية واختاروا من الشباب المتحمس من قلت بضاعته في العلوم الشرعية وقلت خبرته في الشئون الدنيوية والمعيشية مثل إبراهيم بن يعقوب الزكزكي [2].

وقد قدمت إيران منحا دراسية في الآونة الأخيرة إلى بعض الولايات في نيجيريا مثل ولاية كانو لدراسة بعض التخصصات العلمية منها الطب والهندسة، وإن كان حاكم الولاية رفض.

ورد في صحيفة هيرلد: تقدم الحكومة الإيرانية المنحة الدراسية الكاملة لمواطني ولاية كانو لدراسة تخصص الطب و الهندسة في الجامعات الإيرانية، وذلك لتحسين العلاقة بين نيجيريا وإيران. أعلن ذلك السفير الإيراني بنيجيريا سعيد كوزيشي حينما زار رابع موسى كونكوسو حاكم ولاية كانو في فندق أمين كانو بأسوكورو أبوجا".

وتدل الإحصائيات على أن الدارسين في مراحل التعليم العالي من الجامعات وما بعد الثانوية في إيران من النيجيريين يزيد عددهم على عشرة آلاف طالب، ويهدفون إلى أن يكون 10% منهم في سلك المحاضرين في الجامعات والمدرسين في المدارس الثانوية إذا رجعوا إلى نيجيريا [3].

وإذا كان ذلك كذلك فإن العدد كبير جدا مقارنة مع الطلاب الدارسين في الدول السنية، كالسعودية وغيرها، وهذا العدد المذكور يخص إيران فكيف إذا جمعنا مع بقية الدول التي يرسل إليها الطلا ب لتعلم الرفض كأمثال غانا ودولة الكويت ولبنان والعراق و البحرين وغيرها؟

---

(1) ذكر هذه المراحل الشيخ أمين إبراهيم دوراوا في مقابلة هاتفية 2014/5/11م من الساعة 10: 30- 10: 45 مساء.

(2) انظر: ظهور التشيع وانتشاره.

(3) ذكر ذلك إبراهيم آدو في ورقة قدمها في المؤتمر عن الرافضة بكانو . نقلا من كلام الشيخ محمد ثالث غميل في رسالة أرسلها إلي بتاريخ: 2014/3/23م.

وهذا من أخطر وسائل نشر الرفض، فإن إيران تعطي المنح الدراسية بالكم الهائل، حيث يذهب بعضهم إلى الحوزات العلمية أو الجامعات الإيرانية ويتعلم ثم يعود إلى نيجيريا ليبث ما تعلمه منهم عبر الرسائل والمجلات والدروس والمحاضرات والتعليم والإذاعة وغير ذلك من وسائل الإعلام. منهم من يتوظف فيسعى في مجاله يدعو إلى التشيع عن طريق مباشر أو غير مباشر كمن درس الطب مثلا.

كان الناس ينظرون إلى خطر الرافضة من الناحية العقدية، وثمت ناحية أخرى خطيرة جدا، ألا وهي الناحية الأمنية، لأنها لا تتمكن على طائفة من المسلمين ممن ليس على دينهم إلا أذاقوه سوء العذاب، وصيروا بلده في خوف واضطراب واختلوا الأمن. ولا شك أن من تعلم في إيران لا يزال في قلبه الحقد الدفين على أفضل الجيل من الأمة الإسلامية، أظهر ذلك أو لم يظهر.

ونجد لبعض الأفراد منهم مركز طلب المنح [1] الدراسية.

وربما أنفق لبعضهم المبالغ المدرسية كي يتعلم في نيجيريا.

بهذا يكون قد عرفنا في هذا الفصل أن الجامعات والمدارس من الوسائل التي استخدمها الرافضة لنشر عقيدتها، سواء عبر جمعية الطلاب المسلمين أو مناهجها الدراسية في المدارس، كما أنشئوا المراكز والمؤسسات لهذا الغرض. كما قدموا منحا دراسية للشباب، فتعلموا التشيع في إيران وغيرها بعيدين عن دولة نيجيريا.

(1) مقابلة شخصية مع الدكتور نور عبد الله في الجامعة الاسلامية، شهر فبراير عام 2010م وهناك مركز عبد الله عثمان لطلب المنح الدراسية في كنو على طريق تيوو.

الفصل الثاني: وسائل الرافضة وأساليبهم الدعوية، وفيه تسعة مباحث:

المبحث الأول: التأليف والنشر.

المبحث الثاني: الدروس والمحاضرات.

المبحث الثالث: المراسم الدورية والاحتفالات والتحالف مع الصوفية، وبعث دعاتهم إلى الأماكن، ومنع دعاة أهل السنة.

المبحث الرابع: استغلال موسم الحج.

المبحث الخامس: بعث دعاتهم إلى الأماكن، ومنع دعاة أهل السنة، وفيه مطلبان:

المطلب الأول: بعث دعاتهم للدعوة إلى مذهبهم.

المطلب الثاني: تخويف دعاة أهل السنة وضربهم وقتلهم.

المبحث السادس: عرض مظالم أهل البيت.

المبحث السابع: إثارة الشبه لتشكيك الناس في الدين، ودعوتهم إلى دينهم.

المبحث الثامن: تشويه تاريخ الصحابة المشرق.

المبحث التاسع: استغلال القضايا السياسية للدعوة إلى مذهبهم.

:المبحث الأول: التأليف والنشر

إنّ من الوسائل القديمة الحديثة التي استُخدمت في نقل الثقافات والآراء والاعتقادات والمذاهب الحقة والباطلة: تأليف الكتب التي هي من أهم مصادر المعرفة، ومِن ثمّ نشرُها. ولقد تحدّثَ الأوائلُ والأواخرُ مِن العلماء والباحثين والمفكِّرين عن الكتاب ، ووصفه، وعن أهميته العظمى، ودوره الكبير في تغيير الناس، وذلك في مؤلفاتهم الكثيرة، ولست هنا بصدد ذكر ذلك، بل الأهم الإ شارة إلى أهم فوائده (الكتاب)، مما له علاقة بالبحث ذلك أنّ له فوائد لا تُحصى، من أهمها:

1- أنّ الكتاب يحتوي على تراجم الرواة، وعن طريقه التمييز بين الرافضي من غيره،
2- الكتاب يكون مصدرا لمعرفة الله ورسوله ومناقب صحابته على المنهج الصحيح
3- ، كما أن فيه الحفاظ على التراث الاسلامي الموروث من السلف جيلا بعد جيل.
4- الكتاب ضَمِن لنا كتاب الله من التحريف والتبديل علاوة على ما كان في الصدر محفوظا وسجل لنا السنة النبوية
5- الكتاب يزيل الأوهام والأكاذيب التي ألصق بالسلف سواء كان ذلك من الرافضة أو غيرهم من أعداء الإسلام ويعطينا الصورة الصحيحة للإسلام وأهله.
6- وأعظم فائدة للكتاب وألصقها هو: ما للكتاب مِن أثر في التغيير، السلبيُّ منه والإيجابيّ.

وبعد، فلقد استخدمت الرافضة الكتبَ وتأليفها في نشر مذهبها، وخاصة في المدارس والمدن حيث فيها المثقفون الذين يقدرون على القراءة، خلافا للبوادي والأماكن النائية التي استخدمت الأ شرطة (كاسيت). ومن بين هذه الكتب ما هو مترجم من اللغة العربية، ومنها ما ألف في الهوسا أو الإنكليزية، وإن كانت الصحف و المجلات هي التي مهدت الطرق للكتب.

أول ما جاء التشيع نيجيريا، جاء عن طريق الصحف والمجلات حيث يترجم بعض المقاطع من كتب الخميني وينشر في المجلات هذه إلى أن تطور الأمر فترجموا بعض الكتيبات مثل وصية خميني

فإنه ترجم إلى اللغة الهوسا، ثم أتوا بكتب تيجاني سماوي[1] ومنها كتاب (ثم اهتديت) وكتاب (لأكون مع الصادقين)، وكتاب (الشيعة هم أهل السنة) وكتاب (فاسألوا أهل الذكر)، وغيرها من الكتب ووزعت مجانا في البلد، وقد رأيتها عند كثير من الناس وقد ترجم الكتاب الأول والثاني إلى اللغة الإنكليزية، واطلعت على الكتابين بـ اللغة العربية ولما قرأتهما وجدت فيهما طامات وضلالات.

ولا تزال هذه الكتب وأمثالها تنشر في بلدنا إلى يومنا هذا، ولا شك أن بعض الناس تشيع بسبب قراءته لهذه الكتب. ولا أنسى كلام أحد الشباب لما قرأ كتاب المراجعات قال: إنه مكث ثلاثة أيام لا يدري أهو سني أم شيعي؛ لِما أصابه من التحيّر.

وقد قام بعض رافضة نيجيريا بتأليف الكتيبات باللغة المحلية، وترجمة بعضها، وبعضها باللغة العربية، وذلك لِما أيقنوا من تأثيرها الكبير على المجتمع، فتأليفاتهم في البلاد على تلك الأوجه الثلاثة. وهاكم أمثلتها:

ومن أمثلة تأليفاتهم للكتيبات باللغات غير العربية ما يلي:

1 ظهور شرف الدين الشيخ إبراهيم يعقوب الزكزكي تأليف: أمين عيسى.

2 باب العلم، تأليف: فاطمة زوج أمير كانو الحاج آدو بايرو

3 كتاب سرّ الزوجين في النكاح في الإسلام لعبد الله مختار (يارون مالم).

4 Shingen matasa (كتاب حمى الشباب) ترجمة محمد أول بوثي.

5 Wayewar matasa (ثقافة الشباب). ترجمة محمد أول بوثي.

6 Matasa da rayuwa (الشباب والحياة). ترجمة محمد أول بوثي.

7Iyalina (كتاب أهلي) لمحمد أول بوثي[2].

8 (معرفة الله) Knowing God له أيضا

9 (عقيدة الشيعة هو الإسلام) The Faith of shia islam محمد رضا المظفر

---

(1) رافضي معاصر حسب ما يفهم من كتبه الأربعة.

(2) من روافض المنتسبين لولاية بوثي في شمال نيجيريا

Islam for all10 (الإسلام للجميع).
The truth as it 11 (الحق كما هو!)
Yaye wahami akan Akidun shi'a12، (إزالة الأوهام عن عقائد الشيعة تأليف آدم أدماوا).
13عقائد الإمامية لمحمد رضا مظفر، فقد ترجمه يعقوب عبد ننغ إلى لغة الهوسا.

ومن أمثلة تأليفاتهم للكتيبات باللغة العربية ما يلي:

1 كتاب الآداب والأدعية في الوضوء وصلاة الليل، منقولات من كتاب المصباح للشيعة. وهو كتاب محشوٌ (بالأدعية البدعية، و الشركية).
2 كتاب سلسلة من تاريخ المعصومين لمحمد بشير ثاني، وقدم له محمد محمود توري.
3 كتاب خلاصة العقيدة تأليف بشير ثاني.
4 نافذة في حياة الرسول الأكرم، بشير ثاني أيضا.
5 عقائد الشيعة لصالح ثاني زاريا

التعريف بكتاب "باب العلم"

هذا الكتاب لفاطمة بنت عثمان ذي النورين بشير، والتي هي زوجة لأمير كانو
والكتاب عن حياة علي بن أبي طالب، وقدم لها الشيخ مختار أتم[1] والدكتور أول عمر
و أ. د. سعيد عمر غسو كلهم من جامعة بايرو كانو، وهذا الأخير نبهها بأن هذا الكتاب فيه التشيع ويخالف مذهب أهل هذه البلاد، لكنها أصرت ونشرته،
وقد نصحها أيضا بعض العلماء مثل الشيخ أول مغشي ثم كتب يرد عليها لما لم تقبل النصح، والكتاب مليء بالغلو ومثال ذلك ما ورد في عناوين الجانبية ص 45: " لا يخفى على علي شيء من جميع العلوم" ولا شك أن هذا مما اختص به سبحانه وتعالى كما يقول: ﭽ ﭼ ﭽ ﭾ ﭿ ﮀ ﮁ ﮂ ﮃ ﮄ ﮅ ﮆ ﮇ ﮈ ﭼ آل عمران: ٥ وقال أيضا: ﭽ ﭣ ﭤ ﭥ ﭦ ﭧ ﭨ ﭩ ﭪ ﭫ ﭬ ﭭ ﭮ ﭯ ﭰ ﭱ ﭲ ﭳ ﭴ ﭼ النمل: ٦٥
وفي الصفحة 63 "علي يعلم علم الباطن " وفي الصفحة 162: "سيدنا علي

(1) أحد علماء الصوفية في كنو ومحاضر بجامعة بايرو كنو بقسم الدراسات اللغة العربية.

عنده مفاتح الجنة" وهذه غلو ظاهر.
ومن أباطيل ما ذكر في الكتاب ص 177 تحت عنوان "علي هو الهادي" عن ابن عباس إنما أنت منذر قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم "انا المنذر وعلي الهادي بك يا علي يهتدي المهتدون" فذكرت أنه في لسان الميزان وغيره ولم تعلق بشيء مع أن صاحب اللسان يقول عقبه: رواه بن جرير في تفسيره عن أحمد بن يحيى عن الحسن عن معاذ ومعاذ نكرة فلعل الآفة منه[1]. وهذا كذب على رسول الله. كما أن حديث الذي بني عليه تأليف الكتاب وسمي به ليس بحديث ثابت عن رسول الله . وبلغ عدد صفحات الكتاب بدون فهارس 412 صفحة. ومصادر الكتاب شاملة لكتب أهل السنة وكتب الرافضة، وشيئا من كتب الصوفية مثل كتاب جواهر المعاني. وجل ما ورد من الروايات في الكتاب باطلة أو موضوعة أو واهية.

وأما المنشورات فكثيرًا ما تُوزع في المناسبات، وربما علقوها في بعض الأماكن التي يصلها أنظارُ الناس، كما تُوزّع أحيانًا في المدارس والجامعات.

فقد تبيّن مما سبق أنّ رافضة نيجيريا استخدموا وسيلة تأليف الكتب، ومِن ثمّ نشرها ضمن وسائلهم لدعوة الناس إلى دينهم المخالف لدين الإسلام.

****

(1) انظر لسان الميزان باب من اسمه الحسن.

المبحث الثاني: الدروس والمحاضرات:

تقيم الرافضة دروسا خاصة لأتباعها في كثير من ولايات نيجيريا وخاصة الشمال، ثلاث مرات في الأسبوع و بعضها أسبوعيا ويكون ذلك إما في المسجد أو الأماكن الخاصة، ويسمونها بـ(التعليم) فالكتب التي تدرس قبل كشف النقاب هي: رياض الصالحين للإمام النووي، وجند الله لسعيد حوى، وكتاب معالم في الطريق لسيد قطب[1] لذلك فإن الشيعة في نيجيريا في بداية أمرهم لم يكونوا يدعون إلى التشيع علنًا بل تلبسوا بلباس الإخوان المسلمين[2] فتأثروا بكتابات المودودي[3] وحسن البنا[4] وسيد قطب[5] وسعيد حوى[6].

---

(1) مقابلة شخصية مع آدم محمد أرطو، في المدينة بحي السحمان 2010 م وأيضا مقابلة شخصية مع محمد بكري، 2009م في المسجد النبوي، ويلاحظ هنا أن أكثر الكتب التي تدرس في بداية الحركة كانت كتب الإخوان المسلمين قبل أن يحول رئيس الحركة –إبراهيم يعقوب الزكزكي– إلى الدعوة إلى الرفض، وبهذا تفهم أن العصا من العصية.

(2) مجمل عقائد الشيعة للشيخ ممدوح الحربي ص 469- 470 .

(3) أبو الأعلى المودودي أو أبو العلاء المودودي 12/رجب 1321هـ - 31 ذو القعدة 1399هـ ولد في يوم الجمعة بمدينة جيلى بورة القريبة من أورنج أباد في ولاية حيدر أباد بالهند يذكر بأنه صاحب فكرة ومشروع إنشاء الجامعة الإسلامية في المدينة المنورة، وبعد إنشائها صار عضوا في مجلس الجامعة. وكان عضوا مؤسساً في المجلس التأسيسي لرابطة العالم الإسلامي. وله من المؤلفات الكثيرة عدها بعضهم فتجاوزت الستين كتابا. توفي في 31 ذو القعدة من عام 1399 هـ ودفن في ساحة منزله بمدينة لاهور الباكستانية. ينظر ويكبيديا الموسوعة الحرة.

(4) هو حسن أحمد عبد الرحمن محمد البنا الساعاتي (1906/10/14 – 1949/2/12م) مؤسس حركة الإخوان المسلمين سنة 1928م و المرشد الأول للجماعة. أخذ التصوف عن الشيخ عبد الوهاب الحصافي شيخ الطريقة الحصافية الشاذلية عام 1923م (الأعلام لخير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي، نشر: دار العلم للملايين، ط15/ - أيار / مايو 2002 م، ج183/2 وما بعده).

(5) سيد قطب إبراهيم الشاذلي ولد 1906م وأعدم عام 1966م، كاتب وأديب و منظر إسلامي مصري وعضو سابق في مكتب إرشاد جماعة الإخوان المسلمين ورئيس تحرير جريدة الإخوان المسلمين وله مؤلفات منها: في ظلال القرآن، والعدالة الاجتماعية في الإسلام. ينظر ويكبيديا الموسوعة الحرة.

(6) التشيع في إفريقيا ص 223 .

ولما تبين الأمر وانكشف الغطاء بدّلوها بكتب أخرى والتي هي من مؤلفات علماء الشيعة الجعفرية أو الإمامية، منها كتاب عقائد الإ مامية لمحمد رضا مظفر، وكتاب آخر في الفقه الجعفري، وبعض الكتب في الدعاء مثل نور العاشقين وغيرها[1]. ولإبراهيم يعقوب دروس أسبوعية من كتاب نهج البلاغة المنسوب إلى علي زورا، وذلك في مركزهم حسينية بقية الله بزاريا.

وأما المحاضرات فهناك أسبوعية وأخرى في المناسبات، وربما دعوا داعية من خارج الولاية أو خارج الدولة، كمن دعوه من نيجر وجعل ينشر التشيع بلدة تلوى الأخرى[2] فالمحاضرات الأسبوعية تكون يوم الجمعة في جوامع المسلمين الكبيرة قبل حضور الإمام وبعد الصلاة، وهذا من حيلة القوم ومكرهم حيث لا يبنون مساجدهم الخاصة إلا نادرا وإنما يريدون اختطاف المسلمين واكتسابهم، [3] وهذا في كل الولايات الشمالية، ولا يزالون يرددون ألفاظ جمع كلمة المسلمين ثم الآن يرفعون شعار حب أهل البيت زورا وبهتانا، وهكذا استطاعوا أن يذهبوا بعقول جمع غفير من المسلمين.

وتغيرت أساليب الرافضة من وقت إظهارهم للرفض في محاضراتهم فكفّوا عن رمي الحكام بالألفاظ السيئة، وكانوا من قبل يواجهون الحكام بكلمات السب والشتم وذكر معايبهم مما أدى إلى سجن رئيس الرافضة مرات ومرات. كما أن المحاضرات في الأول أشبه ما تكون حماسية جهادية سرعان ما تحولت إلى الغلو في الأ ئمة الاثني عشر[4].

وأما المحاضرات التي تكون في المناسبات فمثلا في الأسبوع الأول بعد العيد أو في مدارس المسلمين في الاحتفال بالمتخرجين من طلاب المسلمين أو عند استضافتهم لشيخ لهم زارهم أو في

(1) مثل مفاتيح الجنان.
(2) مثل شيح لازاري رافضي نيجري له أساليب مكرة في الدعوة إلى الرفض منها إثارة الشبهات حول الصحابة.
(3) وهذا النوع من الأسلوب له دور ملموس في نشر الرفض في نيجيريا.
(4) ويشهد لهذا ما ألقاه زعيم الرافضة في مولد علي بعنوان: علي أفضل من أي أحد بلغة الهوسا واستمع إلى الشريط سيدي: Ali ya fi kowa Ibrahim yakub alzakzaky

أفراح الزواج وغير ذلك مثل أيام عاشوراء وغدير خم.

وتجدهم يثيرون الشبه على المسلمين، وأحيانا يلعنون يزيد ومعاوية رضي الله عنه، وأحيانا يتكلمون عن قضايا سياسية عالمية أو داخلية.

وهذا نموذج من محاضرات الرافضة في المناسبات

يقول إبراهيم يعقوب الزكزكي في محاضرة له يوم 18/ذو الحج 1434هـ بمناسبة ما يسمونه عيد الغدير في حسية بقية الله بمدينة زاريا.

أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على سيدنا ونبينا وحبيب قلوبنا وشفيع قلوبنا أبي القاسم مصطفى محمد وعلى آله الطيبين الطاهرين المعصومين ثم بقية الله في الأرض صاحب العصر والزمان منه أرجو الفداء.

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونستهديه ونعوذ به من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا من يهدى الله فلا مضل له ومن يضلل الله فلا هادي له ونشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، ونشهد أن محمدا صلى الله عليه وآله عبده ورسوله، سبحانك لا علم لنا إلا ما علمتنا إنك أنت العليم الحكيم رب اشرح لي صدري ويسر لي أمري واحلل عقدة من لساني يفقهوا قولي. الإخوة المسلمين السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته أبدأ بحمد الله تعالى.

الحمد لله الذي جعلنا من المتمسكين بولاية أمير المؤمنين والأئمة عليهم السلام الحمد لله الذي أكرمنا بهذا اليوم وجعلنا من المتمسكين بعهده إلينا وميثاقه الذي واثقه به من ولاية أمره و القوام بقسطه ولم يجعلنا من الجاحدين والمكذبين بيوم الدين، الحمد لله الذي جعل كمال دينه وتمام نعمته في ولاية أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام. نحمد الله الذي أرانا هذا اليوم 18 ذو الحجة الموافق لعيد الغدير وهو العيد الأكبر وهو عيد أهل بيت محمد وهو أفضل الأعياد ولم يرسل الله نبيا إلا تعيد بهذا العيد أي به سئل الإمام الصادق: هل للمسلم عيد غير الأعياد الثلاث يوم الجمعة والفطر و الأضحى؟ فقال نعم، هناك أكبر منها وهو عيد

الغدير وله اسم في السماء يوم العهد المعهود وفي الأرض يقال له: يوم الميثاق المعهود والجمع المشهود، أي عيد؟ فقال: يوم الذي نصب الرسول علي ابن أبي طالب وقال: من كنت مولاه فعلي مولاه ، والكلام عن هذ اليوم ذو شجون أولا منها ما جرى في ذلك اليوم وثانيا: هناك المزارات أي زيارة أمير المؤمنين، فمن وفق لزيارته فقد وفق، فلتزر أمير المؤمنين في نجف حيث كنت وزيارته يوافق ألف حج، كما دلت على ذلك الروايات، ولا أريد أن أذكر ذلك من حفظي، فضل زيارة أمير المؤمنين عظيم وهذه الرواية العيد مع أمير المؤمنين

سئل الإمام الصادق أي أعمال أفضل في ذلك اليوم؟ فقال: أولا الصوم وكثرة العبادة و الذكر والصلاة على النبي وآله، والرسول وصى أمير المؤمنين بأن يتخذ ذلك اليوم عيداً وكذلك الأنبياء يوصون أوصياؤهم بذلك، بأن يتخذوا ذلك اليوم عيدا

وفي حديث أبي نصر البرنعي: اشهد أمير المومنين يوم الغدير يوم العيد وكذلك يغفر الله للمؤمن والمؤمنة به ذنب ستين سنة، ويعتق من النار ضعف ما عتق في رمضان وليلة القدر وليلة العيد ودرهم تنفقه في ذلك اليوم، وإنفاق درهم تنفقه للعارفين يساوي ألف درهم إذا أنفقته لإخوانك العارفين الذين عرفوا حق هذ اليوم. ولو عرف الناس فضل هذا اليوم افحوا بالملائكة كل يوم عشر مرات. خلاصة الكلام: هذا يوم له فضل عظيم.

قال أمير المؤمنين في إحدى خطب غدير: من أنفق على مؤمن كمن أنفق فئاما وفئاما فجعل يعد بيده حتى بلغا عشرا، فقالوا يا أمير المؤمنين ما الفئام؟ فقال: "مائتا ألف نبي وصديق وشهيد ".

وخلاصة الكلام هذا يوم له فضل عظيم فيه نجى الله موسى من السحرة وفيه صير الله النار بردا وسلاما على إبراهيم عليه السلام وفيه نصب موسى يوشع وصيا له، وسليمان نصب عاسب بن برخيا وصيا له وعيسى نصب شمؤون الصفا وصيا له، فاختيار هذا اليوم لم يكن صدفة، وثمت إظهار الأخوة الإسلامية في هذا اليوم بين المواليين ويقول المؤمن لأخيه: أنا أخ لك في الله ويصافحه لله ويقول صافحتك لله وأشهد الله وملائكته وكتبه ورسله وأنبيائه وأئمة المعصومين إذا كنت من أهل الجنة ومن أعطيت الشفاعة وأمرت بدخول الجنة فلا أدخل إلا معك فيقول له قبلت. فيقول

وهبت لك كل الحقوق غير الشفاعة والدعاء والزيارة. وهذا يثبت في المتحابين في الله حيث أشهدا الله ورسوله وملائكته. اللهم وفقنا.

ولا أدري ماذا نقوم به الآن هناك تمهيد عن وقائع ذلك اليوم وثانيا هناك خطبة غدير

وزيارة غدير منها الطويل والقصير.

الدعاء من حرم منها فقد حرم الخير.

يقول تعالى: ﭶ ﭷ ﭸ ﭹ ﭺ ﭻ ﭼ ﭽ : اليوم يراد به يوم معين، ففي مكة بدأ بالتوحيد والعدالة والنبوة والمعاد ثم في مكة نزلت الصلوات، وبالمدينة نزلت بعض العبادات كالزكاة والصوم والمعاملا ت كالسلم والقتال والميراث فجاء وقت وقد قرب كمال الدين، ولم يزل ناقصا. إلى أن نزلت "اليوم أكملت لكم دينكم. . .) وهو الولاية من أركان الإيمان

وهذه الأركان الإيمان الخمسة.

والتوحيد أن تعرف أن الله وحده وهو الذي يستحق العبادة دون سواه، لم يلد ولم يولد

والعدالة: أن تعرف أن الله عادل ليس بظالم، وهي ركن من أركان الدين، لأن من الموحدين من يصف الله بالعدل، كإبليس، فهو يعرف الله وليس بمؤمن حيث اتهم الله بالظلم لما أمره بالسجود لآ دم.

والنبوة: هي الإيمان بأن الله أرسل الله إلى الناس رسالة كي يأمرهم وينهاهم، من البشر إلى الناس ومن الملائكة إلى الرسل فالإ يمان بهم لازم وآخر هم محمد صلى الله عليه وآله وسلم

والمعاد: هو المرجع حيث يعود كل من مات، ويحاسب ويجازى إما بالجنة أو النار.

ما دام أن هذا النبي هو آخر الأنبياء ولم يأت آخر الزمان هل هناك نبي بعده؟ لا. فإذا مات هذا الرسول فإنه ينبغي أن ينفخ في الصور فيموت الجميع.

فلا يمكن بحال أن يكون هذا آخر الأنبياء ولا يوجد من يحل محله هذا غير معقول وبدون ذلك تهدم الرسالة. فإذا كان الله يترك الناس هملا بدون أن يعرفوا الرسالة. فإذا قال الله سبحانه للناس، لماذا لم تستجيبوا للدعوة؟ فيقولون يا رب لا نعرف دينك فيقول:

ألم يأتكم رسول؟ فيقولون أين؟ فيقول بمكة. فيجيبون نحن لسنا أهل مكة. ويقولون متى ذلك؟ فيقول 627م. فيقولون: نحن في ذلك الوقت لم نولد بعد. لأننا من مواليد 1970م. فإذا هو السبب في عدم إيمانهم فلابد منه أن أن يدخلهم الجنة واجب عليه وإلا فهو ظالم إذا أدخلهم النار، فالله ليس بظالم. فكل من زعم أن هذا النبي ليس له من يبلغ عنه ويعمل مثل عمله ويرجع إليه الناس فهو ليس بعاقل فلا بد أن يوجد من ينوبه في حال فقدانه فهو مجنون فلا بد من وجود نبي أو وصي فهل هناك تبي الآن؟ لا. فلا بد من إمام في كل زمان حيث إذا تحيرنا رجعنا إليه وإمام العصر.

والإمام بعد النبي علي وكل اسلام بدون ولاية علي لا يقبله الله ، فليس بإسلام.

كما جاء عن أمير المؤمنين:

"التوحيد أن لا توهمه والعدالة أن لا تتهمه" فكل ما جاء عن الله فهو عدل،

وأركان الإيمان

وفي سلسلة نسب إسماعيل ابن إبراهيم من الأوصياء أبو ط الب آخرهم، وأبوه عبد المطلب وصي وهاشم وصي حتى نابت بن إسماعيل.

و لا بد من معرفة إمام الزمان، أي منصوب من قبل الله فتبايعه. فمن مات لا يعرف إمام زمانه فقد مات ميتة جاهلية. فاسألوا أهل السنة والجماعة سيقولون لك الحديث

صحيح، فهذا آخر أركان الإسلام، فعلي بعد هو الوصي ثم بعده الحسن إلخ،

كل من صور وخيل الرب في قلبه فهو مشرك مثل عباد الوثن الذين جعلوه جسدا يعبدونه. "....................."

وهذه مقتطفات من خطبته الطويلة وقطعتها خوفا من الإطالة.

ولكن الأمور الملاحظ عليها كثيرة، منها:

اتخاذه ذلك اليوم عيدا مخالفة شرعية بل هو تشريع لأنه ليس في الدين الإسلامي ما يسمى بهذا العيد، ولا فعله أحد من السلف، قال تعالى: ﭽ ﮬ ﮭ ﮮ ﮯ ﮰ ﮱ ﯓ ﯔ ﯕ ﯖ ﯗ ﯘ ﯙ ﯚ ﯛ ﯜ ﯝ ﯞ ﯟ ﯠ ﯡ ﯢ ﯣ ﯤ ﯥ ﯦ ﯧ ﯨ ﭼ الشورى: ٢١

وفيها: أن أركان الإسلام عند المسلمين تختلف بالتي عند الرافضة، وكذلك أركان الإيمان.

وفي مقدمته لهذه الخطبة إظهار عقيدة العصمة للأئمة، وعقيدة المهدي.

وبهذا يقطع بأن دين الرافضة يختلف تماما عن الدين الإسلامي كما هو واضح في كلامه. ولكن السؤال الذي يطرح نفسه: أين الأدلة القاطعة في كتاب الله سبحانه وتعالى في ركنية الإمامة أو الولاية المزعومة كما لبقية أركان الإسلام عند المسلمين؟ يقول سبحانه:
ﭧ ﭨ ﭽ ﮗ ﮘ ﮙ ﮚ ﮛ ﮜ ﮝ ﮞ ﮟ ﮠ ﮡ ﮢ ﮣ ﮤ ﮥ ﮦ ﮧ ﮨ ﮩ ﮪ ﮫ ﮬ ﮭ ﮮ ﮯ ﮰ ﮱ ﯓ ﯔ ﯕ ﯖ ﯗ ﭼ البقرة: ٢٨٥

وقال أيضا: ﭽ ﭻ ﭼ ﭽ ﭾ ﭿ ﮀ ﮁ ﮂ ﮃ ﮄ ﮅ ﮆ ﮇ ﮈ ﮉ ﮊ ﮋ ﮌ ﮍ ﮎ ﮏ ﮐ ﮑ ﮒ ﮓ ﮔ ﮕ ﮖ ﮗ ﮘ ﮙ ﭼ النساء: ١٣٦

وقال أيضا ﭽ ﰊ ﰋ ﰌ ﰍ ﰎ ﰏ ﭼ القمر: ٤٩

وهذه هي الأركان الإيمان المذكورة في كتاب الله فأين الولاية أو الإمامة؟ لماذا لا نجد لها ذكرا؟ فبهذا يعرف أنها ليست من أصول الإيمان ولا من أركان الإسلام. ويشهد لذلك ما ورد في السنة.

عن يحيى بن يعمر، قال: كان أول من قال في القدر بالبصرة معبد الجهني، فانطلقت أنا وحميد بن عبد الرحمن الحميري حاجين، أو معتمرين، فقلنا: لو لقينا أحدا من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم، فسألناه عما يقول هؤلاء في القدر، فوفق لنا عبد الله بن عمر بن الخطاب داخلا المسجد، فاكتنفته أنا وصاحبي أحدنا عن يمينه، والآخر عن شماله، فظننت أن صاحبي سيكل الكلام إلي، فقلت: أبا عبد الرحمن إنه قد ظهر قبلنا ناس يقرؤون القرآن، ويتقفرون العلم، وذكر من شأنهم، وأنهم يزعمون أن لا قدر، وأن الأمر أنف، قال: فإذا لقيت أولئك فأخبرهم أني بريء منهم، وأنهم برآء مني، والذي يحلف به عبد الله بن عمر لو أن لأحدهم مثل أحد ذهبا، فأنفقه ما قبل الله منه حتى يؤمن بالقدر، ثم قال: حدثني أبي عمر بن الخطاب قال: بينما نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم، إذ طلع علينا رجل شديد بياض الثياب، شديد سواد الشعر، لا يرى عليه أثر السفر، ولا يعرفه منا أحد، حتى جلس إلى النبي ،

فأسند ركبتيه إلى ركبتيه، ووضع كفيه على فخذيه، وقال: يا محمد أخبرني عن الإسلام، فقال رسول الله : الإسلام أن تشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله ، وتقيم الصلاة، وتؤتي الزكاة، وتصوم رمضان، وتحج البيت إن استطعت إليه سبيلا، قال: صدقت، قال: فعجبنا له يسأله، ويصدقه، قال: فأخبرني عن الإيمان، قال: أن تؤمن ب الله، وملائكته، وكتبه، ورسله، واليوم الآخر، وتؤمن بالقدر خيره وشره، قال: صدقت، قال: فأخبرني عن الإحسان، قال: أن تعبد الله كأنك تراه، فإن لم تكن تراه فإنه يراك، قال: فأخبرني عن الساعة، قال: ما المسؤول عنها بأعلم من السائل قال: فأخبرني عن أمارتها، قال: أن تلد الأمة ربتها ، وأن ترى الحفاة العراة العالة رعاء الشاء يتطاولون في البنيان، قال: ثم انطلق فلبثت مليا، ثم قال لي: يا عمر أتدري من السائل؟ قلت: الله ورسوله أعلم، قال: فإنه جبريل أتاكم يعلمكم دينكم[1].

وأما الولاية المزعومة لعلي ابن أبي طالب فباطلة من وجوه:

أولا: عدم وجود النص لا من الكتاب ولا من السنة الصحيحة، وأما ما يورد من أسباب نزول الآية فليس بصحيح لأن الآية (اليم أكملت لكم) نزلت بعرفة كما ثبت ذلك عن عمر ، وهذا يعد من أساليب أهل الباطل في تضليل الجهال. جاء رجل من اليهود إلى عمر فقال: يا أمير المؤمنين آية في كتابكم تقرؤونها لو علينا أنزلت معشر اليهود لاتخذنا ذلك اليوم عيدا؛ قال: وأي آية؟ قال: ﭺ ﭻ ﭼ ﭽ ﭾ ﭿ ﮀ ﮁ ﮂ ﮃ ﮄ ﮅ ﮆ ﮇ المائدة: ٣ فقال عمر: إني لأعلم اليوم الذي أنزلت فيه والمكان الذي أنزلت فيه؛ نزلت على رسول الله بعرفة في يوم جمعة. لفظ مسلم. وعند النسائي ليلة جمعة. وروي أنها لما نزلت في يوم الحج الأكبر وقرأها رسول الله بكى عمر؛ فقال له رسول الله : "ما يبكيك"؟ فقال: أبكاني أنا كنا في زيادة من ديننا فأما إذ كمل فإنه لم يكمل شيء إلا نقص. فقال له النبي : "صدقت" وروى مجاهد أن هذه الآية نزلت يوم فتح مكة.

قلت[2]: القول الأول أصح، أنها نزلت في يوم جمعة وكان يوم عرفة بعد العصر في حجة الوداع سنة عشر ورسول الله واقف

(1) صحيح مسلم كتاب الإيمان باب بيان الإيمان والإسلام والإحسان وأشراط الساعة، 28/1

(2) القائل هو الإمام القرطبي.

بعرفة على ناقته العضباء، فكاد عضد الناقة ينقد من ثقلها فبركت [1].

ثانيا: كون علي من المستشارين في عهد أبي بكر وعمر رضي الله عنهما، ووزيرا لهما ولم يقل يوما أن الإمامة حق له.

ثالثا: لما توفي عثمان جاء الناس إلى علي وطلبوا منه أن يكون خليفة للمسلمين فلم يقبل إلا بعد إلحاح الناس عليه، وأجمعت الصحابة على اختياره كما ورد في كلام له: "إنه بايعني القوم الذين بايعوا أبا بكر وعمر وعثمان على ما بايعوهم عليه فلم يكن للشّاهد أن يختار ولا للغائب أن يَرُدّ وإنّما الشّورى للمهاجرين و الأنصار، فإن اجتمعوا على رجل وسمّوه إمامًا كان ذلك رضى، فإن خرج عن أمرهم خارج بطعن أو بدعة ردّوه إلى ما خرج منه، فإن أبى قاتلوه على اتباعه غير سبيل المؤمنين وولا ّه ما تولى"[2].

في هذا الكلام بيان أن طريقة بيعة علي لا تختلف عمّن سبقه ، وهذا يوحي بأن بيعته لم تكن ثابتة من قبل كما يزعم الإمامية، وإنما بعد ثبوتها بالبيعة لم يكن ثمة مجال للرد حينئذ. فإجماعهم هو الأصل في الاختيار لا النص.

رابعا: إثبات علي بنفسه بأنه مختار من قبل الصحابة كما في ك لامه السابق.

خامسا: اجماع الصحابة بعد وفاة النبي على أبي بكر، دليل جلي على عدم نصب النبي لعلي، لأنهم موصوفون في كتاب الله ب الصدق والعدل والورع والعفة والطاعة للرسول فلا يعقل أن يصدر عنهم جميعهم مخالفة أمره .

وقوله "والإمام بعد النبي علي " فإن أراد أن عليا رضي الله عنه هو الذي خلف النبي صلى الله عليه وسلم فالواقع يكذبه، لأن أبابكر رضي الله عنه هو الخليفة بعد النبي وإن أراد بذلك شرعا فعدم ورود النص يردّه.

"وكل اسلام بدون ولاية علي لا يقبله الله، وليس يعد ذلك إسلا

---

(1) الجامع لأحكام القرآن، تأليف: أبي عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي، دار عالم الكتب، الرياض، المملكة العربية السعودية، ط/ 1423 هـ/ 2003 م، (ج6/ 61).

(2) نهج البلاغة 366-367.

اما" هذا كلام لا يسعفه مستند شرعي: لأن جميع من قَبِل الإسلام في عهد النبي لم يشترط عليهم ولاية علي ولا كان ذلك في عهد الصحابة ولا التابعين ومن بعدهم، ويقول شيخ الإسلام: إن الإيمان بالله، ورسوله أهم من مسألة الإمامة، وهذا معلوم بالاضطرار من دين الإسلام، فالكافر لا يصير مؤمنا حتى يشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمدا رسول الله، وهذا هو الذي قاتل عليه الرسول الكفار أو لا، كما استفاض عنه في الصحاح، وغيرها أنه قال: («أمرت أن أقاتل الناس حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله، وأني رسول الله.)، وفي رواية: ويقيموا الصلاة، ويؤتوا الزكاة، فإذا فعلوا ذلك، فقد عصموا من دماءهم، وأموالهم إلا بحقها».).

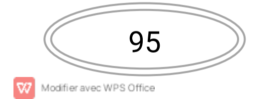
وقد قال تعالى: ﭽ ﮨ ﮩ ﮪ ﮫ ﮬ ﮭ ﮮ ﮯ ﮰ ﮱ ﯓ ﯔ ﯕ ﯖ ﯗ ﯘ ﯙ ﯚ ﯛ ﯜ ﯝ ﯞ ﯟ ﯠ ﯡ ﯢ ﯣ ﯤ ﯥ ﯦ ﭼ التوبة: ٥ فأمر بتخلية سبيلهم إذا تابوا من الشرك، وأقاموا الصلاة، وآتوا الزكاة [وكذلك قال. لعلي لما بعثه إلى خيبر].

وكذلك كان النبي - صلى الله عليه وسلم - يسير في الكفار، فيحقن دماءهم بالتوبة من الكفر لا يذكر لهم الإمامة بحال، وقد قال تعالى بعد هذا: ﭽ ﮓ ﮔ ﮕ ﮖ ﮗ ﮘ ﮙ ﮚ ﮛ ﮜ ﮝ ﮞ ﮟ ﮠ ﮡ ﮢ ﮣ ﮤ ﭼ التوبة: ١١ فجعلهم إخوانا في الدين بالتوبة (4 وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، ولم يذكر الإمامة بحال.

ومن المتواتر أن الكفار على عهد رسول الله كانوا إذا أسلموا أجرى عليهم أحكام الإسلام، ولم يذكر لهم الإمامة[1].

وذكره بأن أبا طالب من أوصياء آل إبراهيم هذه مجازفة لا دليل عليه، بل الأدلة على خلاف ذلك لأن أبا طالب توفي كافرا، ورد عن سعيد بن المسيب، عن أبيه، قال: لما حضرت أبا طالب الوفاة جاءه رسول الله فوجد عنده أبا جهل وعبد الله بن أبي أمية بن المغيرة فقال أي عم قل لا إله إلا الله كلمة أحاج لك بها عند الله فقال أبو جهل وعبد الله بن أبي أمية أترغب عن ملة عبد المطلب فلم يزل رسول الله يعرضها عليه ويعيدانه بتلك المقالة حتى قال أبو ط الب آخر ما كلمهم على ملة عبد المطلب وأبى أن يقول لا إله إلا الله قال: قال رسول الله : والله لأستغفرن لك ما لم أنه عنك

(1) منهاج السنة النبوية 1/75-76.



فأنزل اللّه: {ما كان للنبي والذين آمنوا أن يستغفروا للمشركين} وأنزل اللّه في أبي طالب فقال لرسول اللّه {إنك لا تهدي من أحببت ولكن اللّه يهدي من يشاء}[1] ومثله ما ذكر في عبد المطلب وهاشم أنهما من ا لأوصياء، فلا أدري بأي عقل يفكر حتى يجعل الكفار من الأوصياء؟ فلا أدي هل هناك معنى آخر يقصد بالوصي أم المعنى المعروف المشهور؟

ومن الملاحظ في كلام الزكزكي: ذكره أنه يجب على اللّه أن يدخل فلانا الجنة، فليس بصحيح أن توجب على اللّه فعل شيء و لكنه فعال لما يشاء، وهو الواحد القهار، سبحانه لا معقب لحكمه. وهذا يظهر لنا مدى جهل القائل باللّه سبحانه وتعالى، ﭽ ﯖ ﯗ ﯘ ﯙ ﯚ ﯛ ﯜ ﯝ ﯞ ﯟ ﯠ ﯡ ﯢ ﯣ ﯤ ﯥ ﯦ ﯧ ﯨ ﯩ ﯪ ﯫ ﭼ الزمر: ٦٧ ﭽ ﮜ ﮝ ﮞ ﮟ ﮠ ﮡ ﮢ ﮣ ﮤ ﮥ ﮦ ﭼ الحج: ٧٤

****

(1) صحيح البخاري: بدأ الوحي، باب قوله {إنك لا تهدي من أحببت ولكن اللّه يهدي من يشاء} (ج6/141).

المبحث الثالث: المراسم الدورية والاحتفالات، والتحالف مع الصوفية:

لكل ملة تجمعاتها التي تمر بها في حياتها سواء كان ذلك أسبوعيا أو سنويا يتكرر ويتجدد، ونحن أمة الإسلام كذلك عندنا عيد الأسبوع وعيد الأضحى وعيد الفطر وقد ورد في الحديث: "عن عائشة رضي الله عنها قالت دخل أبو بكر وعندي جاريتان من جواري الأنصار تغنيان بما تقاولت الأنصار يوم بعاث قالت وليستا بمغنيتين فقال أبو بكر أمزامير الشيطان في بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وذلك في يوم عيد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أبا بكر إن لكل قوم عيدا وهذا عيدنا"[(1)]

قال الحافظ ابن رجب رحمه الله: وأصل هذا أنه لا يشرع أن يتخذ المسلمون عيدا، إلا ما جاءت الشريعة باتخاذه عيدا، وهو يوم الفطر، ويوم الأضحى وأيام التشريق، وهي أعياد العام، ويوم الجمعة، وهو عيد الأسبوع، وما عدا ذلك فاتخاذه عيدا وموسما بدعة لا أصل له في الشريعة[(2)]

والأعياد جعلها الله لنا فسحة في حياتنا، ونهانا الشارع عن التأسي بأعياد غيرنا، إلا أن الرافضة اتخذت مواسم تحتفل بها، كاستقبالها شهر محرّم بالحزن والهم والخرافات والأباطيل، وخلال هذا الشهر تمنع الزينة فتضع النسوة زينتهن ولا يأكل الناس ويلبسون الأسود من اللباس ثم يخرجون مع النساء والأطفال يطوفون في الطرقات ويصيحون:

يا حسين!. . يا حسين!. يا حسين لبيك [(3)]!

وعاشوراء من أهم هذه المراسم، كما جعلوا يوما يحتفلون فيه ويسمى يوم القدس حيث يتجمعون ويقومون بالتجوال في البلد مظاهرة بتأييد انتفاضة الأقصى والفلسطينيين[(4)] كما يقومون بـ

---

(1)) صحيح البخاري باب سنة العيدين لأهل الإسلام 170/1 وصحيح مسلم كتاب صلاة العيدين باب في اللعبة الذي لا معصية فيه أيام العيد

(2)) لطائف المعارف فيما لمواسم العام من الوظائف.

لزين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب بن الحسن، السَلامي، البغدادي، ثم الدمشقي، الحنبلي (المتوفى: 795هـ).

ط/1/ 1424هـ دار ابن حزم للطبتعة والنشر ص 118.

(3) ينظر/ الملحق (رقم 3أ 3ب 3ج).

(4) مقالة كتبها: الدكتور أمين إسماعيل.

التحالف مع بعض الصوفية لإقامة المولد النبوي في شهر ربيع الأ ول. ومنهم عبد الجبار[1] وصداقته قوية مع زعيم الرافضة بمدينة كانو محمود توري، كما يشهد بعضهم مجالس بعض، وكذلك قاسيوني[2] أخو عبد الجبار.

واهتموا كثيرا بهذه الوسيلة كدعاية إعلامية في المجتمع وكوسيلة أخرى للحرب النفسية إظهارا لعددهم وكثرتهم[3]، ثم هم يمرون بالشوارع كي ينضم إليهم من يريد من الشباب، ومن قبل كانوا يستعملون زيا واحدا فرأو أن الذي يريد الانضمام إليهم يخجل أن يكون هو الوحيد المتميز فجعلوا ينوّعون اللباس[4].

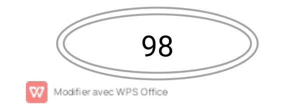
---

(1) أحد رموز الصوفية (الطريقة القادرية) في كنو وله تشيع وهو عبد الجبار بن ناصر كبرا أخذ الابتدائية من مدرسة ناصر كبر والثانوية في تراسو ورحل إلى ليبيا وعمان وقطر للدراسة ولكن لم يتمكن من تكملة دراسته، وله كتاب: المقدمة، وكتاب أزفة الآزفة، أفادني به مصطفى علي كنو مكتوبة، وأما المؤلفات فقد اطلعت عليها.

(2) من رموز الصوفية في كنو حصل على البكالوريوس في جامعة بايرو كنو. المصدر السابق

(3) أفادني بهذا الأستاذ جميل محمد سادس مكتوبا.

(4) مقابلة شخصية مع آدم محمد أرطو في حي السحمان بالمدينة النبوية 2010م، جالنغو



المبحث الرابع: استغلال موسم الحج:

أنفقت السفارة الإيرانية بنيجيريا أموالا طائلة لأتباع حركة زكزكي كي يأتوا إلى الحج سنة 1982م والمخطط أن يأتي عدد كبير ولكنه لم يأت إلا عشرون شخصا كما أفادني بذلك أحد المستفيدين وكانت الرحلة من نيجيريا إلى انجلترا حيث نزلوا ببيوت بعض العراقيين من الرافضة ومكثوا أسبوعا ثم جاءوا إلى السعودية للحج، وقد شارك بعضهم في المظاهرات وامتنع بعض الآ خر[1].

واستمر الأمر كذلك بعد ثلاث سنوات، ولا زال إلى وقتنا الراهن ، وكذلك يفعلون لكسب قلوب الشباب، وقد تم لهم ذلك حيث دخل في التشيع فيما بعد كثير من أتباع هذه الحركة وعلى رأسهم إبراهيم يعقوب الزكزكي، ومما شوهد في الحج كما يقول بعض العلماء في معرض كلامه عن الرافضة في موسم الحج: "هذا وقد رأينا لبعض المخذولين كتبا زائغة ومنشورات مضلة ينشرونها في أيام الحج ﭼ ۇ ۈ ۇ ۋ ۋۆ ۆ ۉ ۋ ې ې ٻ ې ٮ ﺋ ﺌ ﺌ ﭼ النحل: ٢٥ [2] شاهدنا أن الرافضة تتخذ موسم الحج ميدانا لنشر دعوتهم حيث يرسلون الدعاة من نيجيريا ومن إيران من الذين يتكلمون بلغات نيجيريا إلى حجاج نيجيريا فمثلا في السنة 1431 ه- أتى زعيم رافضة ولاية أدماوا إلى الحج [3] وجاء بعضهم من إيران ودخلوا على حجاجنا ووزعوا لهم بعض المطويات[4]، وأقيمت لهم المحاضرات وقدموا لهم العشاء. كما قاموا بتوزيعات ونشاطات في بعض مخيمات الحجاج في منى. وبعض الرافضيات توزع بعض هذه النشرات للنساء داخل المسجد النبوي الشريف. وقد أخذنا من بعض الحجاج كثيرا من السيديهات والكتيبات التي فيها عقائد القوم[5]. وكنت أراقب نشاطاتهم –الرافضة- في أواسط حجاج نيجيريا بمكة والمدينة منذ عام 2005م في موسم الحج والأمر يتقدم ولا يتأخر.

---

(1) مقابلة شخصية مع الأستاذ محمد بللو دوما بالمدينة النبوية 15 /1431/11هـ.

(2) الإلحاد الخميني في أرض الحرمين لأبي عبد الرحمن مقبل بن هادى الوادعى ص 44 ط. الحرمين القاهرة 1407هـ.

(3) اسمه عبد الرحمن أبوبكر.

(4) مقابلة مع الأخ يعقوب عيسى كومو 2010م.

(5) ينظر الملحق رقم: رقم 5 أ-ه

ومما يلاحظ لهم في دعوتهم النيجيرين في الحج مسلكان إما رسميا أو غير رسمي، فالأول في تكوينهم العلاقات مع رؤساء بعثة حجاج نيجيريا كما طلبوا من رئيس بعثة حجاج نيجيريا أن يزورهم وقد حصل ذلك يوم الأحد 23 ذو القعدة 1431هـ الموافق 2010/10/31م حيث قام وفد من بعثة حجاج نيجريا بزعامة موسى عيسى (رئيس البعثة بالمدينة النبوية) بزيارة رسمية إلى مقر بعثة الحج الإيرانية واستقبلهم رئيس البعثة ثم تكلم عن بعض القضايا منها: حسن العلاقة بين البلدين وأن هناك تطابقا في عدد الحجاج وبهذا يكون هناك حاجة إلى تبادل الخبرات وخاصة الأمور الطبية والإطعام والمواصلات كما تطرق لقضايا المعاصرة والمشكلا ت التي تواجه الأمة الإسلامية وأنه لابد أن نتحد لنواجه التحديات ونحارب التفرق والتمزق التي حصلت بين المسلمين[1].

وهكذا يدخلون على المسلمين باسم الاتحاد ومواجهة التحديات، ولا أدري كيف يتفق من يقول بأن القرآن محرف وينكر السنة ويكفر الصحابة ويلعن زوجات الرسول وبين من لا يرى ذلك إ لا؟

وبهذا يسهل عليهم الدخول على حجاج نيجيريا إذا لم يتنبه لذلك المسئولون بل أخشى على بعض المسئولين أنفسهم، لأن الرافضة آية في المكر والخداع والتقية إنما يريدون نشر مذهبهم فأتوا من هذا الباب.

****

(1) تقرير زيارة بعثة الحج الإيرانية من قبل رئيس الحج النيجيريا بمكتب المدينة؛ المسؤول عيسى موسى.

(REPORT ON RETURN VISIT TO IRANIAN HAJJ MISSION BY COORDINATOR NAHCON (HAJJ MISSION IN MADINA SHEIKH ISA MUSA) ON SUNDAY 23 DHUL QADA 1431 AH (31/10/2010)

المبحث الخامس: بعث دعاتهم إلى الأماكن ومنع دعاة أهل السنة، وفيه مطلبان:

المطلب الأول: بعث دعاتهم للدعوة إلى مذهبهم:

لما كانت الدعوة لا بد لها من دعاة لاستمرارها وانتشارها أخذت الرافضة دعاة في جميع ولايات شمال نيجيريا من بداية الحركة حيث كانت نشاطاتها أقوى في الجامعات وكان لهم وكلاء ودعاة، ولما دخلوا القرى والبوادي كانت كذلك، فنجد في كانو مثلا محمد محمود توري، و في كاسنا يعقوب يحي، وفي سوكتو أبوبكر ثم قاسم يرو عمر وفي بوثي لقمان وحسين أبوبكر وفي زرو ولاية كبي ثاني عبد الله، وفي كزوري بولاية جغاوا إبراهيم عبد الله[1] وفي غومبي يحي ونزم وفي أدماوا عبد الرحمن أبوبكر وفي ترابا أحمد[2] وفي أبوجا أبوبكر جيغا، وفي الغالب هؤلاء هم الذين يبلغون عن زكزكي وهناك من يقومون بنشاطات علمية محضة مثل حمزة لول، وصالح ثاني زاريا وأول تلئودي وعبد الوهاب سبيرو، وإبراهيم عقيل وغيرهم وليس لبعضهم صلة ظاهرة مع جماعة زكزكي إلا في المعتقد. والذي يظهر لي والله أعلم أن جماعة زكزكي ليس لهم باع فى العلم خلافاً لهؤلاء الذين يقومون بنشاطات علمية من دروس ومحاضرات وكتابات وغير ذلك وإن كانوا هم أنفسهم من سيئات زكزكي.

******

المطلب الثاني: تخويف دعاة أهل السنة وضربهم وقتلهم:

جرى عند أهل الباطل قديما وحديثا معارضة الحق وأهله، وتخويفهم وإيذاؤهم والقرآن الكريم خير شاهد على هذا، قال تعالى: ﭽ ﮞ ﮟ ﮠ ﮡ ﮢ ﮣ ﮤ ﮥ ﮦ ﮧ ﮨ ﮩ ﮪ ﮫ ﮬ ﮭ ﮮ ﮯ ﮰ ﮱ ﯓ ﯔ ﯕ ﯖ ﯗ ﯘ ﯙ ﯚ ﭼ القصص: ٥٧ وقال تعالى ﭽ ﯛ ﯜ ﯝ ﯞ ﯟ ﯠ ﯡ ﯢ ﯣ ﯤ ﯥ ﯦ ﯧ ﯨ ﯩ ﯪ ﯫ ﯬ ﯭ ﭼ آل عمران: ٢١ وكذلك رافضة نيجيريا لا يألون جهدا في تخويف أهل السنة وغيرهم ممن يعارضهم أو يحاول كشف عورهم وإبطال زيغهم، فقد أرسلوا رسائل التهديد إلى غير واحد من علماء أهل السنة عبر الجوال وغيره، كما

---

(1) ينظر مجلة الميزان رقم 665 صفحة 9 ورقم 763 صفحة 13 ورقم 768 صفحة 3.

(2) وقد سبقه أبوبكر ثم بعده أحمد ياشي وحاليا إسحق ميذري.

ضربوا بعض علماء[1] أهل السنة في بوتسكم إثر محاضرة ألقاها عن الرافضة، وفي واقعة (غدا أك) ملليري في سكوتوا بتاريخ 2007/7/20م قتلوا عبد الكريم عثمان ورموا عبد الله البخاري مي أنغوا. كما قتلوا ثاني ذاكر بواقعة الجمعة بمسجد شيحو. وأيضا من قساوتهم أن قتلوا ولدا لا يتجاوز عمره تسع سنوات[2][3]

ثمة قضوا على عمر طن مي شيا[4] بسكوتوا وكان يحذّر منهم وهذا الذي أثار فتنة أدت إلى طرد كل رافضي من مدينة سكوتو فهاجروا إلى نسراوا و كانو وغيرها.

وفي كدونا قبل عام ألفين وسبعة ميلادية أعلنت الرافضة بأنها ستهدم مدارس أهل السنة عثمان بن عفان وتوقفت الدراسة لمدة أسبوع حيث قطعوا أصبع أحد المدرسين كما ضربوا حجيا خديجة صاحبة مدرسة النساء[5].

وفي كانو دخلوا على بيت الدكتور أول مَغَشِي ليلا وضربوه على كتفه بالسيف[6].

وقد اتهم بعض دعاة أهل السنة في نيجيريا الرافضة باغتيال الشيخ جعفر[7] محمود آدم[8].

---

(1) ضربوا الداعية المعروف أمين إبراهيم دوراوا حتى أدموه وأغمي عليه وهو الآن رئيس هيئة الحسبة بولاية كنو نيجيريا ذلك في عام 2002م في مدينة فتسكم أفادني بذلك شاهد عيان آدم عثمان آدم في مكتبة المسجد النبوي 1433/8/24هـ.

(2) الولد اسمه مرتضى عمر الكماوا.

(3) مقابلة شخصية مع نور عمر بمركز أهل البيت والصحابة بسكوتو بتاريخ 10 /2010/7م.

(4) من علماء سكوتو وله شيء من التصوف وتصدي للرد على الرافضة فقتلوه.

(5) مقابلة شخصية مع محمد بللوا أحمد بكدونا 2010/7/7م من الساعة 9: 30 -10: 30 صباحا

(6) مقابلة شخصية مع الدكتور أول مغشي في مكتبه بمدينة ودل المدرسة التكنولوجية 2010/7/5م.

(7) الشيخ الجليل والمفسر الكبير والداعية الشهير أبو سالم جعفر محمود بن آدم أحد علماء أهل السنة البارزين في نيجيريا ولد في محافظة دَورا بكسنة في عام 1961م أو 1962م وعاش في كنو وقتل بها يؤم الناس في صلاة الفجر. ينظر: أيامي مع داعية الجيل ومفسر التنزيل الشيخ جعفر، بقلم زميله في الطلب د. محمد الثاني عمر موسى، طبعة دار الحكمة للكتاب الإسلامي 1433هـ /2011م كانو نيجيريا.

(8) اغتيل الشيخ وهو يؤم الناس في صلاة الفجر بمسجده بكنو في 25 من

ربيع الأول عام 1428 هــ الموافق 13/أبريل 2007 م وهو أحد علماء أهل السنة بشمال نيجيريا وقيل قتله جماعة بوكو حرام. استمع إلى شريط تحت رابط:
http: //www. youtube. com/watch?v=5YaL1LzGV8E



المبحث السادس: عرض مظالم أهل البيت:

اتخذت الرافضة بنيجيريا أسلوب إظهار أن أهل البيت مظلومون من قِبَل الصحابة وغيرهم من أهل السنة، وكثيرًا ما يعترضون على قول أهل العلم: " والإمساك عما شجر بينهم " فهم يقولون: نحن لا نمسك بل نسعى في ذكر مثالب من ظلم أهل البيت ، وهذا ما يرددونه في مجالسهم وفي كتاباتهم وأشعارهم كما يقول قائلهم:

Ku tuna da na can gabanku
Ko sahabbai ma irinku ***masu sharri yafi naku
Sun yiwa imam Ali ku ***Fadima basu barta ta nitsa ba[1].

المعنى:

تذكروا من قبلكم
حتى الصحابة الذين هم أمثالكم ***الذين هم شر منكم
قد عملوا الانقلاب على الإمام علي*** وفاطمة لم يتركوها تتنفس

ففي هذه الأبيات مخالفات واضحة: منها إثبات المثلية بين الصحابة وغيرهم، بل أنهم شر الناس، وأنهم غصبوا الخلافة من علي، وأن فاطمة نالت منهم الأذى.

فالصحابة رضوان الله عليهم هم أفضل الناس بعد الأنبياء و المرسلين: ٹ ڈ چٹ ٹ ٹ ٹ ٹ ٹ ٹ ٹ ٹ ٹ ڈ ڈ ڤ ڤ ڤ ڤ ڤ ڤڦ ڄ ڄ ڄ ڄ چ آل عمران: ١١٠ ولم يكن هناك عداء بين الصحابة وآل بيت النبي كما ٹ ڈ چ ٱ ٻ ٻ ٻ ٻ پ پ پ پ پ ڀ ڀ ڀ ٺ ٺ ٺ ٺ ٿ ٿٿ ٿ ٹ ٹ ٹ ڈ ڈ ڤ ڤ ڤ ڤ ڤ ڦ ڦ ڄ ڄ ڄ ڄ ڄ ڄ ڃ ڃ ڃ ڃ ڃ ڃ چ چ چ چ چ ڇ ڇ ڍ ڍ ڌ ڌ ڎ ڎ ژ ژ ڑ ڑ چ الفتح: ٢٩ كما حصل بين الصحابة وأهل البيت تزاوج، فهذا عمر بن الخطاب رضي الله عنه يتزوج من ابنة فاطمة رضي الله عنها أم كلثوم.

والمظلومية المدّعاة تدور حول المسائل التالية:

أولا: قضية الفدك وميراث فاطمة رضي الله عنها:

تزعم رافضة نيجيريا مثل غيرهم أن أبا بكر ظلم فاطمة ولم

---

(1) هذا ما ذكره شاعر الحركة بحق المدعو مصطفى غدن قيا من كانو.

يعطها حقها من الميراث بعد وفاة أبيها وقد طالبته بتنفيذ ما تركه رسول الله بفدك لها فأبى. فالحاصل أن الصديق إنما تمسك بما ورد عن النبي : "لا نورث ما تركنا فهو صدقة" [1]و كذلك لما لم ينكر عليه الصحابة عرف أن ذلك هو الحق المسار عليه بل الخلفاء الذين جاءوا بعده نسجوا على منواله ومنهم علي .

ثانيا: قضية الخلافة:

تدعي رافضة نيجيريا مثل غيرهم أن الخلافة المنصوصة لعلي مغصوبة ظلما وعدوانا من قِبَل الصحابة وأنها حق لعلي وذريته، ويحكون في ذلك نصوصا إما ثابتة ويستدلون بها مع أن ليس فيها ما يدل على دعواهم[2]، أو روايات ساقطة لا يحتج بها. وعلى هذا كفّروا الصحابة وأنهم ظلمة مرتدون عن دين الإسلام إلا أربعة أو سبعة كما مر، ولعلنا نسألهم أأنتم أعلم أم الله الذي زكاهم ومدحهم ووعدهم بالجنة والمغفرة؟

---

(1) أخرجه البخاري في الجنائز باب من انتظر حتى تدفن حديث رقم: 79/4 ومسلم في كتاب الجهاد والسير، باب حكم الفيء 1377/3

(2) من ذلك حديث من كنت مولاه، الذي أخرجه الترمذي وأحمد وغيرهما و الحديث قد صححه الشيخ ناصر الدين الألباني، في السلسلة الصحيحة 330/4: واستدلالهم به ليس جيدا لأن لفظ الموالاة مقابل للمعاداة وليس المراد به الإمارة. أو حديث (أنت مني بمنزلة هارون من موسى)، الذي في البخاري ولا دليل في هذا أيضا. وأما الآيات فحدث بها ولا حرج.

ثالثا: موقعة الجمل ومعركة صفين:

لما قتل عثمان رضي الله عنه وحدث ما حدث من الفتن بين المسلمين وبويع علي خليفة للمسلين، فقبلها درءا من الفوضى بين المسلمين، كان الناس على فريقين منهم من يرى تسليم قاتلي عثمان ليقتص منهم كطلحة والزبير وغيرهما وعائشة ، ومنهم من يرى تأخيره إلى أن يهدأ الأمر، كعلي رضي الله عنه وجماعة معه، إ لا أن الرافضة تصف الفريق الذي لم يكن مع علي بالظلم والعدوان كما حكموا على أصحاب صفين بالبغي والطغيان يقول ابن أبي الحديد: أما أصحاب الجمل فهم عند أصحابنا هالكون كلهم إلا عائشة وطلحة والزبير[1] _ رحمهم الله _ فإنهم تائبون، ولولا التوبة لحكم لهم بالنار لإصرارهم على البغي وأما عسكر الشام بصفين فإنهم هالكون كلهم عند أصحابنا، لا يحكم لأحد منهم إلا بالنار، لإ صرارهم على البغي، و موتهم عليه رؤساؤهم والأتباع جميعا[2].

رابعا: زعمهم ضرب فاطمة وإسقاط حملها:

تدعي الرافضة أن عمر ضرب فاطمة وأسقط حملها وأحرق بيتها، ورووا في ذلك أكاذيب[3]، ويكفي في تفنيدها أنها مضطربة. وأين زوجها الشجاع الذي قيل فيه إنه بطل يقاتل ويبارز أبطال العرب مثل عمرو بن عبد ود وذكروا قولهم كذبا على الرسول صلى الله عليه وسلم: "لمبارزة علي بن أبي طالب لعمرو بن عبد ود يوم الخندق أفضل من أعمال أمتي إلى يوم القيامة" [4]

---

(1) لعل استثنى ابن أبي الحديد هؤلاء لما فيه من الاعتزال وإلا فالرافضة تشملهم كما أشمل هو معاوية في الحكم على عسكر الشام بالنار مع أنه صحابي .

(2) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد 9/1، 65/2

(3) ينظر بحار الأنوار للمجلسي 410/28.

(4) انظر سلسلة الأحاديث الضعيفة،؟ وقال الشيخ ناصر الدين – رحمه الله -كذب. أخرجه الحاكم في " المستدرك " (3 / 32) من طريق أحمد بن عيسى الخشاب بـ " تنيس " حدثنا عمرو بن أبي سلمة: حدثنا سفيان الثوري عن بهز بن حكيم، عن أبيه عن جده مرفوعا سكت عنه الحاكم وقال الذهبي في " تلخيصه ": قبح الله رافضيا افتراه. قال الألباني: قلت: وعلته الخشاب هذا فإنه كذاب كما قال ابن طاهر وغيره ولعله سرقه من كذاب مثله، فقد أخرجه الخطيب (13 / 19) من طريق إسحاق بن بشر القرشي عن بهز به.

عن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهما السلام قال: (ما قدمت راية قوتل تحتها أمير المؤمنين عليه السلام إلا نكسها الله تبارك وتعالى وغلب أصحابها وانقلبوا صاغرين وما ضرب أمير المؤمنين عليه السلام بسيفه ذي الفقار أحدا فنجا، وكان إذا قاتل، قاتل جبرائيل عن يمينه وميكائيل عن يساره وملك الموت بين يديه).[1]

كيف بمن أوتي مثل هذه الشجاعة يرضى لنفسه أن تهان أمامه زوجته؟ لا شك هذا تناقض صريح، وقد قيل قديما: إذا كنت كذوبا فكن ذكورا.

خامسا: قتل الحسين :

كثيرا ما تردد الرافضة بأن أهل السنة قتلوا الحسين بن علي وخاصة في يوم عاشوراء؛ حيث يقومون بلطم الخدود ولبس السود من الثياب ويلعنون يزيدًا وأباه معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنهما. إلا أنّ مَن يدرس التاريخ الإسلامي الصحيح يعرف أن الرافضة الذين في الكوفة هم السبب في موته حيث أرسلوا إليه فلما جاءهم خذلوه، يقول الحافظ ابن كثير -رحمه الله- ((وكان سبب قتل الحسين أنه كتب إليه أهل العراق يطلبون منه أن يقدم إليهم ليبايعوه بالخلافة، وكثر تواتر الكتب عليه من العامة ومن ابن عمه مسلم بن عقيل، فلما ظهر على ذلك عبيد الله بن زياد نائب العراق ليزيد بن معاوية، بعث إلى مسلم يضرب عنقه، ورماه من القصر إلى العامة، فتفرق ملؤهم وتبددت كلمتهم، هذا وقد تجهز الحسين من الحجاز إلى العراق، ولم يشعر بما وقع فتحمل بأهله ومن أطاعه وكانوا قريبا من ثلثمائة، وقد نهاه عن ذلك جماعة من الصحابة منهم أبو سعيد[2] وجابر[3] وابن عباس[4] وابن عمر[5] ولم

(1) الأمالي للصدوق: 414 حديث 9.

(2) هو سعد بن مالك بن سنان بن عبيد بن ثعلبة الأنصاري، مشهور بكنيته أبوسعيد الخدري صحابي جليل شهد مع رسول الله 12 غزوة وأولها الخندق وكان ممن حفظ عن رسول الله أحاديث كثيرة توفي سنة 74 هـ. (الاستيعاب لأبي عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر 602/2 ط. الأولى 1412هـ دار الجيل بيروت).

(3) جابر بن عبد الله بن عمرو بن حرام، أبو عبد الله صحابي فاضل شهد العقبة الثانية مع أبيه وهو صبي وشهد 18 غزوة مع النبي وكان من

يطعهم وما أحسن ما نهاه ابن عمر عن ذلك، واستدل له على أنه لا يقع ما يريده فلم يقبل. . . . . وقد وقع ما تفرسه ابن عمر فإنه لما استقل ذاهبا بعث إليه عبيد الله بن زياد بكتيبة فيها أربعة آلاف يتقدمهم عمرو بن سعد بن أبي وقاص، وذلك بعد ما استعفاه فلم يعفه، فالتقوا بمكان يقال له كربلاء بالطف، فالتجأ الحسين بن علي وأصحابه إلى مقصبة هناك، وجعلوها منهم بظهر، وواجهوا أولئك وطلب منهم الحسين إحدى ثلاث: إما أن يدعوه يرجع من حيث جاء، وإما أن يذهب إلى ثغر من الثغور فيقاتل فيه، أو يتركوه حتى يذهب إلى يزيد بن معاوية فيضع يده في يده فيحكم فيه بما شاء، فأبوا عليه واحدة منهن، وقالوا: لا بد من قدومك على عبيد الله بن زياد فيرى فيك رأيه، فأبى أن يقدم عليه أبدا، وقاتلهم دون ذلك، فقتلوه رحمه الله))[(3)].

وكل هذا يدل على أن الذين دعوه من أهل الكوفة غدروا به وخذلوه ولم يفوا بعهدهم كما فعلوا بأبيه وأخيه، كما يقول الإمام حسين في خطاب وجه إليهم: "وإن لم تفعلوا ونقضتم عهدكم، وخلعتم بيعتي من أعناقكم فلعمري ما هي لكم بنكر لقد فعلتموها بأبي وأخي وابن عمي مسلم، والمغرور من أغتر بكم" [(4)].

وقد ارتاب من أمرهم فقال: "اللهم احكم بيننا وبين قوم؛ دعونا لينصرونا فقتلونا"[(5)].

المكثرين في الحديث توفي سنة 74هـ وقيل 77هـ. (أسد الغابة في معرفة الصحابة لعز الدين بن الأثير 307/1ط. دار الفكر).

(1) هو عبد الله بن عباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف أبو العباس القرشي ابن عم رسول الله وقد دعا له الرسول بقوله: اللهم علمه الحكمة، رواه الترمذي وقال حسن صحيح. توفي بالطائف سنة 68 هـ. المصدر السابق 186/3.

(2) عبد الله بن عمر بن الخطاب بن نفيل القرشي العدوي صحابي جليل يكنى أبو عبد الرحمن أسلم مع أبيه وهاجر وعرض على النبي ببدر فاستصغره ثم بأحد كذلك، ثم بالخندق فأجازه وهو يومئذ ابن خمس عشرة سنة، كثير الورع، توفي 72، أو 73 أو 74هـ.

(3) البداية والنهاية للحافظ أبي الفداء إسماعيل بن كثير 616/3 - 617 ط. السابعة دار المعرفة 1422هـ/2002م بيروت لبنان.

(4) خير الأصحاب لعبد الهادي عبد الحميد 39 ط. الأولى: 1421هـ.

(5) منتهى الآمال في تاريخ النبي والآل 535/1- الدار الإسلامية - بيروت

1414هـ.



المبحث السابع: إثارة الشبه لتشكيك الناس في الدين، ودعوتهم إلى دينهم:

للرافضة قضايا كثيرة وشبهات يتخذونها وسيلة للحوار مع الآخرين لتشكيكهم في دينهم ولدعوتهم إلى الرفض، وقد سلك مسلك إثارة الشبهات رافضة نيجيريا مثل غيرهم، فمن هذه الشبهات المثارة:

1. شبهة في جمع السنة:

إن المسلمين أجمعوا على صحة ما في البخاري[(1)]، وأنه أصح كتاب بعد كتاب الله، ومع هذا فإن الشيعة تطعن فيما ورد في الكتاب سوى ما يوافق هواهم، قال بعضهم: فمن هو هذا البخاري الذي جمع ما لم تجمعه العرب، ومتى دخل في الإسلام حتى يؤلف للمسلمين كتابا بهذا الحجم والمنزلة[(2)]؟

وهذا شأن كل من أراد أن يطعن في الإسلام يبدأ من أساسه حتى يسهل له هدمه لأن الطعن في مصادر الدين هدم للدين من قوائمه. وهل لا طعن في رواة الأخبار عن أئمة الشيعة الملعونين على لسان الأئمة؟ [(3)]

2. تشكيك الناس في بعض الأحاديث النبوية الثابتة، كما في مقالة أحد روافض نيجيريا لتكذيب النصوص القائلة بأته سُحر رسول الله [(4)] من قبَل اليهودي؛ لبيد بن الأعصم، المخرج في صحيحي الإمام البخاري ومسلم[(5)]. وقد ردّ العلامة القاضي عياض –رحمه الله- على مَن يرد هذا الحديث وأمثاله، وبيّن أنّ ذلك من عمل الملاحدة الذين يُشككون الناس في الدين، فقال: (فاعلم –وفقنا الله وإياك- أنّ هذا

---

(1) انظر: تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي، تأليف: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي، بتحقيق: أبو قتيبة نظر محمد الفاريابي ، نشر: دار طيبة. (ج1/ص131).

(2) أحد الشباب الذي ترعرع معنا ثم صار شيعيا، أسأل الله أن يهديه إلى السنة، دار ذلك بيني وبينه سنة 1999م في مدينة جالنغوا.

(3) أمثال زرارة بن أعين

(4) قال آدم أدماوا الرافضي النيجيري في صحيفة الميزان: (ومن الأقوال المختلقة المصنوعة المحكية التي تُنشر الخطيرة. . . هو مسألة سحره من قِبَل يهودي). صحيفة الميزان، العدد: 935، الجمعة: شعبان، 1431هـ ، ص: 6.

(5) صحيح البخاري كتاب بدأ الخلق باب صفة إبليس وجنوده رقم: 368 وصحيح مسلم كتاب السلام باب السحر رقم: 2189.

الحديث صحيح متفق عليه، وقد طعنت فيه الملحدة، وتدرعّت به –لسُخْف عقولها، وتلبيسها على أمثالها- إلى التشكيك في الشرع. . .)[1]. كما أنّ هؤلاء الرافضة طعنوا في غير هذا الحديث، وشككوا الناس فيها.

3- زعمهم أنّ مذهب الجعفرية مذهبٌ خامس يجوز أنْ يتدين لله به: يقول صاحب كتاب

YAYE WAHAMI AKAN AKIDUN SHI'A (1) (كشف الأوهام عن عقائد الشيعة) في معرض البيان عن الخلاف الفقهي بين مذاهب أهل السنة والجعفرية،

(قال حليفة: مذهب الجعفرية يختلف عن المذاهب الأربعة المعروفة، لهذا فإن فتاويكم كلها تختلف عن بقية المذاهب الأربعة، لذلك لم يعترف به العلماء.

قال حافظ: أولا: ليس بصحيح إقرارك بأنّ العلماء لم يعترفوا بـ الجعفرية على أنه مذهب، فيما نعلم أنّ المتقدمين اعترفوا بكون المذهب الجعفري أحد المذاهب الإسلامية الحية الخمسة، وإنْ لم يقر بعضهم بجواز التمذهب بها. كما أنّ القول بأنّ المذهب الجعفري بعيدٌ عن المذاهب الأربعة في الفتاوى الفقهية كذلك ليس بصحيح، لأنّ الخلاف الذي بين الجعفرية والمذاهب الأربعة ليس إلا مثل الخلاف الذي بين المذاهب الأربعة أنفسهم))[2]. فمثّل بالخلاف الذي بين السنة والشيعة بـ النسبة لغسل الرجلين أو مسحهما في الوضوء، وبغيره.

الرد على قول المؤلف: "فيما نعلم أن المتقدمين اعترفوا بكون الجعفرية أحد المذهب الإسلامية الخمسة" هذا الكلام ساقط لا دليل عليه يدل على ذلك عدة أوجه:

الأول: قول المؤلف الذي جعل كتابه على منهج حوار بين سني وشيعي معدومين[3]: "فيما نعلم. . . " فالمؤلف ليس أهلا لذلك، فمَن هو حتى يُعتمد على قوله فيما نعلم كذا وكذا.

الوجه الثاني: يقال في قوله: " أن المتقدمين اعترفوا بكون

---

(1) الشفا بتعريف حقوق المصطفى، تأليف: القاضي عياض بن موسى اليحصبي، ط/1425هـ، مكتبة دار التراث، القاهرة، مصر، ص576.

(2) yaye wahami akan akidun shi'a، wallafar: Adamu Adamawa، 1434h، Im publication Zaria، page: 57

أسلوب هذا الكتاب على شكل حوار بين حليفة –الممثل للسنة-، وبين حافظ –المتمثل للشيعة-.

(3) انظر عن سلوكه هذا المنهج في (المصدر السابق، ص5).

الجعفرية أحد المذهب. . . ": مَن مِن المتقدمين أثر عنه هذا الا عتراف؛ أمن السنة هو، فسمِّهِ، أم منكم الشيعة؟ وهل مصطلح "المذاهب الأربعة أو الخمسة" مصطلح قديم؛ فإنْ كان فمَن من المؤلفين السنة والشيعة أورده في أحد كتبه؟

ويقال

ثالثًا: المذاهب الأربعة أصولهم الاعتقادية والمنهجية ومنها المصادر واحدة، والخلاف فيما بينهم فقط في الفروع، لا في أصول الدين بينما الجعفرية الاثنا عشرية تخالفهم في الأصول والفروع، وفي المصادر التي تعتمد عليها في استخراج العقائد والأحكام.

رابعًا: هل أقوال أئمة الرافضة قابلة للخطأ والصواب، إنْ قالوا لا -وهو قولهم، لقولهم الراد على الإمام الراد على الله وهو على حد الشرك بالله[1] - فهو إذن دين[2]، وليس بمذهب، فمن البدهي أنْ

---

(1) الكافي 1/67-68

(2) قال الشيخ الأستاذ الدكتور أحمد بن سعد الغامدي في هذا المقام: ((فما لم يقبل الخطأ يسمى دينا، وما يقبل الخطأ يسمى مذهبا، هذه القاعدة أظنها من المسلمات ولا تحتاج إلى استدلال،. . . فنقول: تدعي الطائفة ا لاثنا عشرية أن هناك مصدرًا جديدًا للإسلام هو مجموعة أشخاص من آل البيت النبوي أطلقوا عليهم اسم "أئمة" وهؤلاء الأئمة كلامهم "دين" مثل كلام النبي وكلامهم معصوم من الخطأ مثل كلام النبي ، بل يجوز لمن سمع كلام إمام منهم أن ينسبه إلى الله لأنه سبحانه المصدر لهذا الكلام حسب زعمهم! !)). كتاب حوارات عقلية مع الطائفة الاثني عشرية (في المصادر)، ص9، ط 2009/ دار الكتب والوثائق المصرية.

وقال أيضًا بعد نقولات عنهم تبين منزلة كلام أئمتهم وشيوخهم: ((إذن هذا الخلاف الشيعي الاثنا عشري هو اختلاف مصادر غير قابلة للخطأ، لا في قول الأئمة الذين زعموا لهم الإمامة ولا في قول أتباعهم. فهذا إذن دين وليس مذهبًا. فيكون الاسم الصحيح "دين الشيعة الاثني عشرية" وليس: "مذهب الشيعة عشرية"، وأما تسمية المحدثين لدينهم بأنه "مذهب آل البيت" فإنه من المغالطات. فنحن نسألهم: أنتم تقولون: مذهب آل البيت؟ فيقولون: نعم. فنقول: هل هذا المذهب الذي هو أقوال آل البيت قابل للخطأ والصواب؟! فإن قالوا: نعم. فعندئذٍ يكون الا سم صحيحًا ولكنه ينقض المذهب لأنهم يعتقدون أن أئمتهم معصومون وأن كل أقوالهم صواب لا خطأ فيها. وإنْ قالوا: لا. قلنا: فكيف إذن تسمونه مذهبا؟! المذهب بإجماع العلماء قابل للخطأ والصواب، وأنتم تزعمون أن مذهب آل البيت غير قابل للخطأ، مثله كمثل ما ينسب إلى

يختلف مع أقوال أصحاب المذاهب الأربعة، ففتاويهم وآراؤهم وأقوالهم اجتهادات صائبة تحتمل الخطأ.

خامسًا: أما تمثيل المؤلف بالخلاف الذي بين السنة والشيعة في الوضوء وخاصة في قول الشيعة بمسح الرجلين، وقول أهل السنة بغسلهما فيقال:

أهل السنة عامة وأهل المذاهب الأربعة خاصة قالوا بوجوب غَسل الرجلين في الوضوء، وأنّ ترك اللمعة سبب للتوعد بالنار، ودليلهم على ذلك قوله تعالى: {إِلَى الكَعْبَيْنِ} في آية المائدة، ولأنّ النبي بيّن الوضوء الواجب بفعله، ولم يمسح على رجليه، إلا إذا كان لابسًا لخفّيه، وفي كتاب تحفة الفقهاء [1]: وَالصّحِيح قَول عَامّة الْعلمَاء لِأَن الْعلمَاء أجمعُوا على وجوب غسل الرجلَيْن بعد وجود الِاخْتِلَاف فِيهِ فِي السّلف وَالْإِجْمَاع الْمُتَأَخر يرفع الِاخْتِلَاف الْمُتَقَدّم[2]

وَمَعْلُومٌ أَنّ قَوْلَهُ: "وَيْلٌ لِلْأَعْقَابِ مِنْ النّارِ"[3] وَعِيدٌ لَا يُسْتَحَقُّ إلّا بِتَرْكِ الْمَفْرُوضِ، ، فَدَلّ أَنّ غَسْلَ الرّجْلَيْنِ مِنْ فَرَائِضِ الْوُضُوءِ.

وَقد ثبَت بِالتوَاتر "أن النبي - صَلَى اللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَمَ - غَسَلَ رِجْلَيْهِ فِي الْوُضُوءِ"، لَا يَجْحَدُهُ مُسْلِمٌ، فَكَانَ قَوْلُهُ، وَفِعْلُهُ بَيَانُ الْمُرَادِ بِالْآيَةِ، فَثَبَتَ بِالدّلَائِلِ الْمُتَصِلَةِ، وَالْمُنْفَصِلَةِ أَنّ الْأَرْجُلَ فِي الْآيَةِ مَعْطُوفَةٌ عَلَى الْمَغْسُولِ لَا عَلَى الْمَمْسُوحِ، فَكَانَ وَظِيفَتُهَا الْغَسْلَ لَا الْمَسْحَ، عَلَى أَنّهُ إنْ وَقَعَ التّعَارُضُ بَيْنَ الْقِرَاءَتَيْنِ فَالْحُكْمُ فِي تَعَارُضِ الْقِرَاءَتَيْنِ كَالْحُكْمِ فِي تَعَارُضِ الْآيَتَيْنِ، وَهُوَ أَنّهُ إنْ أَمْكَنَ الْعَمَلُ بِهِمَا مُطْلَقًا يُعْمَلُ، وَإِنْ لَمْ يُمْكِنْ لِلتّنَافِي يُعْمَلُ بِهِمَا بِالْقَدْرِ الْمُمْكِنِ، وَهَهُنَا لَا

النبي ، فلا يجوز أن نقول: مذهب النبي وإنما نقول: دين النبي . فإذا كان آل البيت قولهم كقول النبي فكيف تسمونه مذهبا؟! أليس هذا مغالطة للأمة؟! بل ومغالطة للأتباع؟!)) المصدر نفسه، ص11-12.

(1) وهو كتاب معتمد في المذهب الحنفي.

(2) تحفة الفقهاء 11/1، لمحمد بن أحمد بن أبي أحمد، أبو بكر علاء الدين السمرقندي (المتوفى: نحو 540هـ)، نشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط2/ 1414 هـ - 1994 م

(3) أخرجه البخاري في كتاب الوضوء باب غسل الأعقاب حديث رقم 165 (143/1) ومسلم في كتاب الطهارة باب وجوب غسل الرجلين حديث رقم: 242/28 (214/1)

يُمْكِنُ الجَمْعُ بَيْنَ الغَسْلِ، وَالمَسْحِ فِي عُضْوٍ وَاحِدٍ فِي حَالَةٍ وَاحِدَةٍ؛ لِأَنَّهُ لَمْ يَقُلْ بِهِ أَحَدٌ مِنْ السَّلَفِ، وَلِأَنَّهُ يُؤَدِّي إلَى تكْرَارِ المَسْحِ، لِمَا ذَكَرْنَا أَنَّ الغَسْلَ يَتَضَمَّنُ المَسْحَ، وَالأمر المُطْلَقُ لَا يَقْتَضِي التكرار، فيُعْمَلُ بِهِمَا فِي الحَالَتَيْنِ، فَتُحْمَلُ قِرَاءَةُ النَّصْبِ عَلَى مَا إذَا كَانَتْ الرِّجْلَانِ بَادِيَتَيْنِ، وَتحْمَلُ قِرَاءَةُ الخَفْضِ عَلَى مَا إذَا كانتَا مَسْتُورَتَيْنِ بِالخُفَّيْنِ توْفِيقًا بَيْنَ القِرَاءَتَيْنِ، وَعَمَلًا بِهِمَا[1]

وقال عبد الرحمن بن أبي ليلى [2]: أجمع أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم على غسل القدمين[3].

قال الحافظ ابن كثير في تفسير آية المائدة: ((وَقَوْله: ﭻ ﭼ ﭽ ﭾ المائدة: ٦ } قُرِئَ: {وَأَرْجُلَكُمْ} بِالنَّصْبِ عَطْفًا عَلَى {فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ} وَقَالَ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ: حَدَّثَنَا أَبُو زُرْعَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ، حَدَّثَنَا وُهَيْب، عَنْ خَالِدٍ، عَنْ عِكْرِمة، عَنِ ابْنِ عَبَّاس؛ أَنَّهُ قَرَأَهَا: {وأَرْجُلَكُمْ} يَقُولُ: رَجَعَتْ إِلَى الغَسْلِ. وَرُوِيَ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ، وعُرْوَة، وَعَطَاءٍ، وَعِكْرِمَةَ، وَالحَسَنِ، وَمُجَاهِدٍ، وَإِبْرَاهِيمَ، وَالضَّحَاكِ، و السُّدِّي، ومُقَاتل بْنِ حَيَّانَ، وَالزُّهْرِيِّ، وَإِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ، نَحْوُ ذَلِكَ. وَهَذِهِ قِرَاءَةٌ ظَاهِرَةٌ فِي وُجُوبِ الغَسْلِ، كمَا قَالَهُ السَّلَفُ)) [4]. وقال أيضًا: ((وَأَمَّا القِرَاءَةُ الأُخْرَى، وَهِيَ قِرَاءَةُ مَنْ قَرَأَ: {وَأَرْجُلِكُمْ} بِالخَفْضِ. فَقَدِ احْتَجَّ بِهَا الشِّيعَةُ فِي قَوْلِهِمْ بِوُجُوبِ مَسْحِ الرِّجْلَيْنِ؛ لِأَنَّهَا عِنْدَهُمْ مَعْطُوفَةٌ عَلَى مَسْحِ الرَّأْسِ))[5]. وقال: ((وَعَلَى كُلِّ تقْدِيرٍ فَالوَاجِبُ غَسْلُ الرِّجْلَيْنِ فَرْضًا، لَا بُدَّ مِنْهُ لِلْآيَةِ وَالأَحَادِيثِ الَّتِي سَنُورِدُهَا)) [6]. وقال: ((وَمَنْ أَوْجَبَ مِنَ الشِّيعَةِ مَسْحَهُمَا كمَا يَمْسَحُ الخُفَّ، فَقَدْ ضَلَّ وَأَضَلَّ. وكذا من جوز مسحهما وَجَوَّزَ غَسْلَهُمَا فَقَدْ

---

(1) بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع، تأليف: علاء الدين، أبو بكر بن مسعود بن أحمد الكاساني الحنفي (المتوفى: 587هـ) 6/1 في باب بيان أركان الوضوء، نشر: دار الكتب العلمية، ط2/ 1406هـ - 1986م.

(2) عبد الرحمن بن أبي ليلى الأنصاري المدني ثم الكوفي ثقة، اختلف في سماعه من عمر، مات بوقعة الجماجم سنة ثلاث وثمانين، قيل إنه غرق (تقريب التهذيب، برقم: 3993).

(3) انظر المغني لابن قدامة.

(4) تفسير القرآن العظيم، تأليف: الحافظ عماد الدين أبي الفداء إسماعيل بن كثير، (ج2/ص36).

(5) ابن كثير، المصدر نفسه، (ج2/ص37).

(6) ابن كثير، المصدر نفسه، (ج2/ص38).

أَخْطَأَ أَيْضًا)) [1].

ولما ذكر روايات حديث: (ويل للأعقاب من النار) قال عقبه: ((وَوَجْهُ الدَّلَالَةِ مِنْ هَذِهِ الْأَحَادِيثِ ظَاهِرَةٌ، وَذَلِكَ أَنَّهُ لَوْ كَانَ فَرْضُ الرِّجْلَيْنِ مَسْحهما، أَوْ أَنَّهُ يَجُوزُ ذَلِكَ فِيهِمَا لَمَا توَعّد عَلَى تَرْكِهِ؛ لِأَنَّ الْمَسْحَ لَا يَسْتَوْعِبُ جَمِيعَ الرِّجْلِ، بَلْ يَجْرِي فِيهِ مَا يَجْرِي فِي مَسْحِ الْخُفِّ، وَهَكَذَا وَجْهُ الدَّلَالَةِ عَلَى الشِّيعَةِ الْإِمَامُ أَبُو جَعْفَرِ بْنُ جَرِيرٍ، رَحِمَهُ اللَّهُ)) [2].

وقال: ((وَقَدْ خَالَفَتِ الرَّوَافِضُ ذَلِكَ كُلَّهُ بِلَا مُسْتَنَدٍ، بَلْ بِجَهْلٍ وَضَلَالٍ، مَعَ أَنَّهُ ثَابِتٌ فِي صَحِيحِ مُسْلِمٍ، مِنْ رِوَايَةِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ علي بن أبي طالب، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. كَمَا ثَبَتَ فِي الصَّحِيحَيْنِ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ النَّهْيُ عَنْ نِكَاحِ الْمُتْعَةِ وَهُمْ يَسْتَبِيحُونَهَا. وَكَذَلِكَ هَذِهِ الْآيَةُ الْكَرِيمَةُ دَالَّةٌ عَلَى وُجُوبِ غَسْلِ الرِّجْلَيْنِ، مَعَ مَا ثَبَتَ بِالتَّوَاتُرِ مِنْ فِعْلِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى وَفْقِ ما دلت عليه الآية الْكَرِيمَةُ، وَهُمْ مُخَالِفُونَ لِذَلِكَ كُلِّهِ، وَلَيْسَ لَهُمْ دَلِيلٌ صَحِيحٌ فِي نَفْسِ الْأَمْرِ، وَلِلَّهِ الْحَمْدُ. و كَمَا هُوَ الْمَعْرُوفُ عِنْدَ النَّاسِ، وَكَمَا دَلَّتْ عَلَيْهِ السُّنَّةُ، فَفِي الصَّحِيحَيْنِ مِنْ طَرِيقِ حُمْرانَ عَنْ عثمان ؛ أَنَّهُ تَوَضَّأَ فَغَسَلَ رِجْلَهُ الْيُمْنَى إِلَى الْكَعْبَيْنِ، وَالْيُسْرَى مِثْلَ ذَلِكَ)) [3].

وهذا كله يدل على أن الخلاف ليس بهين في المسح على الرجلين وإنما هو معدود في الشذوذ ومخالفة الحق الذي لا مراء فيه.

---

(1) تفسير ابن كثير، (ج2/ص38).
(2) المصدر نفسه، (ج2/ص39).
(3) المصدر نفسه، (ج2/ص41-42).

المبحث الثامن: تشويه تاريخ الصحابة الـ ﻣ ـُشر ـِق:

الصحابة رضوان اللّه عليهم من أصفياء خلق اللّه سبحانه وتعالى بعد الأنبياء والرسل لما نالوا من صحبة النبي وعايشوه وتلقوا منه ﭼﮏ ﮐ ﮑ ﮒ ﮓ ﮔ ﮕ ﮖ ﮗ ﮘ ﮙ ﮚ ﮛ ﮜ ﮝ ﮞ ﮟ ﮠ ﮡ ﮢ ﮣ ﭼ الفتح: ١٨ التربية والتزكية وتعلموا منه الكتاب والسنة فكانوا من أحسن الناس خلقا ودينا: ﭧ ﭨ ﭽ ﯙ ﯚ ﯛ ﯜ ﯝ ﯞ ﯟ ﯠ ﯡ ﯢ ﯣ ﯤ ﯥ ﯦ ﯧ ﯨ ﯩ ﯪ ﯫ ﯬ ﯭ ﯮ ﯯ ﯰ ﯱ ﯲ ﯳ ﯴ ﯵ ﯶ ﯷ ﯸ ﯹ ﯺ ﯻ ﯼ ﯽ ﭼ آل عمران: ١٦٤ ومع هذا لم تكن الرافضة لتتكلم فيهم إلا وطعنوا فيهم وشوهوا صورتهم، وعلى سبيل المثال طعنوا في كبار الصحابة كأبي بكر وعمر وعثمان وأبي هريرة وسعد بن أبي وقاص، بل وزوجات الرسول مثل عائشة وحفصة رضي اللّه عنهما. كما ورد في كتابهم: حق اليقين، للمجلسي[1]، ما نصه: "وعقيدتنا – يعني الشيعة – في التبرؤ: أننا نتبرأ من الأصنام الأربعة: أبي بكر وعمر وعثمان ومعاوية ، والنساء الأربعة: عائشة وحفصة وهند وأم الحكم، ومن جميع أتباعهم وأشياعهم، وأنهم شرّ خلق اللّه على وجه الأرض. . . . ".

-قالوا أيضا في كتابهم: بحار الأنوار، للمجلسي أيضا[2]: "أن أبا بكر وعمر كافران، كافر من أحبهما".

-وفي كتابهم: بصائر الدرجات، للصفار[3]، قالوا: "بأن أبا بكر وعمر ملعونان وأنهما ماتا وهما كافران مشركان باللّه العظيم".

ويصلح بنا إيراد بعض أقوال رافضة نيجيريا في الصحابة، واحدا تلو الآخر:

- أبو بكر الصديق وقول رافضة نيجيريا فيه:

قالوا فيه أن الرسول لم يشهد له في غزوة أحد[4]، بل هو نفسه قد شهد على نفسه[5].

---

(1) حق اليقين، للمجلسي، ص 519.
(2) بحار الأنوار، للمجلسي أيضا 69 ص 137 – 138.
(3) بصائر الدرجات، للصفار، 8 ص 245.
(4) حوار بين سني وشيعي في مدينة جالنغو سنة 2001م يستمع إلى شريط 1-2
Mukabala tsakanin Aminu sa'ad (sunni) da Uzairu Musa Babaji (shi'i) lamba 1
(5) مقابلة شخصية مع الأخ ثالث محمد غميل إمام وخطيب الجامع لمقر و الي الحكومة بولاية جغاو نيجيريا من الساعة 2:00 م إلى 4:00 م

والرافضة يستدلون بقوله (هؤلاء أشهد عليهم، فقال أبو بكر الصديق: ألسنا يا رسول الله إخوانهم أسلمنا كما أسلموا، وجاهدنا كما جاهدوا؟ فقال رسول الله : بلى ولكن لا أدري ما تحدثون بعدي! فبكى أبوبكر ثم بكى ثم قال: إننا لكائنون بعدك. . .)[1]

والرد على هذا أن الحديث مرسل ومنقطع عند جميع رواة الموطأ[2] والجمهور لا يستدلون بمثله خلافا لمن يري ذلك. ولعل الرجوع إلى شراح الحديث يوضح لنا المتن أكثر فإن قوله : هؤلاء أشهد عليهم: أي بالإيمان والبذل في سبيل الله فلما قال ذلك سأله أبوبكر الصديق: {ألسنا يا رسول الله إخوانهم أسلمنا كما أسلموا وجاهدنا كما جاهدوا؟ فقال النبي : بلى! } أي أنتم مسلمون مثلهم ومجاهدون في سبيل الله { ولكن لا أدري ما تحدثون } أي لا أعلم ما سوف تفعلون بعد وفاتي، و أبوبكر لم يسأله عن نفسه ولكنه سأله بصيغة الجمع، فأجاب بنفس الصيغة أنه لا يعلم ما سيكون بعده، ومعلوم أن النبي لا يعلم الغيب، أي ما سيحدث في المستقبل وبعد مماته إلا بما أخبره به الله سبحانه وتعالى يقول تعالى: ٹ ڈ چا ٻ ٻ ٻ پ پ پ پ ي ي ي ٿ ٺ ٺ ٺ ٽ ٽ ٿ ٽ ٹ ٹ ڈ ڤ ڤ ڤ ڤ ڃ الأعراف: ١٨٨الأعراف: ١٨٨

فبكى أبوبكر؛لأنه علم أن النبي سيفارقهم وذلك واضح في قول أبي بكر: أئنا لكائنون بعدك، أي سنعيش بعدك يا رسول الله، وبالطبع لم يبك لأنه يعلم أنه سيحدث بعد النبي [3].

يقول الإمام الباجي -رحمه الله تعالى-: "وقول أبي بكر ألسنا إخوانهم أسلمنا كما أسلموا وجاهدنا كما جاهدوا على وجه الإشفاق لما رأى من تخصيصهم بحكم كان يرجو أن يكون حظه منه وافرا، وأن يكون حظ جميع من شركه فيه من الصحابة ثابتا فقال: أن عملنا كعملهم في الإيمان الذي هو الأصل، والجهاد الذي هو آخر عملهم فهل تكون شهيدا لنا كما أنت شهيد لهم فقال بلى ولكن لا أدري ما تحدثون بعدي، قال قوم: إن الخطاب وإن كان متوجها إلى أبي بكر فإن المراد به غيره ممن لم يعلم بما آل حاله وعمله وما يموت عليه، وأما أبوبكر فقد أعلم أنه من أهل الجنة، والنبي شهيد له بذلك لظاهر عمله الصالح ولما قد أوحي إليه، وأعلم من رضوان

بفندق العطير بالمدينة النبوية 1432/12/2هـ.

(1) موطأ مالك، برقم 987، كتاب الجهاد، باب الشُهَدَاء فِي سَبِيلِ الله .

(2) ينظر كتاب دفاعا عن الآل والأصحاب لجمعية الآل والأصحاب، ص 374 وما بعدها، ط/1431هـ، مملكة البحرين.

(3)المصدر السابق.

الله تعالى عنه" [1].

وقال القاضي أبو الوليد الباجي[2].: ويحتمل عندي وجها آخر، وهو أن يكون النبي قال: هؤلاء أشهد عليهم بما شاهدت من عملهم في الجهاد الذي أدى إلى قتلهم في سبيل الله.

وقد سئل أحد الروافض في نيجيريا هل شهد علي هذه الغزوة قال نعم ثم قيل له: هل هو ممن استشهد فيها فقال: لا. فقيل له: إذًا هو أيضا لم يشهد له الرسول فيها كما لم يشهد لأبي بكر [3] فقال لكن الذي بكى هو أبوبكر، فقيل له البكاء هذا دليل على علمه وكان أعلم الصحابة و حزنا لما سيحل بهم من فراق رسول الله . الذي يستنبط من هذا الحديث لو ثبت هو فضل شهداء أحد، وأن الرسول لا يعلم الغيب، ذكاء أبي بكر الصديق وفقهه حيث يفهم ما خفي على كثير من الصحابة، وهو المتكلم بالنيابة عن الصحابة لفضلة عليهم فلا يتقدمون عليه.

وأما قولهم بأن أبا بكر يشهد على نفسه

قالوا: لما نظر أبو بكر إلى طائر على شجرة: طوبى لك يا طائر تأكل الثمر وتقع على الشجر وما من حساب ولا عقاب عليك، لوددت أني شجرة على جانب الطريق مر علي جمل فأكلني وأخرجني في بعره ولم أكن من البشر. وقال مرة أخرى: ليت أمي لم تلدني، ليتني كنت تبنة في لبنة. . .) [4][5].

هذه من الأمور التي تدل على خشية أبي بكر لله، كما ورد ذلك عن بعض الصحابة كعبد الله بن مسعود وأبي ذر رضي الله عنهم، بل روي عن النبي نحوه، فقد روى الإمام أحمد بن حنبل عن مسروق[6] قال: قال رجل عند عبد الله بن مسعود: ما أحب أن أكون

---

(1) المنتقى للباجي 3/207-208.

(2)

(3) هذا على سبيل التنازل مع الخصم وإلا فأي شهادة أعظم من شهادته له بالجنة قال: ائذن له وبشره بالجنة) الحديث متفق عليه. خ: 3674 م: 2403.

(4) دفاعا عن الآل والأصحاب 357.

(5) وهذه الشبهة موجودة في رافضة نيجيريا كما ذكر لي ذلك ثالث محمد غميل في مقابلة شخصية معه من الساعة 2: 00 مساء حتى الساعة 4: 00 عصرا بفندق العطير بالمدينة النوية 1432/12/2هـ.

(6) مسروق بن الأجدع بن مالك بن أمية بن عبد الله الهمدانى الوادعى، أبو عائشة الكوفى

الطبقة: 2: من كبار التابعين

الوفاة: 62، و يقال: 63 هـ ب‍ السلسلة

من أصحاب اليمين، أكون من المقربين أحب إلي، فقال عبد الله بن مسعود: لكن ههنا رجل ود أنه إذا مات لم يبعث يعني نفسه.[1]

عن أبي ذر قال: قال رسول الله : {إني أرى ما لا ترون وأسمع ما لا تسمعون، أطّت السماء وحق لها أن تئط، ما فيها موضع أربع أصابع إلا وملك واضع جبهته لله سجدا. والله لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا، وما تلذذتم بالنساء على الفرش ولخرجتم إلى الصعداء تجأرون إلى الله. لوددت أني كنت شجرة تعضد[2].

فإذا ثبت هذا عن الرسول هل يعتبر أنه لم يشهد على نفسه؟ ؟ ؟ وهذه من تواضعهم، والجنة جعلت للمتصفين بهذه الصفة: ٹ ٹ ﭽ ﯜ ﯝ ﯞ ﯟ ﯠ ﯡ ﯢ ﯣ ﯤ ﯥ ﯦ ﯧ ﯨ ﯩ ﯪ ﯫ ﯬ ﯭ ﯮ ﭼ القصص: ٨٣

2-أبو هريرة وقول رافضة نيجيريا فيه:

لقد تناول القوم هذا الصحابي الجليل وطعنوا فيه وفي مروياته، يقول رئيس الرافضة في نيجيريا إبراهيم يعقوب الزكزكي: إن أبا هريرة رجل طماع يأتي إلى بيوت خلفاء بني أمية، ويأكل عندهم فاخترع حديث الذباب كي لا يرد ما فضل من طعامهم ولو وقع عليه الذباب. [3]أو نحو هذا

كما يقول في مناسبة أخرى: أين أحاديث فاطمة وأين أحاديث أهل البيت كلها أخفيت، لا تسمع إلا أحاديث أبي هريرة[4].

ولا غرابة في قول أهل الباطل في أبي هريرة إذ هو صحابي

روى له: خ م د ت س ق (البخاري - مسلم - أبو داود - الترمذي - النسائي - ابن ماجه)

رتبته عند ابن حجر: ثقة

(1) الزهد للإمام أحمد 158 مطبعة أم القرى بمكة، والحلية (133/1)، وانظر: منهاج السنة (121/3)

(2) أخرجه الترمذي في أبواب الزهد باب قول النبي : لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا، رقم: 2312، 134/4 وابن ماجه في كتاب الزهد باب الحزن والبكاء، رقم: 4190، 1402/2، ضعفه الشيخ الألباني في السلسة الضعيفة، برقم: 1780.

(3) يسمع شريط لزكزكي في أبي هريرة، وأكد عنه أيضا الدكتور محمد ثاني عمر فذكر مثله عنه.

(4) مقابلة شخصية مع آدم محمد أرطو بالمدينة النبوية بحي السحمان 2010م.

وكان عادتهم في هدم الإسلام الطعن في الصحابة لأنهم حملة الدين والطعن في الناقل طعن في المنقول كما أسلفت. وهذا ليس إلا تردادا لقول أسلافه من الرافضة والمستشرقين، ولعله اطلع على كتاب "أضواء على السنة المحمدية "[1]حيث اتهم فيه مؤلفه أبا هريرة بأنه يتشيع لبني أمية، وحبه لهم حمله على وضع الحديث لهم (أي الكذب على رسول الله) حاشاه من ذلك.

المسلم لا يكون مسلما حتى يسلم لله ورسوله، سواء هذا النص يوافق هواه أم يخالفه، قال سبحانه ﭽ ۋ ۇ ۆ ۈ ۉ ۉ ۋ ۅ ې ى ې ې ى ى ﯾ ﯿ ﰀ ﰁ ﰂ ﰃ ﰄ ﭼ النساء: ٦٥

ومما شنعوا على أبي هريرة روايته لحديث الذباب[2] وهو في الصحيح، وأما لفظ الحديث فيقول عليه الصلاة والسلام: "إذا وقع الذباب في شراب أحدكم فليغمسه، ثم لينزعه فإن في أحد جناحيه داء وفي الآخر شفاء "[3].

ولم يكن أبو هريرة منفردا بهذه الرواية بل رواه كل من أبي سعيد وأنس بن مالك والمعصوم المزعوم علي بن أبي طالب رضي الله عنهم فلا وجه للطعن فيه، وأبو هريرة رجل عرف بالورع و التقوى وملازمة النبي حتى فاق جميع الصحابة بالرواية عن النبي ، بدعائه له، فلا يتصور منه حصول الكذب على رسول الله . بل روت الشيعة هذا الحديث من كتبها واحتجوا به، قال المجلسي: " وقد تأملت الذباب فوجدته يتقي بجناحه الأيسر وهو مناسب للداء كما أن الأيمن مناسب للشفاء".

ثم قال محقق البحار: اعلم أنه قد أورد حديث الذباب كل من الخاصة والعامة في كتبهم المعتبرة [4].

وأما سؤال الزكزكي عن أحاديث فاطمة وأنها أخفيت فمن أخفاها؟ ولعله نسي أنها رضي الله عنها لم تمكث بعد النبي إلا ستة أشهر، وهل دعا لها الرسول بالحفظ كما دعا لأبي هريرة؟ وهل جلست للفتوى كما جلس أبو هريرة أو كما جلست عائشة؟

---

(1) مؤلفه محمود أبو رية.

(2) ينظر مجلة الجامعة الإسلامية هناك بحث عن هذا الحديث العدد 53.

(3) أخرجه البخاري في كتاب الطب باب إذا وقع الذباب في الإناء برقم 5782 ص 1024.

(4) بحار الأنوار 316/16 و مستدرك الوسائل 36/17 كما احتج به الحلي في تذكرة الفقهاء 59/1، ينظر استدلال الشيعة بالسنة لعبد الرحمن بن محمد سعيد دمشقية 392.

وأما أحاديث أهل البيت فموجودة منها أحاديث عائشة وهي من أهل البيت بنص من اللّٰه سبحانه.

****

المبحث التاسع: استغلال القضايا السياسية للدعوة إلى مذهبهم:

من الأساليب التي اتخذته الرافضة للدعوة إلى عقيدتهم الخوض في القضايا السياسية، محلية كانت أو عالمية، وهذا الجانب له تأثيره الفعّال خصوصا على المثقفين في البلد، حتى وإن لم يتمسك بعضهم بعقائد القوم ولكنهم يوالونهم لما يعجبهم من سياسة إيران، ويزعمون أنها هي الدولة الوحيدة التي تعارض أمريكا ودول الغرب علنا ولا تخاف منهم في أمورها السياسية و الدبلوماسية، وكثيرا ما تتخذ هذه القضايا للتشنيع على الدول العربية والإسلامية دون إيران، ولعلي أشير إلى بعض القضايا من هذه:

أولا: قضية مسجد الأقصى أو قضية فلسطين:

للرافضة يوم في السنة يخصصونه للمظاهرات على قضية فلسطين في بلد نيجيريا وهو يوم السابع والعشرون من شهر رمضان، فيتجولون في الشوارع يلعنون أمريكا ويظهرون عداوتهم لها ويشعلون نارا على علم أمريكا حتى يحترق. وقضية فلسطين من القضايا التي تكلموا عنها في هذه السنة 1432هـ والتي قبلها مع الحجاج في مكة المكرمة في الأسبوع الأول لشهر ذي الحجة[1].

وهل لا ذهبت الرافضة إلى فلسطين وساعدتهم إن كانوا حقا يريدون مساعدتهم وأن قضيتها أهمتهم، وإلا بقي الأمر كدعايات إعلامية لحاجة في أنفسهم.

ثانيا: واقع الأمة الإسلامية اليوم:

طالما يردد القوم مرير واقع الأمة الإسلامية من تفرق وتمزق وعدم القوة والاتحاد، فربما اغتر بذلك من لا يعرفهم، كما أقاموا ملتقى بالمكة المكرمة بفندق دار الهادي ودعوا حجاج نيجيريا: قال الرافضي للحجاج: لماذا كانت الأمة الإسلامية اليوم في ذل وهوان

---

(1) تم اللقاء مع الحجاج في فندق دار الهادي من يوم السبت 2 إلي يوم الإثنين 4 من شهر ذي الحجة 1432هـ. وفي سنة 1433هـ جمعوا بين جنسيات كثيرة وجاءوا بآلات الترجمة الفورية ووزعت على الحاضرين كل يختار اللغة التي يفهمها والمحاضرة باللغة الفارسية ووزعت عليهم الكتب والهدايا منها الحقائب والحزمة والشنط وغيرها، وفي الفندق مطاعم يأكل الحاضرون ما يريدونه. مقابلة شخصية مع شاهد عيان منهم صالح محمد برو وغيره.

مع أن المولى جل شأنه يقول: ﭽﮪ ﮫ ﮬ ﮭ ﮮ ﮯ ﮰ ﮱ ﯓ ﯔ ﭼ آل عمران: ١٣٩

فأجاب الحجاج بما عندهم من العلم، قال هذا لتركنا لكتاب الله وسنة رسوله . والمعمّم يقول الجواب ليس بصحيح، و الآخر يقول: لأن إيماننا ليس كما ينبغي، فيقول الرافضي: لا ليس كذلك، وبعضهم يقول: لمخالفتنا لمنهج أصحاب النبي ، فقال الرافضي: لا. هذا ليس كذلك: لو ثبت حديث "أصحابي كالنجوم بأيهم اقتديتم اهتديتم"[1] لكان جوابك صحيحا ولكني سألت إمام الحرم المكي[2] فقال هذا الحديث كذب، لا يثبت عن رسول الله . ثم أخيرا أجاب عن سؤاله بنفسه فقال: إن الذي أوقع الأمة فيما هم عليه اليوم من الذل والهوان تركهم لمذهب أهل البيت لا غير، ولو تمسكوا به لم يتمزقوا ولم يصبهم ما أصابهم[3].

وهذا لا شك سعي لترويج مذهبه، والحق الذي لا مراء فيه هو أن الآية نفسها تشعر بالجواب عن سؤاله هذا كما قال: إن كنتم مؤمنين، وأين الإيمان عند من يغلوا في الأئمة وينزلهم منزلة لا تليق إلا بمقام الواحد القهار، وأين الإيمان عند من ينكر ما وصف الله به نفسه؟ وأين الإيمان عند من يكفر بمصادر الدين؟

وهذا الإيمان ينبغي أن يكون بمثل إيمان الصحابة من الجيل ا لأول قال تعالى: ﭽﭿ ﮀ ﮁ ﮂ ﮃ ﮄ ﮅ ﮆﮇ ﮈ ﮉ ﮊ ﮋ ﮌ ﮍ ﮎﮏ ﮐ ﮑﮒ ﮓ ﮔ ﮕ ﮖ ﭼ البقرة: ١٣٧

ثالثا: قضية سلمان رشدي[4]:

---

(1) رواه ابن عبد البر في جامع بيان العلم وفضله، وابن حزم في الإحكام، وهو حديث موضوع انظره بروايته المختلفة في السلسلة الضعيفة 58، 59، 60، 61، 62. (ج1/ص 144- 153).

(2) ولا أدري هل يريد الشيخ سديس أو الشيخ شريم أوغيرهما، ولكن الذي يبدو والله أعلم يكذب فقط كعادتهم لأن الكذب عندهم عباة.

(3) مقابلة مع حجاج ولاية ترابا نيجيريا من الذين شهدوا اللقاء مع الرافضي، وذلك يوم الحادي عشر من ذي الحجة عام 1431هـ في مخيمهم بمنى.

(4) سلمان أحمد رشدي ولد في دينة بومباي في 19 يونيو 1947م وهو بريطاني من أصل هندي تخرج من جامعة كنج كولج في كمبردج بريطانيا، سنة 1981م حصل على جائزة بوكر الإنجليزية الهامة عن كتابه: أطفال منتصف الليل، نشر أشهر رواياته: آيات شيطانية سنة 1988م، وحاز عنها على جائزة ويتبيرد، لكن شهرة الرواية جاءت بسبب

تعرض هذا الكاتب لشخصية الرسول محمد   في كتابه (آيات شيطانية) مما أدى إلى ضجة في العالم الإسلامي، فأصدر الخميني فتوى بهدر دم المؤلف من خلال راديو طهران الذي قال فيه إنه يجب إعدام سلمان رشدي وأن الكاتب هو ملحد في الإسلام[1] وكان ذلك في الرابع عشر من شهر فبراير عام 1989م.

وهذا مما جعل الرافضة في نيجيريا تردد هذه القضية للرفع من شأن الخميني ومذهبه وبلده، ولا يزالون يستمرون على هذا كما أن أحمد خاتمي عام 2007م ذكر أن الفتوى لا تزال سارية. وقد ذكروا أشعارا في هذا بلغة الهوسا مطلعها:

Salmanu Rushidi maki Allah ni naga ka fi kyau da jefewa

والمراد به: سلمان رشدي عدو الله أنا أرى أنك أحق بالرجم.

وأما الأمور السياسية الداخلية فلا يألون جهدا في المشاركات في الانتخابات والوقوف بجانب كل من يساندهم إذا حاز المنصب، من أدنى منصب إلى أعلاه وهذا في المرحلة الثالثة خلافا للمرحلة ا لأولى والثانية، حيث يعادون الحكام ويدعون إلى نبذ القوانين الوضعية ويرون من يتولى المنصب من الطواغيت، وعلى هذا جعل بعض رجال السياسة يوالون القوم طلبا للمناصرة حتى اتهم بعضهم بالتشيع.

قد وضح في هذا الفصل أن الرافضة تقيم الدروس و المحاضرات، وتتحالف مع الصوفية في احتفالاتها للمولد النبوي، و الحسينيات _ العاشوراء_، ولم يتوقفوا في هذا الحد بل تجازوا ولحقوا النيجيريين في مواسم الحج في مكة المكرمة والمدينة المنورة والمشاعر. كما ألقى الفصل ضوءا عن إثارة الرافضة للشبهات، وتشويه تاريخ الصحابة المشرق حقدا وعدوانا، وعن دعوتهم الناس إلى دينهم، ومنع دعاة أهل السنة ومحاولة إيذائهم، واستخدامهم القضايا السياسية الداخلية والخارجية للدعوة إلى التشيع.

وسيأتي وسائل الرافضة وأساليبهم الأخرى المتعلقة بالإعلام في الفصل القادم إنْ شاء الله.

تسببها في إحداث ضجة في العالم الإسلامي حيث اعتبر البعض أنّ فيها إهانة لشخص رسول الإسلام محمد صلى الله عليه وسلم.

(1) ويكبيديا الموسوعة الحرة.

http//ar. m. Wikipedia org/wiki/%D8%A2%D9%86%D9%8A%D8%A9

****

الفصل الثالث: وسائل وأساليب الرافضة الإعلامية في الدعوة إلى مذهبهم،
وفيه ثلاثة مباحث:
المبحث الأول: التلفاز والإذاعة.
المبحث الثاني: الصحف والمجلات الدورية والمنشورات.
المبحث الثالث: استخدام الانترنيت والدعاية الإعلامية.

الكلام هنا عن الوسائل الإعلامية، وقبل كل شيء ينبغي أن أشير إلى كلمة من مرادفة لكلمة الإعلام.

يفضل الباحثون والدارسون استخدام كلمة اتصال (communication)بدلا عن إعلام، لأن الأولى في نظرهم لها دلالا ت عامة أكاديمية وثقافية ويكاد معناها يتسع ليشمل كل نشاط إنساني وكل الإجراءات التي من خلالها يؤثر عقل على آخر، وهذا بـ الطبع يتضمن الكلام المكتوب أو المنطوق، إضافة إلى مناحي الإ بداع الأخرى كالموسيقي والمسرح والفنون التصويرية.[1]

الوسائل جمع وسيلة وقد سبق تعريفه.

الإعلام: لغة يدور معانيها حول النبإ والإخبار والتعليم هذا بكسر الهمزة وأما بفتحها فمنها: جبل أو مكان مرتفع منه أو شيء يهتدى أو علامة في الثوب ونحوه والمعني هنا الأول أي بكسر الهمزة وهو مصدر فعل رباعي المزيد (أعلم) ومجرد الثلاثي (علم). والذي أعني هنا هي وسائل الاتصال الجماهيرية من سمعية كالإ ذاعة وسمعية بصرية كالتلفزيون ومقروءة كالصحف والمجلات و المنشورات وكذلك الشبكات العالمية الإنترنت.

من المسلم أن هذا عصر الإعلام فغدت هذه الوسائل الإعلامية جزءا لا يتجزأ من حياتنا اليومية إلا أنها سلاح ذو حدين، لذلك استغلت الرافضة هذه الفرصة لنشر دعوتها عن طريق هذه الوسائل في بلدنا نيجيريا، ولا شك أن هذه الوسائل لها تأثيرها سواء كان ذلك مباشرا أو غير مباشر.

ولعل الإذاعة تأتي في المرتبة الأولى في نيجيريا من حيث الا ستفادة والاستقبال، لما أن العالم والجاهل يستفيد منها وكذلك الحضري والبدوي والمدني والقروي أو المثقفون وغيرهم على حد سواء، خلافا للصحف والمجلات التي يختص باستخدامها من له آلية القراءة والوصول إليها، علاوة على هذا كون أمتنا في البلد - وخاصة الشمال- تميل إلى السماع أكثر مما تميل إلى القراءة و الكتابة. وأما التلفزيون الذي ينبغي أن يرتقي على أخويه الإذاعة و الصحف. من حيث استقبال الناس والاستفادة منه لما يتسم به من أنه وسيلة سمعية بصرية لأنه أشد وقعا في القلوب، إلا أن ندرته

---

(1) الإعلام الخيري د. عبد العزيز بن علي المقوشي ط 1/ دار الحضارة للنشر والتوزيع 1432هـ ص 13

عند الناس تؤخره، فلا تجده إلا في المدن، ولكن الأمر في الآونة الأ خيرة هذه تحاول الشبكات العالمية الإنترنيت أن تعلو على جميع هذه الوسائل بيد أن الشباب أكثر تعاملا معها لتيسر خدماتها حتى من الجوالات، ولولا أن المذياع في متناول الصغير والكبير عموما وتنشر بلغات محلية. وكذلك استفادتهم بالإنترنت في جوانب محدودة كدخول نسيج المواقع وإرسال البريد الإلكتروني (الإيمل)، وتبادل الحوار المباشر (تشات) واستعمال فيس بوك، وهذا الأخير من أكبر وسيلة الرافضة لنشر دعوتهم في الإنترنت.

المبحث الأول: التلفاز والإذاعة:

التلفيزيون وسيلة سمعية بصرية رائجة والإذاعة وسيلة سمعية وجدت من عهد بعيد[1].

لقد أدركت الرافضة في نيجيريا أهمية الإذاعة والتلفاز وخاصة في الشمال فاستخدمتهما لنشر دعوتها وإن كان بشكل بسيط جدا إ لا أن ذلك يشكل خطرا على العقيدة الصحيحة، من ناحتين:

الأولى: لأن المستمعين منهم الجاهل والعامي الذي لا يفرق بين القضة والفضة، في الأمور الدينية وعلى أقل تقدير أن يزعزع الناس عن فطرتهم السليمة بأن يشككهم في مبادئ دينهم الحنيف.

الثانية: الأساليب المكرة التي يتبعونها في عرض آراءهم وعقائدهم ولعله سنشير إلى شيء منها فيما بعد.

وإلى وقتنا هذا لم يتمكنوا من امتلاك إذاعتهم الخاصة في البلد، إلا ما ينشر من إيران مباشرة إلى نيجيريا وبلغة الهوسا لساعات معينة، لذلك عمدوا إلى شراء برامج في الإذاعات الحكومية والفردية في البلد لساعة أو نصف ساعة في اليوم، وكذلك محطة التلفاز.

ومن البرامج التي يقدمونها ما هو يومية وما هو أسبوعية والأ خرى موسمية، وخاصة في شهر رمضان من كل سنة، مثلا:

" للرافضة برنامج باسم DAUSAYIN AHLUL BAIT (روضة أهل البيت). وهذا في برنامج أسبوعي باستثناء شهر رمضان ينشر كل جمعة 9: 30 -10: 00ويعاد.

وأما في رمضان فهناك تفسير صالح ثاني زاريا من كانو

وهناك حمزة لول أيضا يبث دروسه في رمضان "[2] كلها تبث في إذاعة نيجيريا بكدونا[3].

---

(1) يذكر أنها وجد استخدام الراديو1920م لأول مرة في الولايات المتحدة الأمريكية. ينظر نشأة وتطور الإذاعة بدر كريم ص 20 ط 1 1402هـ /1982م دار عكاظ جدة السعودية.

(2) عبد الرحمن المهندس civil مقابلة شخصية في إذاعة نيجيريا بكدونا (تاريخ الأربعاء: 1433/3/9هـ الموافق 2012/2/1) من الساعة 1: 30 – 2: 15 ظهرا في مكتبه بمقر الإذاعة بكدونا.

(3) تم تأسيس هذه الإذاعة في 1962/3/15م من قبل الحكومة تعتبر من أقدم الإذاعة و أقواها انتشارًا في شمال نيجيريا.

ويذكر المقدم للبرامج الدينية في تلفاز دي أيتيفي[1] (DITV) بكدونا فيقول: "نحن لم يكن لدينا برنامج تقوم به الرافضة حاليا إلا ما كان قبل سنتين هناك تفسير إبراهيم يعقوب الزكزكي ثم تركت"[2].

وأما تلفاز الحكومة الفدرالية بكدونا (NTA) فلم يتمكنوا من إلقاء دروسهم إلا في رمضان كما يقول القائم على إدارة البرامج: "لم نـ ُمكـ ّنهم ليدخلوا فيها، اللهم إلا في رمضان وذلك لأسباب تجارية "[3].

وكما أن لحمزة لول الرافضي برنامجا قبل سنتين في إذاعة نغرتا[4] بكدونا ثم ترك ولرأس الرافضة برنامج التفسير في رمضان [5].

وأما في الإذاعة الحكومية بولاية كانو فلم يكن لديهم برنامج فيها[6] وكذا إذاعة فريدوم (الحرية) كانو[7].

وإذاعة الفدرالية فيرمد (الأهرام) لهم بعض الدروس مثل تفسير

---

(1) أول تلفاز في الشمال تبث برامجها مدمجة مع محطة الإذاعة والتلفاز وهو تلفزيون غير حكومي (أهلي) لأسرة الدكتور حكيم بابا أحمد أنشأ قسم التلفاز منذ 1993م -- 1994م ثم فيما بعد أدمج معها الإذاعة في 2010م.

(2) عبد الرحمن بشير آدم مقابلة شخصية 1433/3/9هـ الموافق 2012/2/1) من الساعة الرابعة إلى السادسة مساءً بكدونا.

(3) محمد لون عبد الله مقابلة شخصية في مقر NTA KADUNA. يوم الأربعاء 2012/2/1م من الساعة الرابعة والربع إلى الرابعة والنصف.

(4) أسست إذاعة نغرتا سنة 2004م وهي أول إذاعة AM غير الحكومية التي تبث بعيد المدى في نيجيريا.

(5) إبراهيم أبوبكر مقابلة شخصية في مقر إذاعة نغرتا كدونا يوم الخميس 1433/3/10هـ الموافق 2012/2/2م من الساعة العاشرة إلى الساعة الثانية عشر نهارا.

(6) غربا رابع مقدم البرامج الدينية بإذاعة كنو الحكومية بكنو مقابلة شخصية يوم الاثنين: 1433/2/15هـ الموافق 2012/1/9م من الساعة الرابعة والنصف إلى الخامسة والنصف.

(7) مقابلة شخصية مع كبير عبد الله عمر إذاعة الحرية كنو (FREEDOM RADIO). من الساعة العاشرة إلى الساعة الثانية عشر ليلا 14/2/ 1433هـ الموافق 2012/1/8م يوم الأحد في هوتورو بكانو.

الزكزكي رئيس الرافضة في نيجيريا، وبعض البرامج يقدمها شخص آخر بعنوان: مجلس الوحدة (Dandalin Hadin kai) وهذا الأخير من أخطر ما سمعته أذناي من برامجهم في الإذاعة حيث يزعمون توحيد ا لأمة الإسلامية، وطريقتهم في ذلك أن جعلوا رقم الجوال لترسل آراءك ومشورتك في توحيد الأمة، ثم يقومون بالرد عليها عبر الإذاعة، وأذكر رسالة من أحد المستمعين يقول فيها: " لا يمكن الاتفاق بين أهل السنة والشيعة" فأجيب عليه: يشكرك هذا المجلس بهذه الرسالة إلا أنك لم تفهم معنى السنة والشيعة، فالشيعة اسم يسمى كل من يوالى أهل بيت الرسول صلى اللّه عليه وآله وسلم فأي مسلم يكره هذا؟ كما أن السنة يراد بها من يقتدي بالرسول صلى اللّه عليه وآله وسلم، فأينا ليس بذلك الرجل؟ [1] ثم أيضا قرئ رسالة أخرى يقول فيها صاحبها: كيف يتفق المسلم مع من يسب الصحابة ؟ فأجيب: "لعلك لم تقف على أقوال العلماء في المراد بالصحابي لأنهم اختلفوا منهم من يقول من لازم النبي أربع سنوات ومنهم من يقول بسنتين ومنهم. . . ومنهم. . ، إلا أنهم اتفقوا جميعا على أن يموت على الإسلام"[2].

هذه من أساليب القوم في إضلال الناس، ولعلنا نقف وقفة مع هذا الكلام، إن أهل السنة هم المتبعون للسنة المتمسكون بها وهم الصحابة ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، وأما الشيعة فهم كما يقول شيخهم المفيد: يطلق على (أتباع أمير المؤمنين على سبيل الولاء والاعتقاد لإمامته بعد الرسول صلوات اللّه عليه و آله بلا فصل ونفي الإمامة عمن تقدمه في مقام الخلافة، وجعله في الا عتقاد متبوعا لهم غير تابع لأحد منهم على وجه الاقتداء)[3].

ولكل من السنة والشيعة أصول بنيت عليها مذهبهم يختلف عن الآخر، فمن أصول أهل السنة: أن القرآن محفوظ غير مبدل ولا محرف، والأخذ به واجب، وفي السنة بيان ما في القرآن. كما أن حب الصحابة والاقتداء بهم من أصول المذهب، وأن العصمة

---

(1) سمعته مباشرة من إذاعة فيرمد يوم الأحد 14 /1433/2هـ الموافق 2012/1/8م من الساعة الثانية إلى الثانية والنصف ظهرا.

(2)المصدر السابق.

(3)أوائل المقالات للمفيد ص 39 ولا شك أنهم لا يتبعون عليا رضي اللّه عنه لأنه يوالي أبابكر وعمر بل يفضلهما على نفسه ويهدد من يرى خلاف ذلك.

للرسول صلى الله عليه وسلم وحده دون غيره في هذه الأمة.

وأما الشيعة فمن أصولهم الإمامة والعصمة والتقية والرجعة و البداء والغيبة وتكفيرهم للصحابة باسم الولاء والبراء، واعتقادهم بتحريف القرآن ظاهر من كتبهم كما مر بنا ذكر ذلك. فكيف يتفق الفريقان مع الاختلاف في مصادر الدين و معتقداته؟ لا شك أنّ ذلك مستحيل.

وأما تعريفه للصحابي ففيه نظر لغة واصطلاحا، من هوالصّحابيّ؟

الصّحابيّ لغة:

مشتقّ من الصّحبة، وليس مشتقا من قدر خاصّ منها، بل هو جار على كل من صحب غيره قليلا أو كثيرا.

كما أنّ قولك: مكلم، ومخاطب، وضارب، مشتق من المكالمة، و المخاطبة، والضّرب.

وجار على كلّ من وقع منه ذلك، قليلا أو كثيرا. يقال: صحبت فلانا حولا وشهرا ويوما وساعة، وهذا يوجب في حكم اللغة إجراءها على من صحب النبي ساعة من نهار. قال السّخاويّ[1]: «الصّحابيّ لغة: يقع على من صحب أقلّ ما يطلق عليه اسم صحبة، فضلا عمّن طالت صحبته وكثرت مجالسته»[2].

فالصحابي عند العلماء: من لقي النبي في حياته مؤمنا به ومات على الإسلام.[3]

ولعل الرافضي المقدم لهذا البرنامج يشير إلى ما في اعتقادهم الفاسد من ردة الصحابة بعد النبي كما في الكافي للكليني، وإلا فما علاقة الكلام باعتراض الذي ذكره؟

ألا يسبون الصحابة ويكفرونهم؟ ويكفي في هذا طعن رئيس الرافضة في نيجيريا في أبي هريرة والمغيرة بن شعبة وتكفيره لأ

(1) محمد بن عبد الرحمن بن محمد، شمس الدين السخاوي: مؤرخ حجة، وعالم بالحديث والتفسير والأدب. أصله من سخا (من قرى مصر) ومولده في القاهرة، سنة 831هـ ووفاته بالمدينة 902هـ. ساح في البلدان سياحة طويلة، وصنف زهاء مئتي كتاب أشهرها (الضوء اللامع في أعيان القرن التاسع - ط)، ترجم نفسه فيه بثلاثين صفحة. وله (شرح ألفية العراقي - ط) ينظر: الأعلام للزركلي 194/6.

(2) الإصابة في تمييز الصحابة للحافظ ابن حجر7/1.

(3) المصدر السابق ص 9.

أبي بكر وعمر أجمعين (وسماهما بالأول والثاني)[1].

وليس للرافضة برامج في إذاعات سكوتو وزمفرا وكبي وأبوجا وترابا وكسنا ونيجا وإلورن ويوبي وبرنو ونسراوا إلا ما كان في رمضان في إذاعة غومبي وإذاعة غوتل الأهلية في أدماوا، كما أنه ليس لهم برامج في التلفاز كذلك في جميع هذه الولايات المذكورة آنفا. هذا كله في الشمال، أما الجنوب فلا تكاد تجد لهم ذكرا.

ومن أساليب زكزكي زعيم الرافضة في نيجيريا -عليه من الله ما يستحق- الإكثار من التلميز على أهل السنة والصحابة بالمعاريض ، ولا يتعرض لهم بالتصريح بالسب أو الشتم وإظهار الاسم غالبا.

وأما حمزة لول الرافضي فيحاول جاهدا أن يظهر للناس أن التشيع مذهب من مذاهب الدين الإسلامي، وكذلك صالح ثاني زاريا الرافضي يكثر من تقريب أهل السنة مع الشيعة حيث يقول: "وإخواننا أهل السنة" وهو أفصح لسانا من أخويه السابقين.

فحمزة لول يظهر لك ذلك جليا لما تسمع إلى دروسه في الإ ذاعة عند بيانه عن أصول الفقه عند الشيعة. ويجلو لك أساليب ص الح ثاني زاريا من كلماته وألفاظه.

لما جاء الزكزكي عند تفسير قوله تعالى: ﭽ ﭾ ﭿ ﮀ ﮁ ﮂ ﮃ ﮄ ﮅ ﮆ ﮇ ﮈ ﮉ ﮊ ﮋ ﮌ ﮍ ﮎ ﮏ ﮐ ﮑ ﮒ ﮓ ﮔ ﮕ ﮖ ﮗ ﮘ ﮙ ﭼ النور: ٣٩) قال: إنها نزلت في كبار الصحابة ممن يرى عندهم وجاهة عند الرسول صلى الله عليه وآله وسلم[2]. وهذا كذب ظاهر لمن ينظر في تفسير أهل العلم؛ يقول الإمام الطبري[3]: "وهذا مثل ضربه الله لأعمال أهل الكفر به، فقال: والذين جحدوا توحيد ربهم وكذّبوا بهذا القرآن، وبمن جاء به مَثَلُ أعمالهم التي يعملوها (كسراب) يقول:

---

(1)وهذا من مصطلحاتهم يسمع إلى شريط الغدير 1 للزكزكي.

(2)شريط تفسير سورة النور إبراهيم زكزكي.

(3) محمد بن جرير بن يزيد الطبري، أبو جعفر: المؤرخ المفسر الإمام. ولد في آمل طبرستان، واستوطن بغداد وتوفي بها. وعرض عليه القضاء فامتنع، والمظالم فأبى. وهو من ثقات المؤرخين، قال ابن الأثير: أبو جعفر أوثق من نقل التاريخ، وفي تفسيره ما يدل على علم غزير وتحقيق. وكان مجتهدا في أحكام الدين لا يقلد أحدا. ينظر: الأعلام، لخير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (المتوفى: 1396هـ)، ط: 15 /2002 م دار العلم للملايين (ج6/69).

مثل سراب، والسراب ما لصق بالأرض"[1].

وقال أيضا: وكذلك الكافر يجيء يوم القيامة، وهو يحسب أن له عند الله خيرا فلا يجد، فيُدخله النار[2].

وهل هناك من الموظفين في هذه الإذاعات من عرف بالرفض؟ لقد وجهت هذا السؤال إلى كثير ممن قابلته من الموظفين في إذاعات نيجيريا إلا أن الجواب يأتي بالنفي؛ يقول إبراهيم أبوبكر:[3](لا أعتقد أن يكون هناك رافضي معنا في إذاعة نغرتا، اللهم إلا شخصا واحدا تمكن من أنْ يتوظف معنا عن طريقي ولم أكن أعرف في السابق أنه رافضي)[4]. وسألت يعقوب فغي أيضا: فقال: لا نعرف وقتا تعاملت الإذاعة (إذاعة فيرمد) مع الرافضة إلا ما كان قبل سنتين جيء بولد رافضي من إيران وأنه حافظ للقرآن يستطيع أن يتلو القرآن حفظا متقنا وعمره تسع سنوات فطلب منا رجل نيجيري أن نختبر هذا الولد اختبارا مباشرا في الإذاعة وقد أسند إلي الولد حتى إني دخلت معه في أستوديو فسمع ذلك مدير الإ ذاعة وهو مالم سنوسي رنغم رحمه الله فجاء وأوقفني من ذلك، بل أدى الأمر إلى أن سجن الرجل والولد، وذلك لأسباب أمنية ثم أطلق سراحهما في نفس الليلة. قد يكون هناك روافض لكن قد لا يعرف أن فلانا رافضي لأن هذه أمور عقدية قد لا يظهرها[5].

ويقول كبير عبد الله عمر: خلت إذاعتنا (الحرية) من وجود

---

(1) تفسير الطبري عند الآية 39 من سورة النور.

(2) المصدر السابق.

(3) مقدم البرامج الدينية في إذاعة نغرتا كدونا (مقابلة شخصية في مقر الإ ذاعة يوم الخميس 1433/3/10هـالموافق 2012/2/2م من الساعة العاشرة إلى الساعة الثانية عشر نهارا.

(4) وأنكر هذا القول بعض الدعاة من أهل السنة حيث قال: "إن كثيرا من الموظفين فيها وكلاء لصحيفة الميزان للرافضة بل مدير الإذاعة سابقا شيح يوسف كورا رافضي. (مقابلة شخصية الداعية أحمد بللو الأدماوي في المسجد النبوي 1433/4/22هـ الموافق 2012/3/16م من الساعة 4: 40 -6: 00 مساء.

(5) مقابلة شخصية مع يعقوب موسى فغي PYRAMID RADIO KANO يوم الاثنين 15 /1433/2هـ الموافق، 2012/1/9م من الساعة الرابعة والنصف إلى الساعة الخامسة وخمسة وأربعين دقيقة في إذاعة وازوبيا بكانو.

رافضة، والحمد لله[1].

ومما يثير هذا السؤال ما سمعناه من بعض الإذاعات من تقديم مدائح والأشعار عن أهل البيت وخاصة فاطمة رضي الله عنها مع بعض الغلو في ذلك، ويأتي أكثر عند الفواصل بين برنامج لآخر، ولعل يأتي ذلك ممن يستعطف بهم أو من كان موظفا رافضيا في الإ ذاعة يستغل هذه الفرصة ويختار للمستمعين الفواصل التي يميل إليها، [2] وخاصة في هذا العصر الذي تعد هذه الأشعار في نيجيريا ب المئات إن لم تكن بالآلاف[3]. وهذه الأشعار لها تأثير غير مباشر على السامعين لما بها من نغمات وإيقاعات خاصة.

وأحيانا تعلن الرافضة برامجها العامة في الإذاعات، وهذا قليل جدا.

كما أن لرافضة العالم قنوات فضائية باللغة العربية يستطيع رافضة نيجيريا الاستفادة منها عبر التلفاز لولا أن اللغة لا تسعفهم، و قد وجد قليل يستفيدون، كما يشاهد غيرهم من الناس وربما علق به بعض الشبهات، ومن هذه القنوات: الوحدة، كربلاء، المهدي، الأ وحد، الكوثر، النعيم، المعارف، وغيرها. وكذلك قناة بريس الإ نكليزية.

****

المبحث الثاني: الصحف والمجلات الدورية والمنشورات:

تعد الصحف والمجلات من أنجع ما استخدمته الرافضة في وقت مبكر لإيصال التشيع إلى نيجيريا، ويقول الشيخ ممدوح الحربي في معرض بيانه عن دخول التشيع في نيجيريا: " وبدأت الصحف والمطبوعات الإيرانية الشيعية تدخل البلاد حيث تطبع في إيران مجلة بلغة الهوسا باسم ((الرسالة الإسلامية)) وصحيفة ((الميزان)) والمطبوعة أيضا بلغة الهوسا في نيجيريا، والتي تدعم

---

(1) مقابلة شخصية مع كبير عبد الله عمر إذاعة الحرية كنو (FREEDOM RADIO)، من الساعة العاشرة إلى الساعة الثانية عشر ليلا 14/2/1433هـ الموافق 2012/1/8م، يوم الأحد في هوتورو بكانو.

(2) يذكر أن إحدى المذيعات بمدينة مسو بوثي تجعل الفواصل بين برنامج وآخر مثل الأشعار عن فاطمة وعلي فجاءتها الرافضة وأثنوا عليها وقدموا لها هدايا.

(3) وربما ساعد على ارتفاع ذلك لدعم الرافضة كل شاعر يقول الشعر عن فاطمة؛ حيث قيل بأنها تنفق له أموالا طائلة لذلك، والله أعلم.

كليا من إيران فهي لسان الشيعة في نيجيريا"[1]. وقال أيضا في بيانه عن دور الشيعة في الإعلام: " إن من أنجح السبل التي اتخذها الشيعة في نشر عقائدهم هو طباعة الكتب والصحف والمطويات و المقالات باللغتين العربية والإنجليزية، ومنها ما هو مترجم باللغة المحلية كلغة الهوسا، وهناك مجلات تصرح بوضوح أنها تدعو إلى التشيع أمثال مجلة بعنوان سفينة نوح، والعديد من المجلات الأ خرى التي لا تصرح بتشيعها، لكنها تدعو إلى ذلك بطريقة غير مباشرة، وتصدر هذه المجلات شهريا والبعض منها يصدر أسبوعيا، مثل صحيفة ((الميزان)) وهي صحيفة أسبوعية ولها شعبية كبيرة بين الناس، وكذلك مجلة ((الحركة [2])) ومجلة ((المجاهدة)) وهن أبرز الصحف والمجلات، ولكل منهن مواقع على الشبكة العالمية الإنترنيت"[3].

وكذلك من وسائل نشر عقائدهم الصحف والمجلات التالية: الميزان، دِلاليا، المحجوبة، ثم صوت الإسلام، وغير ذلك.

يقول الدكتور مسلم إبراهيم في كلامه عن: (صحفهم ومجلا تهم ونشرات أخرى لهم):

«أذكر منها محليا: الميزان، سفينة نوح؛ صحيفتان بالهوسا، الثانية كانت تصدر في ولاية بوشي فقط، وهناك اثنتان غيرهما نسيت اسميهما[4]. وهناك أخرى كثيرة تأتي من إيران باللغتين العربية والإنجليزية »[5].

ومن هذه المجلات والصحف ما توقف إصدارها بعد أن أدت مهامها وهو إيصال التشيع إلى البلد، مثل مجلة (الرسالة) و (المجاهدة[6])، وحل محلها صحيفة الميزان التي يروج سوقها في نشر التشيع حاليا في نيجيريا، وسيأتي الكلام عنها باختصار لاحقًا.

وهناك صحيفة ((دلالية)) و((القلم))[7] إلا أنها لم تنتشر

---

(1) مجمل عقائد الشيعة للشيخ ممدوح الحربي ص 469 مكتبة عباد الرحمن مصر 1430هـ/2009م

(2) لم أجد هذه المجلة (الحركة) إلا في موقع الحركة الإسلامية بلغة الهوسا، فسألت محرر صحيفة الميزان: وهل الحركة الإسلامية التي أراها في الإنترنيت أليست بصحيفة؟ فقال: لا، وإنما ذلك محاولة لإظهار نشاط الحركة في الإنترنت من بعض شباب الحركة.

(3) مجمل عقائد الشيعة، مصدر سابق ص 471.

(4) لعله يريد دلاليه والقلم.

(5) أظنها صوت الإسلام.

(6) تقرير عن نشاط الرافضة في نيجيريا من الطلاب النيجيريين الدارسين في مرحلة الدراسات العليا في الجامعة الإسلامية، ص 11.

(7) وما بقي إلا اسمها اليوم.

وتشتهر كأختها الميزان.

- صحيفة الميزان:

سألت محررها إبراهيم موسى: متى أسست فقال: أسست في شهر سبعة 1991م.

ومَن المؤسس لها: فقال: الإمام إبراهيم الزكزكي حيث طلب من الحاج حميد طن لامي[1] بإنشائها وهو المدير العام لها. وأنا المحرر لها من تأسيسها إلى يومنا هذا.

ما الهدف من تأسيسها؟ فأجاب: لاستفادة المسلمين كما هو مكتوب على وجه الصحيفة، والدفاع عن مقاصد الحركة الإسلامية[2]. لكنه لا يُوافَق في هذا، اللّهم إلا أن يكون في المراحل الأولى والثانية للحركة، وأما في المرحلة الثالثة بعد تغيير مسار هذه الحركة إلى التشيع فالأنسب والأولى لهذه الصحيفة أن يقال: لتشييع المسلمين.

وهل نسي رئيس التحرير جوابه للسائل عبد العزيز عما يرد في مجلة رسالة الإسلام؟

فقد ورد في مجلة (رسالة الإسلام) التي تطبع في إيران بلغة الهوسا العدد: 46 الطعن على أبي هريرة ، ولهذا كتب شخص اسمه عبد العزيز من تدنودا كدونا إلى مجلة الميزان يسأل رئيس التحرير

---

(1) سألت ولده عنه فقال: الوالد اسمه حميد طن لامي ولد في أزري بولاية بوثي، وسكن زاريا؛ حيث لقي إبراهيم زكزكي 1986م، وكان يذهب إلى صديقه في زنغو جامعة أحمد بللو زاريا فسمعهم يتحدثون لما أخذهم في سيارته وطلبوا منه حضور محاضراتهم فأعجب بهم فالتحق معهم حتى قبضوا وسجنوا سنة 1987م في واقعة كفنشن هو في إد ولاية كوغي بعد الإدانة إلى سنة 1988م، بدأ التأليف لصحيفة الميزان معه 1990/ أو 1991م، كما سجنوا مرة أخرى في عهد جنيرال أباشا 1996 م، وأطلق سراحهم 1998-1999م. وتوفي الوالد –حميد طن لامي- في 2011/3/17م، له زوجة و18 ولداً، وله من العمر 69. وأما الدراسة فلم يكمل الثانوية.

(مقابلة شخصية مع جبريل حميد بمقره بكنو، وهذا الابن من أهل السنة وأبوه شيعي).

(2) مقابلة هاتفية مع رئيس التحرير لصحيفة الميزان إبراهيم موسى: يوم الجمعة 1433/3/11هـ الموافق 2012/2/3م من الساعة 4:59-10: 5 مساءا.

هل مصدر صحيفة الميزان ومجلة رسالة الإسلام واحد؟ لأني لا حظت أن مجلة رسالة الإسلام تفرق بين الصحابة وتعيب بعض المذاهب. فأجابه المحرر بقوله: طبعا يا سيد عبد العزيز إن كثيرا من الناس يقلقون مما تصدره هذه المجلة وخاصة إيرادها بعض العقائد الغريبة، المصدر يختلف فالحذر الحذر)[1]. هذا ذكره قبل تغيير مسار الصحيفة إلى التشيع، وإن كان رئيس الرافضة تشيع آنذاك إذ حذّره من كلامه هذا. إلا أنه في عالم التقية.

وسألته: ما هي أهم ما أنجزتم في هذه الصحيفة؟ فقال: " أهم ما أنجزناه هو أننا حققنا أهدافنا من إيصال الدين[2] إلى جماعة لا يحصى عددهم. كما أننا وحـ ـدنا كلمة الأمة الإسلامية، ولنا دور كبير في نهضة اللغة الهوسا، وغير ذلك كثير".

هذه من أهم الوسائل التي طالما ينشرون بها التشيع ولا يزالون ، أما عن توحيد كلمة الأمة فلا، إلا أن يريد بذلك بعض الصوفية، - لأ نا وجدنا من الصوفية من يقف ضدهم والحمد لله- كما حاولوا مخادعة بعض أهل السنة باسم التقريب، فلما تبيّن لهم أنهم أعداء للسنة تبرءوا منهم[3].

وأما ما يذكر من دور الصحيفة في نهضة اللغة (الهوسا) فنعم؛ حيث أوجدوا اصطلاحات يسمون بها غيرهم تعييرا لهم، وكناياتٍ عن كبار الصحابة ليسهل لهم الطعن فيهم فلا يتفطن لذلك كثير من الناس، وألقابٍ لشتم ولاة الأمور والحكام[4]، وهل هذه نهضة أم دحضة وتدهور لهذه اللغة؟

وسألته: ما هي أكبر المعوقات التي واجهتم؟ من أشدها ما

---

(1) صحيفة الميزان 30 من شهر جمادى الآخر 1413هـ تصدر بلغة الهوسا.
(2) دين التشيع وليس دين الإسلام.
(3) يذكر طاهر لول أبو بكر (إمام مسجد لول أبي بكر) بكدونا أنهم يريدون منه إلقاء محاضرة بعنوان: التمسك بالكتاب، فذهب وألقى، وبعد المحاضرة صلى بهم إبراهيم الزكزكي صلاة غريبة ما رأى مثلها في حياته؛ حيث جاءوا بمسمّعٍ؛ لا يدخل معهم في الصلاة وإنما يقول لهم: ركوع إذا ركع الإمام، وسجود إذا سجد وهكذا. (مقابلة شخصية مع طاهر لول أبي بكر بكدونا يوم الخميس 10 /1433/3هـ).
(4) انظر كتاب: Ire-Iren Karin Hausa shafi 51-53 (أنواع لهجات الهوسا).

واجهناها في عهد رئيس نيجيريا ثاني أباشا حيث حاول أن يستأصلنا فسجن المدير العام للصحيفة الحاج حميد طن لامي وبعض العمال، كما قتل أحد وكلائنا أثناء بيعه لهذه الصحيفة، ولكن الله أبى إلا أن يتم نوره. ولعل الرئيس ثاني أباشا تفطن لخطرهم أمنيا على الدولة، وجزاه الله خيرا.

ثم سألته: وما هي المشاكل التي تواجهونها الآن؟ قال: " أهمها أننا لا نجد من الإعلانات التي توجد في صحائف غيرنا، الناس لا يأتون بها إلينا إلى وقتنا الراهن".

وربما تبين للناس أن من ساعد في ذلك فإنما يتعاون على المنكر، وأي منكر أعظم من إفساد عقيدة المسلمين؟

وسألته: وما هي الكمية التي تطبعونها أسبوعيا؟ فقال: "نطبع ما بين عشرة آلاف إلى خمسة عشر ألف نسخة وهذا حسب الأخبار والمواد التي فيها إذا كانت رائجة ومشتاقة تبلغ 15، 000، وإلا ما تزيد على 10، 000 نسخة أسبوعيا".

ولا أرى أن يستهان بهذا العدد؛ لأن البعض إذا قرأ أعطى لغيره، وهكذا ولا تنس أن الجبال من الحصى.

ومن أساليبهم في إصدارها: إخراجها بصورة جيدة ملوّنة مشوقة ووجه الصحيفة مكتوب عليها اسم الميزان بلغة الهوسا، وبجانبه صورة الميزان له كفتان، ومن أعلى الصفحة كتب صحيفة لاستفادة المسلم، ثم على جهة الأيمن كتب: سيتم الله نوره ولو كره الكافرون[1]

وكذلك يوجد السعر مكتوب من أعلى الصفحة، مع ذكر رقم الترخيص والموقع الرسمي للصحيفة، ولها عشر صفحات، ولا تكاد تقرأ صفحة منها إلا وجدت فيها الدعوة إلى التشيع أو المهاجمة على السنة وأهلها بأساليب مختلفة، ففي الصفحة الثانية غالبا يصورون صورة كارتونية لإظهار بعض آرائهم أو تبشيع شخصية أخرى ممن ليس من جماعتهم[2].

ويذكرون فيها تجمعاتهم وزياراتهم ونشاطاتهم ومظاهراتهم

---

(1) والعكس الصحيح لأن الله وصف الهدى بالنور ووصف الضلالة بالظلمات، والصحيفة هذه مليئة بالضلالات والصد عن رب العلمين.

(2) انظر مجلة الميزان الصادرة باللغة الهوسا رقم: 935 بتاريخ: الجمعة 12 شعبان 1431هـ. وانظر أيضا العدد: 1009 بتاريخ 28 المحرم 1433هـ.

وحسينياتهم ودعاياتهم الكاذبة. مع إظهار المحبة والود للصوفية[1]، وفي الصفحة الخامسة يوجد برنامج يسمى: (مباشرة مع اختصار) حيث يرسل الناس آراءهم عن أي شيء عبر الجوال مع أسماءهم ثم محرر الصفحة يختار فارس الميدان لهذه الصفحة، فلما نظرت وجدت أنه أسلوب لنشر التشيع حيث يتم ترشيح من يدعو إلى التشيع أو يعيّر أهل السنة على أنه الفائز[2].

كما يجعلون أحيانا صفحة لإجابة الأسئلة من قبل رئيس الرافضة إبراهيم يعقوب الزكزكي، وكلها فتاوي شيعية.

وأبرز ما يركزون عليه في هذه الصحيفة إظهار مظلومية أهل البيت واللعن على يزيد وبني أمية، وأن عليا هو الوصي لرسول اللّه وردهم للسنة وإثارة بعض الشبهات. ومنها إنكارهم لوجود شخص يسمى عبد اللّه بن سبأ[3]، ويتطاولون على العلماء[4]، ويُشهرون ظلم الحكام والولاة.

وأحيانا في بداية السنة يرفقون معها التقويم الهجري هدية[5].

وأما المنشورات فإنما تكون في مناسبات كالعاشوراء واحتفالات الموالد المخترعة، ويمكن الإشارة إلى بعضها:

1. الإمام حسين ويوم عاشوراء باللغة الهوسا.
2. مولد السيدة فاطمة الزهراء (عليها السلام)[6].

مضمون ما في المطوية الأولى ذكر اسم العنوان ثم مقطعا من كلامه ومعناه: (لم أخرج تكبرا ولا افتخارا ولا فسادا في الأرض أو ظلما، وإنما خرجت لأصلح بين أمة جدي رسول اللّه ص، وأريد بذلك الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وأعيش مثل حياة جدي

(1) مجلة الميزان الصادرة باللغة الهوسا رقم: 935 بتاريخ: الجمعة 12 شعبان 1431ه ص 8.
(2) المصدر السابق ص 5.
(3) المصدر السابق ص 8.
(4) المصدر السابق ص 7 حيث أرسلوا رسالة مفتوحة إلى د. محمد ثاني عمر نزيل المدينة من علماء أهل السنة في نيجيريا.
(5) كما أن فيها صور لبعض شخصيات خدموا الصحيفة وهم ليسوا على قيد الحياة كالحاج طن لامي، وبعض الأيام فيها ذكر البدعات التي يقام فيها.
(6) من منشورات دار الثقلين المركز الإسلامي ب(أبوجا) نيجيريا هذا وما قبله.

وأبي).

وفي الصفحة الثانية ذكر أنه في الحقيقة لا يمكن نسيان هذا اليوم في التاريخ يوم عاشوراء وخاصة ما حدث في كربلاء. . . وذكر نبذة عن الحسين، وتعرض لشروط تمت في الصلح بين معاوية والحسن، ذكر سبعة ولا أراها صحيحة، ثم أورد أنه لم يف بواحدة منها.

ومن الأساليب التي سلكها الناشر إظهار صور من الظلم وعدم الشفقة من قبل الفئة المقابلة لفئة الحسين يقول في معرض كلامه: في الصفحة الخامسة: ففي اليوم العاشر من المحرم نظم عمر بن سعد بن أبي وقاص جيشه لمحاربة ابن بنت رسول الله صلى الله وآله وسلم الذي فرض الله مودتهم واتباعهم. . . ورفع عمر بن سعد صوته على جيوشه بأن يدخلوا في معسكر الإمام حسين فدخلوا وقتلوا وسلبوا الأموال وأحرقوا مخيماتهم فلا تسمع إلا صراخ النساء وبكاء الأطفال في حالة الجوع والعطش)[1].

وهذا من أساليب الرافضة في إثارة العاطفة واستمالة قلوب الناس، وبث روح العداوة والشحناء تجاه الآخرين. ومما اعتمد في مصادره الكامل لابن الأثير، وشرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد، وتاريخ الخلفاء لجلال الدين السيوطي.

والمطوية هذه في ست صفحات[2].

وأما المنشور الآخر فقد كتب على صفحة الوجه: دار الثقلين بـ المركز الإسلامي أبوجا نيجيريا يقدم: مولد سيدة الزهراء وكتب أرقام الجوالات المختلفة، تبلغ خمسة، وبدأ كلامه في الصفحة الثانية بقوله: ولدت فاطمة يوم الجمعة. . . وذكر نبذة عنها مع ما ورد من فضائلها، وأورد حديث جابر بن عبد الله الأنصاري أن الرسول صلى الله عليه وآله وسلم: يا جابر: إن الذي أوصيت بعدي الذي يكون خليفة. . . وذكر أسماءهم -ينابيع المودة 3 /ص170). وهذا الحديث كذب على رسول الله كما أقر به بعض الرافضة أنفسهم. والحديث باطل بشهادة علماء الشيعة المعاصرين، ذلك أنه وجه السؤال القادم إلى الخوئي:

---

(1) IMAM HUSAIN DA RANAR ASHURA shafina 5 الإمام حسين ويوم عاشوراء

(2) MAULIDIN SAYYADA FATIMA AL-ZAHRA (AS): الاحتفال بمولد السيدة فاطمة

سؤال ١٤٢٢: الحديث المعروف المروي عن هشام بن سالم و الذي يروي به ما جرى عليه وعلى بعض أصحابه، بل وعموم الشيعة بعد وفاة الإمام الصادق عليه السلام وكيف أنه كان مع ثلة من أصحاب الصادق ثم كانوا يبحثون عن الخلف من بعده عليه السلام فدخلوا على عبد الله بن جعفر، وقد اجتمع عليه الناس ثم انكشف لهم بطلان دعوى إمامته، فخرجوا منه ضلالا لا يعرفون من الإمام إلى آخر الرواية. . . كيف نجمع بين هذه الرواية التي تدل على جهل كبار الأصحاب بالإمام بعد الصادق عليه السلام وبين الروايات التي تحدد أسماء الأئمة: جميعا منذ زمن رسول الله صلى الله عليه وآله؟ وهل يمكن إجماع الأصحاب على جهل هذه الروايات حتى يتحيروا بمعرفة الإمام بعد الإمام؟

فأجاب الخوئي: " الروايات المتواترة الواصلة إلينا من طريق العامة والخاصة قد حددت الأئمة عليهم السلام باثني عشر من ناحية العدد ولم تحددهم بأسمائهم عليهم السلام واحدا بعد واحد، حتى لا يمكن فرض الشك في الإمام اللاحق بعد رحلة الإمام السابق بل قد تقتضي المصلحة في ذلك الزمان اختفاءه والتستر عليه لدى الناس، بل لدى أصحابهم عليهم السلام إلا أصحاب السر لهم، وقد اتفقت هذه القضية فيغير هذا المورد، والله العالم[1].

من مصادره: ينابيع المودة، وصحيح البخاري وصحيح مسلم وذخائر العقبة للطبري وتفسير الطبري.

وأساليبه في هذا خلط أحاديث الثابتة الصحيحة من كتب أهل السنة مع روايات كاذبة من كتب الرافضة للإيهام والتلبيس.

وفي آخره كتب: نيابة عن طلاب مدرسة دار الثقلين أبوجا. وكله في ست صفحات.

****

(1) صراط النجاة للخوئي 2/ 452 – 453.

المبحث الثالث: استخدام الانترنت والدعاية الإعلامية:

1- استخدام الإنترنت في الدعوة إلى مذهب الرافضة:

ما هي الإنترنت؟

الإنترنت هي عبارة عن شبكة كومبيوترات ضخمة متصلة مع بعضها البعض[1].

وأهم عناصر الإنترنت الرئيسية هي: (أ) الشبكة العنكبوتية WWW (ب) نقل الملفات FTP (ج) البريد الإلكتروني E-Mail (د) مجموعة الأخبار[2].

استطاع روافض نيجيريا استغنام هذه الوسيلة الإنترنت والتي تعد من أوسع الوسائل لنشر أي فكرة في العالم، فأنشأت مواقع في الشبكات العنكبوتية لتبث عقائدها وتنشرها في المجتمع النيجيري خصوصا وفي العالم عموما، كما أن لها نشاطات في بعض مواقع الرافضة بلغة الهوسا والفلاتة، والإنكليزية من تلك المواقع:

1. موقع الحركة الإسلامية: www. harkarmusulunci. org

في هذا الموقع بيان نشاطات رافضة نيجيريا مع تحركات رئيسها وعلاقاته مع روافض العالم، كما تجد لهم دروسا مسموعة ومقروءة وفيها أربع لغات وهي: لغة الهوسا ولغة الإنكليزية، واللغة العربية، ولغة الفرنسية.

2. موقع صحيفة الميزان: www. almizan. net

وهو الموقع الرسمي لصحيفة الميزان الصادرة بلغة الهوسا، وتنزل فيه هذه الصحيفة بمجرد صدور الجديدة منها. وأما بعض المواقع التي قد تجد منها هذه الصحيفة مثل موقع غمجي وغيرها فليست بموقعها الرسمي كما يظن البعض.

3. موقع الولاية: //alwilaya. net//

موقع ينشر فيه التشيع ويقوم برعايته محمد أول بوثي[3] الرافضي وفيها لغة الهوسا.

4. موقع مؤسسة الشهداء: .shuhada-foundation

(1) تكنولوجيا الإنترنت، أمين شوكت القزعة و غادة النعيمي ص 43 دار البداية عمان الأردن.

(2) المصدر السابق.

(3) نسبة إلى مدينة بوثي من ولايات الشمال.

blogsport. com

فيه نشاط الرافضة النيجيريين، وخاصة التكافل الا جتماعي، يتم فيه بيان من توفي على خدمة الحركة أو الدفاع عن التشيع ورعاية أبنائهم واحتضانهم وتعليمهم.

5. موقع شبكة الشيعة العالمية. : /www. shiaweb. org

الشبكة العالمية من مواقع الرافضة ينشرون التشيع باللغات الكثيرة منها الهوسا.

- أبرز شبهاتهم:

-الطعن في الصحابة: كطعنهم في الشيخين أبي بكر وعمر وغيرهما كعائشة ومعاوية . وقد بلغ من سبهم لهؤلاء إلى اللعن الصريح.

-الطعن في الأحاديث الصحيحة التي يوهم ظاهرها التعارض، ومنها أحاديث الصحيحين.

-الهجوم على ابن تيمية، يذكرون عنه أنه ناصبي[1] مبغض لأ هل البيت، وأنه طعن في علي .

-التباكي على مصائب أهل البيت. وذلك بذكر الحكايات الواهية في مقتل الحسين ، كي يستميلوا عواطف العوام، فيشيّعونهم.

كما أن لهم جهودا جبارة في مواقع تواصل الاجتماعي حيث يفتح أفرادهم صفحات شخصية لينشر التشيع من خلاله،

- نشاطات الرافضة في فيس بوك:

لا شك أن الرافضة النيجيريين أرادوا استغلال وسيلة التواصل الاجتماعي المسمى بفيس بوك في بث سمومهم ودعوة الناس إلى مذهبهم الخبيث وتشييع الناس عبر فيسبوك ففتحوا صفحات شخصية فردية، وبعضها وهمية يكتبون ويعلقون على ما كتب في صفحاتها لكنه بمقاومة أهل السنة كاد الأمر ينقلب رأسا على عقب، ويذكر أحد المهتمين والخبير بنشاطات الرافضة فى فيسبوك "نشاطات الشيعة في فيسبوك هي إشاعة الشبهات حول

---

(1) الناصبي عند أهل السنة: هم المتدينون ببغض علي بن أبي طالب ، وهم طائفة من الخوارج. أما عند الإمامية فكل من خالفهم في العقيدة واستنكر بدعهم فهو من النواصب، كما نسبوا ذلك إلى الصادق أنه قال: «الناصب: من نصب لكم، وهو يعلم أنكم تولونا وأنتم من شيعتنا». بحار الأنوار: 8/ 369).

عقائد السنة وعلمائها وعلى رأسهم ابن تيمية ومحمد بن عبد الوهاب، وبالتالى هذه دعوة لتشييع أهل السنة العوام وليس لأهل السنة إلا مكافحتهم والدفاع عن الصحابة وأمهات المؤمنين رضى الله عنهن وأعلام السنة وعن المنهج الصحيح، أحيانا بصيغة الرد و الدفاع وأحيانا بصيغة مهاجمتهم وفضح عقائدهم الفاسدة المدونة في أمهات كتبهم ومقاطع الفيديو والصوتيات والصور[1].

- أبرز المشاركين من رافضة نيجيريا:

1- شيخهم صالح ثاني زاريا، (مع أن الظاهر من أمره الآن أنه انسحب)[2].
2- نور الدين محمد، الملقب بنور دار الثقلين[3].
3- عبد الله محمد [4].
4- ناصر أمين[5].
5- فايزة[6] أم أحمد[7].

- أبرز أساليبهم:

الثناء على أهل البيت ثناء عاطرا حتى يحسن الناس بهم الظن، وبعد ذلك يظهرون مظلومية أهل البيت ثم يتبرؤون من الصحابة وغيرهم ممن في مقام التهمة عندهم. يقول أحد المهتمين بنقاشهم وهو يبيّن أساليبهم: (أما أساليب الشيعة حسب ما لاحظت هو

(1) تقرير موجز عن نشاط الرافضة في فيس بوك كتبه ثالث محمد غميل إمام وخطيب مسجد الجامع لوالي الحكومة بولاية جغاوا نيجيريا كتبه 27 /3/ 2012م.
(2) رافضي من مدينة زاريا ويسكن في كانو ويبدو أنه ليس من أتباع زكزكي. ينظر صفحاتهم الشخصية في فيس بوك كما نجده في الملا حق.
(3) أحد رموز الرافضة في كنو وهو مرجعهم الديني المعتمد من إيران لاستلام الخمس رسميا. وليس مع زكزكي.
(4) رافضي نيجيري لا أعرفه.
(5) رفضي نيجيري يدرس في إيران.
(6) لعله رجل يستخدم اسم امرأة من أجل جذب الشباب.
(7) تقرير موجز عن نشاط رافضة نيجيريا في فيس بوك كتبه علي محمد الثاني أحد الخبراء بنشاطات الرافضة في فيس بوك ويحضر الماجستير في الجامعة الإسلامية بالمدينة النبوية حاليا(1434هـ) في قسم العقيدة.

التقمص بأسماء النساء؛ فيبدو شخص على أنه أنثى ليستغل ما للنساء من الفتنة وجذب اهتمام الشبان إليهن، ومن ثم يشتغلون في مراسلة سرية، ويسوقون التشيع لهم، وأيضا يتظاهرون أحيانا على أنهم من الصوفية ليشغلوا السنة في محاربة الصوفيين، ويُخلّو سبيلهم وهم يستغلون النزاع السني الصوفي لخدعة الصوفية إلى الوحدة، وإثارة العداوة بينهما. أما أهل السنة فيستخدمون أسلوب الرد العلمي)[1].

"واهتمام القوم بإثارة الشبهات والتنقيص على شيخ الإسلام رحمه اللّه وغيره من علماء السنة موجود في كتاباتهم، ولكنهم يعانون من أزمة المصادر، واختلال المفاهيم، وسوء الاستدلال؛ حيث تجدهم يستدلون بالضعيف والموضوع من الأحاديث، وكلما استدلوا بما ثبت تجده في غير محله".

للرافضة في فيسبوك عدة أساليب يَدعون بها الناس إلى معتقدهم أو يخدعونهم ويبثوا فيهم شبههم، من أهمها:

1- الظهور بأسماء النساء.

2- ظهور الشخص الواحد بعدة أسماء ليوهم كثرة عددهم، وكثافة أنشطتهم.

3- الدعوة إلى التشيع سرا من خلال الرسائل من الصندوق الوارد.

4- استعمال السخرية.

5- استعمال السب والشتم لإغاظة المجادل.

6- لعن الصحابة وسبهم صراحة لإغاظة أهل السنة وتهييجهم.

7- الامتناع عن الاستشهاد والاستدلال بما في كتبهم.

8- استغلال مصائب الأمة والويلات التي يعانيها المسلمون في هذا الزمان، ما يجلبون به عواطف الناس، كالذي يحدث في ولا ية بلاتو (جوس)[2] بنيجيريا، وفي غيرها.

---

(1) تقرير موجز أعده إمام ثالث محمد غميل عن فيس بوك.

(2) جوس مدينة في شمال نيجيريا، وطالما أثار المسيحيون الفوضى فيها والحروب بينهم وبين المسلمين – والحرب بينهم سجال- فإذا احرقت بيوت المسلمين وممتلكاتهم نزلت الرافضة بمساعدات للدعوة إلى مذهبهم. قتل 500 من المسلمين وجرح 1000، و17 ألف نازح في

9- الدعوة إلى وحدة الأمة.

كما فتحوا كثيرا من المجموعات في فيس بوك منها:

1. مجموعة التقريب بين المسلمين. facebook. wilaya، imamah، (khilafa (Multilingual)
2. مجموعة زكزكية خاصة.
3. مجموعة فلانيين.

ب- الدعاية الإعلامية في الدعوة إلى مذهبهم:

الدعاية هي محاولة التأثير في الأفراد والجماهير والسيطرة على سلوكهم لأغراض مشكوك فيها، وذلك في مجتمع معين وزمان معين ولهدف معين[1].

اعتبرت الدعايات الإعلامية من أخطر الطرق التي استخدمها الرافضة في إيصال التشيع إلى نيجيريا ونشره ولا تزال، وكيف لا، وقد اتخذت التقية مبدأ من أهم مبادئ الدين. وأساليبهم في ذلك كثيرة يبثونها عبر الإذاعة والتلفاز والصحف والانترنت، والأشرطة وغير ذلك. منها:

1. المظاهرات والمسيرة.
2. أسلوب الكذب والاختلاق.
3. أسلوب التكرار.
4. أسلوب الأشعار.

جوس في شهر يناير - فبراير عام2010م انظر موقع المسلم almuslim. net .

(1) الإسلام والدعاية د. عبد اللطيف حمزة ص 130 ط دار الفكر العربي 1984م القاهرة.

أولا: المظاهرات والمسيرات:

المظاهرات أسلوب تتخذه فئات من الشعوب وخصوصا الشباب احتجاجا على حكامهم، تجمهر في الميادين والساحات رجالا ونساء مسيرات حاشدة، وأصوات وشعارات متناقضة، مؤيدة ومنددة حسب التوجه والتأثير، مطالبين بالتغيير أو الإصلاح. بالنظر للعواقب والمفاسد من المظاهرات لم يُقرّ ها كثير من العلماء منهم الشيخ عبد العزيز ابن باز والشيخ محمد بن العثيمين والشيخ صالح الفوزان فذهبوا إلى القول بحرمتها[1].

وقد اتخذت رافضة نيجيريا هذا الأسلوب دعاية إعلامية لإ ظهار عددهم وعددهم، بحيث يقومون بهذه التجمعات والمسيرات كل سنة وغالبا ما يكون في مدينة زاريا – حيث هي مقر رئيس الرافضة في نيجيريا- وكثيراً ما يسافر إليها الروافض من بقية الولا يات، وأما الذين لم يحضروها فيقيمون مظاهراتهم في عاصمات الو لايات عندهم في نفس اليوم وهكذا.

في اليوم 18 من شهر سبتمبر 2009 م خرجت رافضة نيجيريا لمظاهرات في زاريا وحصلت اشتباكات بينهم وبين الشرطة الحكومية والتي أدت إلى مقتل 3 منهم، وإصابة عشرات بجروح[2].

وبعد أسبوعين من هذه الأحداث تم حوار بين رئيس الرافضة وبعض الصحفيين حيث سئل عن أهداف الحركة فقال رئيس الرافضة: الحركة هذه تهدف إلى الناس ولا تهدف إلى الحكومة كما يزعم ذلك كثير من الناس[3]، وإنما نريد تعريف الناس بمسؤوليتهم. . .). ثم سأله الصحفي: في محاولتكم للتعايش مع عقائد الإسلام فما تخطيطكم للوصول إلى الهدف في مجتمع مركب مثل نيجيريا؟

---

(1) تحذير الشباب من فتنة الخروج والمظاهرات ص 35 -36 لمحمد بن ناصر العريني ط 1 1432 مطبعة سفير الرياض. وكتاب حكم المظاهرات والاضطرابات والاعتصامات نعمان بن عبد الكريم الوتر ص 14 وما بعدها ط. بدون.

(2) صحيفة weekly Trust تاريخ 2009/9/19م.

(3) في بداية الحركة كان هدفهم إقامة الدولة ثم لما تغير مسار الحركة إلى التشيع صار هدفهم تشييع الناس.

فقال رئيس الرافضة: لا أظن أن السلطة الحكومية ولا رئيس الدولة نفسه يدعو الناس فيستجاب طوعا كما نجمع الناس لأن دعوتنا تباشر القلب، وإنك رأيت العدد الذي يخرج في تجمعنا، وقد زعمت الحكومة النيجيرية أن عددنا في تجمع عاشوراء الماضي يبلغ أربعة ملايين تقريبا. ولا ندري كم يكون في تجمعنا للمولد النبوي لعله يبلغ عشرة ملايين[1].

ذكره للعدد هذا من باب الدعاية، وإلا هو نفسه يعلم أنهم أقل من هذا العدد بكثير، كما جاء عنه في كلام متأخر عن الأول بسنوات مع بي بي سي حسبما يحكي عنه الصحفي فيقول: ويقول الشيخ أنه الآن لديه مئات الآلاف من الأتباع[2].

نتيجة لما تراه العالم من تجمعات الرافضة ومظاهراتهم في مدينة زاريا بولاية كدونا في وسائل الإعلام استقر في نفوس بعضهم أنها مدينة شيعية أو على الأقل أنّ غالبيتها شيعة، يقول أحد الصحفيين من بي بي سي في رحلته إلى كدونا نيجيريا: "كانت تدور حولنا دوامات الصحراء الكبرى بينما نحن في طريقنا إلى مدينة كادونا الشيعية، وصلنا إلى المدينة الرئيسية ذات الأغلبية الشيعية في نيجيريا، ورأينا هناك ملامحها القديمة التي تعود للقرن التاسع عشر بعد أن دخلها الإسلام، وقد أصبحت المدينة محط اهتمام لكثير من وسائل الإعلام نظرا لأنها مقر الحركة الإسلامية الشيعية الرئيسية في البلاد"[3].

وفي الحقيقة ليس الأمر كما يظنون بل إنما هو دعايات إعلا مية لا غير. وعموما نيجيريا دولة سنية وعلى المذهب المالكية، وإنما التشيع دخيل في فترة متأخرة. والمتشيعون في زاريا وكدونا قليل جدا إلا أن زاريا مقر زعيم الرافضة في نيجيريا ومحل تجمعاتهم ومظاهراتهم.

وقد استخدمت الرافضة هذا النوع من الأسلوب أيضا في إظهار أنهم مظلومون. جاء في جريدة الميزان رقم 935: (في يوم الثلاثاء وقع جماعة من الصعاليك على أتباع الزكزكي لما خرجوا لمظاهرات عما يخص المسجونين في سكوتو من أتباع الحركة،

---

(1) صحيفة weekly Trust الجمعة 2009/10/7م.
(2) بي بي سي العربية الثلاثاء 8 /2012/5م مع مارك لوبيل.BBC
(3) المصدر السابق.

وعلى رأسهم مالم قاسم عمر والذي تم القبض عليهم منذ ثلاث سنوات)[1].

ثانيا: أسلوب الكذب والاختلاق:

هذا الضرب من الأسلوب صار علما بارزا في كتاباتهم، سواء كان ذلك في الصحف أو الإنترنت أو الإذاعة، ففي صحيفة الميزان يأتون دائما بالطعن على أهل السنة وخاصة العلماء منهم أحيانا يرمون أهل السنة بالفواحش والزنا وغير ذلك، وكل ذلك تشويها لصورة دعوتهم والتحذير منهم يتصنعونه كذبا وزورا[2].

ومن أكاذيبهم ما ورد في كتاب كشف الأوهام عن عقائد الشيعة حيث قال كاتبه: "من الأمور الثابتة أن طوائف الغلاة في دائرة مدارس أهل السنة لا تحصى. والمشهور منها: المشبهة والمجسمة و المارسية والكرامية والبربهارية والسالمية"[3]. هذه الطوائف كلها ليست من أهل السنة، منها المرجئة كالكرامية كما قال صاحب المقا لات:

"والفرقة الثانية عشرة من المرجئة الكرامية أصحاب محمد بن كرام"[4] وأما المجسمة والمشبهة – وهي التي تصف الله بصفات المخلوقين، - وهي من الروافض المتقدمين منهم كما يوجد في اليهود، وأما أهل السنة فليست بينها صلة معها لا من قريب ولا من بعيد، بل ردت عليهم في كثير من المؤلفات. وأما البربهارية فليست فرقة أو جماعة، ولعله يريد أن ينسبها إلى الإمام أبي محمد الحسن بن علي بن خلف البربهاري 329هـ كما هو عادة أهل البدع في اختراع الأسماء ونسبتها إلى دعاة أهل السنة، لتشويه دعوتهم، يقول ابن الجوزي عن هذا الشيخ: "كان شديدا على أهل البدع،" وذكر نحوه الإمام الذهبي. فهو من علماء أهل السنة، قال ابن بطة[5]: إذا رأيت البغدادي يحب أبا الحسن بن بشار وأبا محمد

---

(1) أحد وكلاء زكزكي في سكوتو وقد سجن في واقعة قتل طن مي شي بسوكوتو انظر صحيفة الميزان بتاريخ 12/شعبان /1431هـ العدد: 935 الصفحة الثانية.

(2) انظر الميزان العدد: 1009 تاريخ 28 /1/1433هـ.

(3) Yaye wahami Akan Akidun Shi'a na Adamu Adamawa shafi 74

(4) مقالات الإسلاميين واختلاف المصلين، لأبي الحسن علي بن إسماعيل بن إسحاق بن سالم بن إسماعيل بن عبد الله بن موسى بن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري (المتوفى: 324هـ)، ط1/1400هـ -1980م، دار فرانز شتايز، بمدينة فيسبادن (ألمانيا)، (ج1 ص 141).

(5) عبيد الله بن محمد بن محمد بن حمدان، أبو عبد الله العكبري، المعروف بابن بطة كان أحد الفقهاء على مذهب أحمد بن حنبل، وحدث عن عبد الله بن محمد البغوي، وأبي محمد بن صاعد، سافر الكثير إلى البصرة، و

البربهاري فاعلم أنه صاحب سنة"[1] وله كتاب مشهور شرح السنة.
وأما السالمية فهي طائفة من الإمامية وليست من أهل السنة وهي تنسب إلى هشام بن سالم، ويقال لهم الجواليقية: أصحاب هشام بن سالم الجواليقي. قالوا الإمام بعد النبي علي ثم الحسن ثم الحسين ثم ولده الباقر ثم الصادق. قالوا: إن الله تعالى جسم على صورة إنسان"[2].
وأما قوله " من الأمور الثابتة أن طوائف الغلاة في دائرة مدارس أهل السنة لا تحصى. " فهو اعتداء في حق أهل السنة لأن أهل السنة ليسوا بطوائف، وإنما هم جماعة على ما كان عليه الرسول صلى الله عليه وسلم وأصحابه، من دون إفراط ولا تفريط، وهم أهل الوسطية،
فمنهج أهل السنة بعيد عن الغلو في الدين، فضلا من أن يكونوا غلاة.
وكذلك من كذبهم في بيان عدد الأتباع لهذه الحركة كما مر بنا قريبا في حواره مع صحفي من بي بي سي أن عدد الأتباع مئات الآلاف، ثم نقلوا ذلك الحوار في موقع الحركة فحرفوه إلى ملايين، وهذا نص ما ذكروا:
how the movement keeps on increasing demographically speaking، over decades Shaikh Zakzaky responded that it started around 1970's with a few number of people who were mostly students and teachers، and now reaches millions of people drawn from different walks of life[3]

الترجمة:

الشام، وغيرهما من البلاد. ينظر تاريخ الطبري ج12/100 برقم: 5489.
(1) تاريخ بغداد (ج12/ص66).
(2) السيوف المشرقة ومختصر الصواقع المحرقة ص 70، وهو: مختصر لكتاب (الصواقع المحرقة لإخوان الشياطين والزندقة)، لنصير الدين محمد الشهير بخواجه نصر الله الهندي المكي. اختصره وشذبه: أبو المعالي محمود شكري بن عبد الله بن محمد بن أبي الثناء الألوسي (المتوفى: 1342هـ)، تحقيق: الدكتور مجيد الخليفة، الناشر: مكتبة الإمام البخاري للنشر والتوزيع، القاهرة، ط1/ 1429 هـ - 2008 م.
(3) موقع الحركة الإسلامية.

لما سأله: كيف تزداد الحركة سكانيا فأجاب الشيخ زكزكي: "بدأت الحركة مع عدد قليل من الناس في السبعينات (1970م) وكان أغلبَهم طلاب ومدرسون، والآن وصل العدد إلى ملايين من الناس في مجالات مختلفة للحياة".

أليس هذا كذبا صريحا؛ لأنه فرق بين مئات الآلاف والملايين! !

ومما اختلقوا أيضا ما تم نشره في فيس بوك في حفل مولد فاطمة رضي الله عنها: قالوا: "ومن الأمور العجيبة التي حصلت عند حفل مولد فاطمة السيدة الزهراء عليها السلام اليوم في كدونا ظهور شيء في آلة التصوير التي تصور بها الحفل فظهر شبه أبيض ولم يتمكن الجميع من رؤيته، وإليك ما قاله وكيلنا محمد بللو من و لاية كوغ[1] وهو شاهد عيان وجعل يصور الحضور بجواله فرأى شيئا أبيض كأنه إنسان في كفنه أمام الحاضرين فصوره، وأخبر الناس به في الحال، وأرسله إلي في جوالي، وهذه آية لأولي الألباب ، اللهم اتركنا مع أهل البيت دنيا وأخرى".

أرسل الصورة من فيس بوك بلا محمد مكوسا ولصقه في صفحته الشخصية محمد ثاني رايس اليوم الاثنين، 07 أيار، 2012[2].

مثل هذه الأساطير كثيرة عندهم. وهذا فيه تساخف بعقول الناس وكذلك يفعلون في نيجيريا، ولا يدرون أن هذه من الحماقة.

ثالثا: أسلوب التكرار:

هناك عبارة تقول: "اكذب اكذب حتى تُصدّق، " وهي تعنى إن الكذب مرات عديدة في أمر من الأمور يوهم الناس أن الكاذب على الحق فيصدقونه في كذبه، وهذا ما يسمى بأسلوب التكرار، ف الرافضة تردد أشياء حتى تكاد تصدق أنه الحقيقة، من ذلكم:

ما يرددونه من واقعة كربلاء طالما ذكروا من الأكاذيب ما الله به عليم في صحفهم مرات وكرات حتى يكاد يصدق بذلك من لا علم له بالتاريخ كما يحكي زعيمهم حكايات غريبة[3].

---

(1)) إحدى الولايات في الشمال ينظر الملحق رقم: 1ب.

(2) وهذا الرابط:

http//www facebook. com /photo. php?fbid= 352788028118847& set=at 0252531024811215، 61945 0100001629597543 type=1& ref=nf 100001803813784

(3) ينظر صحيفة الميزان العدد: 1009 /4 بعنوان التذكير من الشيخ

كثرة تكرار القوم كلمة وحدة الأمة بل خصصوا أسبوعا وسموه أسبوع الوحدة[1]، ويقدمون برامج في الإذاعة بهذا العنوان مما يوحي بأنهم يريدون اتحاد المسلمين، والأمر ليس كذلك، وإنما يريدون تقريب الناس ودعوتهم إلى التشيع، وتضخيم عددهم إعلاميًا، وتكبير سوادهم.

رابعا: أسلوب قول الأشعار:

الشعر من أكثر الأساليب التي استغلته الرافضة في نشر آراءها ومعتقداتها في البلد، حتى كوّنوا نادي الشعراء وذلك لما تيقنوا من التأثير العميق للشعر في أمة الهوسا، وأنفقت الكثير عليهم لتعزيز هذه الحركة، ففي المرحلة الأولى للحركة كانت الأشعار تميل إلى الأشعار الحماسية الجهادية، وتأليب الناس على معارضة الحكم و الحكومة النيجيرية، ومن جانب آخر مدح رئيس الحركة والرفع من شأن الحركة وأتباعها، وقليل من الدعوة إلى الأخلاق، ويشهد للأخير ما جاء في قصيدة لأحد[2] شعرائهم حيث يقول في تائية له بلغة الهوسا:

حجابي مرتبر ماتا ***

يا كي ير أوا سستا * إدن كن زو شغا موتا* كر كزونا د كوندكتا* كزونا بنغرن ماتا*

المعنى: عنوان القصيدة: شرف النساء في الحجاب

يا أيتها الأخت! إذا ركبت سيارة الأجرة * فلا تجلسي جنب نائب السائق[3]*اجلسي في الأماكن المخصصة للنساء *.

وهذا كلام جيد لما فيه من الدعوة إلى الحشمة والعفاف.

ومن الأشعار الحماسية الجهادية ما ورد منهم بلغة الهوسا:

داطي داطي متوا * والله داطي متوا * أ كن تفركن الله[4].

إبراهيم يعقوب الزكزكي.

(1) ينظر صحيفة الميزان العدد: 763 الصفحة الأولى ربيع الأول 1428هـ. وأسبوع الوحدة عندهم من 12- 17 ربيع الأول من كل سنة.

(2)) القصيدة لرجل شيعي يقال له أبو بكر مي لافيا من حي كبلا في ولاية كدونا.

(3) لأن أصحاب سيارات الأجرة في البلد يخصصون مكانا لنائب السائق وغالبا ما يكون جنب الرجال.

(4) شريط سمعته منه وذكر لي أيضا موسى سليمان في مقابلة هاتفية

وفيها:
هبا طيا مزا كسني ريغر ياقي* هبا طيا مزا كسني وندون ياقي
وفيها:
كغنغرو أبوجا* مكام ثاني أباشا* مطنطنا مش كوطا.
المعنى:
اللذة اللذة في الموت * والله ِ اللذة في الموت * في سبيل الله
أيها الرجال البسوا الدرع*أيها الرجال تسربلوا بسراويل الوغى
إنزلوا إلى أبوجا[1]* لنقبض على ثاني أباشا[2]* لنذيقه العذاب.
ويقول آخر:
با ما شكا با ما غدو سي من قواتو ألأقصى! إنا سوجوجي؟
أي سن سيري! إنا ين سندا؟ أي سن سيري! مي سكي غدو؟ سنغ برادين ألزكزكي.
والمعنى:
لا نهاب ولا نهرب حتى نحرر مسجد الأقصى* أين الجنود؟ قد هربوا! وأين الشرطة؟ قد هربوا؟ من ماذا يخافون؟ لأنهم رأوا رجال الزكزكي.
وقال آخر:
أدّينن د مُن سني للَيْ با أسونش* كو أن قيش كو أناسو سي مُن كفاشي
يا ألله كتيمكامن مغ أن رقيش* مسلنش مكي سو قسنن با فطا با [3].
والمعنى:
الدين الذي عرفنا أنه غير محبوب* سنقيمه سواء كرهتموه أم أحببتموه
اللهم انصرنا ليتمسك به* نريد الإسلام في هذا البلد ولا نريد

1434/10/4هـ من الساعة 4: 30 م إلى 5: 04 م.
(1) أبوجا: هي عاصمة نيجيريا ينظر الملحق رقم 1ب، ص276 .
(2) هو رئيس نيجيريا الأسبق.
(3) شريط من قصائد الحركة في شريط سيدي وموجود في موقع الحركة بعنوان (Jawabin Zakzaky). (http://www.harkarmusulunci.org/)

المشاكل.

هذه الأشعار وأمثالها هي التي صورت للناس أن أتباع هذه الحركة شجعان لا جبناء. وقولهم بتحرير المسجد الأقصى إنما هو دعاية وإلا لنزلوا فلسطين وجاهدوا معهم لا منحبسين في نيجيريا ويهتفون بهذه الكلمات. وكذا في قوله " سنقيمه شئتم أم أبيتم" فيه إشعار بالعنف كما هو واضح في الأشعار السابقة.

ومن الأشعار المادحة للرئيس ما ذكر شاعرهم بلغة الهوسا وفي مطلعها:

ألزكزكي يا ج سورون الله *يو متاني سنا شاينس

والمعنى: أن الزكزكي خاف الله لذلك الناس اليوم يهابونه.

وهل هذا صحيح؟ لا شك أن التقوى أو أن الخوف من الله، يلزم منه طاعته واجتناب ما نهى عنه على نور من الله، والذي يكفر الصحابة لا يتصف بهذه الصفة، لأن الذي يخاف من الله لا يكذّب ما جاء من الله، من تعديل الله للصحابة وإثبات الرضا عنهم كما في محكم تنزيله وقد سبق ذكره، بل نجده يطيع الله في أوامره، ويجتنب نواهيه. بل الذي يدعو الناس إلى الضلالة ليس بتقي ولم يخف الله.

ومن الأشعار التي قيلت في المرحلة الثانية مدح الخميني:

قال قائلهم:

ين زنطي ف سني زوني إمام خمين أكي يباوا * ون قاتو ما أكي يباوا بللي مالم أبن يباوا.

إمام خميني آية الله مي درجا ني أبن يباوا*

والمعنى: تقاعس الغمازون من أجل الثناء على الإمام الخميني *وقد امتدح غيره ممن ليس بشيء فضلا عن الشيخ الذي هو أهل للمدح. * إمام خميني آية الله له مكانة يستحق المدح.

استطاعوا أن يرفعوا شخصية رموزهم في الداخل والخارج، بهذه الأشعار، ومما قيل في مدح زكزكي أيضا:

سن سن دتيجو

الحمد لله شكرا لله لا فخرا * أستغفر اللّه وأتوب إليه غفارا(1)

المعنى:

أُحييك أيها الشيخ

نحمد اللّه ونشكره ولا نفتخر. أستغفر اللّه وأتوب إليه وهو الغفار.

هذه مطلعها، وذكر فيها أنهم اتخذوا زكزكي وسيلة إلى اللّه وأنهم ما دام لديهم زوجة الشيخ فلن يخسروا، كما هو اتخذ فاطمة وسيلة إلى اللّه، وأن ولاءهم لله وعلى عاتقهم بيعة زكزكي. وما دمنا اتخذنا عليا وذريته لن نضل. والشيخ مشهود له عالميا بالدعوة إلى اللّه. وهذه لا تبعد عن دعايات إعلامية وأما التوسلات المذكورة فباطل وليس بمشروع.

وأما في المراحل الأخيرة فأساليب الرافضة واضحة في إظهار التشيع علنا كما في قصيدة مصطفى غدن قيا بلغة الهوسا وهي بعنوان: الخليفة

ومطلعها: مُنج مُن أمنثي إمام علي خليفاني

والمعنى سمعنا ورضينا إمام علي هو الخليفة. وذكر أشياء منها أن الرسول نصب عليا في مكان يقال له غدير خم ووصى بأنه الخليفة من بعده بأمر من اللّه وهو طريق النجاة من تمسك به نجى. وقد مر ذكر بيان زكزكي في أول تجمع غدير أقامها في نيجيريا حيث كفر الصحابة.

وكذلك في قصيدة بلغة الهوسا ومطلعها:

علي قنن رسول (علي أخ الرسول).

ومن القصائد التي قيل في المهدي:

ألامومي سنا نوناوا * مهدي زيزو د غغاوا

يا كو ين أوا ناوا * رامن دمكي ت توناوا

مقار قيمي د داغيوا* ألامو سنا نوناوا أكركس زام شنم روا

دن ناغ حقرم يي زرفي * مغوغنم أكوي كيفي

من فار ترر د كوفوفي * دك د أسكي أكو زافي

إن أنزو غوش نا د روا*

---

(1) قصيدة في شريط بعنوان: Harshen damo يعنى (كلام يحتمل أكثر من معنى)

اللّه سا كغاني بيانينا* ككطي أحينير أغ نفي نا
كقار رقي أين قونا
دسوننك اللّه هادي* نكي بوطي واقر مهدي
قارو صلاتن د با أددي * بس منذونك محمود و آله دك شريفاوا
والمعنى:
العلامات تدل على أن المهدي على وشك الحضور متعجلا.
وذكر فيها:
يا إخوتي ما كنا بصدده من حفر البئر* علينا بالجد والاجتهاد
والعلامات تدل على أنا وشك الوصول إلى الماء(الوصول إلى الغاية)
وقد تم العثور على الثقوب * وإن كانت الحلاقة آلم فوق الجبهة[1] لكنا سنصل إلى الماء.
باسمك اللّهم الهادي *أبدأ شعر المهدي
صل على رسولك محمود وآله الأشراف.

توصلت الدراسة في هذا الفصل إلى أن الرافضة في نيجيريا يستخدمون وسائل الإعلام من التلفزيون الإذاعة، ويضلون الناس بهما عن سواء السبيل، بأساليب مختلفة، تارة بالدعوة إلى الوفاق وا لاتحاد، وتارة بالدعوة إلى مذهب أهل البيت، وهي كلمات جميلة إلا أن القصد من ورائها التدرج بالناس إلى غرس عقيدة عبد اللّه بن سبأ اليهودي. وصحيفة الميزان هي أشهر صحيفة تنشر فيها الرفض ، وتصد عن سبيل السنة، ولهم جهود في الإنترنت، وخاصة الفيس بوك، حيث حاولوا نشر هذه العقائد بجراءة، بل تعرضوا للصحابة الكرام فيها بالطعن، وأثاروا الشبهات، وتفننوا في دعايات إعلامية، ترويجا لحركتهم الشيعية وخاصة استخدامهم للشعر والمظاهرات و الكذب والتكرار.

****

(1) مثل هوسوي يقال مواجهة الصعوبات في ختام الأمور

الفصل الرابع: وسائل الرافضة وأساليبهم الخدمية في الدعوة إلى مذهبهم،

وفيه أربعة مباحث:

المبحث الأول: كفالة الأيتام.

المبحث الثاني: الطب وتوظيفه لخدمة أهدافهم.

المبحث الثالث: الإغاثة.

المبحث الرابع: الخدمات الإنسانية غير ما سبق.

ليست الرافضة في نيجيريا مستخدمة لوسائل وأساليب علمية فحسب، بل تعدى ذلك إلى وسائل وأساليب عملية ككفالة الأيتام ورعاية المرضى ومعاونة الآخرين وتقديم الهدايا لبعض الشخصيات سواء منهم أو من غيرهم كل ذلك دعوة إلى مذهبهم وخدمة لعقيدة عبد الله بن سبأ اليهودي بلسان الحال أو المقال. وقد يكون ذلك من باب تحسين العلاقات مع الآخرين حتى يذكروا بالجميل من الناحية الأخلاقية أو باب الدخول على الناس من حيث حاجاتهم واغتنام فقرهم.

****

المبحث الأول: كفالة الأيتام:

التعريف بكفالة الأيتام

الكفالة لغة: من كفل به يكفل كفالة، وأما الكافل. فهو الذي كفل إنسانا يعوله وينفق عليه. [1] ويرادفها الحضانة والرعاية.

(اليتيم) جمعه (أيتام) و(يتامى) وقد (يتم) الصبي بالكسر ييتم (يتما) بضم الياء وفتحها مع سكون التاء فيهما. (واليتم) في الناس من قبل الأب وفي البهائم من قبل الأم. وكل شيء مفرد يعز نظيره فهو (يتيم)، يقال: درة يتيمة. [2] اليُتمُ هو: الانفراد، ، وأصل اليتيم الغفلة، وبه سُميّ اليتيم يتيماً؛ لأنه يتغافل عن بره، كما قيل إن اليتيم الإبطاء، ومنه أُخذ اليتيم؛ لأن البر يُبطيءُ عنه، ويقال أيضاً في سيرة يَتَمٌ: أي إبطاء أو ضعف أو فتور، فكلمة اليتيم في أصلها اللغوي تدور على الانفراد والضعف والبطء والحاجة، وتلك صفات في واقع الحال لليتيم في الغالب. تدور كلمة اليتيم في اللغة على الانفراد والضعف والحاجة.

ويذكر الإمام الشافعي رحمه الله اليتم بقوله: " هو موت الأب مع الصغر ويستوي فيه حكم الغلام والجارية فإذا بلغا زال اسم اليتم عنهما"[3].

وكافل اليتيم: الذي ضمن القيام بأمره والتربية له[4].

القيام بأمر اليتيم من الإنفاق عليه وتربيته هو ما يسمى بكفالة الأيتام.

قد اعتنى الإسلام بالأيتام عناية كبيرة من حيث تربيته ورعايته ومعاملته وضمان سبل العيش الكريمة له، حتى ينشأ عضواً نافعاً

(1) تهذيب اللغة باب الكاف واللام ج142/10.

(2) مختار الصحاح لزين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي، المكتبة العصرية - الدار النموذجية، بيروت – صيدا، ط: 5، 1420هـ / 1999م مادة (ي ت م) ص 348

(3) الأحكام السلطانية أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري البغدادي، الشهير بالماوردي (المتوفى: 450هـ)، ط دار الحديث – القاهرة ص 202

(4) تفسير غريب ما في الصحيحين البخاري ومسلم، تأليف: محمد بن فتوح بن عبد الله بن فتوح بن حميد الأزدي الميورقي الحَميدي أبو عبد الله بن أبي نصر (المتوفى: 488هـ)، الناشر: مكتبة السنة - القاهرة – مصر، ط1/ 1415هـ - 1995م، (ج137/1).

في المجتمع المسلم، ومما يؤكد على حرص التشريع الإسلامي على اليتيم والتأكيد المستمر على العناية به وحفظه، هو ورود كلمة اليتيم ومشتقاتها في ثلاث وعشرين آية من آيات القرآن العظيم، وبالنظر في نصوص القرآن العديدة في شأن اليتيم، فإنه يمكن تصنيفها إلى خمسة أقسام رئيسة، كلها تدور حول:

دفع المضار عنه، وجلب المصالح له في ماله، وفي نفسه، وفي الحالة الزواجية، والحث على الإحسان إليه، ومراعاة الجانب النفسي لديه.

يقول تعالى: ﭽ ﯗ ﯘ ﯙ ﯚ ﯛ ﯜ ﯝ ﯞ ﯟ ﯠ ﯡ ﯢ ﯣ ﯤ ﯥ ﯦ ﯧ ﯨ ﯩ ﯪ ﯫ ﯬ ﯭ ﯮ ﯯ ﯰ ﯱ ﯲ ﯳ ﯴ ﯵ ﭼ البقرة: ٨٣ البقرة: ٨٣، فالإحسان إلى اليتيم متعين كما هو للوالدين ولذي القربى، كما قال تعالى: (أَرَأَيْتَ الَّذِي يُكَذِّبُ بِالدِّينِ * فَذَلِكَ الَّذِي يَدُعُّ الْيَتِيمَ * ولا يحُضُّ عَلَى طَعَامِ الْمِسْكِينِ) [الماعون: 1-3]. وقوله تعالى: (فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ) [الضحى: آية 9]. قال ابن كثير عن تفسير هذه الآية: فلا تقهر اليتيم: أي لا تذله وتنهره وتهنه، ولكن أحسن إليه وتلطف به، وكن لليتيم كالأب الرحيم.

ولقد كان صلى الله عليه وسلم أرحم الناس باليتيم وأشفقهم عليه حتى قال حاثاً على ذلك: (أنا وكافل اليتيم في الجنة هكذا، وأشار بالسبابة و الوسطى وفرج بينهما شيئاً)[1].

اهتمت الرافضة بالقضايا الاجتماعية كالتكافل الاجتماعي كسبا وجلبا لقلوب الآخرين من ذلك أنهم أسسوا مؤسسة الشهداء لرعاية من توفي والده في سبيل خدمة الرفض سواء كان الولد منتهجًا منوال أبيه أم لا[2]، فيقومون بالإنفاق عليه وتحمل تكاليفه الدراسية ، بل أسسوا لهم مدارس يربى على المذهب الشيعي الخبيث من الغلو في الأئمة وسب الصحابة، وغير ذلك.

---

(1) فضل رعاية اليتيم لعبد الله بن ناصر السدحان ط. بدون ص 6.

(2) ولعلهم يحترزون من ذلك من يزعمون التسلط عليه ممن ليس على منوال أبيه، لأن هذا مدير مجلة الميزان لما توفي جاء أبناؤه إلى زكزكي وسألوه إن كان لديهم شيء من حق أبيهم في مطبعة الميزان؟ فقال لهم: ليس لكم شيء، سوى الديون التي تراكمت على المطبعة. وكان أبوهم ممن أنفق كل ما عنده لتأسيس هذه المطبعة، ولكن زكزكي ردهم لأنهم من أهل السنة ولا يقدر على تغييرهم كما لم يغيرهم أبوهم. مقابلة شخصية مع جبريل حميد بمقره بكنو. ولكن التعليل من الباحث.

كما يُنظمون حفلة لأبناء الشهداء المزعومين في شهر رجب من كل سنة يتناول فيها العشاء، ويصدر التوجيهات من زعيم الرافضة إبراهيم يعقوب الزكزكي، ويقذف في قلوبهم الرفض، ويرأس هذه المؤسسة عبد الحميد بللو[1] والتي تم تأسيسها في 17 من شهر رجب 1411هـ بمدينة زاريا[2].

ليست هذه المؤسسة ضخمة إذ ليس لها فروع في أكثر ولايات نيجيريا وإنما فعاليتها في كسب رأي المثقفين الذين لا يهتمون بـ العقيدة ولا يعرفون هذا القذر الشيعي فيحتسبونه عملا إنسانيا، وكل هذا سياسة كسب الرأي العام وهو من الوسائل التي استخدمتها الرافضة لتخفيف الكره الذي في قلوب النيجيريين لهم حتى بدأوا يقبلون أنهم شيعة بعد ما كانوا ينكرون ذلك قبل سنوات قلائل ثم بدأوا يظهرون عقائدهم الخبيثة من سب الصحابة والمتعة وغير ذلك، ولا أدري إن كان لهذه المؤسسة علاقات بالمنظمات حكومية وغير حكومية في الداخل وفي الخارج[3] لا أدري إن كان هناك إحصائية معتمدة حول الأيتام الذين تم كفالتهم بنجاح، ليس هناك أي دليل ولا قرينة عندنا على مصداقية هذا البرنامج لكن يذيعونه ويزورونه فيكتسبون بذلك شعبية عند الجهال، ويكون لهم الذكر الحسن، أكيد هناك من الفقراء من إذا كفلت يتيمه بألف نيرا[4] او ما أشبه ذلك يعظم ذلك ويقدره بل يؤثر ذلك في حياته مؤقتا لكن أهل السنة يفعلون أكثر من ذلك بكثير، فالحاصل ليس هذا الأ سلوب إلا مجرد دعاوى وخداع يساندون بها سائر أباطيلهم وأكاذيبهم من أجل إضلال الضعفاء في العلم والعقل الذين طمس الله بصيرتهم، ويحرضون جماعتهم للإنفاق على المؤسسة عبر صحيفتهم الميزان وغيرها، ورد منها " هل دفعت حق الشهداء؟ "[5].

أستغرب لما أجدهم يتعرضون لشهداء الحق وينالون منهم وهم الذين شهد الله لهم ورسوله من الصحابة، ثم يحاولون مطالبة

---

(1) صحيفة الميزان: العدد: 935 ص 3 شعبان 1431هـ.
(2) موقع الحركة الإسلامية في نيجيريا www. harkarmusulunci. org.
(3)) أفادني به محمد ثالث غميل عبر الإيمل بتاريخ 2014/3/25م.
(4) العملة النيجيرية.
(5) صحيفة الميزان، العدد: 1009 المحرم 1433هـ.

حقوق شهداء الباطل!

المبحث الثاني: الطب وتوظيفه لخدمة أهدافهم:

أخذت الرافضة تعتني بجانب الطب فأسسوا جمعية طبية تعمل وسيلة لقضاء وطرها في المجتمع النيجيري، وكذلك فتحوا مراكز صحية، وكان قبل ذلك اهتموا بالطلاب المتخصصين في الطب في الجامعات وغيرها، يقول الدكتور محمد أول مغشي: "اهتموا بالطلاب الدارسين في كليات الطب والهندسة"[1].

وكانوا يعتزون ويفتخرون بذلك كما ورد ذلك في صحيفة الميزان، حيث قالوا: "وفي الجانب الصحي إنه مما لم تقدر عليه جماعة من الجماعات الدينية إيجاد جمعية طبية خيرية في هذه البلاد، ولكنا أسسنا ISMA والتي كانت فريدة في نوعها في تقديم الخدمات الصحية للمجتمع النيجيري، وفي جميع النواحي حتى أعداء هذه الحركة يستفيدون منها (الصدقة الجارية التي أسسها السيد[2] – حفظه الله -)"[3]. وقالوا أيضا: "ونحمد الله على أن هذه الجمعية تقوم بتوعية الناس وتعليمهم علاوة على معاونتهم، ولا يحصي عدد من يستفيد منها إلا الله، وفي بعض الأماكن نجد من طالباتها صواحب النقاب بفضل الله[4]"[5].

أيها الروافض! لقد تأخرتم في هذه الوسيلة إذ سبقتكم النصارى في نيجيريا لأنها امتلكت عشرات المستشفيات منذ دخول المستعمرين في البلد لتنصير الأمة الإسلامية، أبهم تقتدون؟ أم تستغلون حاجات الناس وجهلهم لتحويلهم إلى دين جديد، الذي له كتاب جديد ليس عند المسلمين، وإلى عقيدة تخالف عقيدة المسلمين؟ ولا زلتم تفتخرون بإغواء الناس عن سواء الصراط. وجمعيتكم الطبية هذه يصدق عليها قول العرب: تسمع بالمعيدي خير من أن تراه" وأما أهل السنة والجماعة فلديهم مراكز صحية ولا يقومون بهذه الدعايات، لاحتسابهم بهذا العمل، مع أن مراكزكم

---

(1) مقابلة شخصية مع الدكتور محمد أول مغشي في مكتبه بمدينة ودل 2010/7/5م.

(2) يريدون بالسيد إبراهيم يعقوب الزكزكي زعيم الرافضة في نجيريا.

(3) الميزان، العدد: 1032 تاريخ 12 رجب 1433هـ صفحة 11.

(4) لعلهم يريدون بصواحب النقاب: نساء أهل السنة لأن نساء الرافضة لا يرتدين النقاب عندنا في البلد.

(5) الميزان، العدد: 1032 تاريخ 12 رجب 1433هـ صفحة 11 .

الصحية لا تصمد أمام مراكز الصحية لأهل السنة والجماعة في نيجيريا.

ومن خدماتهم أيضا إقامة الدورات والمؤتمرات للناس في الإ سعافات الأولية وغيرها كما فعلوا ذلك قريبا[1].

هذه من وسائلهم الماكرة لكسب قلوب الناس، وذلك بأن الذي لا يعرف عقيدة القوم – وهو حال كثير من الناس في البلد – يزعم أنهم على الحق وغيرهم على الباطل لما يقومون به من الإحسان إليه، وسرعان ما يستجيب لهم إذا دعوه إلى عقيدتهم. وذلك بأن من الناس من يتخذ التعاون المعيار الوحيد لمعرفة الصالح من الطالح بين الناس لا غير.

وقد استطاعوا أن يفتحوا الصيدليات في بعض الأماكن مثل كانو وكدونا وغيرها، كما لهم صيدليات الأدوية الشعبية يسمونها "صيدلية البراءة "[2] و صيدلية الإحسان. فصيدلية البراءة هي صيدلية متحولة عندهم الأوتوبيسات رسموا رموز المعممين عليها ويحركونها بين "الأسواق الأسبوعيات" وهي أكبر أماكن تجمهر الناس فيشتغلون أشرطة قصائد مدح الشيعة بصوت مرتفع، وقد تكون هذه الصيدليات وسائل تجسس واستخبارات لأنهم هم الذين يستكشفون أحوال الناس في البلدان وبالتالي إذا رجعت إلى ذلك البلد تجد رافضيا هاجر بأهله وربط نفسه بإمام ذلك البلد ثم يبدأ نشاطاته الدعوية وإن كان لا يظهر عقيدته من البداية[3].

وغاية الرافضة في تأسيس الصيدليات هو التخفيف على الناس، ووصلة للاقتراب منهم، ويبيعون أدويتهم بثمن بخس، وكثيرا ما يبيعونها دَينا على الناس، وربما تجاوزوا عن الناس ديونهم، وتأثير ذلك واضح في الدعوة.

---

(1)) ينظر الموقع الرسمي للحركة الإسلامية، تم ذلك في شهر مارس 2014م

(2) وقد شاهدت بعضها على طريق كرنا الشارع الرئيسي بمدينة كنو شهر يوليو 2010م .

(3) مراسلة عبر الإيمل من ثالث غميل 2014/3/25م.

****

المبحث الثالث: الإغاثة

الغين والواو والثاء كلمة واحدة، وهي الغوث من الإغاثة، وهي الإغاثة والنصرة عند الشدة[1].

إذا تضررت فئة من الفئات بسبب الأمطار أو السيول أو الفيضانات أو الزلازل، أو الأمراض الوبائية أو الحروب أو أيّ كارثة من الكوارث، فستكون في حاجة ماسة إلى من يدفع عنها ويساعدها، بعد عون الله سبحانه وتعالى، فهنا يتعين على الأمة إغاثة المصابين.

فالإغاثة واجب إسلامي أصيل كما يتضح ذلك من نصوص الكتاب و السنة.

إنّ تقديم العون والنّصرة لمن يحتاج إليها سلوك إسلاميّ أصيل ، وخلق رفيع تقتضيه الأخوّة الصّادقة، وقد كانت حياة رسول اللّه صلّى اللّه عليه وسلّم خير مثال يحتذى فيما يتعلّق بإغاثة المظلوم أو الملهوف، وتقديم العون لكلّ من يحتاج إليه، وقد عرف بذلك حتّى قبل البعثة المباركة، وعند ما قال للسّيّدة خديجة- رضي اللّه عنها- «لقد خشيت على نفسي» أجابته في ثقة واطمئنان «كلّا واللّه ما يخزيك اللّه أبدا، إنّك لتصل الرّحم، وتحمل الكلّ، وتكسب المعدوم وتقري الضّيف، وتعين على نوائب الحقّ»[2]، وكأنّه قد استقرّ في الطّباع السّليمة أنّ صنائع المعروف تقي مصارع السّوء، وأنّ من أغاث النّاس وأعانهم لابدّ من أن يغيثه ربّه ويعينه، فالجزاء من جنس العمل. وبعد الإسلام أصبحت الإغاثة واجبا ينهض به القادرون وعملا من أعمال الخير يتنافس فيه المتنافسون، وأصبح من الحقائق المسلّمة عندهم أنّ «من كان في حاجة أخيه كان اللّه في حاجته»[3] كما أخبرهم بذلك المصطفى صلّى اللّه عليه وسلّم وحثّهم عليه. وقد كان الصّحابة- رضوان اللّه عليهم- مضرب المثل في تقديم الغوث لمن هم في حاجة إليه. ومن أوضح الأمثلة على ذلك ما حدث في عام الرّمادة «3»، عندما أصاب النّاس جدب في المدينة وما حولها وكان ذلك في العام الثّامن عشر للهجرة في خلا

(1) معجم مقاييس اللغة.
لأحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (المتوفى: 395هـ) ، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، ط: دار الفكر 1399هـ - 1979م. مادة (غ و ث) (ج4/ص400).

(2) أخرجه البخاري في باب بدء الوحي 7/1 ومسلم: باب بدء الوحي إلى رسول الله 39/1.

(3) البخاري (2442) في المظالم: باب لا يظلم المسلم المسلم ولا يسلمه، و (6951)، ومسلم (2580) في البر والصلة: باب تحريم الظلم.

افة عمر بن الخطّاب- رضي الله عنه- الذي قال: «الله أكبر، بلغ البلاء مدّته فانكشف. وكتب إلى أمراء الأمصار». «أغيثوا أهل المدينة ومن حولها» وكان عمرو بن العاص واليا على مصر فأرسل يجيبه: إنّه سيصلهم غوث لا انقطاع له[1].

كلما حدثت حادثة مما يكون الناس في حاجة ماسة إلى مساعدة بادَر رافضة نيجيريا إلى إلقاء يد العون ما استطاعوا، وأذكر على سبيل المثال لما أصيب بعض المسلمين بجروح بمدينة جوس ضربت الرافضة مخيمات الإغاثة للمصابين معلق عليها صورة زعيم الرافضة إبراهيم يعقوب الزكزكي.

وما حصل بولاية كسنة أكبر شاهد على اتخاذهم المفزعة[2] وسيلة دعوية، وهو أنه لما حصل الإضراب من الأطباء في المستشفى قامت الجمعية الطبية الخيرية للرافضة بعملية الخدمات الطبية والتمريض للمرضى في المستشفى[3].

حينما حصلت المجاعة بدولة نيجر أعلنوا حسابات ترسل عبرها هذه المساعدات أو تقدم على وكلائهم[4].

وهذا رئيس التحرير لمجلة الميزان مطالب بالخروج من بيت الذي يسكن فيه إيجارا لانتهاء مدة العقد، فإذا برجل من القوم يقدم له بيتا جديدا لينتقل إليه هو ومؤسسته هدية[5].

بالنظر إلى أساليب الرافضة في الإغاثة يجزم بأن ذلك إما دعايات إعلامية وذلك لكونهم يعرضون صور زعمائهم كالزكزكي و الخميني والخامنئي عند تقديمهم المساعدات، وتوثيقهم ذلك يشعر بأنهم مدعومين من جهات أعلى. ولكن أهل السنة لم يهتموا بتوثيق ما يقدمونه للمحتاجين، وهذا أقرب إلى الإخلاص لله تعالى.

****

---

(1) نضرة النعيم في مكارم أخلاق الرسول الكريم - صلى الله عليه وسلم، لعدد من المختصين بإشراف الشيخ صالح بن عبد الله بن حميد إمام وخطيب الحرم المكي، ط /4 دار الوسيلة للنشر والتوزيع، جدة.

(2) الإغاثة.

(3) هذا في شهر شوال 1433هـ.

(4) صحيفة الميزان العدد: 682 في 14 شهر رجب 1426هـ.

(5) قدم له رجل يسمى أمين إغاوا كما أعلن ذلك 2014/3/23م وسلم المفتاح عن طريق زوجة رئيس الرافضة في نيجيريا.

المبحث الرابع: الخدمات الإنسانية غير ما سبق

يدخل تحت هذا العنوان أمور، منها:

1. ما يتعلق بالزيارات الودية وتقديم الهدايا[1]:

تقوم الرافضة بزيارات متعددة، منها: زيارة زعيمها للحكام والأمراء والعلماء إذا نزل ببلد، وهذا خلاف ما كانوا عليه من الأساليب في مراحل التشيع الأولى والثانية؛ حيث يشنعون ويغلظون القول عليهم، ومنها: زيارة بعضهم للمثقفين وتقديم الهدايا لهم ومن الأمور التي تجعل الحب والمودة بين الشخص والآخر تقديم الهدايا، وقد ورد في الحديث: "تهادوا تحابوا"[2] لذلك لما عرفت رافضة نيجيريا أهمية ذلك تفننوا في تقديم الهدايا، من ذلكم تقديم هدايا أسبوعية لبعض الشخصيات، وأخرى في المناسبات، ومنها من غير سبب، جاء في صحيفة الميزان: بعنوان أقيمت مظاهرات بمناسبة ذكرى مولد فاطمة عليها السلام: ". . . . . . ففي اليوم الأول من هذا البرنامج -الاحتفال بمولد فاطمة عليها السلام- قامت لجنة من النساء بزيارة علماء الكتاتيب (المدرسين للقرآن) في أربعة نواحي من النواحي الموجودة في المنطقة يعني الشرقية والغربية و الجنوبية والشمالية، وقدمت لتلاميذهم الهدايا من الصابون والأرزاق وغير ذلك، ببركة فاطمة عليها السلام[3].

ومن الهدايا الأسبوعية التي يقدمونها للناس وخاصة العلماء: صحيفتهم الميزان، يقول أحد المستفيدين: " كانوا يرسلون إليّ صحيفة الميزان أسبوعيا كلما صدر الجديد"[4]، إهداؤهم الناس هذه الصحيفة التى تحمل في طياتها عقائد الرافضة يعد وسيلة لنشر هذه العقيدة، علاوة على ما في الزيارة من كسب ود الناس.

2. عيادة المرضى:

من الأمور التى تهتم بها الرافضة كوسيلة دعوية زيارة

---

(1) ينظر الملحق (رقم 3 و)، ص 268.

(2) حديث حسن، أخرجه البخاري في الأدب المفرد، من حديث أبي هريرة ، في باب قبول الهدية، برقم: 594، وحسنه الشيخ الألباني في "إرواء الغليل 1601".

(3) الميزان العدد: 1032، صحيفة 7 .

(4) مقابلة شخصية مع الحاج علي بابندو في الحرم المكي بتاريخ: 2011/4/15م.

المستشفيات، جاء في صحيفة الرافضة الميزان: وكان قبل ذلك قد قام جماعة من الإخوان بزيارة بقيادة آدم أدماوا بمناسبة يوم ولادة فاطمة عليها السلام يعني 20 من الشهر الماضي إلى مستشفى أحمد تفاوا بليوا حيث وزعوا بعض الأرزاق للمحتاجين ببركة سيدة فاطمة عليها السلام"[1]. كما جاء في صحيفة الميزان بعنوان: زيارة أخوات إلى مستشفى مدينة غشوا: "في يوم الاثنين الماضي قامت نسوة من الأخوات بمدينة غشوا بولاية يوبي بزيارة إلى المستشفى العام للمدينة، إثر احتفال مولد فاطمة عليها السلام، سرورا بمناسبة ذكرى يوم ولادتها [2]". "وكذلك قامت أخوات[3] بزيارة إلى المستشفى العام للبلد حيث وزعن بعض البضائع للمرضى. كما أبدت سرورها المسئولة في القسم المزار سيدة أمينة على هذه الجهود الجبارة، والسعي المشكور الذي قام به هؤلاء النساء، وفي نظام جيد"[4].

وهذا صنيعهم في كثير من المدن، وما ظهر من المسئولة هذه يدل دلالة واضحة على أثر تلكم الزيارات. فالمساعدات الإنسانية ترسل الحب وتقويه في قلوب المستفيدين فيكون سببا لفتح باب العلاقات بين الرافضة والمجتمع.

3. خدمة تنظيف وتحسين المقابر:

ومن الأساليب التي اتخذت الرافضة في نيجيريا ذهابهم إلى مقابر المسلمين لتنظيفها وتحسينها، وكل ذلك وسيلة دعوية ليلفتوا أنظار الناس إليهم، كي يتلقوا احترام الناس، وحسن الظن بهم، ومن ثم كسب ثقتهم وقبول دعوتهم.

قامت رافضيات بمناسبة حفل مولد الزهراء بزيارة إلى المستشفى في يوم الخميس من شهر مايو 2012م في مدينة موبي ومررن بأكثر غرف المرضى ودعون لهم بالخير والشفاء العاجل وقدمن لهم مساعدات مالية لشراء الأدوية والصابون و

---

(1) الميزان العدد: 1032 الصفحة الثالثة، الجمعة 12 رجب 1433ه لمدة نصف.

(2) أين لهم ذلك من أئمتهم ولم لم يفعل ذلك رسول الله ، ولو كان خيرا لسبقونا إليه.

(3) يريد بذلك نساء من الشيعة.

(4) الميزان: العدد: 1032 الجمعة 12 رجب 1433ه..

الفواكه ومن ثم زرن المقابر[1]، وهذه الأمور تقرب الناس إلي الرافضة وتعطي انطباعات جيدة تجاههم، فاستغلوها للحصول على أربهم.

4. زيارة السجناء:

طالما تقوم الرافضة في نيجيريا بخدمات للناس تطييبا لخاطرهم ونقطة انطلاق لدعوتهم إلى الرفض من ذلك زيارتهم للسجناء والإحسان إليهم بل سعوا في اطلاق سراح بعضهم وتوفير المحامي لهم. وقد ذكروا أنهم نجحوا في إخراج ثلاثة من السجناء في بعض المناطق [2].

5. المواساة فيما بينهم:

لا يستغرب من استمرار كثير من الناس الذين دخلوا في التشيع في نيجيريا على هذه العقيدة الباطلة، لوجود اهتمام وعناية الرافضة فيما بينهم، حيث لا يصيب أحدهم شيء من الخير أو الشر إلا جاءوا إليه وواسوه، كأن يبني بيتا جديدا أو يجد منصبا من المناصب، أو يتزوج أو يشتري مركبا ونحوه، وكذلك من يصيبه مرض أو نقص من الأموال والأنفس والثمرات وغيرها [3].

وكم أوجدوا لهم وظائف ومهن مختلفة ممن لا يجمعهم نسب ولا رحم وكل ذلك خدمة لهذا الدين الرافضي، ولا يخفى على أحد ما لهذه الأمور من تقوية الروابط وزيادة الود والحب بين الناس.

6. تحمّل تكاليف الدراسة:

وكذلك يستغلون عدم مواصلة الدراسة الذي يعانيه الشباب بعد تخرجهم من المدارس الثانوية لكون عائلاتهم لا يطيقون تمويل دراساتهم أو لعدم المبالاة وقلة الوعي والاهتمام المنتشرة بين الناس في البادية وحتى في بعض القرى فكانت الرافضة يكفلون هؤلاء الشباب والشابات (هذا لا يستغرق عددا كبيرا من المال) ليواصلوا دراساتهم فيكتسبوا بذلك قلوبهم ومن ثم يشيعونهم.

(1) المصدر السابق ص 9.
(2) الميزان 9/جمادى أولى 1433هـ العدد: 1032 ص 18.
(3) وقف الباحث على كثير من هذه الأمور قديما وحديثا في ولاية أدماوا وترابا وغيرها.

ويختلف هذا عن المنح الدراسية التي تكلمنا عنها من حيث أن القائم على هذا رافضة نيجيريا والثاني تقوم به دولة إيران وبعض دول التي تساندها.

****

فخدمة المجتمع جزء لا يتجزأ من حياتنا اليومية، لذلك لمّا فطنت الرافضة لهذا الأمر سعت في كفالة الأيتام بقصد تشييعهم، واستخدموا الطب لهذا الغرض أيضاً، كما ساهموا بأموالهم وأنفسهم في سبيل نشر هذا المعتقد كلما نزلت كارثة بالأمة، واستغلوا حاجتها. كما اهتموا بما يطيب خاطر الناس من زيارات ودية وغيرها، مصطحبة معها الهدايا، لإفراج كربهم واهتموا أيضًا بتنظيف المقابر وإخراج السجناء والإحسان إليهم.

الفصل الخامس: وسائل الرافضة وأساليبهم في استخدام قوتهم الاقتصادية للدعوة إلى مذهبهم

وفيه ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: اتخاذ التجارة والزراعة وسيلة دعوية.

المبحث الثاني: الخمس.

المبحث الثالث: الإعانات من الخارج.

مما لا يخفى على الناس أن الاقتصاد من أهم الوسائل لنجاح المسيرات، فهو أساس استمرار أي دعوة أو فكرة؛ ذلك أنه بمنزلة الرأس في الجسد؛ لذلك اهتمت الرافضة بالقضايا الاقتصادية حيث بحثوا عن موارد كثيرة لتمويل دعوتهم الكاسدة الفاسدة المخالفة لعقيدة أهل السنة والجماعة، فامتلكوا عقارات ومساحات واسعة، ومزارع في القرى والبوادي والتي قد لا توجد عند الجماعات الدينية الأخرى في البلد، وفتحوا أماكن تجارية وصناعية، واشتركوا في الغرف التجارية في كثير من الأماكن. وربما وصلهم مساعدات مالية من الخارج لهذا الغرض، كما لهم اهتمام في الخمس وأكبر من هذا كله جمعهم التبرعات، إذ جمع في بلدة واحدة وفي مجلس واحد خمسة ملايين نيرة[1] كما حصل في مدينة فتسكوم[2]، وثمانية ملايين في كدونا[3] لمساندة دعوة الرفض، وسبعة [4]ملايين في طرح كتاب "علي باب العلم" من قبل الرافضة في نيجيريا: علم أن القوم لهم قوة اقتصادية يستعينون بها لنشر دعوتهم، وهذا النوع من الأسلوب صار من أقوى الوسائل عندهم.

****

(1) يقدر أربعين نيرة بريال واحد، ومائة دولار يساوي 16ألف نيرة حاليا 2013م

(2) ينظر صحيفة الميزان العدد: 771 صحيفة 15، بتاريخ 2007/5/13م وفتسكوم مدينة في شمال الشرقي في نيجيريا يكثر فيها الرافضة.

(3) المصدر السبق العدد: 763 صحيفة 15.

(4) المصدر السابق العدد: 759 صحيفة 5.

المبحث الأول: اتخاذ التجارة والزراعة وسيلة دعوية:

للرافضة تجار في نيجيريا؛ منهم من يسعى ويعمل مستقلا، ومنهم من يعمل للقوم ويبيع لهم بضائعهم ويجلس متجرا لهم في دكاكينهم ويحصل كسبه في ربح التجارة، وكل ذلك يستفاد بها في نشر دعوتهم إلى الرفض، فالأول يقدم لهم الأموال عند الحاجة لذلك؛ بل أسسوا مؤسسة أهل الدثور (وهم الأثرياء منهم) الذين يرجع إليهم كلما دعت الحاجة لذلك. والثاني يستفيد منهم ويعمل كسبا لمعاشه، ولا يلزم أن يكون هو منهم في أول الأمر، وأخيرا قد يجد نفسه تميل إليهم، مستجيبًا لهم وإلا طردوه. وكم من شباب أدركوا أنفسهم في الرفض عن طريق التجارة أو الإجارة مع القوم، منهم من فتح له محلات تجارية، ومنهم من اشتري له دبابات يتّجر بها أو يستأجرها، والآخر يقدم له عربات تحميل المياه لبيع الماء[1] كما حصل ذلك في كانو[2] وغيرها. وربما سمح غير واحد من تجارهم لكل من جاء يريد أن يشتري منهم؛ كسبا لقلبه.

والتجار منهم نوعان: 1- كبار التجار الذين يتعاملون مع الشركات مباشرة.

2- تجار صغار يأخذون البضائع من الكبار ويتم بينهم التعاون.

ومن النوع الأول التجار اللبنانيون الذين أتوا نيجيريا ونزلوا كانو من عهد بعيد ويموّلون الرافضة في البلد، يقول الشيخ ممدوح الحربي: ويقوم الشيعة اللبنانيون المقيمون في نيجيريا بدعم هذه المدارس، وتحمل رواتب دعاة الشيعة[3].

والتجار الصغار هم الذين ينفقون نفقتهم أسبوعيا أو شهريا لخدمة النشاطات الشيعية في نيجيريا، وربما اجتمع التجار الصغار والكبار في مؤسسة أهل الدثور، إلا أن الشيعة التابعة لإبراهيم يعقوب الزكزكي[4] لا تقدم مساعداتها لشيعة حمزة لول[5] وكذلك

---

(1) مقابلة شخصية مع د. أحمد مرتضى من جامعة بايرو، وذكر أن ذلك وجد في حي كرنا في كانو.

(2) هي أكبر المدن من حيث الكثافة السكانية في شمال نيجيريا، وهي مدينة تجارية في البلد.

(3) مجمل عقائد الشيعة في ميزان أهل السنة ص 470 للشيخ ممدوح الحربي.

(4) سبقت ترجمته ص 43 وشيعته، وأنها هي الأم عند الرافضة في البلد،

العكس لخلاف بين الفريقين، واتهام متبادل (بعضهم بعضا) وكذلك شيعة نور دار الثقلين.

ويشمل أنواع التجارات التي يقومون بها تجارة البضائع وشركات الأدوية الشعبية وتحتها صيدليات تسمى صيدلية البراءة، وشركة حفر الآبار كما في غومبي[2] وكذا الطباعة والتدريب على الحاسوب كما في كدونا حيث فتحوا ما يسمى ب ليغسي (Legacy) لتدريب الحاسوب. ومحلات بيع أجهزة الجوالات وبطاقات الشحن، وكثيرا ما يسمون بعضها بالزهراء. ودخلوا في تجارات ضخمة وتافهة، حتى ذكر أن في بادية من البوادي تجمعوا في بيع الطماطم ولا تجده إلا عندهم. فللرافضة استثمارات مالية فيما بينهم حتى أسسوا ما سموه (منتدى التجارة) الذي يقوم على أساس عقدي رافضي، ويهدف إلى تقوية نفوذهم الاقتصادي[3].

وأما جانب الفلاحة فقد أعطوه اهتمامًا كبيرًا، وخاصة في الأ ماكن التي تكثر فيها الزراعة حيث يفتح فيها مزارع خاصة لخدمة هذه الحركة، وتسمى "بمزرعة الدائرة" ويلزمون أتباعهم بالتبرع ب العمل فيها فيجعلون يوما معينا يحضر فيه الأتباع من سكان المنطقة للحراثة أو التنظيف أو الزراعة أو الحصاد، وأما صاحب عذر فيوكل غيره أو يدفع مبلغا معينا بدل ذلك العمل. وتباع جناها ثم ترسل الأموال إلى المركز في عاصمة الولاية، وهي تتولى جمعها إلى المركز العام في زاريا لخدمة الرفض. وربما أخر بيعها إلى وقت يرفع سعرها فتباع بثمن مرتفع.

****

وأما شيعة حمزة فمتفرعة منها.

(1) حمزة لول أحد أتباع زكزكي، ولما درس في إيران اعتزل عنه وتفرع مع جماعته يرى أن زكزكي لا يستحق مقامه وأن تشيعه تجاري، وينقصه العلم. وكثيرا ما يحصل ردود بين أتباع زكزكي وأتباعه.

(2) مدينة في الشمال الشرقي في نيجيريا والشركة على طريق بيو قريب من معسكر الجنود بمدينة غومبي.

(3) قراءات أفريقية العدد: الرابع ص: 47.

المبحث الثاني: الخمس:

الأصل في الخمس مال يؤخذ من مغانم قتال الكفار أو أهل الكتاب تقسم خمسة أقسام كما في الآية، فالأخماس الأربعة تقسم للذين باشروا القتال، والخمس الباقي يجعل لله ولرسوله و المذكورين في الآية: ﭽ ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ ﭘ ﭙ ﭚ ﭛ ﭜ ﭝ ﭞ ﭟ ﭠ ﭡ ﭢ ﭣ ﭤ ﭥ ﭦ ﭧ ﭨ ﭩ ﭪ ﭫ ﭬ ﭭ ﭮ ﭼالأنفال: ٤١:

إلا أن رافضة العالم يخالفون الشرع في إخراج الخمس من أرباح المكاسب مع أنه لم يرد في الكتاب ولا السنة غير المغانم من أموال الكفار والمعادن والركاز، هذه من جهة ومن جهة أخرى صرفهم لجهة ساداتهم حيث يكون ذلك أكل أموال الناس بالباطل.

والسؤال يرد نفسه هل رافضة نيجيريا يخرجون الخمس وبهذه النسبة المعروفة –عشرين في المائة- ويقدمونه كما تفعله بقية الرافضة؟ هذا الذي سنتعرض له في هذه الفقرة.

بعد النظر والفحص الدقيق في كتابات رافضة نيجيريا ومحاضراتهم وصحائفهم لم أجد للفظة الخمس(1)، تداولا ولكنه يوجد ما يسمى بـ "حق النيرة " والذي يخرجه الغني والفقير على حد سواء، وهو أنه يدفع كل يوم نيرا (وهي العملة النيجيرية) لنفسه، وكذلك يخرجها (نيرا) عن كل من ينفق عليه، خدمة لدعوة الرفض في نيجيريا، هل هذا هو الخمس؟ إلا أنه لم يوافق النسبة المذكورة، وأيضا هناك ما يسمى جماعة أهل الدثور يرجع إليهم عند الحاجة إلى القيام بأي شيء يتعلق بالأموال؛ فهم يتبرعون بما عندهم. وهذا أيضا لا يتطابق مع الخمس. ويحتمل أن يكون من الأ مور التي لا يظهرونها للآخرين أو إن الرئيس يتعامل معهم تدريجيا إلى أن يأتي وقت إظهار ذلك للأتباع، مع أن هناك مؤسسات تجمع ا لأموال من الأتباع، مثل مؤسسة الزهراء، ومؤسسة الشهداء. سواء اعتبرنا هذه الأموال من الخمس أو غيرها فإنهم يستعينون بها في تنفيذ نشاطاتهم.

****

(1) وجدت فيما بعد أن الرافضة في نيجيريا يدفعون الخمس إلا أن الرجل المؤكل باستلامه هو محمد نور دار الثقلين وليس بزكزكي. مقابلة هاتفية مع بللو دوما. بتاريخ ذي الحجة 1434هـ.

المبحث الثالث: الإعانات من الخارج:

بادئ ذي بدء ينبغي أن نعرف أن الرافضة في العالم متعاونون فيما بينهم في أي مكان، ويساند بعضهم بعضا ماديا ومعنويا، علم هذا من علم وجهل من جهل، وقد كانت المساعدات تصل نقديا عن طريق السفارات إلى نيجيريا قبل حرب الخليج وبعد ذلك تحولت ا لإعانات إلى عينية، مثل البضائع عن طريق التجار تباع وتستعمل لنشر الرفض في البلد. "لما عرف الإيرانيون أنهم وجدوا قبولا من شباب نيجيريا أرسلوا لهم مائة ألف نيرة ونيفا (مليون نيرا تقريبا[1]) ليحجّوا البيت الحرام"[2].

ويذكر الدكتور سراج الدين[3] أوجه دعم إيران لرافضة نيجيريا فيقول: "تدعم إيران الشيعية الجهات المساعدة لها وغيرها في نيجيريا بما يلي:

- نشر الكتب والأشرطة وإصدار بعض المجلات والصحف ونشرها بين الطبقة المثقفة.
- تقديم المساعدات واستغلال ضعف وفقر الأسر النيجيرية وحاجتهما الماسة للمال.
- إنشاء المراكز والمدارس الإسلامية ".

أشار الباحث في هذا الفصل إلى اهتمام الرافضة في نيجيريا بـ التمسك بالتجارة والزراعة حيث كوّنوا منتديات تجارية، ومؤسسات مبنية على أساس عقدي رافضي، كما أسسوا ما سموه (بحق نيرا) و لا أدري هم يعنون بذلك الخمس وإن كان لا ينطبق عليه معنى الخمس المعروف عند بقية الرافضة، فضلا عن الخمس المعروف في الشريعة. أما المساعدات من الخارج فيصلهم عينيا ونقديا من السفارة الإيرانية وإن تغير سبيل الإيصال والاستلام.

---

(1) ذكر هذا قبل ثمانية عشر سنة فاليوم يبلغ ملايين إذا قسناه بقيمة المبلغ

(2) Kungiyar Alzakzaky a Mizani shi'a ko Musulunci kwamitin matasa musulmi shafi 7

(3) أبرز المؤسسات والجمعيات المتعاونة مع الشيعة في نشر مذهبها في نيجيريا د. سراج الدين بن بلال "الأسرع" مدير أكاديمية عناية الله العالمية بمدينة إيوو ولاية أوسن نيجيريا ورقة قدمها في المؤتمر عن الرافضة في ولاية إلورن نيجيريا 1432هـ.

الفصل السادس: سبل مقاومة وسائل الرافضة وأساليبهم،
وفيه ستة مباحث:

المبحث الأول: سبل مقاومة وسائل الرافضة وأساليبهم التعليمية.

المبحث الثاني: سبل مقاومة وسائل الرافضة وأساليبهم الدعوية.

المبحث الثالث: سبل مقاومة وسائل الرافضة وأساليبهم الإعلا مية.

المبحث الرابع: سبل مقاومة وسائل الرافضة وأساليبهم الخدمية.

المبحث الخامس: سبل مقاومة أساليب الرافضة الاقتصادية للدعوة إلى مذهبهم.

المبحث السادس: جهود علماء السنة في نيجيريا في مقاومتهم.

يريد الباحث هنا بسبل المقاومة كل طريق مناسب لدعوة الرافضة إلى الدين الحق، أو التحذير منهم، وليس بلازم أن يكون هناك رد فعل أو ما يدل على العنف والتشديد، وكم من شخص يؤصل عقيدة أهل السنة تعليمًا لها وتفهيمًا وتدريسًا؛ فيكون ذلك حصنا منيعًا من دخول أي عقيدة باطلة، فلا يكاد يسمع بعقيدة مخالفة لكتاب الله وسنة رسول الله إلا عرفها ومجّتها طبيعته السليمة، ولفظَتْها بطبعه الصحيح السليم، وابتعد عنها.

وأما تقسيم سبل المقاومة فمن الباحثين من ينظر إلى الأ شخاص فيقسمه إلى دور الدعاة والعلماء وطلاب العلم، ثم دور التجار والولاة وغيرهم من أهل الحل والعقد، ثم دور العامة[1]. ومنهم مَن يرى غير هذا، والذي يسع الباحث في ذلك أن يكون سبل المقاومة حسب ما وضع في الفصول ليتناسب مع نمط البحث فجاء التقسيم في الوسائل التعليمية والدعوية والخدمية والا قتصادية.

---

(1) هذا تقسيم الدكتور مسلم إبراهيم في" سبل التصدي للمد الشيعي" 1-18

المبحث الأول: سبل مقاومة وسائل الرافضة وأساليبهم التعليمية:

تقدم في الفصل الأول من هذه الرسالة ذكر وسائل وأساليب رافضة نيجيريا التعليمية التي يستخدمونها لتشييع الناس، أما هذا المبحث فقد جاء لبيان سبل مقاومة أساليبهم ووسائلهم التعليمية، ويكون حسب المطالب التالية:

أولا: سبل المقاومة المتعلقة بالجامعة[1]: لا شك أن الجامعة من أسرع الأماكن لانتشار العلوم الصحيحة وغيرها وطالما استخدمت الرافضة جامعات حكومية لنشر أفكارها: إلا أنه ينبغي على أهل السنة الاهتمام بعدة أمور كالتالي:

1- بالجمعيات الدينية التي بالجامعات وخاصة جمعية الطلاب المسلمين فلها دور كبير تستطيع أن تقوم به في التصدي لهذه العقيدة المخالفة لعقائد جميع المسلمين، ومن نشاطات هذه الجمعية إلقاء دروس ومحاضرات في مساجد الطلاب وقاعات الاجتماعات؛ فيعلموا الناس العقيدة الصحيحة، ويرشدوهم إلى الأخلاق الفاضلة، كما ينبغي أنْ يكون لديهم برامج تعليمية من وقت لآخر، وهل أدى انتشار التشيع في الجامعات إلا عدم اهتمامنا بهذا الجانب ؟ كما لو اشترطت السلطات الجامعية لإلصاق أي ورقة أو نشرة دينية على اللوحات الإعلامية في الجامعة يكون بعد موافقة جمعية الطلاب المسلمين فإن ذلك يكون حصنا يمنع انتشار الأفكار المنحرفة من الرفض وغيره.

2- ولعل الأمر يحتاج إلى إعادة النظر في المناهج التعليمة للجامعات ويزاد فيها صور إبراز مناقب الصحابة وأمهات المؤمنين، وإذا ثبت أن كثيرا من المحاضرين المختصين بتعديل المناهج الدراسية ليسوا من أهل السنة – ولا أظن ذلك - فالمتعين علينا أن نخطط لذلك وننشئ جيلا يتخصصون لهذا الهدف، حتى يأتي يوم يكون الأمر بيدهم، وعلى جمعية المحاضرين المسلمين بالجامعات من أهل العقيدة الصحيحة تناول هذه القضية بجدية تامة.

3- كما يلاحظ أن بعض المواد إذا درّست كما ينبغي لساهمت كثيرا في معرفة الطلاب حقيقة التشيع وهي مادة الفرق و التي تدرس في قسم الدراسات الإسلامية، وليعرف جميع أهل

(1) الجامعات التي تنشر الرافضة معتقداتها في نيجيريا.

السنة من المحاضرين في الجامعات أن عليهم إيصال الدين الصحيح للأمة في أي تخصص من التخصصات الدينية وغيرها، وهذه مسؤولية عظيمة تقع على عاتقهم جميعًا، قال تعالى: ﭽ ﭾ ﭿ ﮀ ﮁ ﮂ ﮃ ﮄ ﮅ ﮆ ﮇ ﮈ ﮉ ﮊ ﮋ ﮌ ﮍ ﮎ ﮏ ﭼيوسف: ١٠٨

4- وعلى جمعية العلماء المسلمين في الجامعات القيام بـ الدعوة الفردية تجاه كل محاضر تبين لهم أنه رافضي ويكون ذلك بأسلوب الحكمة والموعظة الحسنة فإن قبل والحمد لله وإن أبى فليحذر الناس منه. وقد ذكر الدكتور عمر لبطو أن عجز العلماء من ا لأمور التي ساعدت في انتشار التشيع في نيجيريا، وعلى هذا ينصح العلماء بالقيام بدورهم الفعال في إزالة هذا السم القاتل، عسى الله أن يعفو عنهم، (وأتبعوا السيئة الحسنة تمحها). وأكد على هذا بعض أهل العلم حيث جعل أول سبب من الأسباب التي ساعدت على انتشار طريقة الرفض في نيجيريا: "فشل العلماء فشلا ذريعا في قيادة الأمة وإرشاد الأفراد والجماعات، وتحصينهم ضد الفساد والبدعة وأنواع الضلال، والسير بهم على الصراط المستقيم "[1].

5- وإيجاد مرشد ديني من بعض العلماء وكبار الطلاب من أهل السنة يقومون بدور مراقبة وإرشاد كل من يأتي إلى الجامعة للدراسة حتي لا يقع فريسة في شراك القوم، سيكون بذلك قضينا على جهود طائفة من الرافضة الذين يقومون بالدعوة إلى الرفض سرا في الجامعات.

ثانيا: تأسيس جامعة بل جامعات سنية تهدف إلى إظهار عقيدة أهل السنة والجماعة وإخماد عقائد باطلة كالرفض وغيره، ويجعل لها منهجا تعليميا موحّدا يجمع بين الدارسين للعلوم الدينية وغيرها. وأود أن يعلم زعماء دول أهل السنة أن هذا من الأمور التي يستبق إليها فلا يترك المجال لأهل الفساد أن يتقدموا له، ويؤكد هذا بعض الباحثين في معرض كلامه عن مواجهة الرفض في إفريقيا فذكر منها: "بناء المعاهد الإسلامية على أساس عقيدة السلف الصالح بغية تثقيف الناس عمومًا بمنهج الصحابة، مع اهتمام

(1) مجلة قراءات إفريقيا العدد الرابع شوال 1430هـ /سبتمبر 2009م ص 43 وما بعدها.

ببقية العلوم؛ الإسلامية والعصرية"[1].

ثالثا: أن يوفر في المكتبات المركزية والأقسام المصادر الأصلية للسنة والشيعة حيث يتيح للجميع الاطلاع على كتب الفريقين. وقد ذكر بعض الدعاة نحو هذا فقال في معرض كلامه عن سبل التصدي للتشيع في غرب إفريقيا: " توفير مكتبة شيعية متكاملة للا عتماد عليها في تفتيش كتب القوم واستخراج تناقضاتهم وسوءات مذهبهم، وتفهم نفسياتهم، ولامتلاك أدلة إثباتية مادّية في المناظرة معهم لنفي توهُّم الكذب والخطأ فيما ينسب إليهم، الأمر الذي يلجؤون إلى ادعائه عند ما يضيق عليهم الخناق"[2].

رابعا: أن تنظم مؤتمرات علمية لإظهار حقيقة الرافضة وبيان أوجه الخلاف بينها وبين أهل السنة.

خامسا: إيجاد دروس علمية تكشف عن حقيقة القوم وترد على شبهاتهم مثل كتاب شيخ الإسلام منهاج السنة، والعواصم من القواصم لابن العربي، وكتب الشيخ إحسان إلهي ظهير، وغيرهم من العلماء.

سادسا: للحكام دور كبير في منع أيّ جهة بدعية تأتي بما يخالف عقيدة المسلمين السنية المالكية، الموجود في البلد، فالذي يشتم ويسب زوجات الرسول وصحبه لا شك أنه يريد الإخلال بالأمن، فإنه يجب الحذر والتحذير منه فلا يسمح له بإنشاء جامعة تفسد عقيدة شبابنا وجماعتنا. ولهم في ذلك قدوة وهو الرئيس السابق لنيجيريا جنرال ثاني أباشا رحمه الله حيث أزال كثيرا من مراكزهم لما تبين له خطرهم على الدولة من الناحية الأمنية.

سابعا: أن تفتح الدول السُنية مجالا أكثر للحصول على القبول في جامعاتها نظرا لما تقوم به الرافضة من تسهيل ذلك للناس؛ ويقول بعض الدعاة: "وتفتح إيران أبوابها للدراسة بسهولة لتدريس الناس عقائدهم، ويدرسون في قم، فكذلك لو تسهل أهل السنة

---

(1) الدكتور مهدي أحمد عمر: في المؤتمر عن المد الشيعي وخطره على أمن المجتمع وسلامة الوطن وعنوان الموضوع: وسائل مواجهة المد الشيعي في أفريقيا. المنعقد في مدينة إلورن، عاصمة ولاية كوارا، نيجيريا داخل حرم جامعة الحكمة، إلورن، نيجيريا، التّاريخ: 1-2 شعبان 1432ه ـ الموافق 2-3 يوليو 2011م.

(2) سبل التصدي للمد الشيعي: الدكتور مسلم إبراهيم 3 فما بعدها

الدراسة في مثل هذه الجامعة وإن كان هناك الجامعة الإسلامية بـ السعودية، إلا أن حصول القبول فيها أمر صعب في هذه الآونة وينبغي أن يسهل الدخول في بقية الجامعات في الرياض وغيرها من الدول العربية "[1].

وقال الشيخ ممدوح الحربي: وفي المقابل وأنا أقولها بكل ألم وأسف: إن بعض الجامعات الإسلامية في بعض الدول العربية لم تعد تقبل الطلاب من الدول الإفريقية إلا في أضيق نطاق، بينما إيران تفتح لهم الأبواب[2].

ثامنا: أن تفتح جمعية الطلاب المسلمين مكتبات لبيع كتب العقيدة والرد على العقيدة الفاسدة وبسعر مناسب، هذا، وإن لم يتيسر من قِبَلهم فمن العلماء المسلمين القيام بذلك أو بعض التجار فيصير لهم ربح دنيويّ وأخروي.

هذه بعض السبل المتيسرة في هذا.

ثانيًا: سبل مقاومة إنشاء الرافضة المدارس واستغلالها في الدعوة إلى مذهبهم:

عُرف مما سبق وبالأخص في الفصل الأول أن من وسائل القوم (رافضة نيجيريا) في الدعوة إنشاء المدارس، فما دورنا في مقاومة دعوتهم عبر هذه الوسيلة؟

- وإيقاف هذه المدارس مِن قِبَل الأفراد والجمعيات أمرٌ صعبٌ، إلا أن يكون ذلك من جهة السلطة الحاكمة إذا رأت خطر ذلك أمنيًا.

- لكن من الأمور المهمة أن لا يفسح الأفراد للرافضة مجالا في شراء الأراضي في بلاد أهل السنة كي يتمكنوا من تغيير عقائد المسلمين وبث سمومهم. وإذا حصل أن تمكنوا من تأسيس مدارس عندنا فلا ندع أحدا من المسلمين من أهل السنة يأخذ ابنه إلى هذه المدارس، حتى وإن كانت الدراسة فيها مجانية أو بدعوى أنها تدرس فيها العلوم العصرية، ولنا من المدارس غيرها كثير.

- كما أنه لا بد أيضا - فيما يتعلق بمناهجهم الدراسية - أن

---

(1) الداعية الأستاذ إبراهيم خليل في مقابلة شخصية يوم الثلاثاء 1433/2/16هـ الموافق 2012/1/10م من الساعة التاسعة صباحا إلى العاشرة صباحا في بيته بكانو نيجيريا.

(2) مجمل عقائد الشيعة في ميزان أهل السنة والجماعة للشيخ ممدوح الحربي ص 457.

نخصص أناسا يقومون بدراسة هذه الكتب التي تدرس في مدارسهم ونخرج ما فيها من المخالفات كي نحذّر الأمة منها.

-ومن ناحية أخرى يجدر انتباه جمعية طلاب المسلمين في المدارس الحكومية أن لا يتساهلوا في اختيار القادة التي ترأس الجمعية، وليتأكدوا من أن جميع من يترشح أو يُرشح لهذه المهمة، بأن يكون من أهل السنة.

-ومما لا شك فيه أن مدارس أهل السنة كثيرة جدا لا تقارن بغيرها من المدارس إلا أنها تحتاج إلى تعديل مناهجها التعليمية وأن تراجع أهدافها، ولا غرابة إذا وجد رافضيٌ تخرج من مدرسة تابعة لأهل السنة (المتوسطة أو والثانوية) ولم يتأثر بشيء، لوجود خلل إما في المناهج أو الأهداف أو في التنفيذ.

-ومن الأساليب التي نقوم بها تجاه مقرراتهم الدراسية؛ إظهار ما فيها من الشرك للناس والتوسل البدعي الموجود في هذه الكتب، والفتاوى الشاذة المخالفة لعقيدة جميع المسلمين.

-ومن العقبات التي تواجه الدعوة في نيجيريا كون الشهادة هي المعتبرة حين تقديم الطلب في التوظيف أو التدريس فلذا ليس بهين إبعاد الرافضة من سلك المدرسين في المدارس الحكومية، ولكن إذا عرف الرجل بالرفض فليتابع في كل صغيرة وكبيرة، وليعط مراقبة تامة وأن نجعل تصرفاته وتحركاته تحت المجهر. وعلى الطلاب رفع شكواهم إلى من فوقه كلما تعرض لنيل بعض الصحابة، أو استهزاء بعقيدة أهل السنة والجماعة.

-وأما الذي يكون في المدارس التي يدرس فيها بعض الروافض فلا يغلظ فيهم القول وليدعُهم بلطف وحجج وبراهين قرآنية وعقلية، عسى الله أن يفتح قلوبهم للحق. ولعل الأساليب نذكرها بعد.

(1) المزيد من فتح المدارس الإسلامية لتدريس أبناء الأمة[1]: وذلك إذا كثرت مدارس أهل السنة استغنى الناس بها عن غيرها من مدارس الرافضة، وأهمّ شيء أن تكون أهدافها ترسيخ العقيدة الصحيحة في قلوب الناشئة ورد العقائد

(1) حسن إدريس تقرير عن دولة نيجيريا بعنوان: العرض السريع للأوضاع الداخلية والخارجية للإسلام والمسلمين قبل وبعد الثورة الإيرانية في نيجيريا واقتراحات مهمة لما ينبغي القيام به، ص 8.

الباطلة، وأن يكون فيها تلك العلوم العصرية التي يحتاجها الناس لأبنائهم. كما ينصح بمراعاة الناس فيما يتعلق بـ الرسوم المدرسية؛ لأن الناس منهم الغني والفقير.

(2) تفعيل المدارس الموجودة وتنشيطها بأن يكون منهجها سليما، وهدفها ساميًا، ومناهجها التعليمية مدروسة ومحققة للهدف، ويكون هناك من يتابعها ليتحقق من سيرها على خطتها.

(3) العمل الجاد من لجنة تطوير المناهج وخاصة المسلمين منهم على تطوير المناهج الدراسية وإضافة الأمور المطلوب عرضها، سواء مناهج المدارس الأهلية أو الرسمية ، وكذا مناهج الدورات العلمية، ولنقم بذلك بكل ما أوتينا من الفرص والإمكانات، فإن دور المناهج والمدارس في هذا العصر كبير وواسع[1]. ولا بد أن تكون المناهج الدراسية يظهر فيها فضائل الصحابة وأهل البيت، ومعالم التوسط والاعتدال؛ بدون تفريط ولا إفراط، وهذا يجلب احترام وتوقير الصحابة وللآل.

ويقترح أن تكون المناهج الدراسية فيها التركيز على:

1. بيان عبادة الله وحده؛ والتحذير من الشرك، وأنه تعالى واحد في أفعاله وأسمائه وصفاته.

2. ذكر الحقيقة التي يكون بها الإيمان بالرسول ، وكذلك تصديقه في كل ما يصدر عنه، وألا يُساوى به أحد من الناس، وقد أدى الرسالة تامة؛ فلا حاجة إلى وحيٍ آخَر بعده، ولا معصوم في هذه الأمة غيره.

3. احتواء المناهج على دلائل احترام صحابة الرسول وأهل بيته؛ وخاصة زوجاته وذريته، من دون تفريط ولا إفراط.

4. التحذير على مخالفة الكتاب والسنة وإجماع سلف الأمة.

5. إقرار أنّ مصادر التشريع الإسلامي هي التي عند المسلمين، وهي الكتاب والسنة والإجماع، لا ما انفردت به طائفة ممن لا سند لها إلى رسول الله .

---

(1) الدكتور مسلم إبراهيم سبل التصدي للمد الشيعي في غرب إفريقيا، ص 7.

6. أن يتضمن الأحكام المتعلقة بالزواج والأموال في الإسلا م.
7. وأنْ يُشير إلى العلاقات الحسنة بين الصحابة وأهل بيت رسول الله ؛ كالمصاهرات، والثناء الحسن المتبادل بينهم، وتسمية أهل البيت أبناءهم بأسماء كبار الصحابة، وتعاونهم في خلافتهم مع علي وأبنائه أجمعين.
8. التنبيه على حرمة الخوض في الخلافات التي حدثت في عهد الصحابة الكرام، وما دار بينهم من القتال والفتن إلا للضرورة، مع إيجاد أحسن المخارج لهم.
9. تقرير وجوب التمسك بكتاب الله تعالى، وسنة رسوله ، وأنّ الإعراض عنهما يؤدي إلى الخروج من الملة، وأنه تعالى حفِظ كتابه من التحريف والتبديل، وأنه هو المصحف الذي بين أيدينا، لا المصاحف المزعومة.
10. اشتمال المناهج على بيان كيف تجتمع الأمة الإسلامية، وعلى ماذا؟ وهو الاعتصام بحبل الله جميعًا وإقامة الدين وعدم التفرق فيه.

هذا، وأما المدارس التي لا تدرس فيها العلوم الدينية فيستحسن إيجاد يوم في الأسبوع كالأحد أو السبت لتعليم الناس فضائل الصحابة وخاصة العشرة المبشرين بالجنة، وزوجات الرسول ، وقبل هذا كله تعليم الطلاب التوحيد والتمسك بالسنة.

ثالثا :سبل مقاومة وسائل الرافضة وأساليبهم في إنشاء المراكز المؤسسات التعليمية التي يستخدمونها للدعوة إلى مذهبهم:

أما ما يتعلق بمراكزهم فإنه لا ينبغي لسلطان يقدر على إزالتها أن يدعها، لأن القوم يهدفون إلى إقامة دولة تزعزع أمن البلاد، وقد فهم منهم هذا رئيس نيجيريا السابق جنرال ثاني أباشا؛ فهدم كثيرا من هذه المراكز، وأدخل القائمين عليها السجن -جزاه الله خيرا- وهذا معنى"إن الله ليزع بالسلطان ما لا يزع بالقرآن"[1]، فقابل الرئيس الراحل في عهده 1996م القائمين على التشيع قبل إعلان دعوتهم بالرفض، وأدخل كافة القائمين عليه إلى السجن [2] وقد قال في الحديث المشهور الذي رواه أبو سعيد الخدري عن النبي قال: "مَن رأى منكم منكرا فليغيره بيده، فإن لم يستطع فبلسانه، فإن لم يستطع فبقلبه؛ وذلك أضعف الإيمان"[3] وقد قال تعالى: ﭽ ﮊ ﮋ ﮌ ﮍ ﮎ ﮏ ﮐ ﮑ ﮒ ﮓ ﮔ ﮕ ﮖ ﮗ ﮘ ﮙ ﮚ ﮛ ﭼالحج: ٤١ وجاء في تفسيرها عند القرطبي أنّ المعنيين بها هم: الوُلاة. وقال بعضهم: هُوَ شَرْطٌ شَرَطَهُ اللهُ عَلَى مَنْ آتَاهُ الْمُلْكَ، وَهَذَا حَسَنٌ. وفي قول آخر عنده لبعضهم: الأَمْرُ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيُ عَنِ الْمُنْكَرِ وَاجِبٌ عَلَى السُّلْطَانِ وَعَلَى الْعُلَمَاءِ الَّذِينَ يَأْتُونَه "[4].

وحضور أهل السنة مراكزهم لدعوتهم مع التحرز وأخذ الحذر و البعد من كل ما يؤدي إلى الفتن، مع العلم بأنه قد لا يؤمن مكرهم، وهذا الكلام خاص بمن له أهلية في مناقشة القوم، عالم بجوانب ضعفهم وقوتهم، وكل ذلك إبراءا للذمة أمام الله سبحانه وتعالى، ولا شك أن في القوم من يريد الخير ولكنه لم يوفق له، وهل أداهم إلى

---

(1) ورد ذلك عن عثمان على المشهور وري عن عمر أيضا. وحينما ذكره ابن كثير قال: وفي الحديث " انظر تفسير سورة الإسراء الآية 80، (ج 111/5).

(2) التشيع في إفريقيا 227 مركز نماء للبحوث والدراسات ط 1 201 /1432هـ.

(3) رواه مسلم في كتاب الإيمان باب كون الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر من الإيمان 69/1، رقم: 78.

(4) الجامع لأحكام القرآن، تأليف أبي عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، نشر: دار الكتب المصرية – القاهرة، ط/2، 1384هـ، (ج73/12).

اتباع الزكزكي في أول الأمر إلا تحمسهم للدين وحبهم إياه؟ بلى؛ لأ نه يدّعي في بداية دعوته إقامة الدين وتحكيم شريعة اللّه و التحاكم إليها، لا بغض الصحابة وتكفيرهم كما هو الحال الآن، نسأل اللّه السلامة والعافية، وحسن العاقبة.

وأما ما يخص المنح الدراسية التي تقدمها إيران لشبابنا: فنُحذّر المسلمين ونوضح لهم خطر ذلك حتى وإن كانت الدراسة هناك في تخصصات غير شرعية؛ لأن استغلال حرص الشباب الأ فارقة تحصيل الدراسات الإسلامية والعربية في خارج الدولة[1] من العوامل التي ساعدت وسنحت الفرصة لدخول التشيع في البلد كما سبق. وعلى الحكومة أن تأخذ حذرها تجاه الذين يرجعون من إيران وتجعل المراقبة التامة عليهم خشية أن يكونوا عملاء لإيران وعيونا لهم.

ومن قرأ الخطة الخمسينية ونظر واقع القوم عرف حقا أنهم متّبعون لها، فإن ْ تساهلنا ولم تبال بها الحكومة والشعب وخاصة العلماء -لا قدّر اللّه- فإنه يأتي يوم قد قويت شوكتهم وانتزعوا الملك منا وزعزعوا أمن البلد.

(1) وسائل مواجهة المد الشيعي في إفريقيا: مهدي أحمد عمر (الملتقى: المد الشيعي وخطره على أمن المجتمع وسلامة الوطن ص 11) في إلورن نيجيريا: مجْمع السنة للبحوث والدعوة في نيجيريا 2-2011/7/3م.

المبحث الثاني: سبل مقاومة وسائل الرافضة وأساليبهم الدعوية:

تقدم بيان وسائل الرافضة وأساليبهم في الدعوة، وهنا بـ المقابل: كيف تواجه دعوة الرافضة؟ وما كيفية دعوتهم هم إلى الحق؟ ؟ وقبل كل شيء ينبغي أن ينظر في هذا إلى جوانب عدة:

أولا: من ناحية القائم على دعوتهم، ما هي الصفات التي يتخلق بها؟

ثانيا: ما هي الأساليب التي يستخدمها تجاه الرافضة بل وتجاه غير الرافضة ممن لم يدخلوا في الرفض كي لا ينضم إليهم.

ثالثًا: ما هي الوسائل التي يتبعها الداعي في الرد على الرافضة.

أما الصفات التي يلزم الداعيةَ أن يتصف بها فهي:

أولا: الإخلاص: إرادة وجه الله والصدق معه في سبب الخوض في هذا المجال، مجال حراسة السنة النبوية ضد الهجمات البدعية الرافضية، على صاحب السنة صلوات وسلام ربّ البرية، هل دخل لهذا الهدف المشرف، أو نزل في الميدان للانتصار والتشقّي والبروز، أو التلذذ بمقارعة الأعداء وإثبات الشخصية، أو للغلبة القومية أو العصبية أو المذهبية أو الحزبية، والإنسان على نفسه بصيرة! وَالْحَسَنَاتُ كُلُّهَا يُشْتَرَطُ فِيهَا الإِ ِخْلَاصُ لِلَّهِ وَمُوَافَقَةُ أَمْرِهِ، كَمَا قَالَ الْفُضَيْلُ بْنُ عِيَاضٍ[1]، فِي قَوْلِهِ: ﮋ ﭽ ﭾ ﭿ ﮀ ﮁ ﮂ ﮃ ﮄ ﮅ ﮆ ﮇ ﮈ ﮉ ﮊ ﭼ الملك: ٢ قَالَ: أَخْلَصُهُ وَأَصْوَبُهُ، قَالُوا: يَا أَبَا عَلِيٍّ مَا أَخْلَصُهُ وَأَصْوَبُهُ؟ قَالَ: إِنَّ الْعَمَلَ إِذَا كَانَ خَالِصًا وَلَمْ يَكُنْ صَوَابًا لَمْ يُقْبَلْ. وَإِذَا كَانَ صَوَابًا وَلَمْ يَكُنْ خَالِصًا لَمْ يُقْبَلْ؛ حَتَّى يَكُونَ خَالِصًا صَوَابًا. وَالْخَالِصُ أَنْ يَكُونَ لِلَّهِ، وَالصَّوَابُ أَنْ يَكُونَ عَلَى السُّنَّةِ.[2]

وَكَانَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ يَقُولُ فِي دُعَائِهِ: اللَّهُمَّ اجْعَلْ عَمَلِي كُلَّهُ

---

(1) الفضيل بن عياض بن مسعود التميمي اليربوعي، أبو علي: شيخ الحرم المكيّ، من أكابر العباد الصلحاء. كان ثقة في الحديث، أخذ عنه خلق منهم الإمام الشافعيّ. ولد في سمرقند، ونشأ بأبيورد، ودخل الكوفة وهو كبير، وأصله منها. ثم سكن مكة وتوفي بها 187هـ. من كلامه: " من عرف الناس استراح " الأعلام للزركلي 153/5

(2) تفسير الخازن المسمى لباب التأويل في معاني التنزيل
علاء الدين علي بن محمد بن إبراهيم البغدادي الشهير بالخازن
ط دار الفكر - بيروت / لبنان -1399 هـ /1979 م ج 124/7

صَالِحًا، وَاجْعَلْهُ لِوَجْهِك خَالِصًا، وَلا تجْعَلْ لأ َحَدٍ فِيهِ شَيْئًا[1]. ويظهر من قوله تعالى: ﭽ ﭿ ﮀ ﮁ ﮂ ﮃ ﮄ ﮅ ﮆ ﮇ ﮈ ﮉ ﮊ ﮋ ﮌ ﮍ ﮎ ﮏ ﮐ ﮑ ﮒ ﮓ ﭼيوسف: ١٠٨ الإخلاص في الدعوة لأن قوله أدعوا إلى الله فيه تجريد العمل الدعوي لله وحده كما في قوله: وما أنا من المشركين أيضا، لأن الشرك ينافي الإخلاص

ثانيا: العلم: وهذا له جوانب:

- العلم بالعقيدة الصحيحة المأخوذة من الكتاب والسنة.
- العلم بعقيدة الرافضة من كتب الأصول والمعتبرة عندهم منها: الكتب الثمانية، وهي الكافي[2] لمحمد بن يعقوب الكليني[3] والاستبصار للطوسي[4] والتهذيب له أيضا ومن لا يحضره الفقيه لابن بابويه القمي[5].
- العلم بأحوال الرافضة ونفسياتهم؛ لأن الرافضة عندنا في نيجيريا يختلفون في أحوالهم؛ منهم مَن لا يعرف هذه العقائد أصلا، فهو يقلد شيخه تقليد الأعمى، ومنهم مَن درس في إيران ويعتقد هذه الاعتقادات الباطلة بل يدافع عنها ويدعو إليها، وكثير منهم الآن يدرسون الكتب الشيعية في مراكزهم ومدارسهم، ومن

---

(1) الزهد للإمام أحمد بن حنبل باب زهد عمر بن الخطاب 118/1.

(2) قالت الرافضة في حق الكتاب: (هو أجل الكتب الإسلامية، وأعظم المصنفات الإمامية، والذي لم يعمل للإمامية مثله، قال المولى محمد أمين الإسترآبادي في محكي فوائده: سمعنا عن مشايخنا وعلمائنا أنه لم يصنف في الإسلام كتاب يوازيه أو يدانيه " الكنى والألقاب للعباس القمي، ط: بدون باب الكاف ص17. والأليق به أن يقال: هو أشر الكتب المنتسبة للإسلام وأعظمها إشراكا بالله، ولا يعرف كتاب يدانيه في الكفر والزندقة.

(3) هو الشيخ الأجل قدوة الأنام، وملاذ المحدثين العظام، ومروج المذهب في غيبة الإمام عليه السلام، أبوجعفر محمدبن يعقوب بن إسحاق الكليني الرازي الملقب ثقة الإسلام. الكنى والألقاب: ص 17، وما أدري كيف يعطى مثل هذا الاحترام مع كونه يعتقد تحريف القرآن وينسب صفات الله للأئمة؟

(4) هو محمد بن الحسن الطوسي توفي 460هـ. وهو صاحب تهذيب الأ حكام. الكنى والألقاب: 24.

(5) أبى الحسن محمد بن على بن الحسين بن موسى بن بابويه القمى المتوفى سنة 381 شيخ الرافضة: الكنى والألقاب ص 33.

الناس من يعجبه سياسة إيران وهذا يغلب في المثقفين منهم وهم جهلة بعقائد الرافضة لكنهم يتولونهم، وربما سبب له ذلك الاستجابة لدعوتهم.

- العلم بمصادر التلقي عند الرافضة، والفرق بينها وبين مصادر التلقي عند أهل السنة؛ لأن الرافضة يعتقدون أن الدين ما جاء عن النبي والأئمة وفاطمة رضي الله عنها خلافا لأهل السنة الذين يعتقدون أن الدين ما جاء عن النبي وحده.
- العلم بطرق المناظرة: حيث يقرأ الداعية من كتب المناظرات وخاصة كتب المتقدمين. وهذا لما نجد أن الرافضة يخوضون في الجدل والمناظرة، ويحسنون إثارة الشبهات. وقد حصلت مناظرات بين الرافضة وأهل السنة في كانو وغيرها وانتشرت أشرطتها بين سنوات 1994-1996م[1].
- العلم بالتاريخ الإسلامي الصحيح والدخيل.
- العلم بطرق روايات الرافضة ورواتهم وأقوال الأئمة فيهم جرحا وتعديلا. يقول في هذا الدكتور عبد الله الحيدري[2]: إذا أردت أن تكسر الرافضة فعليك بعلم الجرح والتعديل؛ لأنّ علماء الرافضة الذين يزعمون أن لهم معرفة في هذا الفن وجدتهم يجهلونه[3].

ثالثا: الصبر: لأن الداعية في طريقه لدعوة الرافضة قد يتعرض للأذى، فإن بعضهم يطلق لسانه ويده لينال منه؛ إما جهلا منه لما يدعى إليه، أو لما وقر في قلبه من العداوة للسنة وأهلها، أو اتباعا للهوى، وقد قال سبحانه وتعالى: چ ٱ ٻ ٻ ٻ ٻ پ پ پ پ ڀ ڀ ڀ ڀ ٺ ٺ ٺ ٺ ٿ چ العصر: ١ - ٣ وقال بعض أهل العلم: (فالواجب على من يدعو إلى الله ويريد وجه الله أن يصبر على الأذى وأن يستمر في الدعوة إلى الله، وقدوته في ذلك الرسل - عليهم الصلاة والسلام - وخيرتهم وخاتمهم محمد . ماذا لقي من الناس؟ وكم لقي من الأ

(1) التشيع في إفريقيا 237.
(2) داعية إيراني، من خريجي الجامعة الإسلامية، مهتم بدعوة الرافضة وله قناة الكلمة يقدم فيها البرامج باللغة الفارسية.
(3) ذكر ذلك في دورة الحوار مع الرافضة (المرحلة الثانية) أقامتها الجمعية العلمية السعودية للعقيدة بالجامعة الإسلامية في كلية الدعوة من يوم 13 -16 من شهر الجمادى الثاني 1434هـ.

أذى بالقول والفعل؟ قالوا: ساحر وكذاب، وقالوا: مجنون، وقالوا فيه من الأقوال التي ذكرها الله في القرآن، وتناولوه بالأذى، قذفوه بـ الحجارة حتى أدموا عقبه لما دعاهم إلى الله - ، وألقوا سلا جزور على ظهره وهو ساجد عند الكعبة، وتوعدوه بالقتل وهددوه، وفي غزوة أحد جرى عليه وعلى أصحابه ما جرى، عليه الصلاة و السلام؛ كسروا رباعيته وشجوه في رأسه وقع في حفرة، وهو نبي الله، كل هذا أذى في الدعوة إلى الله لكنه صبر وتحمل وهو أفضل الخلق -عليه الصلاة والسلام-، فلا بد للذي يقوم بهذه الدعوة أن يتعرض للأذى على حسب إيمانه ودعوته؛ ولكن عليه أن يصبر، ما دام أنه على حق فإنه يصبر ويتحمل فهو في سبيل الله وما يناله من الأذى فهو في كفة حسناته أجر من الله - سبحانه وتعالى [1].

رابعا: الحكمة في الدعوة: هي إتقان الأمور وإحكامها بأن تنزل الأمور منازلها، وتوضع في مواضعها.

وأما الأساليب التي ينبغي أن نتخذها في دعوتنا للرافضة، فمنها:

1. القيام برصد وسائلهم وأساليبهم في الدعوة وجميع تحركاتهم في البلد[2]، ومن ثمّ ندعوهم عبر هذه الوسائل، مثلا اهتمامهم بالدعوة الفردية، يوجب أن نسبقهم إلى ذلك، ودعوتهم في وسائل الإعلام يقتضى أن نجعل خطة لغزو أفكارهم وتوجيههم إلى الحق، وكذلك ما يقومون به من دعوة الناس عن طريق سفاراتهم في بلادنا عبر الملحق الثقافي لا ينبغي للجهات المعنية أن تدع ذلك، إلا أن يسمحوا للدول السّنية أن تقوم بمثلها في بلدانهم مثل إيران، ولا أراهم فاعلين. وحاجة الناس إلى تعلم اللغة العربية واضح لفهم دينهم على الوجه الصحيح لا تعلم اللغة الفارسية المجوسية.
2. أن يخصص بعض المثقفين من أهل السنة جلسات ثنائية مع من تأثر بهم من المثقفين، ويوضح له حقيقة الرفض وأوجه مخالفته لدين الإسلام.

---

(1) شرح الأصول الثلاثة للشيخ صالح الفوزان ص 28.
(2) دعوى التحول إلى المذهب الإمامية الاثني عشرية على شبكة المعلومات العالمية لعبد الله بن منصور أبو حيمد 541 وما بعدها، مؤسسة الجريسي 1431هـ الرياض.

3. القيام بالكتابة عن العقائد الصحيحة وعقائد الرافضة في مؤلفات صغيرة ونشرات توزع على الناس مجانا أو بمقابل رمزي. والطريقة المثلى في هذا إيراد الآيات والأحاديث الصحيحة، ويستحسن أن يوثق كل ما يذكر عن أهل السنة وعن الرافضة أيضا، ومن كتبهم المعتمدة ومن صحائفهم الموجودة في أيديهم مثل الميزان. وكذلك يهتم العلماء وطلبة العلم بترجمة الكتب المؤلفة في اللغة العربية إلى لغة الهوسا والإنكليزية ويوربا مما يتعلق بالتشيع، واختصارها وتلخيصها بطريقة يسهل للقارئ دراسته.

4. الاهتمام بالقضايا ذات الأهمية قبل الخوض في القضايا الفرعية، سواء في كتاباتنا أو في الحوار معهم مثل أركان الإيمان وا لإسلام ومصادر الدين وتحريف القرآن والشرك الذي يوجد عندهم[1] قبل الكلام عن قتل الحسين وتفضيل أبي بكر وعمر، وزواج المتعة، ومسح الرجلين في الوضوء، ونحوها.

5. التركيز على ما ورد في القرآن من الآيات الواضحات في التوحيد، والتحذير من الشرك ودعوة غير الله، والآيات الواردة في فضائل الصحابة مثل آيات الترضي عنهم وأن الله أعد لهم الجنة، وغفر لهم وتاب عليهم وعلم ما في قلوبهم، وأن بعضهم أعظم درجة من بعض، وكلا وعد الله الحسنى، ووصفهم بالإيمان، وبكثرة العبادة والجهاد والنصرة والصدق والإيثار، وغيرها كثير.

6. ومن أهم السبل لمقاومة الرفض طلب العلم الشرعي لأ نه به التمييز بين الحق والباطل، كما يقول الشيخ مقبل بن هادي الوادعي لما رأى من الرفض في إيران: "وقبل الشروع في التكلم عما شاهدته ورأيته أنصح نفسي وجميع المسلمين بالعلم الشرعي، علم الكتاب والسنة لكي يستطيع الإنسان أن يميز بين الحق و الباطل والتوحيد والشرك والسنة والبدعة "[2].

7. إبراز جهود الصحابة ونشرهم الإسلام وغزواتهم وفتوحاتهم والتي بها وصل الإسلام إلى كثير من البلدان.

8. إعلام الناس بأعمال دول الرافضة عبر التاريخ من خيانة للمسلمين وتعذيب أهل الإيمان، وغير ذلك كصنيعهم مع العراق و

---

(1) أفكار في دعوة الشيعة الإثني عشرية موقع صيد الفوائد. http: //saaid. net/afkar/71. htm

(2) الإلحاد الخميني في أرض الحرمين ص 291.

التحالف مع دول الغرب. وما يحصل في سوريا الآن[1] خير شاهد على سوء قصدهم تجاه المسلمين، حيث دمر وشُرِّد وعُذِّب وقُتِّل الرجال والنساء والصبيان سواء، فإنا لله وإنا إليه راجعون.

9. إظهار أقوال أعلام التصحيح مما تخالف فيها الرافضة.

10. الحوار مع من ترك عقيدة الرافضة وتمسك بعقيدة أهل السنة فيستفسر عن سبب خروجه منها.

11. بيان تناقضات الرافضة مع كتاب الله وتناقضات رواياتهم التي في كتبهم[2]. وهذا من الأسباب التي اهتدى بها بعض الرافضة كما ذكر ذلك شيخ الطائفة الطوسي الرافضي: "ذاكرني بعض الأصدقاء أيده الله ممن أوجب حقه علينا بأحاديث أصحابنا أيدهم الله ورحم السلف منهم، وما وقع فيها من الاختلاف والتباين والمنافاة والتضاد، حتى لا يكاد يتفق خبر إلا وبإزائه ما يضاده، ولا يسلم حديث إلا وفي مقابلته ما ينافيه، حتى جعل مخالفونا ذلك من أعظم الطعون على مذهبنا، وتطرقوا بذلك إلى إبطال معتقدنا، وذكروا أنه لم يزل شيوخكم السلف والخلف يطعنون على مخالفيهم بالاختلاف الذي يدينون الله تعالى به ويشنعون عليهم بافتراق كلمتهم في الفروع، ويذكرون أن هذا مما لا يجوز أن يتعبد به الحكيم، ولا أن يبيح العمل به العليم، وقد وجدناكم أشد اختلافا من مخالفيكم، وأكثر تباينا من مباينيكم، ووجود هذا الاختلاف منكم مع اعتقادكم بطلان ذلك دليل على فساد الأصل حتى دخل على جماعة ممن ليس لهم قوة في العلم ولا بصيرة بوجوه النظر ومعاني الألفاظ شبهة، وكثير منهم رجع عن اعتقاد الحق[3] لما اشتبه عليه الوجه في ذلك، وعجز عن حل الشبهة فيه، سمعت شيخنا أبا عبد الله أيده الله يذكر أن أبا الحسين الهاروني العلوي كان يعتقد الحق ويدين بالإمامة فرجع عنها لما التبس عليه الأمر في اختلاف الأحاديث وترك المذهب ودان بغيره لما لم يتبين له وجوه المعاني فيها[4]".

---

(1) سنة ألفين وثلاثة عشر ميلادية

(2) الإلحاد الخميني في أرض الحرمين ص 4.

(3) يريد بذلك دين الإمامية، وهذا غريب إذ لو كان دين الحق لما وجد فيه هذا التناقض فهو دين باطل.

(4) تهذيب الأحكام 1/2 ط بدون.

وهذا يدل على أن الرفض ليس في دين الله من شيء، وإلا لما حصل هذه التناقضات قال تعالى: ﭽ ﭼ ﭽ ﭾ ﭿ ﮀ ﮁ ﮂ ﮃ ﮄ ﮅ ﮆ ﮇ ﮈ ﮉ ﮊ ﭼ النساء: ٨٢

12. بيان الزيادات التي تحصل من محتوى مؤلفات الرافضة بعد وفاة مؤلفيها مثال ذلك: تهذيب الأحكام للطوسي بلغت أحاديثه (13950) حديثا كما ذكر أغابزرك الطهراني في الذريعة[1] وكذا المحسن العاملي، في حين أن الطوسي نفسه صرح في كتابه (عدة الأصول) بأن أحاديث (التهذيب) وأخباره تزيد على خمسة آلاف، وهذا يدل على أن غاية ما في كتابه لا يبلغ ستة آلاف حديث[2]. ومثال آخر كتاب الكافي حيث يقول حسين بن حيدر الكركي العاملي 1076هـ: إن كتاب الكافي خمسون كتابا بالأسانيد التي فيه لكل حديث متصل بالأئمة. بينما الطوسي يقول إنه ثلاثون كتابًا، أخبرنا بجميع رواياته الشيخ المفيد[3]".

ﭽ ﭞ ﭟ ﭠ ﭡ ﭢ ﭣ ﭤ ﭥ ﭦ ﭧ ﭨ ﭩ ﭪ ﭫ ﭼ ق: ٣٧.

ولعل هذا الأسلوب ينفع مع المثقفين من روافض نيجيريا، لأن كثيرا منهم يشغلون عقولهم وتفكيرهم، ولا يقومون بإهمالها كما هو الحال مع عوامهم وجهّالهم، نسأل الله السلامة ولا يصلح مع القوم –المثقفين- النقاش عن القضايا السياسية العالمية غالبا لأن سياسة إيران تعجبهم وذلك أن كثيرا من دول أهل السنة وخاصة العرب، لا يحسنون النفاق السياسي العالمي.

13. تكوين لقاءات مع الرافضة من وقت لآخر ودعوتهم إلى الحق.

14. إيجاد مركز إسلامي يأوي إليه كل من احتاج ذلك ممن ترك الرفض وتمسك بالحق -مذهب أهل السنة والجماعة– ممن كان آباؤه على الرفض وهو لم يبلغ الرشد.

15. بيان حقيقة موقف إيران من أهل السنة، وبيان أفعال دولة إيران مع أهل السنة والجماعة في إيران، من القتل والسجن و

---

(1) الذريعة 504/4 ومحسن العاملي في أعيان الشيعة 288/1.
(2) ينظر الإمام الصادق 485.
(3) فهرست ص 161، وانظر عقائد الشيعة الاثني عشرية، تأليف: عبد الرحمن بن سعد بن علي الشثري، ص73، ط11/ 1431هـ.

التضييق [1] وإبراز ذلك إعلاميا.

16. إقامة مركز أبحاث علمي متخصص عن الرافضة وعقائدها ودولتها[2]، ومن أعمال هذا المركز القيام بالتأصيل للعقيدة الصحيحة والرد على الشبهات، وذلك عبر إنشاء الدروس و المحاضرات في الجوامع والمساجد والإذاعة والتلفاز وغيرها و الخطب وكتابة المؤلفات والنشرات بأسلوب جذاب وشيّق، وإيجاد مجلة علمية متخصصة عن الشيعة وعقائدها، كما يقوم برصد نشاطات الرافضة وكتاباتهم ودروسهم ومحاضراتهم وتحركاتهم ومحاولة فك الزواج -التحالف- الذي بين الرافضة والصوفية.

17. ويجب أن يكون أسلوب دعوتنا للقوم أسلوبا حسنا لا غلظة فيه ولا شدة كما ورد في القرآن: ﭽ ﮨ ﮩ ﮪ ﮫ ﮬ ﮭ ﮮ ﮯ ﮰ ﮱ ﯓ ﯔ ﯕ ﯖ ﯗ ﯘ ﯙ ﯚ ﯛ ﯜ ﯝ ﯞ ﯟ ﭼ النحل: ١٢٥ وقال أيضا: في شأن نبيه صلى الله عليه وآله وسلم: ﭽ ﭙ ﭚ ﭛ ﭜ ﭝ ﭞ ﭟ ﭠ ﭡ ﭢ ﭣ ﭤ ﭥ ﭦ ﭧ ﭨ ﭩ ﭪ ﭫ ﭬ ﭭ ﭮ ﭯ ﭰ ﭱ ﭲ ﭳ ﭴ ﭵ ﭶ ﭷ ﭸ ﭹ ﭺ ﭻ ﭼ آل عمران: ١٥٩

18. وأما محاولات القوم في تغيير التركيبة السكانية السنية بالتشيع كما في كانو عن طريق اللبنانيين التجار كما ذكر: فإن الشيعة يستخدمون هذا الأسلوب في المناطق التي فيها قابلية التشيع ويوجد فيها شيعة إما أصليون في البلد، أو مهجرون للبلد من أماكن أخرى ولكن أعدادهم قليلة كما هو الحال في نيجيريا[3]. فهذا يحارب عن طريق رؤساء البلد والأمراء والولاة فإن لهم دورا في ذلك.

19. ولكي يكون الرد على الرافضة النيجيريين مناسبا يستحسن أن يستشهد عليهم بما يذكرونه في صحفهم الميزان[4] وكتب التي يتعلمون منها مثل كتاب عقائد الإمامية لمحمد رضا

---

(1) دعوى التحول إلى مذهب الإمامية الاثني عشرية على شبكة المعلومات العالمية تأليف عبد الله منصور أبو حيمد ص 536.

(2) المصدر السابق ص 537 مع تعديل يسير.

(3) دعوى التحول إلى مذهب الإمامية الإثني عشرية لعبدالله بن منصور أبو حيمد ص 515.

(4) ذكر لي ذلك الداعية أمين إبراهيم دوراوا في مقابلة شخصية معه في بيته بكانو نيجيريا 2010م.

مظفر، والتي يلقيها لهم كبارهم مثل كتاب نهج البلاغة حتى لا ينكر الرافضي وجود هذه العقائد في دينهم، وما يذكره الزكزكي في تفسيره.

20. تعليم الناس اللغة العربية مما يعينهم في فهم الدين على الوجه الصحيح؛ لأن غالب من تشيع في الجامعات أو من المثقفين ينقصهم العلم الشرعي.

21. هناك مؤلفات عن الرافضة وعقائدها بلغتي الهوسا والإ نكليزية وخاصة كتب الدكتور محمد منصور إبراهيم وكتب الدكتور عمر لابطو وكتاب الدكتور أبوبكر محمد الثاني (ترجمة كتاب أسئلة قادت شباب الشيعة إلى الحق بلغة الإنكليزية)، وكتاب الخطوط العريضة ترجمة الدكتور أمين الدين أبوبكر إلى اللغة الهوسا، وغيرها كثير: ينبغي نشرها في البلد سواء بطريقة البيع والشراء أو الإهداء.

22. بل يجب أن يقوم أثرياء أهل السنة بمشروع توزيع عشرة ملايين كتاب من كتاب أسئلة قادت شباب الشيعة إلى الحق، بلغتي الإنكليزية والهوسا، وكتاب الخطوط العريضة بلغة الهوسا، لأ ن تأثيرها أمر مشاهد في البلد.

23. والتركيز على حياة أهل بيت الرسول وتبني قضاياهم وذكر أخبار ود ّهم وتعاونهم الاجتماعي مع غيرهم من الصحابة يقرب كثيرا من الشيعة للسماع إلينا.

24. وينبغي أن نتحداهم في مذهب أهل البيت كما يقول لهم الدكتور عبد الله الجمعة البلوشي الحيدري: أين مذهب أهل البيت لأتبعه؟ [(1)] وذلك لأن الذي عليه الرافضة اليوم من السب و الشتم للصحابة وزوجات الرسول والغلو والشرك في الأئمة لم يكن يوما مذهبا لأهل البيت.

25. ومن الأساليب التي تعيننا على فك التحالف بين الرافضة والصوفية ذكر أوجه الاتفاق بيننا وبين الصوفية، مع ذكر أوجه الاختلاف بينها وبين الرافضة، كما يحسن إيراد أقوال علماء الصوفية والزهاد عن كشف حقيقة الرافضة وضلالتها وهذا إنما يكون في الأماكن التي يكثر فيها الصوفية، وكذلك ذكر أقوال الرافضة في تكفير الصوفية والأمة أجمع.

(1) ذكر ذلك في دورة ألقاها للطلاب النيجيريين بالجامعة الإسلامية يوم الأ ربعاء 14 /20013/3م.

26. رصد كل ما يصدر من الرافضة في البلد من أقوالهم في دروسهم ومحاضراتهم وكتاباتهم والرد عليهم بطرق علمية صحيحة حكيمة وبأسلوب حسن، وإن أرسلنا إليهم ذلك مكتوبا يكون مناسبا لعل الله يفتح على قلوبهم فيقبلوا الحق. والرسول قد كتب إلى بعض العظماء.

27. وذكر أهل البيت بالثناء الجميل وإظهار ود ّهم وحب من يحبهم دون تفريط ولا إفراط، وذكر الفتاوى الثابتة من أئمة أهل البيت من كتب أهل السنة خصوصا.

28. ولنغتنم كون بعضهم يحضرون مساجدنا في دعوتنا لهم بتوجيه أسئلة منطقية وعلمية حتى وإن كان كثير منهم لا يتدبرون النصوص كالنصارى الأفارقة خلافا لنصارى أروبا، مثلا، فنقول: أي الشهادتين أقوى شهادة الله للصحابة بالخير والصلاح أم شهادة الرافضة لهم بالسوء والشر؟ أأنتم أعلم أم الله؟ ولماذا ترك هؤلاء الصحابة ديارهم وأموالهم وقاتلوا آباءهم وإخوانهم وعشيرتهم؟ هل كان ذلك إلا طلبا لمرضاة الله.

29. ولا يسعنا في مقاومة القوم –الرافضة في نيجيريا- إلا أن نخصص أشخاصا يقومون بدراسة أساليب الشخصيات البارزة من الرافضة في البلد، وذلك لأن أساليبهم قد تختلف من شخص لآ خر، فرئيس الرافضة مثلا يذكر الغزوات ويرفع شأن علي وأنه البطل الوحيد الذي لا يوجد في الدنيا مثله[1] وأحيانا يعمد إلى أحاديث صحيحة فيشكك الناس فيها. أو يذكر آيات نزلت في المنافقين فينزلها على كبار الصحابة من دون أن يذكر الاسم. أو يقول: إن بعض الناس يريدون أن يصدوكم عن معرفة أهل البيت ويقولون لكم نسبّ الصحابة، والحق أنهم هم الذين لا يعرفون منزلة الصحابة؛ لأنه لا يمكن أن تعرف منزلة الصحابة إلا إذا عرفت منزلة الرسول "[2]. والتقية فيه صفة بارزة. ويذكر أحيانا أن المسلمين في نيجيريا ليس لهم قائد فما هو المخرج؟ أو يقول كل المشكلات التي نحن فيها لا نخرج منها إلا بالتمسك بمذهب أهل البيت". وهذا غيض من فيض، وأما نائبه فرجل ذو جرأة يتعرض للصحابة بكل

(1) ذكر هذا في شريط سيدي بعنوان: علي أفضل من كل شخص ALI YA FI KOWA).

(2) ذكر ذلك في حفل ختام لمدرسة فودية بكانو 1428هـ.

وقاحة. وأما حمزة لول وصالح ثاني زاريا فقد مضى شيء من أساليبهما. ونور داس من المتفلسفين وصاحب منطق وتلفيق الكلام والآثار، والتدليس، وبعد دراسة أساليبهم يرد عليهم بما يتناسب مع كل واحد منهم ويحذر الناس من أخطار دعوتهم المخالفة لكتاب الله وسنة رسول الله حتى وإن لم يستحق أحد منهم اسم عالم بل هم قوم متعالمون، ومع هذا يضلون عن سبيل الله، وحقيقة لولا أن بعض الناس اغتروا بهم لم نذكرهم.

30. الاستفادة من خبرات العلماء الذين لديهم ممارسة في دعوة الرافضة ومحاولة تطبيقها عالميا ودوليا، ومثال الأول الشيخ إحسان إلهي ظهير والشيخ عثمان خميس، ومثال الثاني كالدكتور منصور إبراهيم[1] سكوتو نيجيريا والدكتور عمر محمد لبطو نيجيريا.

31. الإكثار من وصف الرافضة بما وصفهم به العلماء المتقدمون من أنهم أكذب الطوائف وإثبات ذلك بما في كتبهم من ا لأساطير والأكاذيب والتناقضات، لأن ذلك يذهب ثقة الناس بهم وبما يقولون، بل ليس من أهل الملة من يتقرب إلى الله بالكذب ويتخذه عبادة غير الرافضة، وهذا الأسلوب ينفع مع عوام الناس وبعض الرافضة الذين يطلبون الحق، أما الحاقد منهم فلا يزيده إلا عداوة مع أهل السنة، والله المستعان.

32. ويجب التركيز في الدعوة إلى العقيدة والبعد عن القضايا السياسية لأن ذلك لا يفيدنا كثيرا وقد نحتاجها في بعض ا لأوقات ونستغني عنها في كثير من الأحوال.

33. ومن الأساليب التي نستعين بها أيضا في الدعوة إلى التوحيد استخدام أسماء الله وصفاته الواردة في الكتاب والسنة فنبُتّ الواسطة التي تجعله الرافضة بين الخلق والخالق، مثلا: وصف الله نفسه بالسميع وهو السميع العليم، فمن مقتضى وصفه بهذه الصفة عدم حاجته سبحانه إلى من يبلغ إليه حاجات المخلوقين؛ فلا حاجة له إلى ذلك. وكذلك العليم يقتضي وصفه بها أنه يعلم بحاجة خلقه؛ فلا حاجة إلى من يذكره بها؛ لأن ذلك عند الله محال، وهلم جرا.

---

(1) سبقت ترجمته ص 67 .

34. ويُدعَى الرافضة إلى اتباع منهج علي والأئمة عليهم السلام في الصدق قولا وعملا، وحسن المعاملة مع غيرهم كما رأينا في حياة علي مع بقية الصحابة لم يكن يسب الصحابة، بل قد سمى أبناءه بأبي بكر وعمر وعثمان ودا ووفاء لصحابة رسول الله ، وخاصة الشيخين أجمعين[1].

35. إقامة مناظرات علنية بين المتخصصين في الرد على الرافضة من أهل السنة مع كبار الرافضة في البلد مثل إبراهيم يعقوب زكزكي وصالح ثاني زاريا وحمزة لول ومحمود توري، وإن أصروا أن يكون سرا فلا مانع من ذلك، عسى الله أن يفتح قلوبهم للحق. فلا ينصح بمناقشة الصغار ممن هو قلٌ بن قلٍّ[2] في القوم؛ لأن تأثيره قليل، وكما لا ننصح علماء أهل السنة ممن ليس متخصصا بأن يقوم بالحوار مع أهل الزيغ والهوى بين الملأ. وكم سمعنا من الرافضة من يقول ناقشت الشيخ الفلاني السني حتى أسكته، والكذب عندهم سمة بارزة. كما ينصح بأن تكون المناظرات بضوابط شرعية مع مراعاة كيفية الحوار وثقافته.

36. التركيز في إثارة الشبهات بدل الدفاع عن شبهاتهم، ونتحداهم ونذكر لهم أسئلة يعجزون عن ردها أو الإجابة عنها، وذلك لأن يكونوا مدافعين خير لنا من أن نكون نحن المدافعين، ولا يعني ذلك أن لا نهتم بشبهاتهم بل يجب أن ندرسها دراسة عميقة، ونرد عليهم خاصة في المدن التي اتخذوا ذلك وسيلة لبذر عقائدهم الموروثة من ابن السوداء.

37. البعد كل البعد عن سب أو شتم أئمتهم –الرافضة- سواء من المتقدمين أو من المتأخرين؛ لأن ذلك لا يجدي بالخير، وهذا أقوله عن خبرة وتجربة، وبالنظر إلى وقائع حصلت في نيجيريا لا أحب ذكرها.

38. أفلا تتذكرون أيها الأتباع للزكزكي مما يسومكم به من أنواع العذاب وما يوقعكم من الهلاك من غير دليل شرعي ولا مبرر، وإني ليؤلمني أن يذهب إنسان ماشيا من كانو وأماكن بعيدة إلى زاريا، لله أخبروني كم عدد الذين توفوا في الطريق أو بعد الوصول

---

(1) ينظر بحار الأنوار للمجلسي (74/42، 90، 92، 36/45، 63. وكشف الغمة للأربلي 2/ 67.

(2) مثل يقال لمن لا يعرف ولم يشتهر.

أو الإياب؟ أين الرحمة من قلب من يأمر أتباعه بهذا؟ [1] أليس اللّه سبحانه وتعالى يقول: ﭼﮠ ﮡ ﮢ ﮣ ﮤ ﮥ ﮦ ﮧ ﮨ ﮩ ﮪﮫ ﮬ ﮭ ﮮ ﮯ ﮰ ﭽ البقرة: ١٩٥ وهل أمر الرسول أتباعه يوما بهذا من دون سفر شرعي كالجهاد والهجرة والعمرة والحج؟ أم أثر عن أحد من الأئمة الاثني عشر؟ قل هاتوا برهانكم إن كنتم صادقين.

وأما الذي لم يدخل في التشيع فيجب أن نقدم له حصنا يمنعه، من ذلك:

1. **التأصيل العقدي**؛ والمراد بهذا أن يعلم المسائل العقدية المهمة بالتدرج، وكذلك كتب العقائد الأساسية التي تعطيه معتقدا صحيحا في اللّه، وفي رسوله، وفي صحابة رسول اللّه، وغير ذلك من الأمور التي يجزم بها في قلبه ولا يتزعزع بحال من الأحوال، إلا أن يعدمه توفيق من اللّه سبحانه، ومن الكتب التي ينصح بها في هذا الباب كما يقول بعض الدعاة: والحدّ الأدنى في هذا التسلح بالعقيدة لطالب العلم من غرب أفريقيا خصوصًا إتقان كتاب عقيدة أبي محمد بن أبي زيد القيرواني الذي هو الباب الأول من رسالته الشهيرة، معتمدا على شرحها النفيس لشيخنا عبد المحسن العباد "قطف الجنى الداني. . . "، ثم كتاب الطحاوية بشرحه المشهور لابن أبي العز الحنفي، ومهم جدا كذلك العقيدة الواسطية لشيخ الإسلام ابن تيمية بشرح الشيوخ المعاصرين لها، وعلى رأسهم الشيخ محمد بن صالح العثيمين رحمة اللّه على الجميع. وفي توحيد العبادة لا أجد مثل كتاب التوحيد للشيخ محمد بن عبد الوهاب، وشرح الشيخ ابن عثيمين وصالح آل الشيخ مما لا يستغنى عنهما [2].

وكذلك ذكر هذا في مؤتمر إلورن بنيجيريا من طرق الوقاية من المد الشيعي ما نصه: "تسليح الشباب بالعقيدة الصحيحة المبنية

---

(1) وقد أنكر بعض الروافض في نيجيريا الذين ليسوا من أتباع زكزكي حيث لم يروا لذلك مستندا شرعيا، وبعض أتباعه لم يعجبه فعل شيخه حيث لم يمش راجلا داخل المدينة إلى حيث يتجمعون والتي كانت مسافتها يسيرة وهم مأمورون بمسيرة مائة كلو مترات، فأين العدل؟

(2) سبل التصدي للمد الشيعي في غرب إفريقيا للدكتور مسلم إبراهيم ص 2-3.

على الكتاب والسنة الصحيحة"[1].

وفائدة هذه الوسيلة في التصدي لعقيدة الرافضة ظاهرة، هي أن تكون العقيدة الصحيحة قاعدة الانطلاق، لأنها كتب تستنبط من كتاب الله وسنة رسول الله، وعلى منهج سلفنا الصالح، وتصد عن سبيل أي باب يخالف ما في الكتاب والسنة، وبهذا يرد كل شبهة تأتيه تخالف القول والمعتقد الصحيح، واللجوء إلى إثارة الشبهات أسلوب من أساليب الرافضة لبسا للعوام فإن لم يجدوا في هذا ما يغني عمدوا إلى تحريف آيات الكتاب وما صح من روايات فحملوها على محامل بعيدة هي أبعد ما تكون عن مقصود الشارع الحكيم، وصرفوها عن ظاهرها كي توافق أهواءهم ورغباتهم، وإن أعياهم ذلك كله عمدوا إلى وضع الحديث بما تهواه أنفسهم انتصارا لباطلهم[2].

2. القدوة الحسنة: وهذا جانب مهم تنتشر بسببها الدعوة، فمن تمسك بالسنة قولا وعملا واعتقادا سهل لمن تعامل معه قبول الحق الذي عنده، وقد تصنع بعض الرافضة تحسين معاملتهم مع بعض أهل السنة مع أنهم يعتقدون كفرهم فخدعوهم بذلك، كما صار بعض الدعاة سببا لتعيير وسب أهل السنة لما كان به من غلظة وشدة على كل من يتعامل معه، أليس الرسول قدوة لنا؟ قال تعالى:
ﭽ ﯪ ﯫ ﯬ ﯭ ﯮ ﯯ ﯰ ﯱ ﯲ ﯳ ﯴ ﯵ ﯶ ﯷ ﯸ ﯹ
ﯺ ﯻ ﯼ ﯽ ﭼالأحزاب: ٢١

3. عقد العلاقة الدبلوماسية بين أهل السنة وأهل الطريقة التيجانية لتكوين يد واحدة ضد الرافضة، وإن كانوا متشابهين في بعض الأشياء. ويبرر هذه الوسيلة بالمبررات الشرعية- في رأي الباحث- التالية:

الأولى: أن أهل السنة وأهل الطريقة التيجانية متفقون على وجوب تعظيم الصحابة والترضي عليهم من غير تفريق بينهم.

الثانية: أن معظم أتباع مشايخ الصوفية لا علم لهم بالعقيدة التيجانية، وإنما حالهم حال من يقول إنا وجدنا آباءنا على أمة وإنا

---

(1) ملخص بحوث المؤتمر الوطني حول: المد الشيعي وأمن الوطن، نظمه وأقامه: مجْمع السنة للبحوث والدعوة في نيجيريا 2-2011/7/3م.
(2) دفاعا عن الآل والأصحاب إعداد قسم الدراسات والبحوث بجمعية الآل والأصحاب ص 6

على آثارهم مقتدون. إذا، فليسوا بالتيجانيين حقيقة. فنستغل حـ الهم هذه بتقريبهم إلينا عن طريق إلقاء محاضرات حول الصحابة، أو توفير آليات مساعدة لهم في توعية أتباعهم بخطورة الشيعة.

الثالثة: قاعدة الأخذ بأخف الضررين[1]: وحقيقتها أنه إذا تعارض شران يؤخذ بأخفهما ضررا[2].

وهذا الذي ذكر هنا جيّد ولا يعني ذلك أن نتنازل عن عقيدتنا، ونؤمن بما يخالف الحق، ولا أن نترك دعوة غير الرافضة، ولا موافقة لمن يرى مشاركتهم في بدعهم.

4. إيجاد مكتبة لبيع الكتب والأشرطة المتعلقة بالرافضة خاصة وكتب العقيدة عامة، وأن يكون بسعر مناسب، ويشجع المحسنين بشرائها ونشرها بين الأمة طلبا للأجر ومرضاة الله.

5. إيجاد مكتبة خيرية في جميع ولايات الشمال لمن يريد البحث والمطالعة.

6. إيجاد مؤسسة أو تفعيل الموجود ويكون لها فروع في جميع ولايات شمال نيجيريا وبعض الأماكن في الجنوب حيث فيها الروافض. ويكون أعمالها بشكل موحد ومنظم ومخطط، وهي التي ترسم خريطة مواجهة القوم في البلد، ويشارك فيها كل من يعتني بـ الحراك الرافضي في نيجيريا أو الرد عليها.

7. وللحكام عند الله أجر عظيم إن أوقفوا المحاضرات التي تقوم بها الرافضة في جوامع المسلمين؛ لأنا عرفنا ما أحدثته من الفوضى في كثير من مدن ولايات شمال نيجيريا مثل صكوتو وكانو وكدونا وجومبي وجالنغو وغيرها. وتلزمهم الحكومة بفتح مساجدهم الخاصة[3].

8. وأما ما يتعلق بأمن المواطنين بالبلد فالحكومة تعمل في القضاء على كل من يزعزع أمن البلد، كم من فئة قليلة أثارت اشتباكات مع الآخرين بل مع الحكومة في حين، هذه قضية ينبغي

---

(1) التقرير والتحبير لإبن أمير الحاج، محمد بن محمد 3 /316.

(2) وسائل مواجهة المد الشيعي في افريقيا قدمه مهدي أحمد عمر في ملتقى مد الشيعي وخطره على أمن المجتمع وسلامة الوطن.

(3) وهذا من أساليب الرافضة حيث لايبنون مساجدهم الخاصة بل يأتون إلى مساجد المسلمين لنشردعوتهم وإلى الآن لا نعرف لهم في نيجيريا إ لا مسجدا أو مسجدين.

أن تعطى من الأهمية، وليتنبه لذلك المعنيون.

9. المبادرة إلى دعوة أهل البوادي والريف قبل أن تسبقنا الرافضة، وذلك ليسبق الحق ويستقر في نفوسهم، وأهل السنة هم الذين يخططون للخروج للدعوة إلى الله، مثل جماعة إزالة البدعة وإقامة السنة يجب أن يركزوا على دعوة الناس إلى التوحيد، و الصد لكل باطل من العقائد.

10. إقامة مؤتمر وطني حيث يدعى جميع الجمعيات الإسلامية في نيجيريا غير الرافضية، ليظهر لهم أنّ الرفض من القضايا التي يجب التصدي لها، ويتم فيه تقديم أوراق عن خطرهم ومخالفتهم لجميع المسلمين، وبيان أهم معتقداتهم، ثم تعقد جلسات في آخر المؤتمر لتبين كل جمعية أوجه الدعم الذي ستقوم به حسب قدرتها، بعضها تقوم بتمويل، والأخرى بالتأليف، وبعضا بالفكر وهكذا. ثم ينشأ لجان لمتابعة هذه الأعمال، بإشراف أكبر مركز يعتني بدعوة الرافضة في نيجيريا، وكأنه مركز أهل البيت و الصحابة بصكوتو.

11. تكوين علاقة وطيدة للتعاون مع المراكز العالمية التي تهتم بدعوة الرافضة، مثل جمعية الآل والأصحاب وغيرها في الرياض والكويت.

12. إقامة دورات علمية للشباب والنساء والمثقفين والإعلاميين، وأخص بالذكر المسئولين عن البرامج الإسلامية لتوعيتهم وتثقيفهم عن معتقد الرافضة وخطرها على الأمة[1].

13. إقامة دورات للأئمة والدعاة بإشراف مركز علمي متخصص في الرد على الرافضة. ويكون ذلك عن دراسة.

وأما دعوة الرافضة في الحج: فلا شك أن للرافضة أهدافا ومقاصد في بلاد الحرمين وعلى أهل السنة عموما، لذا أقاموا التظاهر في أرض الحرمين وحاولوا تصدير بعض الأسلحة وفعلوا وفعلوا. . كل ذلك يريدون تدويل الحرمين والسيطرة على بلدان أهل السنة.[2]

---

(1) وجدت أنّ كثيرا من المسئولين عن البرامج الإسلامية في إذاعات وتلفاز نيجيريا -ممن قابلتهم- لا يعرفون حقيقة الرافضة، وبعضهم يرى أنّ لهم إظهار ما في ضميرهم؛ بزعم حرية التعبير والرأي.

(2) دعوى التحول 567 وما بعده.

إن ما تبذله الحكومة السعودية –أيدها الله– من جهود جبارة في موسم الحج ليقوم الحجاج بحجهم بكل يسر وسهولة وأمان مما يذكر فيشكر، ولكنه وفي الأزمنة الأخيرة: عانى الحجاج من الدعوة الشيعية الموجهة إليهم، فعلى الحكومة -أيدها الله– مواجهة هذا الأسلوب الدعوي عند الشيعة.[1]

هناك جهات مسئولة منها الجهة الأمنية كالجمارك فلا يسمح لأحد من القوم يصدر إلى البلد ما يضر الأمة لا بدنيا ولا عقليا فضلا عن أن يضرها عقديا، وإذا كانت هذه الكتب والمنشورات التي توزعها الرافضة على الحجاج إنما تطبع من داخل المملكة العربية السعودية هنا يأتي دور المراقبين الداخليين كالمباحث وغيرهم.

وعلى العلماء بيان المذهب الحق للناس، وأن هذه الكتب إنما تضل الناس عن سواء السبيل، كما نبه على هذا بعض أهل العلم حيث يقول: (فجدير بعلماء السنة -بارك الله فيهم وسدد خطاهم ونصرهم- أن يبينوا ما في هذه الكتب والمنشورات من الضلال حتى لا يغتر بها جهال أهل السنة[2].

ومن هذه الناحية يكون دور وزارة الشؤون الإسلامية قويا فلتستغلها حتى تتحقق من أداء واجبها تجاه الحجاج، وتقوم ببعث المشايخ في الحج للدعوة؛ سواء كان ذلك في مراكز التوعية بالمدينة أو مكة أو بالمشاعر المقدسة بمنى وعرفات ومزدلفة. ولا يكفي توزيع الكتب مع الإجابة على فتاوى الحجاج بل لا بد من تذكير الناس بتوحيد الله وحقوقه عليهم ومنزلة رسوله وبيان فضائل الصحابة والقرابة.

ولا يخفى علينا دور هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في إزالة المنكر فهذه أيضا من المنكرات التي يجب على كل مسلم إنكارها بل من أهمها لأن الذي يسعى في إفساد عقائد المسلمين أشد خطرا من الكافر الظاهر الأصلي، فالذي ينشغل بالقضايا الأمنية عن النهي عن الشرك لاشك أنه مغرور[3]، ومثله كمن أشغلته النوافل عن

---

(1) دعوى التحول إلى مذهب الإمامية الإثني عشرية تأليف عبد الله بن منصور أبو حيمد 567

(2) الإلحاد الخميني في أرض الحرمين: 54.

(3) رأيت بعض الناس يحرص على منع التجمعات ولا يبالي بمن يدعو غير الله. ويمنع الداعية من الدعوة خوفا من تجمع الناس وأن في ذلك

الفرائض، وهل الأمن إلا في تحقيق التوحيد، يقول سبحانه: ﭽ ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ ﭘ ﭙ ﭚ ﭛ ﭜ ﭼ الأنعام: ٨٢ ثم هناك جهة مسئولة عن القضايا الأمنية؛ وعليه فلا يشغل الآمر بالمعروف باله بها؛ لأنه مكفيّ بغيره.

وللطلاب الدارسين في المملكة العربية السعودية من بني جلدتنا القيام بالعمل الدعوي تجاه حجاجهم، وإيصال العقيدة الصحيحة إليهم، وتحذيرهم من الشرك والعقائد المنحرفة، وتعليمهم مناسك الحج والعمرة، وليعلم أن من أهم أهداف الدراسة: تبليغ ذلك للناس وتعليمهم.

وللحكومة السعودية حق في منع الرافضة إقامة أيّ نشاط دعوي في موسم الحج، في الدولة وخاصة في مكة والمدينة و المشاعر، وقد نبه على هذا بعض الكتاب ودعا الحكومة إلى القيام ببعض الأمور، منها:

1- منع أيّ نشاط دعوي من قبل الشيعة.
2- مراقبة تحركات دعاة الشيعة.
3- مراقبة نشاطات مركز البعثة وفنادقهم، لأنها منبع الدعوة الشيعية.
4- تحذير أهل السنة والجماعة من خطر المذهب الشيعي، والدعوة الشيعية، ونشر الوعي بينهم في ذلك، قبل الحج، وأثناءه وبعده.
5- عدم السماح للشيعة أن يمارسوا أي بدعة من بدعهم لأن في ذلك آثار خبيثة، منها:
   1- إثارة الضغينة والبغضاء في نفوس الحجاج.
   2- إخلال بالأمن في الحج؛ لإقناع الناس بأن المملكة العربية السعودية غير قادرة على توفير الأمن للحجاج، فلذلك يجب تدويل الحرمين –على زعمهم–.
6- معاقبة أيّ جهة، أو أفرد -وفق الشريعة الإسلامية- يقوم بالدعوة إلى المذهب الشيعي في الحج.

تهديدا للأمن حسب زعمه. ولذلك يجب إيجاد دورة تدريبية من علماء الجامعة في الحسبة والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لكل من سيشارك في هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر سواء من المتعاونين معهم في المواسم أو غيره.

7- نشر الدعاة من جميع الجنسيات، لتحذير بني قومهم من المذهب الشيعي ودعوته، وهنا يأتي دور الطلاب الدارسين في جامعات المملكة العربية السعودية، الدارسين في مرحلة الدكتوراه بأن يكون لهم كرسي في المسجد النبوي والحرم المكي، وطلاب الماجستير في ساحات الحرم، وطلاب الكلية في بيوت الحجاج وبشكل رسمي. ويشارك الجميع في منى وعرفات. ويتم توزيع ذلك من قبل إدارة خدمة المجتمع بالجامعة، بالتعاون والتنسيق مع الرئاسة العامة لشئون المسجد الحرام والمسجد النبوي، والجمعيات الخيرية الدعوية، وتقام الدورة التدريبية لجميع المشاركين في أساليب مخاطبة الحجاج وكيفية دعوتهم. ومضمون الدعوة يشمل التوحيد وفضائل الصحابة وأمهات المؤمنين.

8- توزيع حقائب دعوية فيها كتب وأشرطة وأقراص، ومطويات على الحجاج بلغاتهم[1] فيها تحذير من الشيعة ودعوتهم تصريحا أم تلميحا –حسب الحال-.

9- العناية بتوزيع الحقائب السابقة كهدية على كبار شخصيات المجتمعات المسلمة، سواء كانوا علماء أو سياسيين، أو دكاترة، أو رؤساء قبائل، على أن يكون شكل هذه الهدايا يتناسب مع

---

(1) فنيجيريا فقط فيها أكثر من ثلاثمائة لغة وأكبر اللغات خمس وهي: 1. الهوسا وتعيش أهلها في الشمال وتشكل 40% من مجموع السكان وأغلبيتها مسلمة. 2. والفلاني: وتعيش أهلها في الشمال وتشكل 10% من مجموع السكان وهي مسلمة، ومنها حكام الإقليم الشمالي وأمراؤه. 3. والكانوري: وهي في الشمال الشرقي وتشكل 10% من مجموع السكان وهي مسلمة. وهذه القبائل الثلاث شمالية مسلمة وبمجموعها تشكل 52، 8% من مجموع السكان ومساحة أرضها 79، 6% وهي ما يسمى بالإقليم الشمالي. 4. والإيبو: ويعيش أهلها في الإقليم الشرقي، وتشكل 24، 5% من مجموع السكان ومساحة إقليمها تقرب 8، 3% من مساحة نيجيريا وأكثرها على الديانة النصرانية وينتشر فيها الإسلام على نطاق ضيق. 5. اليوروبا: يعيش أهلها في الإقليم الغربي وتشكل 18، %7 من مجموع السكان، وسكانها من المسلمين قد تجاوزوا النصف، وفيهم الوثنيون، وقلة من النصارى، وتبلغ مساحتها 8، 3% من مساحة نيجيريا. وأما اللغة الرسمية فهي اللغة الإنكليزية. (وانظر التاريخ الإسلامي التاريخ المعاصر محمود شاكر ج 15/ص317 ط المكتب الإسلامي1412هـ).

قدرهم الاجتماعي.

10- إعداد حقائب متخصصة في قصص العشرة المبشرين بـ الجنة، وأمهات المؤمنين رضي الله عنهم أجمعين وتكون جذابة، ومختارة بعناية.

11- توزيع الكتب فيها التحذير من الشيعة بأقوال الأئمة الأربعة وجماعة من علماء المالكية والمتصوفة أو الزهاد.

12- تحجيج رؤساء القبائل والسياسيين المسلمين، وغيرهم ممن له مكانة في مجتمعاتهم قبل أن يحججهم الشيعة، مع الحرص بأن يكون اختيارهم بعناية وعن دراسة [1].

13- إيجاد برنامج خاص بالمسئولين من رؤساء بعثة الحج النيجيرية مع دعاة الداخل ودعاة الخارج، ويتم فيه التحذير عن العقائد المخالفة للإسلام.

14- وللحجاج دور يلعبونه وهو تبليغ هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر عن أيّ نشاط تريد أن تقيمه الرافضة في مواسم الحج والعمرة.

15- كما ينشد الحجاج المسئولين من بعثات الحجاج النيجيرية سواء من مسئولي الولايات أم مسئولي الفدرالية بأن يحذروا الرافضة من نشر دعوتهم للحجاج سرا وجهرا في مكة و المدينة والمشاعر خشية ألا تكون العاقبة وخيمة.

16- وتطلب البعثات النيجيرية من المؤسسات التي تهيئ السكن للحجاج -المجموعات- بأن يوفر لكل غرفة تلفازا يشاهد فيه الحاج كيفية أداء الحج والعمرة، ويتعلم منه العقيدة الصحيحة بلغته المحلية كالهوسا وغيرها.

17- كما ينصح المسئولون من بعثة الحج النيجيرية بأن لا يرسلوا مع الحجاج من هو رافضي كمسؤول عليهم؛ حتى لا يفسد للمسلمين عقيدتهم، ومعلوم أن الرافضة أصحاب إثارة الفتنة في المملكة العربية السعودية وغيرها كما يشهد بذلك التاريخ.

18- وينصح بعثة الحج النيجيرية بأن لا تعقد العلاقة بينها وبين بعثة الحج الإيرانية؛ لأن إيران تريد أن تنشر عقيدتها بين الحجاج فاتخذت ذلك وسيلة إلى نيل أربها.

---

(1) دعوى التحول إلى مذهب الإمامية من ص 567 – 569 وبتغيير يسير.

19- ومن الأهمية بالمكان تناول أئمة الحرمين للقضايا الاعتقادية في الخطب، وذلك كالتحذير من الشرك، وذكر فضائل الصحابة وأمهات المؤمنين في المواسم؛ لأن الحج والعمرة موسمان يأتيهما الصالح في المعتقد وغيره. حتى يكون تذكيرا وتحذيرا، لأن بعض المخالفين لا يسمعون ولا يحضرون مجالس أهل السنة في بلده، لكنه يحضر المسجد النبوي والحرم المكي ويسمع الخطب فيهما، فعسى الله أن يفتح قلبه للحق.

20- للجمعيات الخيرية التي أسست لخدمة الحجاج دور كبير في توضيح الحق للحجاج [1] من بلد نيجيريا إلى السعودية فلتكن خدمتهم من قبل الحكومة النيجيرية معترفة ورسمية.

21- وعلى العلماء القائمين بتوجيه الحجاج وإرشادهم من نيجيريا توزيع الموضوعات وتقسيمها فيما بينهم، وأن تكون شاملة، في: أحكام السفر والحج، إرشادات بمتطلبات تهم الحاج، بيان فضائل المدينة ومكة وآداب سكناها، والزيارة، والعقيدة في الحج و المعاملات، والأخلاق، وغزوات الرسول وفيها تظهر شخصيته صلى الله عليه وسلم وأصحابه.

وأما ما يتعلق ببعث الدعاة للدعوة سواء في داخل نيجيريا أو غيرها والذي تعتني به الرافضة فليكن المبادرة من أهل السنة وهم أهل لذلك كما يقول الدكتور محمد ثاني عمر: "وأولى من يقوم بهذا هم أهل السنة والجماعة"[2]، ولو تمكنت الرافضة من أهل السنة في نيجيريا لقضت وحكمت على أهل السنة بالسجن وأنواع العقاب، كما يفعلونه مع أهل السنة في إيران والعراق. ذلك مع قلتهم يثيرون الفتن [3].

---

(1) مثل جمعية خدمة الحجاج الخيرية Gatan Alhazai Foundation

(2) قراءات إفريقيا العدد الرابع شوال 1430هـ.

(3) قد مر أنهم متهمون بقتل عمر طن مي شيا، وفعلوا وفعلوا حتى ذكر أن الرافضة من المتهمين بقتل الشيخ جعفر محمود آدم، وأفادني بعض الناس بأن الجهاة الأمنية بشّرته بأنهم اطلعوا على قاتله من جماعة بوكو حرام، واعترف بنفسه الرجل واسمه باباو وهو شرطي متقاعد يعمل مدربا لجماعة الهجرة والجهاد. ومع هذا فلا أجزم بشيء في هذا؛ لأنه لم يبين ذلك إعلاميا، ولم يعترف الرجل أمام الملأ، وإنما حكي عنه حكاية، فالله أعلم بحقيقة القاتل.

وأما إظهار المظالم من قبل الرافضة فيكون في محاضراتهم وخاصة في الحسينيات أيام عاشوراء كما يقول رئيس الرافضة إبراهيم يعقوب الزكزكي في محاضرة ألقاها في كانو: "الرسول يقول إني تارك فيكم الثقلين فالثقلان هما كتاب الله وأهل البيت، و الرسول يقول في القران نيابة عن كتاب الله: ﭑﭒﭓﭔﭕ ﭖﭗ ﭘﭙﭚﭛﭜﭝ الفرقان: ٣٠الفرقان: ٣٠. هذا في شأن القرآن. وأما العترة فكأن الرسول أمر بقتلهم وقال: اذبحوهم، لأنه كلهم قُتلوا – وما منا إلا مقتول أو مسموم-"[(1)].

وهذا الذي ذكره من ترك القرآن وهجرانه ينطبق تماما على كبار علماء الرافضة الذين لا يؤمنون بهذا القرآن ويزعمون أنه محرف ومبدل؛ كالكليني والنوري الطبرسي وغيرهما، لا على الصحابة الذين حفظوه وجمعوه لنا ونقلوه عن رسول الله وقد أثنى الله عليهم فقال: ﭑﭒﭓﭔﭕ ﭖﭗﭘﭙ ﭚﭛﭜ ﭝﭞﭟﭠ البقرة: ١٢١.

عن قتادة قوله: (الذين آتيناهم الكتاب)، هؤلاء أصحاب نبي الله ، آمنوا بكتاب الله وصدقوا به"، وهذا أحد القولين في المراد با لآية[(2)].

وأما ما يذكره الزكزكي من رواية " وما منا إلا مقتول أو مسموم" المنسوب كذبا إلى الحسن بن علي، وفي رواية إلى المهدي ، ونحوه عن الصادق، فقد كفانا في الرد عليه شيخه المفيد الرافضي حيث يقول: «فأما ما ذكره أبو جعفر «الصدوق» من مضي نبينا [صلى الله عليه وآله]، والأئمة [عليهم السلام] بالسم والقتل، فمنه ما ثبت ومنه ما لم يثبت، والمقطوع به أن أمير المؤمنين والحسن و الحسين، خرجوا من الدنيا بالقتل، ولم يمت أحدهم حتف أنفه، وممن مضى بعدهم مسمومًا موسى بن جعفر، ويقوى في النفس أمر الرضا، وإن كان فيه شك، فلا طريق إلى الحكم فيمن عداهم بأنهم سموا أو اغتيلوا صبرًا، فالخبر بذلك يجري مجرى الإرجاف وليس إلى تيقنه سبيل». انتهى كلامه.

والأمر الآخر هل لا أورد الزكزكي هذه الرواية بأكملها؟ وهذه هي كما في كتبهم: "أسند الخزاز إلى جنادة ابن أبي أمية أنه دخل

---

(1) شريط سيدي مرئي بمناسة الحفل الختامي لطلاب مدرسة فوديا بكانو سنة2007م

(2) تفسير الطبري565/2.

على الحسن عليه السلام في مرضه وهو يقذف الدم في طشت من سمه فقلت: ألا تعالج نفسك؟ فقال: إن رسول الله صلى الله عليه وآله عهد إلينا أن هذا الأمر يملكه اثنا عشر إماما من ولد علي وفاطمة وما منا إلا مسموم أو مقتول. "[1] تأمل بارك الله فيك في قوله: "اثنا عشر إماما من ولد علي وفاطمة" أليس نصا صريحا يهدم أصول الإمامية التي تقول بأن الأئمة اثنا عشر مع علي؟ وهذه الرواية تدل على أن العدد ليس محسوبا مع علي بل أولاده فقط اثنا عشر هم الأئمة.

فهنا للشيعة الاثني عشرية أحد الأمرين: إما أن يقولوا بأن علي ليس بإمام لأنه ليس في العدد المذكور في الخبر وإما أن تُغيّر الرافضة اسمها من الاثني عشرية إلى الثلاث عشر حتى يدخل علي في العدد. هذا لو صح الخبر.

وننصح إخواننا من أهل السنة وخاصة الدعاة الذين تهددهم الرافضة بشتى الأساليب بأن لا يخافوا ولا يحزنوا، فإن الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون، ﭽ ﯓ ﯔ ﯕ ﯖ ﯗ ﯘ ﯙ ﯚ ﯛ ﯜ ﯝ ﭼ محمد: ٧ وأن يصبروا ويحتسبوا فإنهم لم يضروكم إلا أذى ويقول سبحانه: ﭽ ﮪ ﮫ ﮬ ﮭ ﮮ ﭼهود: ٤٩. ﭧ ﭨ

ﭽ ﮃ ﮄ ﮅ ﮆ ﮇ ﮈ ﮉ ﮊ ﮋ ﮌ ﮍ ﮎﮏ ﮐ ﮑ ﮒ ﮓ ﮔ ﮕ ﮖ ﮗ

ﮘ ﮙ ﭼطه: ١٣٠،ﭧ ﭨ ﭽﺋﺠ ﺋﺤ ﺋﻢ ﺋﻰ ﺋﻲﺑﺞ ﺑﺢ ﺑﺦ ﺑﻢ ﺑﻰ ﺑﻲ ﺗﺞ ﭼالروم: ٦٠

هذا ما تيسر من ذكر سبل المقاومة بالنسبة لأساليب الرافضة الدعوية، ووسائلهم فيها.

(1) الصراط المستقيم إلى مستحقي التقديم ج2 /128

المبحث الثالث: سبل مقاومة وسائل الرافضة الإعلامية[1]:

من الأمور المهمة في هذا العصر مواجهة أهل الباطل وكشف عورهم ودفع زيغهم بالوسائل المناسبة، ومن أهم الوسائل في هذا العصر وسائل الإعلام، باستخدام القنوات الفضائية والإذاعة والتلفاز والإنترنيت، لكي نعلّم الناس الدين الصحيح من الباطل، ولعل من أفضل الأساليب في هذا تعليم الناس مبادئ دينهم الحنيف، وتأصيلهم على منهج سلفنا الصالح، عبر هذه القنوات الإعلامية، ونقدم بعضها على بعض حسب استفادة المستفيدين

ولا غرو أن عدم تحرك أهل الحق للدعوة من أسباب انتشار الباطل، مع أن الناس في عطش فهم بحاجة إلى من يروي غليلهم، وخاصة من الناحية الدينية، فإن لم يتبادر أهل السنة سبقهم أهل الأ هواء والفساد والزيغ، وزرعوا الشرك والنفاق والبغي والمنكر و الفحشاء في قلوب العباد. ولا يمنعنا بعض المشكلات التي قد تتطرق لنا في طريق دعوتنا عبر هذه الوسائل لإيصال الخير إلى الأ مة، فلا بد أن نتحملها ريثما نجد حلا مناسبا، ولعلي أشير إلى بعضها:

1. وجود بعض البرامج المخالفة للشريعة في بعض الإذاعات و القنوات التي نبث فيها برامجنا الدينية.
2. ظهور بعض الصور فيها التبرج في الصفحات التي تنشرها للدعوة في الإنترنيت مثلا في فيس بوك والإيمل وتيوتر وغيرها.
3. مصاحبة بعض الأشرار عبر الوسائل الاجتماعية كالفيس بوك.
4. ملاقاة بعض التهم والسب والشتم من المخالفين أحيانا.
5. سياسة كثير من القنوات والإذاعات والتلفاز في عدم التطرق لفئة معينة والرد عليها.
6. إطلاق الحرية في القول، وهذا يفسح مجالا للصالح والطالح ليقول ما شاء، سواء على الحق أم على الباطل.
7. كون بعض المسئولين عن البرامج الدينية ليسوا على الجادة إن لم يكونوا من أهل الأهواء.
8. كون الإذاعات والقنوات تهتم بالموارد المالية فلا يهمها من يشتري منها حلقات البرامج ما دام ينفق عليها التكلفة.

---

(1) قد مر التعريف بوسائل الإعلام ص 117

9. تتدخل الأيادي العليا من الساسة والقادة أحيانا وخاصة في الإذاعات والتلفاز الحكومية، حيث يقرب من يحافظ على سياساتها ويبعد من ليس معها.

10. عدم وجود من يتكفل بشراء ساعات لبث بعض البرامج الدينية أحيانا.

11. أساليب بعض الدعاة لا تعين الدعوة بل تنفر البعض غالبا.

12. تخصيص الدعوة للمشهورين فقط مما لا يشجع كثيرا من الناشئين في المجال ليتدرب ويقوم مقام الآخر عند غيابه.

13. عدم تسلسل الدروس والتناسق بين حلقة وأخرى في الإذاعات والتلفيزيون الحكومية خاصة لأنهم يريدون أن تشارك جميع الفئات الدينية في موسم رمضان فينتقلون من مسجد لآخر، وربما بعضهم ينقض ما ذكره صاحبه قبله.

هذه من الأمور الواقعية التي لاحظتها في نيجيريا، ويعرف هذا من عايش ذلك المجتمع.

ولهذه المشكلات حلول إلا أن بعضها تتعلق بالوقت، فمشكلة المشاركة في الإذاعات والتلفاز التي تنشر برامج مخالفة للشريعة هي مشكلة من حيث إنها تهدم الأخلاق والقيم التي يريد الداعية أن يبث روحها للجمهور، وقد قيل:

متى يبلغ البنيان يوما تمامه إذا كنت تبنيه وغيرك يهدم؟

وثانيا كأن الداعية حينما يدعو الناس إلى تلك الإذاعة أو التلفاز يشهّرها و يسوّق لها مجرد ظهوره على الشاشة وخاصة إذا كان مشهورا. والداعية الكيس هو من يوازن ويقارن بين هذه المفسدة ومصلحة تعليم الناس مبادئ دينهم فيقدم ما ترجح لديه. وتنتهي هذه المشكلة عند وجود البديل من الإذاعات والتلفازات الدينية المحافظة على حدود الله سبحانه التي تغنينا عن مثل هذه.

وأما المشكلات المتعلقة بالإنترنيت من مصاحبة الفجار لغرض دعوي في صفحات التواصل الاجتماعي فالواجب على الداعية أن يدعوهم ليؤثر عليهم كرات ومرات بأسلوب شيق ومرن يصاحبه لطف وشفقة عسى الله أن يفتح على يديه قلبه، أما لوقلنا بأن لا نقبل الصداقة في الفيس بوك إلا من عرفناه فاتنا كثير ممن نريد دعوتهم من الرافضة وغيرهم.

ومنها: ظهور الصور الخليعة الماجنة، فالمتعين عليك أيها الداعية إذا كانت تأتيك عرضا أن تزيلها أو تبلغ الجهات المعنية عن ا لإساءة، أو تستعين بغيرك ممن له خبرة في ذلك.

السب والشتم والتعيير الواردة من المخالفين من الأمور التي لا بد منها مهما طيبت خاطرهم، فعلى الداعية أن يتحمل ويحتسب سواء من الإنترنت أو غيرها من الوسائل، وهذه منهج الأنبياء و المرسلين، ﭧ ﭨ ﭽ ﯙ ﯚ ﯛ ﯜ ﯝ ﯞ ﯟ ﯠ ﯡ ﯢ ﯣ ﯤ ﯥ ﯦ ﯧ ﯨ ﯩ ﯪ ﯫ ﯬ ﯭ ﯮ ﯯ ﯰ ﯱ ﯲ ﯳ ﯴ ﯵ ﯶ ﭼالأنعام: ٣٤ وإذا كانت للقناة أو الإذاعة سياسات لا تسمح لنا أن نرد على فئة معينة، فإننا نستخدم أسلوبًا علميًا حكيمًا من دون التعرض لطائفة، حيث نصل إلى الهدف بطريق غير مباشر. ومثال ذلك لو أراد أن يمنع الناس من دعوة غير الله فله أن يعمد إلى قصص قرآني، حيث يبرز فيها التحذير من الشرك وأهله، كقصة إبراهيم عليه السلام مع أبيه وقومه ومع ابنه. وإن أراد الداعية أن يتطرق لفضائل أمهات المؤمنين شرع في بيان آيات من سورة الأحزاب، تتحدث عن نساء النبي ، وإن خاطب الجمهور عن فضائل الصحابة تناول الغزوات و الفتوحات، بعد تأصيله الناس على ما ورد من فضائل الصحابة من الكتاب والسنة. وبهذا يصيب الهدف في المرمى. بإذن الله من دون أن يتطرق إلى ذكر طائفة من الطوائف.

وفي المقابل هناك من يستخدم لفظة الحرية لإفساح المجال للفساق والكفار ليتعرضوا لما يشاءون، وهذه المشكلة أيضا تنقضي بـ الحصول على تلفزيون والإذاعات الإسلامية، وقد يقول قائل: إن الدولة لا تسمح بإنشاء محطة الإذاعة والتلفاز الدينية، هناك حلول منها أن تفتح من بلد آخر خارج الدولة وتنشر في أي مكان في البلد أو أن تفتح باسم الثقافة ويكون فيها عدد من البرامج الدينية.

ومن الأهمية بمكان تذكير العلماء والدعاة الأثرياء من أهل السنة بأن يقوموا بدورهم في الجهاد بالأموال، ومنها: شراء ساعات لنشر الدين الصحيح للجمهور، وبهذا يكون قد عالجنا بعضا من المشكلات التي تعرقل الدعوة عبر هذه الوسيلة.

والدعاة المصلحون يجعلون الرسول نصب أعينهم، فهو المقتدى به في جميع تحركاتهم؛ سواء كان ذلك في الدعوة إلى الله أم في أمورهم اليومية أو في حياتهم الاجتماعية، يقول سبحانه

وتعالى: ﭽ ﯘ ﯙ ﯚ ﯛ ﯜ ﯝ ﯞ ﯟ ﯠ ﯡ ﯢ ﯣ ﯤ ﯥ ﯦ ﯧ ﯨ ﯩ ﯪ ﯫ ﯬ ﯭ ﯮ ﯯ ﭼ الأحزاب: ٢١ وليكن ببال الدعاة أن الدعوة تحتاج إلى الا ستمرار، وكلنا بشر قد تعرض لنا العوارض البشرية من مرض وسفر وموت وغيرها، فيلزمنا إيجاد من يخلفنا وينوب عنا عند الحاجة بل الأفضل أن نرسل من الدعاة من نثق به كي يلقي عنا بالنيابة. وأما الدعاة الذين ليس لهم أساليب دعوية حكيمة فلنخصهم بتوجيهات سليمة رشيدة تنفعهم في دعوتهم. يقول عليه الصلاة والسلام: إِنّ مِنْكُمْ مُنَفّرِينَ، فَأَيُّكُمْ مَا صَلّى بِالنّاسِ فَلْيَتَجَوّزْ، فَإِنّ فِيهِمُ الضّعِيفَ وَالكَبِيرَ وَذَا الحَاجَةِ»[1]، ففي هذا الحديث أسلوب دعوي عملي دعا إليه النبي ﷺ. كما أخرج الشيخان من حديث أنس ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: «يَسِّرُوا وَلَا تُعَسِّرُوا، وَبَشِّرُوا، وَلَا تُنَفِّرُوا»[2] وكذلك يرشدنا الرسول إلى الطريقة التي نتبعها في تعاملنا مع الغير قولا وعملا، فنِعْم الموجه ونعم التوجيه.

عدم التناسق في حد ذاته ليس بمشكلة إلا أن الأفضل وجود التناسق بين حلقة برنامج والتي تليها، لأن الغالب مما تبث في رمضان تفسير العلماء لكتاب الله سبحانه، ولكن الطامة الكبرى هي التناقضات التي تحدث بين هؤلاء المفسرين، فليتقوا الله وليقولوا قولا سديدا.

---

(1) البخاري في كتاب بدء الوحي باب تخفيف الإمام في القيام والإتمام أخرجه من حديث أبي مسعود برقم 702، (ج 142/1).

(2) البخاري في كتاب العلم بَابُ مَا كانَ النّبِيُّ ﷺ يَتَخَوّلُهُمْ بِالمَوْعِظَةِ وَالعِلْمِ كَيْ لاَ يَنْفِرُوا برقم: 69، (ج1/ص25). ومسلم كتاب الجهاد والسير باب في الأمر بالتيسير وترك التنفير برقم: 4626، (ج3/ص1358).

سبل مقاومة دعوة الرافضة عبر الإذاعة والتلفاز:

بالنظر إلى البرامج التي تقدمها الرافضة في الإذاعة والتلفاز في نيجيريا ستجدها قليلة، إلا أنها تشكل خطرا على الأمة لأمرين ذكرتهما سابقا، تقاوم هذه البرامج بالوسائل الآتية:

1. رصد أساليب الرافضة وشبهاتها وإيجاد برامج مقابلة لتلك البرامج التي تقدمها في نفس المحطات إن أمكن، مثل برنامج (روضة أهل البيت) (Dausayin Ahlul Baiti) في إذاعة نيجيريا كدونا، وبرنامج (مجلس الإتحاد) (Dandalin hadin kai). في إذاعة فيرمد، والتي تنقض الأكاذيب الموجودة في تلك البرامج بأسلوب جيد دون سب ولا شتم.

2. نقل فتاوى وأقوال علماء المذهب المالكي[1] خاصة عن حكم سب الصحابة وأمهات المؤمنين، وإيراد أقوالهم الأخرى التي تبين منزلة أصحاب النبي وتشرح فضائلهم.

3. إبراز جهود الصحابة وذكر سيرهم وفتوحاتهم بطريقة مشوقة مع ذكر قصص الصحابيات بطريقة تخاطب العاطفة عند النساء.

4. إنشاء مناظرات عبر الإذاعة والتلفاز مع كبارهم مثل رئيس الرافضة ونائبه وكبار دعاتهم، وذلك حتى يظهر للناس جهلهم ليذهب ثقة الناس بهم وزعمهم أنهم من أهل العلم.

5. إيجاد محطة إذاعة وتلفاز خاصة لأهل السنة والجماعة، ومن ثم رسم خطة عملية لتأصيل الناس عقديا وأخلاقيا، وينشر فيها تعاليم الإسلام الصحيح مما يصدهم عن كل شبهة تأتيهم من أهل الباطل.

6. إيجاد متخصصين من أهل السنة يقومون بإتقان هذا الفن الإذاعي والتلفزيوني سواء من المذيعين ومقدمي البرامج و المعدين والمهندسين، وكل ذلك نحتاجه. وذلك بأن يقيم المسلمون مراكز خاصة لتدريب الإعلاميين المسلمين؛ حتى يقدموا رسالة الإسلام بلغة عصرية مؤثرة، ونحن نفتقر إلى المهنية في الإعلام، و الداعية المسلم يحتاج إلى المزيد من التعليم والتدريب حتى يصبح

(1) لأن الغالب من أهل البلد على هذا المذهب ويطمئن أكثر بذكر أقوال علماء المذهب، وليعلم الجميع أن الخلاف بين السنة والشيعة في أصول الدين لا كما تذكر الرافضة من أنها مثل أحد المذاهب الأربعة.

داعية إعلاميا مؤثرا[1].

7. دراسة تحليلية للخطاب الشيعي في القنوات الشيعية.

8. رسم خطة إعلامية لمواجهة الإعلام الشيعي، تنطلق من قنوات متعددة وبلغة الهوسا والإنكليزية ويوربا ومن عدة جوانب (دينية واجتماعية وسياسية واقتصادية وثقافية).

9. إخراج أفلام توضح كذب الرافضة إما أفلام علمية أو مسرحية[2].

10. إشعار الحكومة بخطرهم أمنيا مع الإشارة إلى وقائع قريبة وبعيدة، كقيام بعض الرافضة بمخابرة لدولة إيران كما قبض عليهم قريبا في نيجيريا، أو إيرادهم أسلحة فتاكة، وتم القبض عليهم مرات، أعلنت وكالة الاستخبارات والجيش النيجيرية العثور على مستودع الأسلحة يخص حزب الله اللبناني في شمال نيجيريا في 30/مايو/ 2013م في مدينة كانو [3] وقبل ذلك في أكتوبر2010م استطاعت السلطات النيجيرية رصد ثلاث عشرة حاوية شحن تحتوي على أسلحة، بما في ذلك راجمات صواريخ مدفعية 107 ملم، ورصاصات بنادق، والعديد من الأسلحة الخفيفة الأخرى، وكانت الحاوية مكتوب عليها من الخارج "مواد بناء". [4] وفي فبراير 2011م اعترفت إيران أنها قامت بشحن تلك الحاوية.

من أقدم الوسائل التي استخدمت في نشر التشيع في نيجيريا الصحف[5] والمجلات، ولا تزال تحيى إلى وقتنا الراهن، يُضل بها كثيرٌ من المسلمين، فالواجب على العلماء تحذير الناس من مثل هذه الصحف والمجلات التي تهدم الإسلام ولا تخدمه، ولا بد أن يوجد

---

(1) انظر: دعوى التحول إلى مذهب الإمامية الاثني عشر ص575 وانظر: القنوات الفضائية العربية التنصيرية تكي الظفيري 348.

(2) وذلك بضوابطها الشرعية منها: أن لا يكون فيه تمثيل الأنبياء و المرسلين والصحابة، أو الغيبيات كالملائكة والشياطين أو فيه محظور شرعي كالكذب والغيبة والنميمة ونحوها. أو استهزاء بالدين. انظر حكم التمثيل في الدعوة إلى الله لأبي عبد الرحمن آل هادي ص 65 وما بعدها ط الأولى 1990م. بدون ذكر المطبعة والمدينة.

(3) إذاعة بي بي سي (BBC)عربي 30/مايو / 2013م.

(4) قراءات إفريقيا العدد الخامس عشر محرم – ربيع الأول.

(5) صحيفة الميزان مثلا أسست من شهر يوليو 1991م ولا زالت مستمرة.

البديل للناس، وإذا كان موجودا لم يكن مفعلا فعلينا تنشيطه، مثل مجلة زمزم التي تصدرها أهل السنة (وهي مجلة تقاوم التشيع، لكنها شبه معدومة[1]).

ومن أساليب الرافضة مع مجلاتها: إهداء هذه الصحف للعلماء والمثقفين، وذلك حتى إذا لم يستفد منها العالم نفسه استفاد منها أولاده، بل وجودها في بيته يكفي في احترامها واعتبارها عند الناس، لذلك الأفضل ألا يقبلها أصلا لمصلحة الدعوة وتربية الأولاد، إلا أن يحتاجها ليرد عليهم ما ذكر فيها من الأباطيل، يقول سبحانه: ﭽ ﮡ ﮢ ﮣ ﮤ ﮥ ﮦ ﮧ ﮨ ﮩ ﮪ ﮫ ﮬ ﮭ ﮮ ﮯ ﮰ ﭼالبقرة: ١٩٥ ولا ينصح الناس بشرائها لأن في ذلك تقوية لاقتصاد الرافضة. و لا يمنع من أن يخصص بعض الناس يتابعونها دوما لرصد أساليبهم وعقائدهم التي يضلون بها الناس كي يحذّروا الناس منها.

ولا بد من إنشاء الصحف من أهل السنة وتفعيل الموجودة، وتكون متميزة عن صحف أهل الباطل في مضامينها وأساليبها، من ذلك:

1. ألا تقبل أي معلومة أو مقالة يورد فيها إلا ما ثبت لا كما تفعله الرافضة لأن الكذب عندهم عبادة ونحن نعتقد أن الكذب حرام يقول سبحانه ﭽ ﭳ ﭴ ﭵ ﭶ ﭷ ﭸ ﭹ ﭺ ﭻ ﭼالتوبة: ١١٩ وقال أيضا: ﭽ ﮁ ﮂ ﮃ ﮄ ﮅ ﮆ ﮇ ﮈ ﮉ ﮊ ﮋ ﮌ ﮍ ﭼ النحل: ١٠٥ ويقول عليه الصلاة والسلام: «إِنّ الصِّدْقَ يَهْدِي إِلَى البِرِّ، وَإِنّ البِرّ يَهْدِي إِلَى الجَنّةِ، وَإِنّ الرّجُلَ لَيَصْدُقُ حَتّى يَكُونَ صِدِّيقًا، وَإِنّ الكَذِبَ يَهْدِي إِلَى الفُجُورِ، وَإِنّ الفُجُورَ يَهْدِي إِلَى النّارِ، وَإِنّ الرّجُلَ لَيَكْذِبُ حَتّى يُكْتَبَ عِنْدَ اللهِ كَذّابًا» متفق عليه[2].
2. أن لا تسمح لأحد يكتب فيها إلا من يُوثق بعلمه وصدقه وعدالته، ليس كل من هب ودب، سواء كان ذلك مقالة أو

(1) مقابلة شخصية مع الدكتور أحمد مرتلى محاضر بجامعة بايرو كنو ببيته في كانو نيجيريا 20011/7/23م من الساعة الثالثة مساء إلى الساعة السادسة ودقيقتين مساءا.

(2) أخرجه البخاري في كتاب بدأ الوحي باب (يايها الذين آمنوا اتقوا الله)، ج 8 / 25 برقم: 6094

ومسلم في كتاب البر والصلة والآداب، باب قبح الكذب وحسن الصدق وفضله. 2012/4 بؤقم: 6803

معلومة تنشر كالأخبار، فلا بد من تأكد صحة كل ذلك قبل النشر. ٹ ڈ چ ٹ ٹ ٹ ٹ ٹ ٹ ٹ ٹ ٹ ڈ ٹ ڤ ڤ ڤ ڤ ڤ ڤ ڤ ڤ چالحجرات: ٦.

3. أن تكون الكتابة فيها مبنية على دراسة، بأن تبدأ بالتأصيل العقدي أولا ثم الأحكام الشرعية، ولا تهتم أولا بالرد، ثم فيما بعد تتناول الشبهات التي تنشرها الرافضة في صحفها، لبيان الحق في ذلك كي لا يغتر بها العوام الذين تصلهم تلكم الصحف الخبيثة. ومن المهم أنْ تقوم هذه المجلة على إثارة الحقائق وذكر الشبهات على الرافضة التي لا جواب لها في دينهم.
4. إيراد القضايا الاجتماعية، والتثقيفية في الجريدة كالمسابقات ، عن الصحابة وأمهات المؤمنين.
5. وأن تكون الصحيفة أو المجلة جذابة في لونها، ومشوقة في مضمونها وأساليبها. يظهر فيها الصناعة والاحترافية.

ويشجع الناس في تقديم إعلاناتهم؛ حيث يكون لها موارد مالية.

ويشجع جميع الفئات من الساسة والمثقفين والموظفين و التجار بشراء الصحيفة أو المجلة تقوية لها، وللاستفادة مما فيها.

وأن يبحث لها عن موارد مالية أخرى قوية، سواء كانت وقفية أو تجارية؛ بحيث لا تنقطع لمشكلة اقتصادية.

وأما المنشورات كالمطويات التي توزعها الرافضة في المناسبات فيجب أن يُدرس ما فيها للرد عليها وتزييف الأكاذيب التي يذكرونها فيها.

سبل مقاومة الرافضة عبر استخدام الانترنيت والدعاية الإعلامية:

من المجالات التي تقوم الرافضة عبرها بالدعوة إلى دينها الا نترنيت وخاصة الفيس بوك، والذي لولا دفع من الله ثم مجاهدة أهل السنة لأضلت الكثير من الناس ممن يفهم لغتي الهوسا والإ نكليزية من جماعة منطقة الهوسا. وهناك أمور تجعل أعمال مقاومة القوم على شكل أفضل، منها:

1. أن تؤسس لجان الأعمال ثم توزع عليهم المهام، حتى تقوم كل لجنة بالاعتناء بما يخصها.
2. إيجاد لجنة الرصد والمتابعة؛ حيث تقوم برصد جميع نشاطات الرافضة في فيس بوك والمواقع، واللجنة العلمية تقوم بتعليم الناس عقائدهم تدريجيا، ثم الرد على الرافضة. ولجنة الإ شراف والمتابعة؛ وهذه تقوم بمتابعة نشاطات أهل السنة في فيس بوك وإبداء ملاحظاتها كي تصحح ما ينبغي تصحيحه؛ سواء في المضامين أم في الأساليب. وأما لجنة التخطيط فهي التي ترسم الخطة لمقاومة الرافضة في البلد، وإن كان فيس بوك خرَق الدنيا كلها.
3. استخدام أسلوب اللين والحكمة والموعظة الحسنة، قال سبحانه: ﭧ ﭨ ﭽ ﮩ ﮪ ﮫ ﮬ ﮭ ﮮ ﮯ ﮰ ﮱ ﯓ ﯔ ﯕ ﯖ ﯗ ﯘ ﯙ ﯚ ﯛ ﯜ ﯝ ﯞ ﯟ ﯠ ﯡ ﭼالنحل: ١٢٥ الحرص الشديد على هداية الرافضة، وهذا يحمل على أن لا تكون الردود عليهم تشفيًا، بل من منطلق بيان الحق وتحقيقه، وذكر وهاء الباطل وتزييفه. والمقتدى به في ذلك هو رسولنا محمد الحريص على هداية الناس، قال جل شأنه: ﭽ ﮪ ﮫ ﮬ ﮭ ﮮ ﮯ ﮰ ﮱ ﯓ ﯔ ﯕ ﯖ ﯗ ﯘ ﯙ ﯚ ﯛ ﯜ ﭼالتوبة: ١٢٨ وجوب التحمل والتصبر حتى من السب والشتم، وقد ذكر سبحانه الصبر ضمن المعالم الأربع للفلاح والخروج من الخسارة، فقال: ﭽ ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ ﭘ ﭙ ﭚ ﭛ ﭜ ﭝ ﭞ ﭟ ﭠ ﭡ ﭢ ﭼ العصر: ١ - ٣

وبالنسبة لدعايات الرافضة الإعلامية في نيجيريا كلها أكاذيب وأساطير لا يسعفه قول إمام من الأئمة، فضلا عن كتاب وسنة بل يعارض ذلك ما جاء في الكتاب والسنة، وقد مرت الأدلة على ذلك.

المبحث الرابع: سبل مقاومة وسائل الرافضة وأساليبهم الخدمية:

من الوسائل العملية التي تطبقها الرافضة للوصول إلى هدفها الخدمة للمجتمع؛ بأن تقوم برعاية بعض الأيتام أو الطب للمصابين أو الإغاثة، أو الزيارات وتقديم الهبات والهدايا كما عرفتَ.

هذه الأعمال من الأمور الطيّبة، والتي يشكر عليها فاعلها لو استخدمت لأهداف سامية، ولما كانت استخدامها لأهداف سيئة –ترجع إلى هدف تشييع الناس- ودعوتهم إلى عقيدة منحرفة من سب الصحابة وأمهات المؤمنين، وعبادة الأئمة من دون اللّه: فلا شك في بطلانها، ولا يجوز لأحد يعلم أنما تقدم له هذه الخدمة من أجل ذلك فيقبلها[1]. قال تعالى: ﭽ ﯸ ﯹ ﯺ ﯻ ﯼ ﯽ ﯾ ﯿ ﰀ ﰁ ﰂ ﰃ ﰄ ﰅ ﰆ ﰇ ﰈ ﰉ ﰊ ﰋ ﰌ ﰍ ﰎ ﭼ المائدة: ٢.

ومن الطرق المثلى في مقاومة دعوة الرافضة:

1. إنشاء مؤسسة خيرية تقوم بخدمة الأيتام، وأخرى للخدمات الطبية.
2. تفعيل الموجود من مثل هذه المؤسسات.
3. أن يكون لها فروع في جميع ولايات نيجيريا أو الشمال وبعض الولايات من الجنوب الغربي.
4. وقبل إيجاد هذه المؤسسات وتسجيلها حكوميًا لنا أن نخصص بعض الصناديق في مجامعنا لجمع التبرعات المتعلقة بهذه الجوانب، أو نقسم بين مساجد أهل السنة في كل مدينة بأن نخص مسجدا للمساعدات الطبية، ومساعدات آخر لكفالة الأيتام، وهكذا إلى أن توجد المؤسسة الخيرية المقترحة.
5. ولتحقيق هذا لا بد من توجيه وإرشاد من العلماء والدعاة وطلبة العلم للمجتمع بضرورة التكافل الاجتماعي، وكذلك التركيز في إلقاء محاضرات ودروس عن كفالة الأيتام وفضائلها وأحكامها، والتعاون في إنقاذ حياة نفس، قال تعالى: ﭽ ﭛ ﭜ ﭝ ﭞ ﭟ ﭠ ﭡ ﭢ ﭣ ﭤ ﭥ ﭦ ﭧ ﭨ ﭩ ﭪ ﭫ ﭬ ﭭ ﭮ ﭯ ﭰ ﭱ ﭲ ﭳ ﭼ المائدة: ٣٢
6. إيجاد رابطة تجار أهل السنة في الأسواق، وهؤلاء يتكفلون مساعدة كل من حدثت له كارثة أو نحوها.

(1) كلامي إنما فيمن يهدي للدعوة ويطبب ويرور ويتكفل طلبا من أن يقبل منه دعوته؛ وأما قبولها إن لم تصاحب بهذه الأهداف فجائز بل حتى من الكافر وغيره.

7. تنظيم الزيارات الهادفة من بعض الدعاة وطلبة العلم من أهل السنة إلى المستشفيات والسجون للدعوة إلى الله تعالى.

8. المستشفى ميدان واسع للقيام بالدعوة إلى الله، و الفرصة سانحة فالمبادرة يا أهل السنة وإلا سبق أهل الباطل وغرسوا في نفوس المرضى أشياء لا تحمد عقباها. فالمريض يحتاج إلى مَن يُذكره بالله والتوكل عليه وعدم الاعتماد على الأسباب وحسن الظن بالله[1].

(1) الدعوة إلى الله في المستشفيات د. خالد بن راشد بن مساعد 168 وما بعدها.



المبحث الخامس: سبل مقاومة أساليب الرافضة الاقتصادية للدعوة إلى مذهبهم:

تعد نيجيريا من أحسن البلاد اقتصادًا في أفريقيا، وهي من الدول التي تُصدّر النفط للعالم، ومن جانب أخرى لها ثلاث فصول في السنة، الصيف، والشتاء والخريف، بها أمطار غزيرة وأشجار وأنهار وبحار، مما فتح لها مجالا واسعًا في الزراعة بأنواعها. وجوُها لطيف بارد في وقت، وأحيانا حار، أو معتدل حسب الفصول، فهي دولة غنية في حد ذاتها، ولو استخدمت الأموال هذه لزال كثير من الجهل والفقر في هذا المجتمع الكبير الذي يعد أكبر دولة من حيث عدد السكان في إفريقيا، ولعل العدد يبلغ مائتين مليون نسمة ولكن أصحاب الأموال الطائلة لم يؤتوا حقها، ولا للمساكين نصيبهم، فأصبحت كأنها دولة فقيرة، وعلى الله التكلان.

ألا ترون ما تقوم به الرافضة من إنفاق أموالها في سبيل نشر دينها؟ أهم أكثر من أهل السنة أموالا؟ لا بل هم أكثر منهم تضحية!
يقول الله في حق الكفار: ﭽ ڃ ڃ چ چ ڇ ڇ ڇ ڇ ڍ ڍ ڌ ڌ ڎ ڎ ڈ ڈ ژ ژ ڑ ڑ ک ﭼ الأنفال: ٣٦ أين التجار من أهل السنة؟ قال تعالى: ﭽ ں ڻ ڻ ۀ ۀ ہ ہ ه ه ه ھ ھ ے ے ۓ ۓ ﮭ ﮮ ﮯ ﮰ ۇ ۇ ۆ ۆ ۈ ۈ ۋ ۋ ۅ ۅ ۉ ۉ ې ې ﭼ الصف: ١٠-١٢

- لا بد وأن يوجد منتدى الغرف التجارية يجمع تجار أهل السنة والجماعة، لأن نشر الدين لا بد من أمرين كما ورد في الآيات السابقة وهما بذل المال والنفس.
- ويتم التنسيق وإقامة الدورة لهم لتذكيرهم بمهمتم تجاه الخدمة للدين الحنيف بما رزقهم الله سبحانه، والتعاون الاجتماعي بين المسلمين ويقص لهم جهود السلف من الصحابة في إنفاق أموالهم في سبيل الله، وخير مثال في هذا أبوبكر وعثمان رضي الله عنهما.
- ويركز على بث روح الإنفاق في سبيل الله في قلوبهم.
- وتذكيرهم بأن نشر السنة على عاتقهم؛ وذلك بأموالهم.
- ونذكر أهل الزراعة من جماعة أهل السنة بالحقوق المالية التي عليهم قال تعالى: ﭽ ں ڻ ڻ ۀ ۀ ہ ہ ه ه ھ ھ

ﮬ ﮭ ﮮ ﮯ ﮰ ﮱ ﯓ ﯔ ﯕ ﯖ ﯗ ﯘ ﯙ ﯚ ﯛ ﯜ ﯝ ﯞ ﯟ ﯠ ﯡ ﯢ ﯣ
الأنعام: ١٤١

وأما الخمس الذي تأخذه الرافضة من جماعتها من أرباح المكاسب فليس في الدين وإنما هو مما تماسك بها المذهب[1]، سواء بالنسبة المعروفة عند جميع الرافضة أم ما يسمونه حق النيرا الذي يؤخذ يوميًا أو ما تقدمه جماعة أهل الدثور في نيجيريا، فلا يعرف من أئمة الرافضة ما يعضده كما أشرنا إلى ذلك سابقًا فهو الظلم المحض وأكلٌ لأموال الناس بالباطل.

وأما الإعانات التي تأتي الرافضة من الخارج فالواجب على حكومة نيجيريا المراقبة والرصد لها، أليس قريبًا قبض على بعض الرافضة تقوم بالمخابرات لإيران في نيجيريا؟

أليس قد قبض أيضا قبل ذلك الأسلحة تورد نيجيريا صادرة من لبنان. وفي هذه الأيام اكتشف الأسلحة الفتاكة من حزب الله في كانو[2]؟ فالحذر الحذر قبل فوات الأوان؛ لأنها تريد تصدير الثورة في نيجيريا، ولذلك يقومون بتدريبات عسكرية، ومن المؤسف جدا أن الحكومة النيجيرية تعرف ذلك ولم تتخذ أي قرار إلى هذا الوقت. وقد قيل:

أرَى بَيْنَ الرّمَادِ وَمِيضَ نَارٍ وَأخْشَى أنْ يَكُونَ لهُ ضِرَام

(1) شاهدنا السيارات الفاخرة التي يركبها رئيس الرافضة في نيجيريا فجزمنا بأنها إما من الخمس التي يجمعها عند أتباعه أو من الإعانات من الخارج لأنه ليس بتاجر ولا موظف فأنى له ذلك؟
(2) إذاعة BBC لندن –هوسا.

المبحث السادس: جهود علماء أهل السنة في نيجيريا في مقاومتهم:

لقد رزق اللّٰه نيجيريا بعلماء كثيرين قبل مجيء المستعمرين، منهم من قام بالدعوة الإصلاحية ودعا إلى السنة وإخماد البدعة كالشيخ عثمان بن فوديو[1] الذي أقام دولة إصلاحية في نيجيريا واستمر عليها بعده ابنه محمد بللو[2]، واشتهر في القرن المنقرض و المنصرم الشيخ أبو بكر محمود جومي وبعده الداعية المعروف في نيجيريا الشيخ جعفر محمود آدم.

فالمقاومة المباشرة للشيعة تحتاج إلى مزيد من العناية كما أقر كثير من العلماء في نيجيريا مثل الدكتور منصور إبراهيم والدكتور أحمد مرتضى[3] والدكتور أمين الدين أبوبكر والأستاذ الدكتور عمر محمد لبطو، ويقول الأخير منهم: إلا أن الجهل الذي هو أظلم من الليل كما في مثل هوسوي، سبّب لنا بلاوي لأنه قبل ثلاثين سنة(1980-2010) لا يوجد شيعي في نيجيريا، اللّٰهم إلا اللاجئين ، أو من حط رحله قبل أن يرتحل، ولكن اليوم هناك آلاف من الناس مستعدون ليموتوا من أجل التشيع، وأكبر مصيبة أنه لم يتفطن لذلك، ويبدو إلى الآن لم يفهم المسلمون في هذه البلاد خطر انتشار التشيع.

اعلم أنّ نشر السنة المحمدية والدين الصحيح يعتبر من أهم الوسائل لقمع البدع، لذا فإنك تجد أنّ البلاد التي ارتفع العلم والسنة فيها ينقصها البدع والخرافات، غالبا. وقد قام كل دعاة أهل السنة

---

(1) الشيخ عثمان بن فوديو من الدعاة المصلحين في نيجيريا، ولد ببلدة طغل عام 1168هـ، ولما شب درس اللغة العربية والعلوم الدينية، وأسس حركة عرفت باسم الجماعة، وضمت أفرادا من عدة إمارات، ومن شعوب عدة منها الهوسا، والفولاني، والطوارق، والزنوج، وأخذ يدعو إلى ترك البدعة؛ فخالفه مجتمعه، وحارب ملك غوبر هذه الجماعة ولكنها انتصرت عليه، وبسطت الجماعة نفوذها على إمارات الهوسا كلها، وعلى مملكة برنو، وعلى إقليم أدماوا، واتخذ عثمان بن فوديو مدينة سوكوتو قاعدة له عام 1220هـ (1815م)، وتوفي 1232هـ. انظر: التاريخ الإسلامي التاريخ المعاصر محمود شاكر 276 ط المكتب الإسلامي، ط/2، 1417هـ بيروت ودمشق وعمان.

(2) المصدر السابق.

(3) مقابلة شخصية مع الدكتور أحمد مرتضى ببيته في كنو بتاريخ 2011/7/23م من الساعة الثالثة حتى السادسة ودقيقتين مساءا.

في نيجيريا بتعليم الناس الدين كلٌ بحسبه. إلا أنه برز ناسٌ ببيان معتقد الرافضة المخالف للدين الحق، فاشتهروا بذلك، ومِن هؤلاء الشيخ محمد أول آدم (ألباني)[1]، والشيخ محمد أمين إبراهيم دوراوا،[2] والشيخ جعفر محمود، والشيخ الدكتور منصور إبراهيم و الشيخ الدكتور محمد ثاني عمر، والشيخ الدكتور أبو بكر محمد ثاني ، والشيخ صالح عبد الله[3] فاكستان، والشيخ المقتول بيد الرافضة عمر حمزة طن مي شيا، وقد تقدم ذكر شيءٍ من مؤلفاتهم، ولعل الإ شارة إلى المقاومة مفصلة هنا أفضل؛ وإن كان المجال لا يسع لعرض جميع جهود أهل السنة في هذا الأمر، في مبحث واحد. فلعلنا نوجز الحديث عن الجوانب الآتية:

1. إقامة الدروس:
2. التعليم.
3. إلقاء الخطب.
4. استخدام الإذاعة والتلفاز.
5. استخدام الإنترنت.
6. إيجاد واستخدام الصحف والمجلات.
7. عقد المحاضرات.
8. إقامة المؤتمرات.
9. إقامة الدورات العلمية.
10. الخروج للدعوة إلى الله تعالى.
11. عقد المناظرات.
12. الاهتمام بالتأليفات والترجمات.
13. قول الأشعار.
14. إقامة التوعيات في الحج.
15. المنح الدراسية.
16. تطبيق الشريعة.
17. تأسيس المراكز والمؤسسات.

---

(1) من دعاة أهل السنة في مدينة زاريا بشمال نيجيريا وقتل ليلة 2014/4/2م إثر درسه للبخاري وهو على طريقه إلى البيت، رجل لا يخشى لومة لائم.
(2) داعية من أهل السنة ورئيس هيئة الحسبة في كنو بشمال نيجيريا.
(3) من علماء أهل السنة بكانو نيجيريا.

18. الخدمات الإنسانية.

لنأخذ كلا على حدة لبيان جهود أهل السنة فيها:

1. إقامة الدروس:

اهتم علماء أهل السنة والجماعة في نيجيريا بتدريس الناس في المساجد، منهم من يركز على تعليم الناس مبادئ دينهم، والبعض في الأحكام الشرعية، والبعض في التوحيد، ومنهم من يأخذ فنًا كالحديث ويعتني بتدريسه، والبعض الآخر في التفسير، ومنهم من جمع بين هذه الأمور، وعلى سبيل المثال الشيخ الدكتور أحمد بمب[1] -حفظه الله- الذي يدرس الكتب الستة في جامع جامعة بايرو كانو المبني القديم، وقبله الشيخ محمود جومي -رحمه الله- درس الموطأ والفقه المالكي بمسجد سلطان بللو بكدونا، وممن جمع بين هذه الأمور الشيخ جعفر محمود آدم -رحمه الله- الذي درس كتاب التوحيد وكشف الشبهات للشيخ محمد بن عبد الوهاب -رحمه الله- والأربعين النووية، كما تصدر لتفسير كتاب الله بمسجد عثمان بن عفان بمدينة كانو. والشيخ تاج الدين[2] بجامع فؤاد اللبابيدي له درس في أصول الفقه في أبوجا العاصمة، وكذلك الشيخ عبد الرحمن الزمفري[3] له درس في كتاب حقبة من التاريخ للشيخ عثمان الخميس في مسجد دار السلام بأبوجا أيضا. وكذا الشيخ عبد الرزاق يحيى[4] حيفن له درسان في جامع أيريا إلبن (المنطقة الحادية عشر) يوم الاثنين يدرس كتاب اقتضاء الصراط المستقيم، ويوم الأربعاء يشرح كتاب الأربعين النووية. وللدكتور منصور إبراهيم دروس في شرح صحيح البخاري ، والأخ جابر ثاني[5] ميحولا له درس في شرح سنن أبي داود. وفي مدينة يولا الشمالية (جميتا) دروس للشيخ أبوبكر محمد مختار[6] منها رياض الصالحين، وكتاب الدرر البهية في شرح العشماوية.

(1) من علماءأهل السنة يسكن كانو ومحاضر بجامعة بايرو.
(2) من علماء أهل السنة يسكن أبوجا وهو رئيس مجلس الأئمة بأبوجا.
(3) من دعاة أهل السنة في أبوجا.
(4) من علماء أهل السنة في أبوجا.
(5) من دعاة أهل السنة في سكوتو.
(6) من علماء أهل السنة في يولا.

وفي دوتسي دروس للشيخ أبوبكر محمد الثاني(1) في كتاب الأربعين النووية، وكذا كتاب منهاج السنة لشيخ الإسلام ابن تيمية، وفيها أيضا دروس في التفسير للشيخ زكريا سعيد، وفي مدينة جوس هناك دروس للشيخ ثاني يحيى في كتاب التوحيد وغيره، وكذلك الشيخ آدم له دروس في رياض الصالحين، وكتاب الكبائر، وكتاب الثمر الداني، وكتاب التوحيد أيضا. و هذا مثال فقط وإلا ففي كل مدينة من ولايات الشمال من يقوم بإلقاء الدروس للناس، إ لا أنهم يختلفون من حيث قوة النشاط والاستمرارية وكثرة الحاضرين وكيفية العرض والأساليب؛ فالشيخ جعفر محمود مثلا يحضُر دروسه جمع غفير من الناس تعد بالآلاف؛ لأني حضرتها مرات، وقريبا منه مجلس الشيخ أحمد بمب وحضرتها كثيرا.

والأمر الأهم في هذا أنّ هذه الدروس فيها بيان الدين الصحيح المأخوذ من النصوص الشرعية في أبواب العقيدة وغيرها، وما كان كذلك فهو رَدٌ ضمنيٌ لما يخالف الحق، ومن ذلك الدين الرافضي. كما أنّ بعض الكتب خاصة برَدّ عقائد الرافضة مثل منهاج السنة النبوية وغيره.

3- التعليم:

يختلف هذا عن سابقه من حيث إنه يكون لعدد من الطلبة يستطيعون التركيز على ما يُلقى عليهم ويتدارسونه مع شيخهم: سواء كان ذلك بالمسجد أو مكان معين أو في المدارس النظامية كا لابتدائية والمتوسطة والثانوية والمعاهد، ومن العلماء الذين عنوا بهذا، الشيخ عبد الوهاب بن عبد الله(2) في مسجد عثمان بن عفان في كانو والشيخ أحمد الغركوي(3) في كدونا والشيخ أمين إبراهيم دوراوا(4)، وخاصة قبل أن يتولى رئاسة هيئة الحسبة، والدكتور إبراهيم جالو(5) في جالنغو والداعية محمد مختار في جالنغو أيضا، وفي مسجد الصحابة يقوم به الإمام مجاهد أمين بتعليم القرآن

(1) من علماء أهل السنة في جغاوا.
(2) من علماء أهل السنة في كنو.
(3) أحد دعاة أهل السنة في كدونا.
(4) مرت ترجمته ص 214.
(5) من علماء أهل السنة في جالنغو ورئيس مجلس العلماء لجماعة أهل السنة والجماعة متخرج من قسم الفقه بالجامعة الإسلامية 1426هـ.

الكريم برواياته، في أبوجا. وفي مسجد أسامة بمفافي أبوجا تعليم كتاب صور من حياة الصحابة يقوم به الداعية إبراهيم علي. وفي جومبي يقوم الشيخ محمد بن عثمان بتدريس كتاب فتح المجيد وكتاب تيسير العلام.

والتعليم في مدارس أهل السنة بجميع المراحل منتشر من عهد بعيد، ويفوق الحصر ولكن أشير إلى بعضها كمدرسة كلية الكانمي في ميدغور ويولا، ومدارس الإيمان في ولاية بلاتو بجوس وترابا بجالنغو ووكاري ونسراوا بمدينة لافيا، ومدرسة عثمان بن عفان بكانو. ومدارس جماعة إزالة البدعة وإقامة السنة كثيرة جدا في أكثر الولايات في شمال نيجيريا.

4- إلقاء الخطب:

لأهل السنة جوامع كثيرة جدا والتي لا توجد عند الرافضة، لأنه في نيجيريا عموما لم يكن للرافضة مسجدًا جامعًا سوى مسجد واحد أو مسجدان، ففي العاصمة – أبوجا- فقط يزيد على مائة [1] مسجد جامع لأهل السنة يخطب فيها الخطب ويوعظ.

وفي مدينة كتسنة ما يزيد على ستة عشر مسجدا لأهل السنة يخطب فيها، منها:

- مسجد مودبو.
- مسجد قوفر قورا G. R. A.
- مسجد شارع قوربا.
- مسجد جابر بن عبد الله .
- مسجد قوفر غوغا.
- مسجد أبي بكر الصديق .
- مسجد جن بنغو.
- مسجد قوفر قورا لا-يوت.
- مسجد دوسن سافي.
- مسجد الجامعة الإسلامية بكسنة.

(1) هذا في داخل أبوجا، وأما مع جميع منطقتها الستة فتبلغ 350 مسجدا، ذكر ذلك محمد مجاهد أمين وعلي إبراهيم في مقابلة شخصية معهما في المسجد النبوي 20/رجب /1434هـ الموافق 29/مايو /2013م، وذكرا بأنهما تحققا من ذلك لما أقيمت دورة للأئمة السنة الماضية.

- مسجد كلية التربية.
- مسجد أولو الألباب.
- مسجد كيرو.
- مسجد طريق باساري.
- مسجد قوفر مروسا.
- مسجد جامعة عمر موسى.

وفي مدينة سوكوتو ما يزيد على عشرة جوامع يخطب فيها علماء أهل السنة وينشر الدين الصحيح للأمة، منها:

- مسجد أبي هريرة .
- مسجد موسى لوكوا.
- مسجد الشيخ أبوبكر محمود جومي.
- مسجد فرفرو.
- مسجد عيسى مكورا.

ينبغي حذف السابق

- مسجد البخاري طن شيح.
- مسجد. أ. غوندو.
- مسجد سلطان محمد مشطو (حضر افتتاحه إمام وخطيب المسجد الحرام الشيخ عبد الرحمن السديس).
- مسجد بللو يابو.

ليس له وجود

- مسجد سيدي الطاهر.

وأما في مدينة جوس فمنها:

- مسجد طن تاي.
- مسجد أ أيس محمد.
- مسجد محطة بوثي.
- مسجد نسراوا.
- مسجد حي ريمي.
- مسجد البيان.
- مسجد ريكوس.

وفي منى بولاية نيجا منها ما يقارب عشرة جوامع، وأذكر

بعضها:

- مسجد كونغلا.
- مسجد بوسو لوكوست.
- مسجد تنغ لوكوست.
- مسجد حي بيري.

وفي الجنوب هناك من الجوامع كثيرة، منها:

- جامع جمعية إصلاح الدين الإسلامي في مدينة إيو ولا ية أوشن.
- مسجد الصحابة في مدينة إيو ولاية أوشن.
- مسجد محمد بن عبد الوهاب.

وفي مدينة آدو في ولاية إيكتي جوامع منها:

- جامع المركزية.
- جامع أنصار الدين.
- جامع زمرة المؤمنين.
- جامع التوحيد.
- جامع طريق الجامعات.

وفي مدينة بوثي توجد ما يزيد على ستة عشر مسجدا جامعًا منها:

- مسجد جماعة إزالة البدعة وإقامة السنة في حي غُولْغا.
- مسجد دوسن تنشي.
- مسجد باكن كورا لجماعة إزالة البدعة وإقامة السنة.
- مسجد الجمعة بمركز الجنود.
- مسجد الرحمة.
- مسجد الجمعة بكوفر ونبي.
- مسجد أبي هريرة بحي جي أر أي (GRA).
- مسجد جماعة إزالة البدعة وإقامة السنة بشارع نسراوا.
- جامع أمين رابع.
- جامع عثمان غياطي.
- مسجد كوفر دومي.
- مسجد جامعة أبوبكر تفاوا بليوا.

- مسجد القرآن.
- مسجد الجمعة أوالا.
- مسجد جمس بيلج.
- مسجد زمفرا.
- مسجد سوق مود لول.

5- الإذاعة والتلفاز

لأهل السنة والجماعة قناة السنة باللغة الهوسا وقناة الوصال المتخصصة في الرد على الرافضة باللغة الهوسا وقناة إفريقيا قسم الهوسا كلها لها اهتمامات في تعليم الناس الدين الصحيح عبر هذه القنوات، مما لا يوجد لغيرها من يوازيها من الفرق المنتسبة للإسلام بل البرامج المقدمة في الإذاعات والتلفاز الحكومية والأهلية في نيجيريا تكون مما يتعلق بالإسلام أكثر من تسعين في المائة يقوم بذلك علماء أهل السنة لا غير.

ففي إذاعة كدونا مثلا: هناك دروس عن التربية في الإسلام للشيخ شعيب زاريا(1) وهناك دروس الشيخ محمود جومي كل يوم نصف ساعة وهناك برنامج الفتوى للشيخ إبراهيم طاهر (من أهل السنة) منذ إنشاء هذه الإذاعة هو الذي يتولاها.(2)

وأما إذاعة فيرمد فقد سألت عن دروس أهل السنة فيها الموظف فيها سابقا فقال: " وأما أهل السنة فتعني مثل الشيخ جعفر؟ أهل السنة بمعنى العام لا الخاص. "الشيخ جعفر عنده في رمضان أربع مرات 3: 30 -4: 00 مساء

وتعاد الساعة العاشرة صباحا

ومن الساعة السادسة إلى السابعة وكذلك بعد العاشرة ليلا و الذي تقوم به جماعة أنصار الدعوة

وهناك دروس ثابتة ودائما في الأيام العادية مثل دروس الشيخ عمر ثاني فغي(3) الساعة الثامنة صباحا إلى الثامنة والنصف ثم الإ عادة الساعة العاشرة ونصف إلى الحادية عشر ليلا

(1) من علماء أهل السنة في كدونا
(2) مقابلة شخصية مع المعلم عبد الرحمن المهندس في مقر الإذاعة بكدونا.
(3) أحد علماء كنو له شيء من التصوف وقد درسنا اللغة العربية في جامعة بايرو 1997م

وهناك برنامج الشيخ إبراهيم خليل يوم الجمعة من الساعة الحادية عشر إلى الثانية عشر ليلا وليس هناك إعادة.

وهناك برنامج السؤال مفتاح العلم للشيخ أمين إبراهيم دوراوا من الساعة العاشرة صباحا إلى الساعة العاشرة والنصف، وتعاد في رمضان 5: 00 – 5: 30 مساء وقبله الساعة العاشرة صباحا لنصف ساعة أما في غير رمضان فلا يعاد.

وبرنامج السيرة النبوية الصحيحة برنامج أعلن بأنه سيبدأ قريبا من التاسعة صباحا يوم السبت. وحتى مغادرتي لم أعرف أنهم بدأوا"(1)

وأما إذاعة نغرتا بكدونا أكثر برامجها الدينية لأهل السنة إلا اليسير حيث يقول إبراهيم أبوبكر: ومن برامجها الدينية:

1. تفسير القرآن الكريم للشيخ محمود جومي.
2. قراءة من الكتب الدينية.
3. نور الإسلام.
4. دعوة الإسلام (إجابة على أسئلة المستمعين) يقوم به الشيخ إبراهيم طاهر.
5. الفتاوى: برنامج يدعى فيه أحد العلماء من السنة أو الصوفية فيلقي محاضرة ثم يسمح بالاتصال المباشر لأسئلة أو استفسارات فيجيب عليها المحاضر وهي يوم الثلاثاء من الساعة 10: 30 – 11: 30

وهناك برامج أخرى(2).

بل كل الإذاعات التي تبث البرامج الإسلامية فالأغلب منها لأهل السنة. يقول المسئول عن البرامج الدينية في إذاعة وتلفيزيون DITV: "هناك برنامج آخر أقدمه باسم دار الحديث وهذا أيضا يدعى أحد العلماء فيقدم بيانا من أحاديث النبي صلى الله عليه وسلم ومدته ساعة ثم يبقى 15 دقيقة للإجابة على أسئلة الناس.

---

(1) مقابلة شخصية مع يعقوب موسى فغي يوم الاثنين 15 /1433/2هـ الموافق 2012/1/9م من الساعة الرابعة والنصف إلى الساعة الخامسة وخمسة وأربعين دقيقة في إذاعة وازو بيا بكانو.

(2) مقابلة شخصية مع إبراهيم أبوبكر في مقر إذاعة نغرتا كدونا يوم الخميس 1433/3/10هـ الموافق 2012/2/2م من الساعة العاشرة إلى الساعة الثانية عشر نهارا.

وأما في رمضان فثمانية عشر (18) ساعة تقريبا تفسير القرآن الكريم 95% لأهل السنة، هذا من بين 22 ساعة ثم بعد رمضان هناك دروس أسبوعية مثل: ك ُند ِن تاريخ ِ (بمعنى: سجل من التاريخ) للشيخ أمين إبراهيم دوراوا وله تفسير القرآن أيضا وتفسير الدكتور ثاني عمر ريجين ليمو والشيخ جعفر محمود رحمه اللّه وتاريخ السلف ليحي السلفي الشيخ بشير نوح السلفي وموسى السلفي والشيخ عيسى علي وغيرهم من علماء السنة وهناك دروس الشيخ أبوبكر محمود جومي من الأخضري ومتن كتاب العزية ورسالة ابن أبي زيد القيرواني والتفسير له – الشبخ جومي- على نفقة الحاج أحمد ششنغي"[1].

ولمّا تشاهد التلفيزيون الحكومي بنيجيريا سواء على مستوى الولايات أم الدولة تجد أكثر البرامج الإسلامية تقوم بها جماعة أهل السنة في كل منطقة، وذلك فضل اللّه يؤتيه من يشاء، فله الحمد أو لا وآخرا.

6- استخدام الإنترنت:

لما تبحث عن مواقع أهل السنة التي تنشر بلغة الهوسا تجد منها

- موقع منبر أهل السنة (https: //www. facebook. com/pages/MINBARIN-SUNNA/497247970313648).
- موقع منصور سكوتو (www. ahlulbaity. com).
- موقع أهل البيت (www. ahlulbaiti. com).
- موقع طريق النجاة (http: //tafarkintsira. mywapblog. com/).
- موقع طريق السنة (ttp: //www. islamhouse. com/d/files/ha/ih_books/single/ha_Tafarkin_Sunnah. pd).
- موقع أمين إسماعيل
- موقع ديننا (http: //ihsanforyou. com/2013/01/25/addininmu-blogspot-com/).
- موقع منبر الإسلام (htt: // munbarin-musulunci. blogspot. com).

---

(1) مقابلة شخصية مع عبد الرحمن بشير آدم)(Desmis Independent Television) DITV (تاريخ: الأربعاء 1433/3/9هـ الموافق 2012/2/1) من الساعة الرابعة إلى السادسة مساءً في كدونا.



- موقع أهلي ().
- منهاج السنة ().
- منبر الإسلام باللغة الإنكلزية.
- موقع أهل البيت والصحابة (http: //mansoorsokoto. wordpress. /com/category/tarihi).
- موقع الشيخ جعفر محمود آدم (http: //www. jaafarmahmudadam. org/index. php?option=com_content&view=article&id=7&lang=en).

هذه مواقع أهل السنة إلا أن أكثرها ليست ضخمة.

وأما مجموعات أهل السنة في فيس بوك فكثيرة منها:

- مجموعة عقائدنا.
- جماعة إزالة البدعة.
- ملتقى السلف.
- ملتقى السنة.
- الشيخ جعفر.
- الشيخ جالو.
- مركز ابن تيمية.
- مجموعة ابن تيمية.
- مجموعة كتاب التوحيد بهوسا.
- مجموعة حق الله على العباد.
- مجموعة الكتاب والسنة.
- محمد بن عبد الوهاب.
- مجموعة دار الحديث.
- نساء أهل السنة.
- الزوجة الصالحة للرجل الصالح.
- الحسن سعيد.
- قناة السنة
- جماعة إزالة البدعة للولايات.
- من أخلاق الرسول .
- الدعوة من الكتاب والسنة.
- مجموعة أبوبكر محمود جومي.

- جهود الصحابة.
- الثناء على الصحابة.
- الخلفاء الراشدون.
- مجموعة السنة.
- صوت التوحيد.
- الزواج في الإسلام.
- أعمال الصحابة.
- مجموعة الشيخ عيسى علي.
- حق الله على العباد.
- التصوف من أين وإلى أين؟
- تفسير كندهر.
- مؤسسة أهل الحديث.
- مقاصد الشريعة.

هذه بعضها وتجد مشاركة آلاف من الناس، بعضهم يتكلم بعلم وبعضهم بجهل، ومن أهم الشخصيات التي ترد على الرافضة في فيس بوك بابن حمدان، عمار أبو تراب، صالح بابا تكو، طن لاد برو، إبراهيم تروما برنن كدو، إسحاق يمّا، عمر منصور، مصباح ثامن مدابو، حارث عبد الله، نور سليمان سليمان، أبو بكر زبير محمد، بابن مريم، آدو عبد الله[1].

وجهود أهل السنة في الفيس بوك بارز جدا[2] بلغة الهوسا، و اللغة الإنجليزية أحيانا، وهي تحتاج إلى توحيد الجهود؛ بحيث توزع الأعمال على فريق العمل مثلا أن يوجد متخصصون في المهاجمة، والأخرى في التأصيل العلمي العقدي، والبعض في دعوة الرافضة إلى الحق بأسلوب الحكمة، وفريق آخر في الرد على الشبهات، ومجموعة للرصد. وأهم شيء أن يقوم كل بعمله بجدية وبشعور المسئولية، وأعتبر فيس بوك من الوسائل التي أظهرت للناس الحقد الموجود في قلوب رافضة نيجيريا تجاه صحابة رسول الله و ، وقد رد عليهم أهل السنة ردا جميلا، حتى كان بعض الرافضة ينسحب من الحوار أو من الصداقة مطلقا، إذا ضاق

---

(1) انظر إلى صفحاتهم في فيس بوك وانظر الملحق.
(2) ينظر إلى الملحق.

بهم الأمر، كما يلجئ بعضهم إلى السب والشتم إذا لم يجد ما يرد به ، وإن كانوا كثيرًا هم الذين يطلبون النقاش في بداية الأمر.

7- الصحف والمجلات:

يوجد مقاومة من أهل السنة من هذه الناحية لذلك وجدت بعض الصحف، منها:

- صحيفة التجديد: هي التي تصدرها جماعة التجديد التي انفصلت عن رئيس الرافضة إبراهيم يعقوب الزكزكي، وهي مناسبة جدا للرد على الرافضة لولا أنها لا تنتشر في كثير من الولا يات، وتنقطع لمدة طويلة حتى قيل عنها: لا تموت ولا تحيا.
- صحيفة التطبيق: هي الصادرة من طلاب الشيخ أحمد الغركوي في كدونا تعتني بالتربية الروحية وبث الأخلاق في نفوس الأمة ولها صفحات في الرد على الرافضة.
- صحيفة زمزم: هي مجلة لأهل السنة لكنها انقطعت وإلا فهي لمقاومة الرفض.
- مجلة الإرشاد وهي متأخرة عن سابقيها إلا أنها وجدت قبولا في ست ولايات فأكثر في شمال نيجيريا، وهي مجلة شهرية لها صفحات في الرد على الرافضة.

ولنأخذ أمثلة من هذه المجلة للدراسة:

صحيفة الإرشاد: هي صحيفة صادرة من جماعة أهل السنة و الجماعة بنيجيريا لها عشرين صفحة غالبا، مكتوبة باللغة الهوسا وعلى ظهرها اسم المجلة وعليها ريشة في الجانب الأيسر وجملة من كلام الشيخ أبوبكر محمود جومي" في قراءة الحديث والعمل به سلامة للمسلمين" وبالجانب الأيمن مقولة الإمام مالك: "لن تصلح آخر هذه الأمة إلا بما صلحت به أولها" وفي الوسط ذكر العدد والتاريخ والسعر

لو نأخذ المجلة السابعة نجد في الصحيفة الأولى تسوق للمجلة نفسها والتوحيد في الصفحة الثانية إلى الثالثة وهو ترجمة كتاب عقيدة أهل السنة والجماعة للشيخ صالح العثيمين، وفي الرابعة خطبة منبرية أحد مساجد أهل السنة. وفي الصحيفة الخامسة عنوان: أي عاشوراء؟ ؟ ؟ والسادسة عن الصحة، وفي السابعة إلى الثامنة أحكام يخص النساء، وفي التاسعة عنوان: من هم الشيعة الا ثني عشرية؟ ؟ ؟ وفي العاشرة والحادية عشر أخبار. وفي الثانية

عشر إلى الثالثة عشر مسابقات، وفي الرابعة عشر إلى الخامسة عشر بعنوان السنة في المولود، وفي السابعة عشر تحديات إلى الرافضة. وذكر بعض الأسئلة للدكتور منصور من: 70 أسئلة لا جواب عنها

وفي الثامن عشر إلى التاسعة عشر أهمية عملية الاحتساب في الإسلام، وفي العشرين: من أحاديث سنن أبي داود.

ومثل هذه المجلات ينبغي على أهل السنة أن يداوموا على شراءها والاستفادة منها

سواء من التجار أو الموظفين أو غيرهم.

6 – عقد المحاضرات:

المحاضرات من الجوانب التي يهتم بها أهل السنة و الجماعة، وخاصة في المناسبات، وبعضهم يجعلها شهريا وهذا غير المحاضرات التي تكون في الجامعات في الفصول الدراسية وإن وجد من يوصل عقيدته الصحيحة للناس عبرها، لما أظهر رئيس الرافضة تشيعه قام جماعة من أهل السنة في كانو بإلقاء محاضرات متتالية عن الرافضة منها:

1. حركة جماعة زكزكي حركة شيعية قدم ذلك الشيخ أمين إبراهيم دوراوا.
2. عقائد الشيعة قدمها الشيخ إسماعيل سابون تيتي.
3. أهل البيت الشيخ أمين إبراهيم دوراوا.
4. المهدي عند أهل السنة الشيخ محمد نظيف إنوا.
5. وجماعة من العلماء عن تاريخ التشيع وخطر الرافضة على الأمة. منهم الشيخ جعفر محمود آدم والشيخ محمد بن عثمان[1] والشيخ إبراهيم خليل، والشيخ عبد الوهاب عبد الله، و الشيخ أبو بكر تريتا، وآخرون.

8- إقامة المؤتمرات:

هناك مؤتمرات أقيمت في نيجيريا من قبل أهل السنة لمقاومة عقيدة الرافضة وسأشير إلى بعضها مع شيء من البيان و التوضيح، فمنها:

---

(1) أبو عاصم بن آدم بن عثمان بن آدم الكفوي الكنوي داعية مشهور في نيجيريا إمام مسجد الصحابة ومدير مركز المبادرة الدعوية متخصص في التاريخ الإسلامي حصل على ماجستير في جامعة بايرو.

1- مؤتمر أهل البيت والصحابة عام 1995م في صكوتو نيجيريا.

2- مؤتمر الآل والأصحاب خلال 27 رجب إلى 28 رجب 1431هـ تنفيذ: مؤسسة أهل البيت والصحابة بولاية صكوتو، نيجيريا، إشراف: مكتب الملحق الديني في نيجيريا.

والأهداف:

- نشر منهج أهل السنة والجماعة في الآل والصحابة.
- تدريب المعتنين بكيفية دعوة الرافضة إلى الحق بـ الحكمة والموعظة الحسنة.
- رفع مستوى وعي المسلمين بحقيقة الشيعة وخطرهم ووسائلهم.
- مدافعة المد الرافضي في نيجيريا.
- الإجابة عن تساؤلات الشيعة وشبهاتهم حول منهج أهل السنة والجماعة.
- رد الشبه المثارة من الطوائف المبتدعة حول أهل البيت والصحابة.
- إثبات العلاقات الودية والمصاهرات بين الآل والأ صحاب.

وأما الفئة المستهدفة فهي الدعاة البارزون الذين لهم عناية بشأن التصدي لخطر التشيع، وقد استغرق المؤتمر المنعقد بمركز الصحابة التابع لمؤسسة أهل البيت والصحابة بولاية صكوتو يومين ، وكان عدد المشاركين 87 داعية من الدعاة المعنيين بمدافعة التيار الشيعي من مختلف ولايات نيجيريا، وخاصة الشمالية منها.

كما استضاف الملتقى الشيخ توفيق المصيري(1) المشرف على موقع البرهان من المملكة العربية السعودية، وقدمت كثيرا من الأ طروحات، كما حضر المؤتمر الملحق الديني الشيخ حسين بن علي الفقيه من سفارة المملكة العربية السعودية في نيجيريا، حيث ألقى الكلمة الختامية. كما ألقى فيها الدكتور أبو بكر محمد الثاني و

---

(1) الشيخ توفيق إبراهيم مشرف على قنوات الوصال غير العربية و المشرف العام على مركز التنوير للدراسات الإنسانية بمصر، والمهتم بشؤون الفرق والأديان

الدكتور محمد ثاني عبد الله (من دعاة وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد)[1].

3- ملتقى الآل والأصحاب بكانو في نفس السنة مع إشراف لجنة الدعوة في إفريقيا، حيث ألقى فيها كل من: سنوسي أمين الدين، ومحمد أبو بكر، وعبد الله فاكستان، وعبد الله ينكبا،

4- والمؤتمر الوطني حول: المد الشيعي وأمن الوطن. عقده: مجْمع السنة للبحوث والدعوة في نيجيريا 2-2011/7/3م

من الأوراق التي قدمت مع أسماء أصحابها:

1. مظاهر التشيع في نيجيريا قدمها الدكتور داود عبد الباقي.
2. أبرز المؤسسات والجمعيات المتعاونة مع الشيعة في نشر مذهبها في نيجيريا إعداد د. سراج الدين بن بلال "الأسرع".
3. أسباب انتشار الشيعة في نيجيريا- إسحاق أحمد.
4. التعريف بالشيعة وأهم فرقهم د. إسماعيل كولاوولي يونس.
5. الشيعة والخمس د. ذكر الله أيوفي شافعي كلّية العلوم الإنسانية، قسم الدّراسات الإسلامية جامعة الحكمة، إلورن.
6. الشيعة وأمن الوطن النيجيري د. عبد الرحمن بن أحمد الإمام.
7. أبرز الشخصيات المتعاونة مع الشيعة في نشر معتقدهم الدكتور رفيع أوونلابصيري إجيبوي.
8. خطر انتشار التشيع في أفريقيا على سلامة الوطن الدكتور عمران عبد المجيد إليخا.
9. عقيدة الشيعة في الصحابة الكرام الدكتور عبد الوهاب عبد القادر إبراهيم.
10. عقيدة الشيعة في آل البيت تاج الدين محمد بللو.
11. دور العلماء والدّعاة في مواجهة التّشيّع د. بدماصي لنري يوسف.
12. خطر انتشار الشيعة د. أمين الدين أبو بكر.
13. موقف الشيعة من الأئمة الأربعة الدكتور عبد الرزاق عبد المجيد ألارو.
14. خطر انتشار التشيع على أمن المجتمع الدكتور محمد

(1) ينظر الملحق رقم: 8 أ-ج ص 293-295



الثاني عمر موسى.

15. موقف الشيعة من أهل السنة الدكتور قاسم بدماصي.
16. مَوْقِفُ الشِّيعَةِ مِنْ أَهْلِ السُنّةِ وَمَوْقِفُ أَهْلِ السُنّةِ مِنَ الشِّيْعَةِ الدكتور عبد الوهاب محمد جامع إيليشن.
17. وسائل مواجهة المد الشيعي في أفريقيا. مهدي أحمد عمر.
18. موقف الأئمة الأربعة من الشيعة عبد المؤمن أبو بكر.
19. عقيدة الشيعة في الصحابة الدكتور أبو بكر محمد الثاني.
20. الشِّيعةُ وَالتّكفِير الدكتور فاضل بن نور الدين الإمام.
21. عقيدة أهل السُنّة والجماعة في آل البيت والصحابة أبو محمد حبيب الله عبد الرحمن تتلوبى الأيدوي.
22. موقف الأئمة الأربعة من الشيعة عبد اللطيف.

هذا ما وقفت عليه من البحوث التي قدمت. وأما عن عدد المستفيدين فإنه يزيد على ستين شخص. وإذا جمعنا بين المقدمين ورؤساء الجلسات والمستهدفين فإنه يبلغ العدد مائة فأكثر(1).

وهناك مؤتمر أقيم في لاغوس في هذا الشهر (رجب 1434هـ) عن الرافضة ولم يصلني تفاصيله(2).

7 الدورات العلمية:

الدورات العلمية آثارها كبيرة جدا على المجتمع النيجيري سواء من الدعاة النيجيريين وطلبة العلم أم من الدعاة الذين جاءوا من الخارج مثل مشايخ المملكة العربية السعودية وغيرها من الدول العربية، حيث تجمع طلاب العلم من الولايات المختلفة، وتتلقى دروسًا علميًا في فنون العلم المختلفة كالقرآن والتفسير والعقيدة و السيرة والتربية وقواعد اللغة العربية، والنصوص والإملاء، وغير ذلك، والتي تقيمها الجامعة الإسلامية في نيجيريا، ويرئسها الشيخ الدكتور محمد بن عبد الله زربان الغامدي(3)، وهناك مجموعة في

(1) أفادني بهذا مدير المؤتمر الدكتور عبد الرزاق ألارو وقدم إليّ جميع البحوث واستفدت منها كثيرا.

(2) شهر رجب 1434هـ.

(3) الشيخ محمد بن عبد الله زربان الغامدي إمام وخطيب مسجد قباء من مواليد 1368هـ والمشرف العام على الشؤون المالية، والمستشار بـ

الجنوب ومجموعة في الشمال، ولما توقفت الدورات بعد واقعة 11/سبتمبر استمر طلاب نيجيريا الدارسين في الجامعة الإسلامية بإقامة الدورات عندهم في البلد. وتهتم هذه الدورات بتعليم الناس الدين الصحيح.

وهنا سأمثِّل بدورة آتت أكلها، ألا وهي عن الرافضة بعنوان:

الدورة المكثفة في دراسة أهم الفرق المعاصرة المنتسبة إلى الإسلام (دورة حراسة السنة).

- **التعريف بالدورة:** دورة علمية دعوية، تستهدف توجيه طلاب علم متوسطين للتخصص في مقاومة نشاطات الرافضة في نيجيريا علميًا ودعويًا، وفي جميع المجالات المهمة، وتقوم بإنشاء عمل جَماعي تعاونِيّ في ذلك، وتقوية ما كان من ذلك قائما.
- **الجهة المقيمة للدورة:** مركز الفتية للدعوة والتربية و التعليم، والذي أسسه الدكتور محمد مسلم إبراهيم، بالتعاون مع الجمعية النيجيرية للتوعية الإسلامية، وهي لجينة طلابية معنية بـ التصدي للرافضة، بقيادة الأخ عيسى محمد أبو محمد السنبراوي.
- **اسم الدورة:** دورة حراسة السُنة الأولى –1431هـ.
- **رسالتها:** تأكيد وتنظيم المقاومة السنية ضد النشاطات الرافضية في نيجيريا.
  - حراسة السنة ضد نشاطات الفرق الضالة.
- **شعارها:** {يأيها الذين ءامنوا اصبروا وصابروا ورابطوا واتقوا الله لعلكم تفلحون}.
- **أهدافها:**

أولا: أن يخرج المشاركون بالحصيلة التالية:

1- أن يكونوا مستوعبين لجميع أصول عقائد الرافضة وأهم فروعهم المخالفة.

2- أن يكونوا قادرين على مناظرة الرافضة في أصولهم.

3- أن يكونوا على وعي بخطط الرافضة وطرقهم ووسائلهم في دعوتهم.

4- أن يعرفوا مصادر الرافضة الأولية والثانوية.

الجامعة الإسلامية وتقاعد 1434هـ وكان رئيسا للدورات التدريبية التي تقيمها الجامعة الإسلامية بنيجيريا.

5- أن يطلعوا على أكبر قدر ممكن من مراجع الرافضة -ولو مصوّرة- وذلك لتعطيهم ثقة بما ينقل عنها، ويحصلوا على نسخ إلكترونية يعتمدون عليها.

6- أن يكونوا مضطلعين بالحماس، وشاعرين بالتحدي الذي يواجه الأمة من قبل الرافضة.

7- أن يكون لديهم إلمام بمنهج الإسلام الصحيح (منهج أهل السنة والجماعة) ويعرفوا القائمين به في هذا العصر، كما يقفوا على الثغرات المهددة للمنتمين إليه للعمل الجاد في سدّها.

8- أن يكون لديهم إلمام بالفرق الأخرى المنتشرة في ربوع بلادنا، وكيفية التعامل مع كل فرقة؛ دفاعًا وهجومًا.

ثانيا: أن ينشأ على إثر الدورة عمل جماعي في كل مركز من مراكز الدورة يهتمّ بمقاومة الرافضة.

ثالثا: أن يكون هناك رابطة تربط الجميع وترشد وتوجّه نحو ا لأفضل.

- المستهدفون:

مائتان وخمس وعشرون (225) من طلبة العلم المتوسطين، موزعين على ولايات نيجيريا الشمالية مع العاصمة "أبوجا"، يقسمون على أربع مراكز، بمقدار (50) طالبا في كل مركز = (30) طالبا من نفس الولاية التي تقام فيها الدورة، و (20) من الولايات المجاورة، ويبقى عدد الخمس والعشرين (25) الزائد احتياطيا، يراعى فيه أحوال بعض الولايات والمراكز، ومن يرشحهم بعض الكبار من العلماء والدعاة مثلا، ويتم اختيار الطلاب عامة من الذين شاركوا في الدورات العلمية التي يقيمها طلاب الجامعة الإسلامية في ولاياتهم، أو عن طريق الدعاة المهتمين بمقاومة الرافضة.

وقد تم إقامة هذه الدورة قبل ثلاث سنوات بحمد الله.

10 الخروج للدعوة:

لأهمية الخروج للدعوة أو الجهاد فرق الله سبحانه وتعالى بين القاعدين والقائمين قال سبحانه: ﭐ ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ ﭘ ﭙ ﭚ ﭛ ﭜ ﭝ ﭞ ﭟ ﭠ ﭡ ﭢ ﭣ ﭤ ﭥ ﭦ ﭧ ﭨ ﭩ ﭪ ﭫ ﭬ ﭭ ﭮ ﭯ ﭰ ﭱ ﭲ ﭳ ﭴ ﭵ ﭶ ﭷ ﭸ النساء: ٩٥

وقد خرج رسول الله ﷺ إلى الطائف ودعا أهلها إلى الإسلام، كما كان يخرج إلى القبائل في المواسم ليدعوهم إلى الإسلام.

يحاول بعض أهل السنة الخروج للدعوة إلى الله تعالى، وإنْ كان منهم من يتثبط ويبقى في مدينته ويتمتع بالحياة المدنية، لقد كان في بعض الأماكن نظام جيد في الخروج للدعوة إلى الله وخاصة عاصمة نيجيريا أبوجا، عندهم خروج أسبوعي حسب مستوى المنطقة، ومرتين في الشهر على مستوى الولاية، ولديهم دبابات يستخدمها الدعاة لتوصلهم إلى أماكن دعوتهم، كما أنّ لهم تواصل مع المدعويين[1]، هذا مما ليس موجودا عند كثير من الولايات، وكذلك جماعة المنتدى الإسلامي بكانو لهم طريقة جيدة في الخروج إلى المناطق النائية والبادية التي لا يعرف سكانها شيئا عن الإسلام، لتقوم بدعوتهم إلى الإسلام، مصطحبين معهم البضائع من أثواب وأدوية[2] توزع مجانًا، وكذلك بعض الجمعيات لأهل السنة يهتمون بهذا، كما أنّ لبعض الأفراد جهودًا تذكر فتشكر، منهم الداعية أبو بكر بف جبلي[3]، يركب الجبال ويتكلم بلغة المدعوين في بوادي ولاية ترابا وأدماوا، والشيخ محمد بن عثمان[4] كان يخرج إلى بعض الأماكن في جنوب البلاد ليدعوهم إلى الإسلام.

وعلى الجامعيين النيجيريين المتخرجين لعب دور فعال في نشر الإسلام كما فعل بعض أسلافهم، فإنه يرجى لعملهم النتائج الإيجابية إذا صدقوا مع الله وأخلصوا العمل له؛ لأنه سبحانه هو الذي له الأمر كله وله الخلق كله وبيده الخير كله. لنا فيهم الأمل إذا راقبوا الله ثم ضحوا في سبيل نصرة دينهم بكل ما يملكون من رخيص وغال، وتركوا الاتكال والكسل والخلود إلى الراحة، ليعيشوا

---

(1) مقابلة شخصية مع الأخ محمد أمين مجاهد إمام مسجد الصحابة بأبوجا في 20/رجب/ 1434

(2) ويذكر لنا من حضر معهم أنهم أعطوا بنتا ثوبا كانت تمشي شبه معدوم الثوب – من الذين لايعبدون الله- فقالت لها أمها: أتقبلين الإسلام فقالت: لا! فقالت لها ردي إليهم ثوبهم. فقالوا لها: إنما أهديناك هدية. ففرحتْ. ومثل هذه الأساليب جيدة حتى يظهر لهم محاسن الإسلام. وهذا في بادية وراء غونغون مالك، في ولاية ترابا.

(3) كنت نزلت معه يوما فوجدت الأمر يحتاج إلى شدة التحمل، ولا شك أن تلك الرحلة زادتني معرفة فضل صحابة رسول الله الذين تحملوا المشاق وركبوا الصعاب في سبيل الدعوة إلى الله سبحانه وتعالى فجزاهم الله عنا خيرا.

(4) أبو عاصم محمد بن عثمان بن آدم الكفوي الكنوي، إمام وخطيب مسجد أبي هريرة .

حياة الأبطال المجاهدين؛ حياة العلماء العاملين، والدعاة المخلصين المصلحين[1].

ومن الجهات التي تعاونت في تطوير الدعوة في نيجيريا بل في غرب إفريقيا عموما:

- أولا: صغار طلبة العلم من سكان القارة الذين عاشوا في الحرمين الشريفين برهة من الزمن وتتلمذوا على بعض المدرسين في الحرمين ثم رجعوا إلى بلادهم فبلغوا ما فهموه عملا بقوله تعالى: ﭽ ﮬ ﮭ ﮮ ﮯ ﭼالتغابن: ١٦.
- ثانيا: الدعاة التابعون لإدارة البحوث العلمية والإفتاء و الدعوة والإرشاد.
- ثالثا: وفود الجامعة الإسلامية ووفود إدارات البحوث العلمية التي تكررت زيارتها للمنطقة وقاموا بما أمكن لهم من التوعية والتوجيه والتعليم بواسطة المحاضرات والندوات العلمية، والأمسيات الدينية، والاتصالات الرسمية وغير الرسمية.
- رابعا: زيارة من بعض الشخصيات السعودية المرموقة: الذين زاروا بعض تلك الدول بدعوة من الجهات الرسمية، كزيارة إمام المسجد النبوي الشيخ عبد العزيز بن صالح حيث زار بعض تلك المناطق[2] وقد كان لزيارته الأثر الفعال في باب التوعية والتوجيه، ومحاربة البدع وبعض مظاهر الوثنية.
- خامسا: بعض حجاج القارة الذين تكررت زياراتهم للمملكة واستفادوا مما يسمعونه أثناء موسم الحج من المدرسين في الحرمين الشريفين وندوات التوعية[3].

14 المناظرات:

من الوسائل الدعوية المناظرة، وهي من الوسائل القولية التي يتم فيها المناقشة بين الطرفين في قضية أو أكثر؛ بحيث يُبدي كلٌ رأيه مع إظهار الحجج والبراهين، إحقاقًا للحق وإبطالا

---

(1) الإسلام في إفريقيا عبر التاريخ دكتور محمد أمان بن علي الجامي 43 الطبعة الرابعة1404هـ الجامعة الإسلامية بالمدينة النبوية.

(2) زار نيجيريا وكانت العلاقة بينه وبين أحمد بللو وثيقة جدا كما ذكر لي ابنه الشيخ عبد الرحمن بن عبد العزيز بن صالح عميد الدراسات العليا سابقا بالجامعة الإسلامية في مكتبه بالجامعة.

(3) دعاوى التحول 41



للباطل.

كانت ثمة مناظرات بين السنة والشيعة، وخاصة الذين انشقوا عن جماعة الزكزكي وهم جماعة التجديد الإسلامي، من 1994-1996م [1].

وحدثت كذلك مناظرات بين أهل السنة والرافضة في كانو ومثّل أهل السنة الشيخ جعفر محمود آدم، كما مثل الرافضة أول تلؤودي. وأكثر هذه المناظرات يأتي الطلب من جهة الرافضة. ثم الآ ن تحولت المناظرات إلى الفيس بوك ونحوه من وسائل الإعلام الحديثة، كما للشيخ أمين إبراهيم دوراوا مناظرة مع محمد توري نائب رئيس الرافضة في نيجيريا عبر الإذاعة[2]، كما وقفت على رسالة إيميل من جماعة زكزكي من ولاية كروس ريف يطلبون أحد دعاة[3] أهل السنة بالمناقشة الدينية السلمية كما عبروا بذلك في الرسالة[4].

وهذا نص الرسالة مترجمة إلى اللغة العربية، وكان أصلها مكتوبًا باللغة الإنكليزية:

العنوان: الدعوة إلى المناظرة السلمية الدينية.

سلام، نحن جماعة شباب الشيعة تحت رئاسة السيد إبراهيم يعقوب الزكزكي فرع ولاية ريفاس. حصلنا على إيميلك لما كنت تتحدث مع أخ عن مفارقات بين الشيعة والسنة في فيس بوك؛ حيث طلب منا أن نناقشك بعد ما عرف أنه ليس له كلمات يقوي بها نقاطه.

نرجو أن تكون المناقشة عن الإمامة بعد النظر في هيكل الخلا ف بيننا رأينا أنه يتمركز في النظام (الخلافة).

رجاء منا أن تجعلنا على الطريق المستقيم، آمين مع السلام.

المرسِل: youthforumrivers12@yahoo. com

بتاريخ: 21 /2013/05م.

والمرسَل إليه: abumuhaisin@yahoo. co. uk

---

(1) التشيع في إفريقيا 27

(2) مقابلة شخصية مع الشيخ أمين إبراهيم دوراوا في بيته بكنو، وقد ذكر لي أنه كان ذلك في برنامج ظك مي ويا.

(3) هو الأخ عبد الغني عيسى من آوشي نيجيريا.

(4) ينظر الملحق رقم:

وهذا يدل على شيءٍ من جهود أهل السنة في الرد عليهم في المناظرات إذ يسكتهم أهل السنة فيحتاجون إلى من يعينهم من جماعتهم.

والمناظرات الأولى بين السنة والشيعة في نيجيريا لم تكن مسعفة بحجج من كتب الرافضة، وإنما يستدل بما في القرآن و السنة (كتب أهل السنة) ولعل ذلك بسبب عدم تعمق علماء أهل السنة في ذلك الوقت وعدم غوصهم في كتب الرافضة أنفسهم، حيث إنها لم تكن متوفرة في ذلك الوقت كما هي الآن. وكل ما تقوم به الرافضة محاولة تفسيق بعض الصحابة كمن[1] يعمد إلى دلالات بعض الحروف فيحملها على ما يوافق هواه وعقيدته الفاسدة، مثال ذلك قوله تعالى: ﭽ ﭑ ﭒ ﭓﭔ ﭕ ﭖ ﭗ ﭘ ﭙ ﭚ ﭛﭜ ﭝ ﭞ ﭟ ﭠ ﭡ ﭢ ﭣﭤ ﭥ ﭦ ﭧ ﭨ ﭩ ﭪ ﭫ ﭬﭭ ﭮ ﭯ ﭰ ﭱ ﭲ ﭳ ﭴ ﭵ ﭶ ﭷ ﭸ ﭹ ﭺ ﭻ ﭼ ﭽ ﭾ ﭿ ﮀ ﮁ ﮂ ﮃ ﮄ ﮅ ﮆ ﮇ ﮈ ﮉ ﮊ ﮋ ﮌ ﮍ ﭼ الفتح: ٢٩ فقال قائلهم "من" هنا المراد بها التبعيضية، مع أن المفسرين يقولون إنها لبيان الجنس لا التبعيض، على الصحيح. فمثلها مثل قوله تعالى: ﭽ ﯔ ﯕ ﯖ ﯗ ﯘ ﯙ ﯚ ﯛ ﭼ الحج: ٣٠ قال بعض المفسرين في تفسير آية الفتح السابقة: مِنْهُمْ مَغْفِرَةً: ومنهم لتخليص الجنس، كقولك: أنفق من الدراهم لا من الدنانير، المعنى: اجعل نفقتك من هذا الجنس، وكما قال: فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الأَوْثانِ، لا يريد أن بعضها رجس وبعضها غير رجس، ولكن المعنى: اجتنبوا الرجس الذي هو الأوثان»[2].

6. التأليفات والترجمات:

من جهود أهل السنة والجماعة التأليف والترجمات إلا أنه لا يستطاع الإحاطة علما بما كتبه أهل السنة من التأليف والترجمات في مجال الدين كله في نيجيريا، ولكن نشير إلى ما له علاقة

---

(1) كما فعل ذلك أول تلئودي الرافضي في مناظرته مع الشيخ جعفر محمود آدم، يستمع إلى شريط كاسيت: مناظرة بين أهل السنة والشيعة أول تلئودي مع الشيخ جعفر محمود.

(2) إيجاز البيان عن معاني القرآن: لمحمود بن أبى الحسن بن الحسين النيسابوري أبو القاسم، نجم الدين (المتوفى: نحو 550هـ) ينظر الآية 29 من سورة الفتح، تحقيق: الدكتور حنيف بن حسن القاسمي، نشر: دار الغرب الإسلامي – بيروت، الطبعة: الأولى – 1415هـ.

مباشرة بالرافضة أو ما يقاوم عقيدتهم من فضائل الصحابة ونحوه.

من المؤلفات:

- عقائد الشيعة لجماعة من العلماء.
- موقف الأئمة الأربعة وأعلام مذهبهم من الرافضة وموقف الرافضة منهم للدكتور عبد الرزاق عبد المجيد ألارو.
- بطلان عقائد الشيعة الشيخ عمر محمد لبطو بلغة الهوسا.
- الشيعة والقرآن أ. د. عمر لبطو بلغة الهوسا.
- الشيعة والصحابة أ. د. عمر لبطو بلغة الهوسا.
- الشيعة والتقية أ. د. عمر لبطو بلغة الهوسا.
- زواج المتعة عند الشيعة أ. د. عمر لبطو بلغة الهوسا.
- من قتل الحسين أ. د. عمر لبطو بلغة الهوسا.
- موقف الرافضة من المسلمين أ. د. عمر لبطو بلغة الهوسا.
- أهل البيت عند الشيعة والسنة بلغة الهوسا.
- النسب والمصاهرات بين أهل البيت والصحابة بلغة الهوسا أ. د. عمر لبطو.
- من هم أهل البيت؟ للشيخ منصور إبراهيم باللغة العربية.
- هل عرفت التشيع للدكتور أحمد مرتضى.
- تصديق إمام مسجد كنديلا (وكان هذا الإمام خطب عن الرافضة) فألف الدكتور أحمد مرتضى هذا الكتاب بلغة الهوسا.
- شناعة عقيدة الرافضة وخطرها (مطوية) تأليف طاهر محمد رابع.
- جماعة زكزكي في الميزان -التشيع أم الإسلام؟ جماعة من الشباب.
- مجموعة من الأسئلة عن الصحابة وأهل البيت والعلاقة بينهم، إعداد لجنة الدعوة في إفريقيا وهي بلغتي الإنكلزية والعربية ، أعدت للمسابقة بين الشباب والفائز الأول ينفق عليه تكاليف الرحلة للعمرة، وله تأثير كبير.
- من قتل الحسين بلغة الهوسا للدكتور عمر محمد لبطو.



وأما الترجمات إلى لغة هوسا، وغيرها، فمنها:

- منهاج السنة النبوية مؤسسة أهل البيت والصحابة صكوتو.
- العلاقة بين أهل البيت والصحابة ترجمة الدكتور منصور إبراهيم.
- Kaddara ta riga fata له أيضا بلغة الهوسا. مثل هوسي يقال في الاعتذار بالقدر.
- عقائد الشيعة للشيخ عبد الله صالح باكستان.
- الخطوط العريضة بلغة الهوسا ترجمة الدكتور أمين الدين أبو بكر.
- من عقائد الشيعة لعبد الله السلفي، ترجمة إلى اللغة الإ نكليزية والهوسا.
- أسئلة قادت شباب الشيعة إلى الحق للخراشي ترجمه إلى الإنكليزية الدكتور أبو بكر محمد الثاني. وإلى لغة الهوسا إبراهيم خليل.

الأشعار:

كان لرسول الله شعراء، واشتهر منهم حسان بن ثابت يدافعون عنه ويرد على المشركين إذا هجوا الرسول أو نالوا منه، وقد ثبت عنه صلى الله عليه وسلم قوله: "إن من الشعر لحكمة وإن من البيان لسحرا"[1] وقال: " أشعر كلمة تكلمت بها العرب كلمة لبيد: ألا كل شيء ما خلا الله باطل " [2]الحديث.

ولما كانت لرافضة نيجيريا من الشعراء، ويتعرضون للنيل من الصحابة وأهل السنة عموما، فتصدى بعض الشعراء من أهل السنة للدفاع عنهم، ومنهم:

- عاشر غرب بنكوري له قصيدة الدفاع عن الصحابة.

ومطلعها:

sayyidina Abubakar mu muna kaunar ka babu gaba

والمعنى:

سيدنا أبو بكر نحبك ولا عداون

---

(1) البخاري كتاب الجمعة باب من انتظر حتى تدفن ج34/8 برقم: 6145.
(2) رواه مسلم من حديث أبي هريرة كتاب الشعر 1758/4 برقم: 2256.

- علي رابع كرنا أيضا له شعر عن أمهات المؤمنين ومطلعه:

Uwayen Muminai bana gaishe ku ba	Matayen Annabi mu 'ya'yan ku ne.

والمعنى:

أمهات المؤمنين ألا أصلي عليكن	زوجات الرسول نحن أبناؤكن

15 التوعيات في الحج:

يعد حجاج نيجيريا من أكبر الأعداد الوافدة للقيام بهذه الشعيرة العظيمة والتي تجمع بين المال والعمل، عبادة يغفر الله لمن شهدها، فيرجع كيوم ولدته أمه، عبادة تضمن لصاحبها الجنة، وهذا إنما يتحقق ذلك لمن عملها بصفتها وصورتها الشرعية، ولا يتم ذلك إ لا بتوعية صادرة من العلماء والدعاة وطلبة العلم، ولعل هذا مما جعلت الحكومة النيجيرية تخصص بعض الكراسي للدعاة في الحج سواء على المستوى الوطني أم مستوى الولاية، وكان جل علمائها من أهل السنة[1]، بما فيهم الصوفية.

بدأً من مجمع الحجاج في البلد وانتهاءًا بإتمام شعائرهم في مكة والمدينة والمشاعر تقوم عملية التوعية للحجاج. ويشترك في التوعية جهابذة من العلماء والدعاة وطلبة العلم، منهم من هو مرشح من قبل وزارة الشؤون الإسلامية في السعودية؛ فيعملون في الإجابة على أسئلة الحجاج في مكة والمدينة والمشاعر، ويتعاون طلاب الجامعة الإسلامية في توجيه الحجاج وإرشادهم، ولكنه من المؤسف أن ذلك لم يكن بشكل رسمي، نعم هناك المترجمون الذين يشاركون رسْميًا من قبل وزارة شئون الإسلامية إ لا أن العدد قليل جدا. كما يوجد المشاركون من الطلاب في التوعية من قبل هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، والرئاسة العامة لشئون الحرام والمسجد النبوي، كل ذلك بشكل رسمي. كما للمكتب التعاوني للدعوة والإرشاد بالمدينة النبوية نظام جيد في توظيف الطلاب لخدمة الحجاج والزوار، أسأل الله أن يوفقهم ويبارك لهم في جهودهم.

ولا شك أن ما تقوم به المملكة العربية السعودية من جهود

---

(1) أهل السنة بالمعنى العام لا الخاص، وهم كل من يثبت خلافة الشيخين وعثمان رضي الله عنهم.

جبارة في خدمة ضيوف الرحمن أمر يذكر فيشكر، من تيسير ا لأمور للحجاج، ومن نشر العلم الصحيح لهم؛ حيث يجعلون العلماء في مراكز التوعية والمساجد، كما يوزعون المصاحف و الكتيبات والنشرات، ويوفرون سبل الراحة والطمأنينة مع الأمن في تحركاتهم في مدن هذه البلاد، وسيرهم إلى أفضل بقاع الأ رض شرفا، التي فيها الصلاة مضاعفة بمائة ألف صلاة، أو إلى أول مدينة أقيمت فيها الدولة الإسلامية والتي فيها الصلاة أفضل من ألف صلاة، أو إلى بقية المشاعر المقدسة.

16 المنح الدراسية:

من جهود أهل السنة والجماعة في مقاومة دعوة الرافضة في نيجيريا تيسير سبل الدراسة، من ذلكم ما تقوم به الجامعة الإسلا مية بالمدينة النبوية من إعطاء عدد كبير من طلاب نيجيريا منحا دراسيا ليتخصصوا في فنون مختلفة كالقرآن والحديث والدعوة و اللغة والشريعة. ويبلغ عدد الدارسين فيها أربعمائة طالب بما فيهم طلاب الدراسات العليا الذين في مرحلتي الماجستير والدكتوراه، كما أنّ بعض جامعات المملكة العربية السعودية وكذلك جامعات في خارجها تقوم بتخريج الطلاب في تخصصات منها الدينية، وغيرها.

وهؤلاء الطلاب الدارسون في دول أهل السنة إذا سافروا إلى البلد أقاموا الدورات والدروس العلمية، وعلّموا الناس الدين الحق. وينبغي أن يكون بعض المواد التي تدرس في البلد تتعلق مباشرة بـ الشيعة أو عن فضائل الصحابة وأمهات المؤمنين، وغيرها. كما يجب تعميق البحث في شبهات الرافضة حتى يتمكن من الرد على ما تثيرها الرافضة من الشبهات. وأن تكون دعوتنا بالأسلوب الحسن و الحكمة والموعظة الحسنة، والمجادلة بالتي هي أحسن. كما يحسن السفر في الإجازة الصيفية مع كتيبات للتوزيع على الناس، وخاصة الكتب عن فضائل الصحابة وعن أمهات المؤمنين، والردود عل الشبهات.

17 تطبيق الشريعة:

أول ما خدعت به الرافضة الشباب في نيجيريا أنها تريد تطبيق الشريعة الإسلامية كما هو ديدن رؤساء الحركة: حتى إنّ الزكزكي كان يقول لأتباعه: "إن حركتنا هذه والتي أسميها ب(الإخوان المسلمون) هي مسيرة تجمع إسلامي ووحدة إسلامية بين الإخوة.

هدفنا في هذه المسيرة هو إقامة الحكومة التي ستحكم شريعة الله وتقوم بتطبيق منهجه، والإطاحة بالنظام الجاهلي المتمثل في النظام العسكري مرة، والنظام المدني العلماني مرة أخرى"[1].

فالناس في حاجة إلى العودة إلى تطبيق الشريعة كما هو قبل مجيء المستعمرين حيث كانت نيجيريا تحكم بشريعة الله في المحاكم وغيرها، ويشمل جميع جوانب الحياة. وفي نهاية شهر مايو عادت دولة نيجيريا إلى الحكم الديمقراطي، والذي كان بسبب تضييق من الدول الغربية، وأصبحت تلك هي تجربتها الثالثة للحكم المدني منذ استقلالها 1960م.

ولم يمض أكثر من خمسة أشهر من إجراء الانتخابات، وتسلم الحكومات المنتخبة لزمام الحكم حتى أعلن حاكم ولاية زمفرا الواقعة في شمال غرب نيجيريا عن عزمه على تطبيق الشريعة الإسلامية في ولايته، وتجمع المسلمون بمناسبة ذلك في تجمع لم يُر مثله في تاريخ نيجيريا الحديث، وقدر الحضور بأكثر من مليوني شخص من كافة أنحاء نيجيريا والدول المجاورة، الآلاف منهم تجشموا قطع مسافات عشرات الأميال على الأقدام لحضور تلك المناسبة، وتسجيل تأييدهم لها، وتضامنهم مع ولاية زمفرا وحاكمها، ولم تشهد دولة نيجيريا في تاريخها منذ نشأتها 1914م حادثًا عبّر فيه شعب من شعوبها عن اختيارهم في رسم مصيرهم، وتثبيت هويتهم مثل هذا[2].

اندهش الناس لما رأوا أن الزكزكي (رئيس الرافضة) وجماعته كانوا يعارضون تطبيق الشريعة الذي دعا إليه أحمد الثاني يريمن بكورا في ولاية زمفرا بنيجيريا، وهل يخافون على أنفسهم من أن تقيم عليهم الحدود؟ وحُقّ لهم ذلك لأن المتعة عين الزنا، يرجم من ارتكبها محصنًا، كما يجلد من أتاها بكرًا، قال تعالى: ﭽ ﭙ ﭚ ﭛ ﭜ ﭝ ﭞ ﭟ ﭠ ﭡ ﭢ ﭣ ﭤ ﭥ ﭦ ﭧ ﭨ ﭩ ﭪ ﭫ ﭬ ﭭ ﭮ ﭯ ﭰ ﭱ ﭲ ﭳ ﭴ ﭵ ﭶ ﭷ ﭸ ﭹ ﭼ النور: ٢ وقال أيضا: ﭽ ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ ﭘ ﭙ ﭚ ﭛ ﭜ ﭝ ﭞ ﭟ ﭠ ﭡ ﭢ ﭣ ﭤ ﭥ ﭦ ﭧ ﭨ ﭩ ﭼ النساء: ١٥.

وجاء عن عبادة بن الصامت ، قال: قَالَ رَسُولُ اللَّه ِ : "خُذُوا عَنِّي، خُذُوا عَنِّي، قَدْ جَعَلَ اللَّه ُ لَهُنَّ سَبِيلا، الْبِكْرُ بِالْبِكْرِ جَلْدُ

(1) تقرير عن نيجيريا حسن إدريس ص 4.
(2) قراءات إفريقيا العدد الأول رمضان 1425هـ ص 166.

مِائَةٍ وَنَفْيُ سَنَةٍ، وَالثَّيِّبُ بِالثَّيِّبِ جَلْدُ مِائَةٍ، وَالرَّجْمُ"[1].

وهل خافوا من التعزير بسبب سبهم للصحابة وأمهات المؤمنين ، ولغلوهم في الصالحين، فرفضوا تطبيق الشريعة الإسلامية! قد يكون! !

18 المراكز والمؤسسات:

لأهل السنة مراكز عدة، وأكتفي بذكر بعضها لا على سبيل الإ حاطة والحصر منها:

- مؤسسة أهل البيت والصحابة يرأسها الدكتور محمد منصور إبراهيم

ولها موقع للدعوة إلى السنة و مقاومة الرافضة:

هذه المؤسسة تقدم خدمات بلغة الهوسا، ومن مهامها:

1. توفير مواد عملية جاهزة مقروءة ومسموعة ومرئية في بيان السنة، والرد على الشيعة.
2. إرسال إيميلات ورسائل نصية توعوية في الموضوع نفسه.
3. استقبال الأسئلة والإجابة عليها.
4. إعداد موسوعة ردّية شاملة لجميع شبهات الرافضة ونشرها إلكترونيا.
5. دراسة شاملة "لجهود" الرافضة خاصة في نيجيريا إلكترونيا ووضع أسس قوية للرد عليها.
6. جمع جهود أهل السنة في الرد على الرافضة باللغة الإ نجليزية، وبعض اللغات المحلية وتوفيرها في الموقع.
7. إنشاء منتدى يشترك فيه الدعاة من أهل السنة، وخاصة الخريجين من الجامعة الإسلامية لتبادل الآراء فيما بينهم في هذا المجال.

إلى غير ذلك من الخدمات والأهداف النبيلة.

وكذلك قامت المؤسسة بترجمة بعض الكتب المتعلقة بالرافضة والرد عليها منها:

مختصر منهاج السنة، وكتب أخرى.

---

(1) أخرجه مسلم في كتاب الحدود باب حد الزنا برقم: 1690، ج 3 /ص 1316.

كما أقامت وتقيم الدورات والمؤتمرات عن الرافضة و المحاضرات.

ولها مكتبة وقفية في مركزها، يستقبل الدعاة وطلبة العلم للا ستفادة منها، وفيها كتب أهل السنة، وكتب الرافضة.

ولها دروس في كتب السنة.

وتصدر الأشرطة الكاسيت والسيديهات للبرامج التي تقدمها.

ولها مدارس للأولاد والبنات والأمهات.

- مجمع السّنة للدّعوة والبحوث، إلورن، نيجيريا. مديره: الدكتور عبد الرزاق ألارو.
- مركز السلفية لتحفيظ القرآن، أوشوبو، عاصمة ولاية أوشن، نيجيريا.

مديرها: أبو محمد حبيب الله عبد الرحمن تتلوبى الأيدوي.

- مركز أهل السنة والجماعة بولاية أوْشُنْ نيجيريا.

مديره: الدكتور / فاضل بن نور الدين الإمام.

- مؤسسة جماعة دار النعيم للدعوة والإرشاد لاغوس.

مديرها: الشيخ عمران عبد المجيد إيليخا.

- مركز الإمام البخاري للأبحاث والتّرجمة كانو –

مؤسسه: د. محمّد الثّاني عُمر موسى.

- مركز الشباب للدعوة في كسنة.
- مركز الحسبة للأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.
- ومركز عمر بن الخطاب .
- ومركز التعاون على البر والتقوى.
- مركز أبي ذر .
- مركز الإمام مالك بن أنس رحمه الله.
- مركز بلال .
- مركز أهل البيت والصحابة.
- مركز الفتية للدعوة.

هذه التسعة كلها بكسنة(1).

وفي بوتي ما لا يقل عن ستة مراكز أو أكثر، منها:

---

(1) أفادني بذلك كامل بلاربي الدارس بقسم التربية بالجامعة الإسلامية 2013/6/6م.

- مركز جماعة إزالة البدعة وإقامة السنة بحي غُولغا.
- مركز الشيخ إدريس عبد العزيز.
- مركز الشيخ أبو بكر عبد الله.
- مركز الشيخ الزبير بن أبو بكر ما دا كي.
- مركز الشيخ إبراهيم ديسنا.
- مركز الشيخ منصور يلوا.

19 الخدمات الإنسانية:

هي ما يقوم به المرء تجاه الآخرين سواء مع أهل السنة أو غيرهم، وهذه من الأشياء التي تجلب قلوب كثير من الناس، إذ هي مجبولة على حب من أحسن إليها كما في الحكمة، وسواء كان ذلك زيارات ودية، أو إعانات مالية، أو خدمات طبية، أو غير ذلك كإطعام الأيتام وكفالتهم، ومساعدة الأرامل والضعفاء.

ولا شك أنها من الأمور التي يدعو إليها الإسلام، ويشجعها، لذلك تجد قدوتنا صلى الله عليه وسلم يتصف بصفات تحمل في طياتها التكافل الاجتماعي بكل معانيها، قال تعالى: ﭽ ﮗ ﮘ ﮙ ﮚ ﮛ ﮜ ﭼ القلم: ٤.

وهذا ما شهدت به أول من آمنت به من النساء زوجته خديجة بنت خويلد رضي الله عنها: فعَنْ عَائِشَةَ أُمِّ المُؤْمِنِينَ أنها قَالَتْ: أوَّلُ مَا بُدِئَ بِهِ رَسُولُ اللهِ مِنَ الوَحْيِ الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ فِي النَّوْمِ، فَكَانَ لا يَرَى رُؤْيَا إلا جَاءَتْ مِثْلَ فَلَقِ الصُّبْحِ، ثُمَّ حُبِّبَ إِلَيْهِ الخَلاءُ، وَكانَ يَخْلُو بِغَارِ حِرَاءٍ فَيَتَحَنَّثُ فِيهِ -وَهُوَ التَّعَبُّدُ- اللَّيَالِيَ ذَوَاتِ العَدَدِ قَبْلَ أَنْ يَنْزِعَ إِلَى أَهْلِهِ، وَيَتَزَوَّدُ لِذَلِكَ، ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَى خَدِيجَةَ فَيَتَزَوَّدُ لِمِثْلِهَا، حَتَّى جَاءَهُ الحَقُّ وَهُوَ فِي غَارِ حِرَاءٍ، فَجَاءَهُ المَلَكُ فَقَالَ: اقْرَأْ، قَالَ: مَا أَنَا بِقَارِئٍ، قَالَ: فَأَخَذَنِي فَغَطَّنِي حَتَّى بَلَغَ مِنِّي الجَهْدَ ثُمَّ أَرْسَلَنِي، فَقَالَ: اقْرَأْ، قُلْتُ: مَا أَنَا بِقَارِئٍ، فَأَخَذَنِي فَغَطَّنِي الثَّانِيَةَ حَتَّى بَلَغَ مِنِّي الجَهْدَ ثُمَّ أَرْسَلَنِي، فَقَالَ: اقْرَأْ، فَقُلْتُ: مَا أَنَا بِقَارِئٍ، فَأَخَذَنِي فَغَطَّنِي الثَّالِثَةَ ثُمَّ أَرْسَلَنِي، فَقَالَ: ﭽ ﭺ ﭻ ﭼ ﭽ ﭾ ﭿ ﮀ ﮁ ﮂ ﮃ ﮄ ﮅ ﮆ ﮇ ﮈ ﮉ ﭼ العلق: ١ - ٣ فَرَجَعَ بِهَا رَسُولُ اللهِ يَرْجُفُ فُؤَادُهُ، فَدَخَلَ عَلَى خَدِيجَةَ بِنْتِ خُوَيْلِدٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا، فَقَالَ: زَمِّلُونِي زَمِّلُونِي، فَزَمَّلُوهُ حَتَّى ذَهَبَ عَنْهُ الرَّوْعُ، فَقَالَ لِخَدِيجَةَ وَأَخْبَرَهَا الخَبَرَ: "لَقَدْ خَشِيتُ عَلَى نَفْسِي، فَقَالَتْ خَدِيجَةُ: كلا وَاللهِ مَا يُخْزِيكَ اللهُ أَبَدًا، إِنَّكَ لَتَصِلُ الرَّحِمَ، وَتَحْمِلُ الكَلَّ، وَتَكْسِبُ المَعْدُومَ، وَتَقْرِي الضَّيْفَ، وَتُعِينُ عَلَى

نَوَائِبِ الحَقِّ، فَانْطَلَقَتْ بِهِ خَدِيجَةُ حَتَّى أَتَتْ بِهِ وَرَقَةَ بْنَ نَوْفَلِ بْنِ أَسَدِ بْنِ عَبْدِ العُزَّى ابْنَ عَمِّ خَدِيجَةَ وَكَانَ امْرَأً تَنَصَّرَ فِي الجَاهِلِيَّةِ، وَكَانَ يَكْتُبُ الكِتَابَ العِبْرَانِيَّ، فَيَكْتُبُ مِنَ الإِنْجِيلِ بِالعِبْرَانِيَّةِ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَكْتُبَ، وَكَانَ شَيْخًا كَبِيرًا قَدْ عَمِيَ، فَقَالَتْ لَهُ خَدِيجَةُ: يَا ابْنَ عَمِّ، اسْمَعْ مِنَ ابْنِ أَخِيكَ، فَقَالَ لَهُ وَرَقَةُ: يَا ابْنَ أَخِي مَاذَا تَرَى؟ فَأَخْبَرَهُ رَسُولُ اللَّهِ خَبَرَ مَا رَأَى، فَقَالَ لَهُ وَرَقَةُ: هَذَا النَّامُوسُ الَّذِي نَزَّلَ اللَّهُ عَلَى مُوسَى، يَا لَيْتَنِي فِيهَا جَذَعًا، لَيْتَنِي أَكُونُ حَيًّا إِذْ يُخْرِجُكَ قَوْمُكَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ : أَوَ مُخْرِجِيَّ هُمْ، قَالَ: نَعَمْ، لَمْ يَأْتِ رَجُلٌ قَطُّ بِمِثْلِ مَا جِئْتَ بِهِ إِلا عُودِيَ، وَإِنْ يُدْرِكْنِي يَوْمُكَ أَنْصُرْكَ نَصْرًا مُؤَزَّرًا. ثُمَّ لَمْ يَنْشَبْ وَرَقَةُ أَنْ تُوُفِّيَ، وَفَتَرَ الوَحْيُ(1).

ولننظر إلي هذه الجوانب:

20 كفالة الأيتام:

من جهود أهل السنة والجماعة كفالة الأيتام ورعايتهم لما أن النصوص من الكتاب والسنة تبين درجة من كانت هذه حاله، وأنه مع النبي صلى الله عليه وسلم في الجنة جنبا إلى جنب، وأجيز التعامل مع أموالهم بالمعروف، وحذّر من أكل أموالهم، قال تعالى: ﭽ ﭑ ﭒ ﭓﭔ ﭕ ﭖﭗ ﭘ ﭙ ﭚ ﭛﭜ ﭝ ﭞ ﭟ ﭠﭡ ﭢ ﭣ ﭤﭥ ﭦ ﭧﭨ ﭩ ﭪ ﭫ ﭬ ﭭ ﭮ ﭯ ﭰ ﭱ ﭲ ﭼ البقرة: ٢٢٠. وفي تهديد أكل أموالهم ظلما: ﭽ ﮊ ﮋ ﮌ ﮍ ﮎ ﮏ ﮐ ﮑ ﮒ ﮓ ﮔ ﮕ ﮖ ﮗ ﮘ ﮙﮚ ﮛ ﮜ ﭼ النساء: ١٠

وطلب الشارع الإنصاف لهم في حقهم فقال: ﭽ ﮱ ﯓ ﯔﯕ ﯖ ﯗ ﯘ ﯙ ﯚ ﯛ ﯜ ﯝ ﯞ ﯟ ﯠ ﯡ ﯢ ﯣ ﯤ ﯥ ﯦ ﯧ ﯨ ﯩ ﯪ ﯫ ﯬ ﯭ ﯮ ﯯ ﯰ ﯱ ﯲ ﯳ ﯴ ﯵ ﯶ ﯷ ﯸ ﯹ ﯺ ﯻ ﯼ ﯽ ﯾ ﯿ ﭼ النساء: ١٢٧

ويقول عليه الصلاة والسلام: أَنَا وَكَافِلُ اليَتِيمِ فِي الجَنَّةِ هَكَذَا، وَقَالَ بِإِصْبَعَيْهِ السَّبَّابَةِ وَالوُسْطَى(2).

ومن أحسن ما وقفت عليه في كفالة الأيتام والعناية بالضعفاء في شمال نيجيريا ما كان في مدينة كانو بحي ((غوندون ألبس))، حيث قام شباب من أهل السنة بإنشاء جمعية تقوم بهذه المهمة

---

(1) أخرجه البخاري في: كيف كان بدأ الوحي إلى رسول الله برقم: 3، (ج 7/1) ومسلم في كتاب الإيمان: باب بدء الوحي إلى رسول الله برقم: 161 (ج39/1).

(2) أخرجه البخاري عن سهل بن سعد ، كتاب الأدب، باب فضل من يعول يتيما، برقم 6005، (ج 9/8).

وهي جمعية كفالة الأيتام والضعفاء، في هذا الحي، أسست عام 2002م، ولهم لجان، والقائمون عليها، كما لهم لجنة الإشراف و المتابعة، منهم الشيخ محمد أمين إبراهيم دوراوا، والشيخ عبد الوهاب عبد الله. كلاهما من علماء أهل السنة والجماعة، ولهم خطة وأهداف مرسومة، وأثر ذلك في الدعوة إلى الحق واضح(1). كما بدأ بعض الأحياء يقتدون بهم أمثال حي شارَط، وحي طن أغندي، وحي شيكا، وحي تكنتاوا وغيرهم.

وفي ((غودباوا)) في صكوتو جمعية الرحمة الخيرية يهتمون برعاية الأيتام والمساكين، ويجمعون التبرعات العينية والمالية من ا لأغنياء والأمراء ويوزعونها على مستحقيها.

وفي أبوجا العاصمة يهتم بعض مساجد أهل السنة بمثل هذه ا لأمور أيضا.

1. الزيارات: وهي من الأمور التي يقوم بها أهل السنة و الجماعة الزيارة إلى العلماء والولاة، كما يزورون وقتا لآخر المرضى في المستشفيات وكذلك السجون، ويقدمون لهم الهدايا والنصائح الغالية. منهم من يذهب تحت جماعة من الجماعات السنية كجماعة إزالة البدعة وإقامة السنة، وبعضهم باسم جمعية الطلاب المسلمين، كما تقوم مساجد أهل السنة والجماعة بهذه الأمور وخاصة في أبوجا، إلى غير ذلك.

2. الخدمات الطبية:

لأهل السنة جهود في تقديم الخدمات الطبية للمجتمع المسلم في كثير من ولايات نيجيريا وخاصة في الجنوب، ومن الأ ماكن التي توجد مثل هذه الأمور: كانو، حيث يوجد مستشفى النوري وقد أنشأ لأهداف دعوية ولا يزال إلى الآن يُقدم خدمات طبية لهذا المجتمع(2) وفيها أيضًا -كانو- عيادات مؤسسة مكة و التي هي في مقابل عيادات النصارى. ولجماعة إزالة البدعة وإقامة السنة عيادات لتقديم الخدمات الطبية في بعض الولايات في

---

(1) مقابلة شخصية مع نور الدين السلفي في المسجد النبوي الساعة السادسة وعشرون دقيقة إلى الثامنة وثمانية دقائق مساء، 12/رجب/1434هـ..

(2) مقابلة هاتفية مع الدكتور بشير برنن كد (مدير مدرسة الحنان) من 10: 19ص -10: 25

نيجيريا منها على سبيل المثال في زاريا وكدونا، ويوجد بصكوتو في (غودباوا) و(إيلا). علاوة على ذلك فإنه هناك عيادات لمجتمع المسلم في فنتوا في ولاية كتسنا وغيرها.

وللشيخ إدريس عبد العزيز[1] مستشفى في بوثي حيث للنساء قسم خاص وللرجال قسم يخصهم.

والصيدليات أيضا من الجوانب التي يعتني بها بعض الجمعيات والأفراد ويبيعون الأدوية بثمن بخس، كل ذلك داخل في خدمة أهل السنة للمجتمع، حتى وإن لم يقصد المؤسس أو المنشئ بذلك وسيلة دعوية، لأنها تمنع من الذهاب إلى ذلك الرافضي الذي يقدم هذه الأمور من أجل أن يسرق قلوب الناس ليدخلهم إلى عالم التشيع، لذلك تجد الرافضة يتصنعون حسن المعاملة مع الآخرين.

(1) من دعاة أهل السنة في بوتشي، وخريج من الجامعة الإسلامية بالمدينة النبوية.

الخاتمة:

الحمد لله الذي خلق فهدى، ولم يتخذ ولدا، والصلاة والسلام على النبي أحمد، الذي جاء بالهدى، فمن تبعه هدي إلى صراط مستقيم، ومن أعرض عنه ولم يتبع سبيل المؤمنين ضل وغوى، وعلى آله وصحبه أجمعين أما بعد، فهذه أهم النتائج التي توصلت إليها في هذه الدراسة، يليها التوصيات:

1- أهم النتائج:

أولا: نيجيريا بلد معروف في غرب إفريقيا دخله الإسلام من القرن الخامس الهجري عن طريق التجار، وهو بلد سني على مذهب الإمام مالك بن أنس الأصبحي رحمه اللّٰه تعالى، وكانت تطبق الشريعة الإسلامية قبل مجيء المستعمرين، ويرجع الفضل في هذا إلى المجدد الشيخ عثمان بن فوديو رحمه اللّٰه، وكان الناس على فطرة الإسلام من حب اللّٰه تعالى ورسوله ، وآله وصحبه، فلا تكاد تجد بيتًا إلا وفيه مَن يُسمى باسم محمد، أو أحد الخلفاء الأربعة؛ أبي بكر وعمر وعثمان وعليّ، أو الحسن والحسين وفاطمة وعائشة وحفصة وخديجة وغيرهم من الآل والأصحاب، لما فيهم من الحب والاحترام لهذه الشخصيات العظيمة.

ثانيًا: الرافضة يسعون في نيجيريا بأيّ وسيلة لنشر معتقداتهم، وقائدهم في هذا هو المسمى يعقوب إبراهيم الزكزكي، وتبعه شباب من الجامعات والمعاهد والمدارس وغيرها، كل ذلك بتخطيط من إيران عبر سفارتها بنيجيريا.

ثالثًا: الغالب فيمَن تمسك بهذا المذهب الشيعي بنيجيريا قلة العلم الشرعي؛ لأن المتعلمين منهم تخصصاتهم ليست دينية؛ لذا وجدت الرافضة الفرصة سانحة أمامها للدعوة إلى الرفض.

رابعًا: إتقان الدعاة الرافضة في نيجيريا فَنّ التقية وهو الخدعة والكذب، واستخدام الكلمات الجذابة، مثل الدعوة إلى إقامة الدين والتحاكم إلى الشريعة الإسلامية، وإلى محاربة الكفر وحكم الطواغيت، وغيرها، من العوامل التي ساعدت في قبول كثير من الناس التشيع.

خامسًا: دعوة إيران بعض الناس وخاصة قواد جمعية الطلاب المسلمين إلى الاحتفال بمناسبة الثورة الخمينية، مع استقبالهم بكل حفاوة وتكريم: له أثره الكبير في قبول بعضهم للتشيع.

سادسًا: الدعوة إلى التشيع في نيجيريا مرت بثلاث مراحل قبل أن تستوي على سوقها، وهي: مرحلة الانبهار بالثورة الخمينية، ثم مرحلة الاختلاط بين بعض أهل السنة بالرافضة، تلتْها مرحلة الا نفصال وإعلان الرفض.

سابعًا: الرافضة في نيجيريا اتخذوا عدة وسائل في الدعوة إلى مذهبهم، مرجعها إلى الوسائل التعليمية، والدعوية، والإعلامية، و الخدمية، والاقتصادية.

ثامنًا: الرافضة استغلوا الجامعات والمعاهد والمدارس والمراكز والمؤسسات، كما قدموا المنح الدراسية الكثيرة للنيجيريين، وهذا ا لأخير غيّر مسار الحركة حيث أظهر الرفض الذين رجعوا من الدراسة في إيران ولم يعملوا بالتقية كما كان الرئيس يعمل بها.

تاسعًا: ضمن وسائل الرافضة الدعوية: التأليف والنشر، وإلقاء الدروس والمحاضرات، وإرسال الدعاة في موسم الحج للدعوة إلى الرفض، كما أنّ لهم أساليب أخرى منها: منع أهل السنة ومحاولة إيذائهم وتخويفهم وضربهم وقتلهم -ما أمكن-، ويتحالفون مع بعض الصوفية في الاحتفال بالمولد النبوي، ويشوّهون تاريخ الصحابة المشْرِق، ويثيرون الشبهات لتشكيك الناس في دينهم، ويستغلون القضايا السياسية المحلية منها والعالمية.

عاشرًا: دعوة الرافضة في الحج لها مسلكان: إما عن طريق رسمي عبر بعثة الحج النيجيرية، أو عن طريق دعوة الأفراد سواء في مقرهم السكني أو المشاعر المقدسة، أو عن طريق تقديم الدعوة إليهم لحضور مؤتمر أو جلسة في الفنادق أو مكتب بعثة الحج الإ يرانية في مكة المكرمة أو المدينة النبوية حيث يتم اللقاء مع المعممين من علماء رافضة إيران.

الحادي عشر: نشر المعتقد الباطل عن طريق الصحف والجرائد، وشرّها صحيفة الميزان الأسبوعية، كما يضلون الناس عن طريق التلفيزيون والإذاعة، وكذلك الإنترنيت وخاصة فيس بوك.

الثاني عشر: للرافضة دعايات إعلامية حيث يتخذون أساليب الكذب والخداع في كتاباتهم ومقالاتهم.

الثالث عشر: الدعوة عن طريق كفالة الأيتام واستخدام الطب والهدايا والزيارات وسيلة من وسائل الرافضة في الدعوة إلى عقيدتهم في نيجيريا.

الرابع عشر: للرافضة في نيجيريا قوة اقتصادية لما عندهم من التجارة والزراعة، ، والخمس والإعانات من الخارج فاستخدموها لنشر معتقداتهم الباطلة.

الخامس عشر: سبل مقاومة دعوة الرافضة تشمل جميع الوسائل التعليمية، والدعوية، والإعلامية، والخدمية، والاقتصادية.

السادس عشر: لأهل السنة جهود جبارة في مقاومة الرافضة في نيجيريا، إلا أنها لا ترتقي إلى المستوى المطلوب، إما لأنها فردية ، أو ليست شاملة أو منتظمة ومخططة.

السابع عشر: ولأجل البند الأخير توصي الدراسة بإيجاد مراكز مختلفة بجميع أنحاء البلاد (نيجيريا) تكون تابعةً للمركز الرئيس و الذي يُقترح بأنْ يكون مركز الآل والأصحاب بسوكوتو: لتقوم بـ التخطيط لأعمال المقاومة، والدعوة إلى الدين الصحيح في هذا الباب خصوصًا، شريطة أنْ تكون الأعمال شاملة لا جزئية، والبرامج منتظمة غير متقطعة، ومخطط لها غير فوضوية، وجماعية غير فردية.

2- التوصيات:

من خلال معايشتي مع هذا البحث المتواضع تعرفت على خطورة الرافضة على أمتنا الإسلامية في نيجيريا، لذا أوصي بالأمور الآتية:

1. على من يريد الحق أن يسعى له ويلازم العلماء الكبار، ولا يكتفي بالحماسة للدين من دون علم شرعي يتزنه.
2. على من يريد أن يقيم دولة إسلامية أن ينتهج منهج النبي ؛ من العلم والحكمة والموعظة الحسنة، لا بالجهل والفوضى.
3. التمسك بمنهج السلف والاقتداء بهم؛ إذْ هو سبيل النجاة.
4. عدم الطعن في صحابة الرسول ومَن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، وإحسان الظنّ بهم، والتماس العذر والمخارج لهم فيما لو لم يصيبوا؛ إذْ لا عصمة لأحد إلا للرسول .
5. تأسيس مؤسسات ومراكز علمية تعنى بمقاومة الرافضة في نيجيريا، وكذلك توصي الدراسة بتفعيل وإيجاد الأعمال الجماعية بأشكالها الكثيرة للغرض نفسه.
6. إيجاد مناهج علمية سليمة تهدف إلى إصلاح عقيدة الأ

أمة في المدارس والجامعات.

7. إنشاء إذاعات دينية وقنوات فضائية تعتني بدعوة الرافضة بلغات أهل البلد (نيجيريا)، بل بجميع لغات العالم.

8. دعم القنوات الموجودة التي تعتني بالرد على الرافضة من الدول السنية سرا أو علنا، سواء من الحكومات أو الأثرياء من أهل السنة.

9. إيجاد دورات علمية لتأهيل الدعاة كيفية مقاومة الرافضة من قبل المتخصصين، وكذلك المؤتمرات والملتقيات ودورات أخرى للإعلاميين المسلمين وبث روح المقاومة في نفوسهم.

10. أن ينشأ على إثر الدورة عمل جماعي في كل مركز من مراكز الدورة يهتمّ بمقاومة الرافضة.

هذا ما يسر الله، وهو جهد المقل المبتدئ، فما كان فيه من صواب فمن الله وحده وله الشكر على ما أعان، وما كان فيه من خطأ فمن نفسي والشيطان، وأستغفر الله منه، ورحم الله امرأ أهدى إليّ عيوبي.

والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

الملاحق

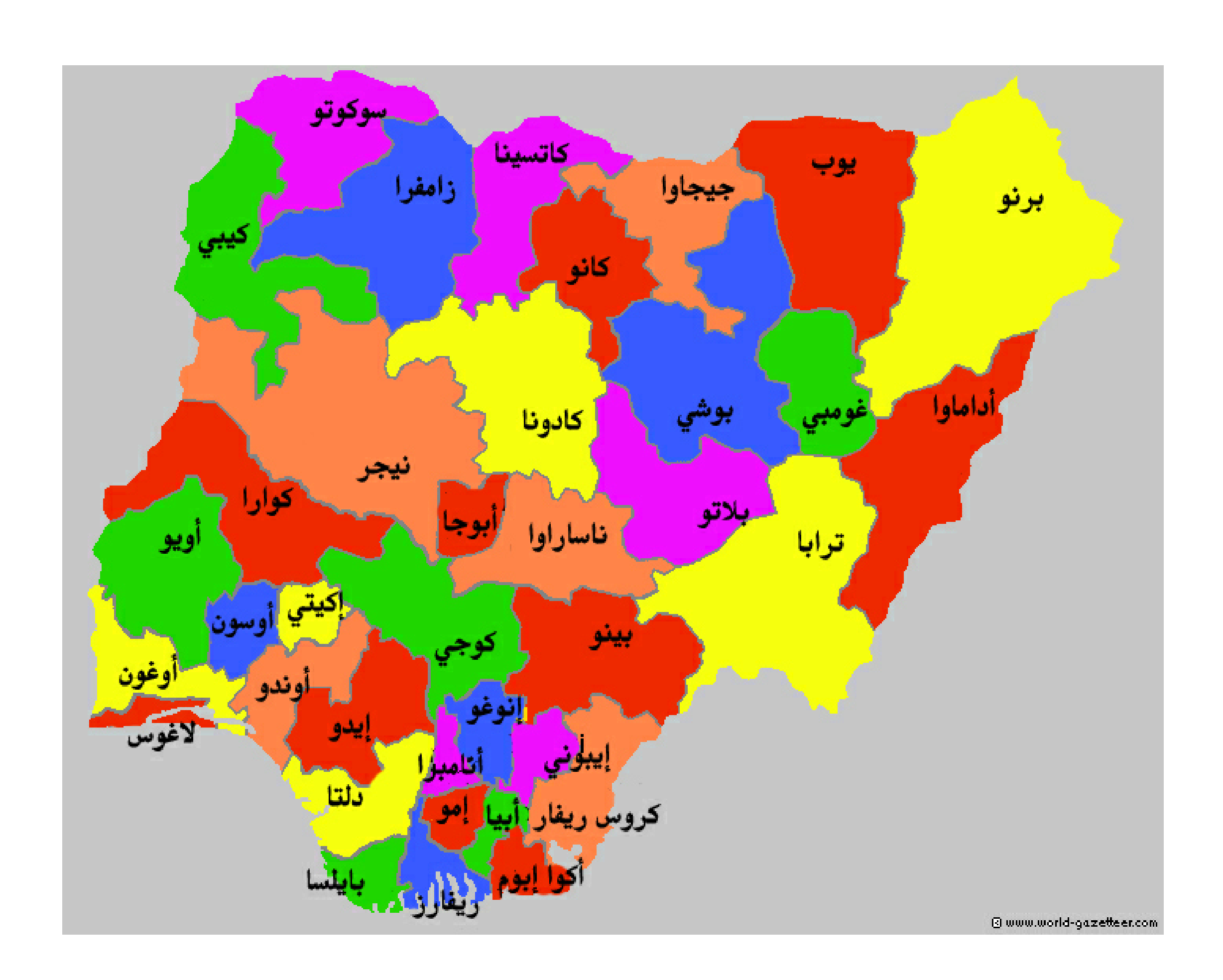
الملحق (رقم 1) الخرائط



الملحق (رقم 1 أ)

خريطة نيجيريا موضحة فيها حدودها





الملحق (رقم 1 ب)

خريطة ولايات نيجيريا (عربي)



الملحق (رقم 1 ج)

خريطة ولايات نيجيريا (إنجليزي)

الملحق (رقم 2) صور مدارس ومراكز الرافضة



الملحق (رقم 2 أ)



طلاب مدرسة الفودية للرافضة بولاية سكتو



الملحق (رقم 2 ب)

تجنيد طلاب المدارس الفودية للرافضة

الملحق (رقم 2 ج)

تجنيد طلاب المدارس الفودية للرافضة







الملحق (2 د)

تصدير الرافضة للأسلحة إلى نيجيريا



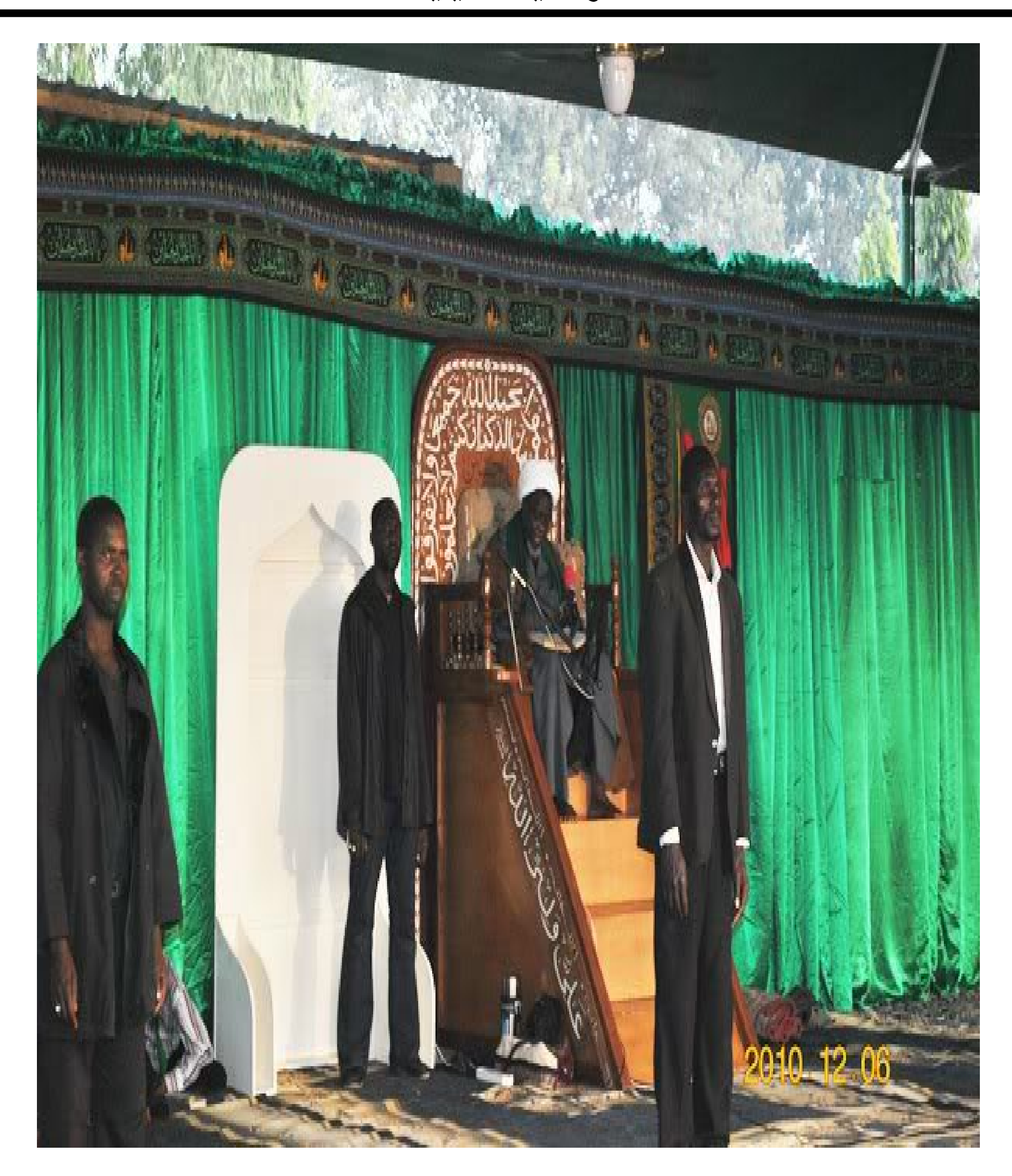
الملحق (رقم 2 ه)

مركز تجمع الرافضة (حسينية بقية اللّٰه) في زاريا



الملحق (رقم 2 و)

لافتة إرشادية إلى مركز الشيعة في زاريا



الملحق (رقم 2 ز)

داخل مركز شيعة نيجيريا المسمى حسينية بقية اللّٰه



الملحق (رقم 2 ح)

داخل مركز شيعة نيجيريا المسمى حسينية بقية اللّٰه

الملحق (رقم 3) صور تجمعات الرافضة في نيجيريا



الملحق(رقم 3 أ)

تجمع الرافضة في عاشوراء



الملحق (رقم 3 ب)

تجمع الرافضة في عاشوراء

الملحق (رقم 3 ج)



تجمع الرافضة في عاشوراء

الملحق (رقم 3 د)

مؤتمر أهل الدثور للرافضة في نيجيريا



الملحق (رقم 3 ه)

تجمع الرافضة في مركزهم (حسينية بقية الله)



الملحق (رقم 3 و)



أساليب الرافضة في توزيع الهدايا



الملحق (رقم 3 ز)

تجمعهم على الجنازة ووضع الزهور عليها

الملحق (رقم 3 ح)



مؤتمر فاطمة الزهراء حيث ادعوا ظهور صورة في الكاميرا

ولم يشاهدها الحضور

الملحق (رقم 4) أعيان الشيعة ورموزهم في نيجيريا وطلاب المنح



الملحق (رقم 4 أ)



زعيم الرافضة في نيجيريا إبراهيم الزكزكي



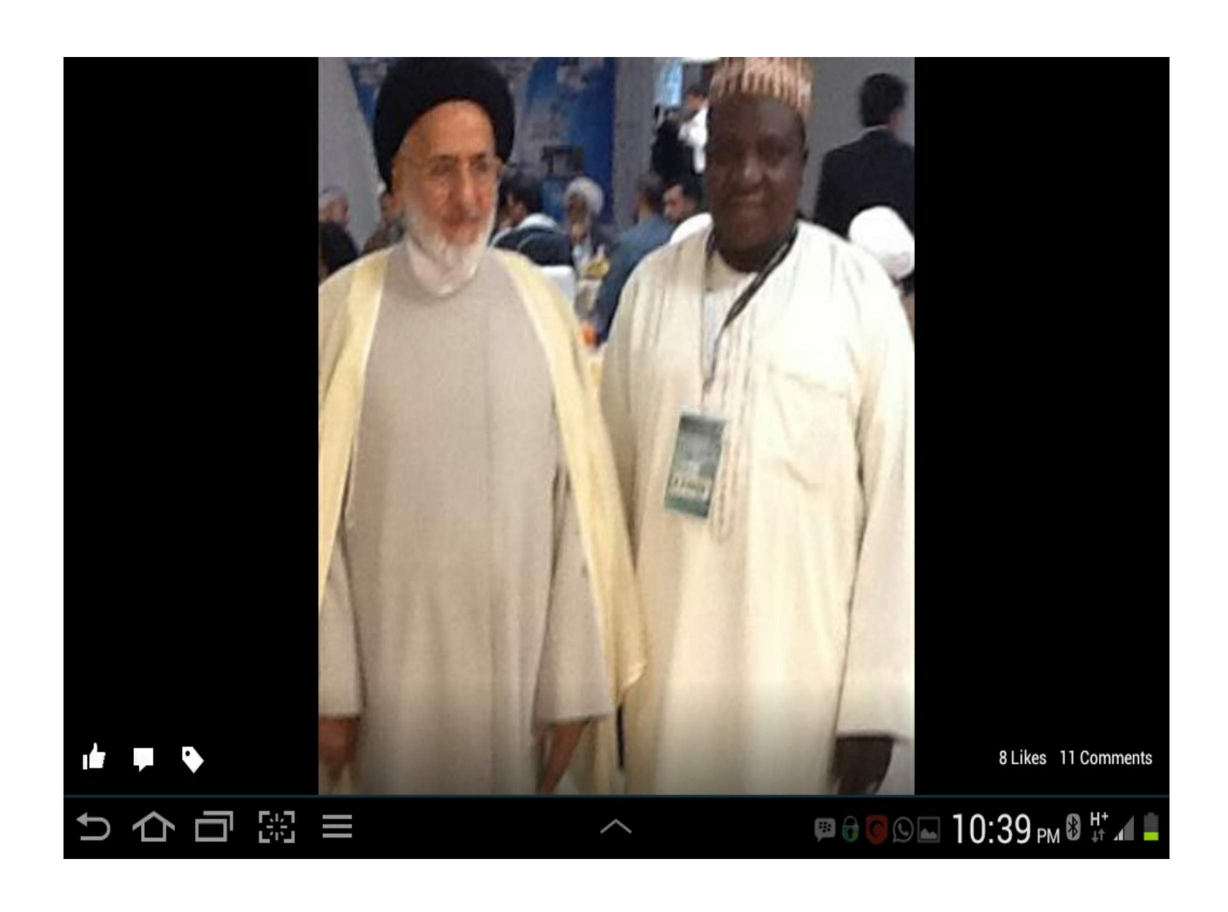
الملحق (رقم 4 ب)

وكيل الزكزكي في ولاية كانو محمد محمود توري



الملحق (رقم 4 ج)

الطلاب النيجيريون الدارسون في إيران



الملحق (رقم 4 د)

شيخهم صالح زاريا مع معمم إيراني

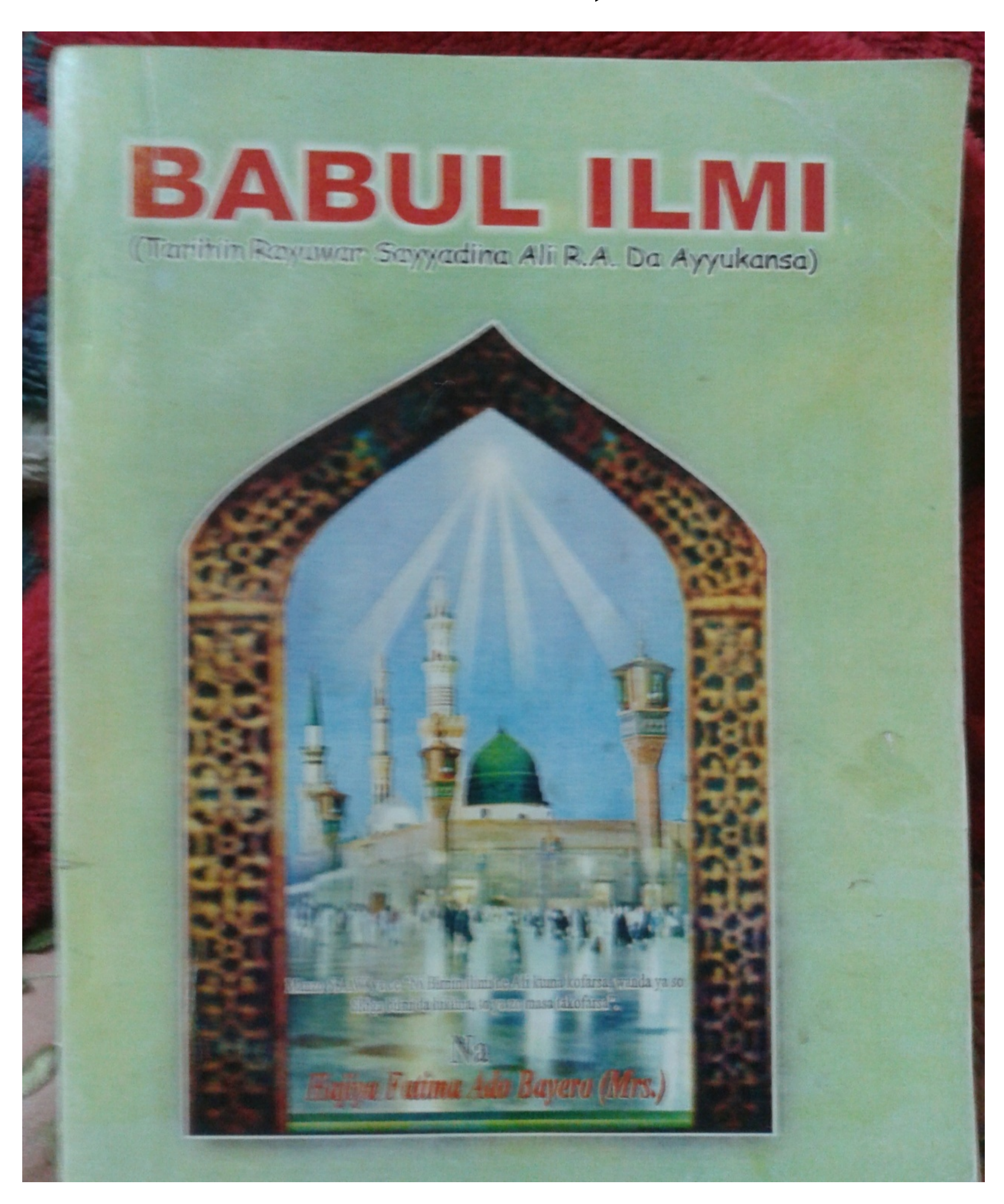


الملحق (رقم 4 هـ)



شيخهم صالح زاريا في إحدى دروس

الملحق (رقم 5) منشورات الرافضة



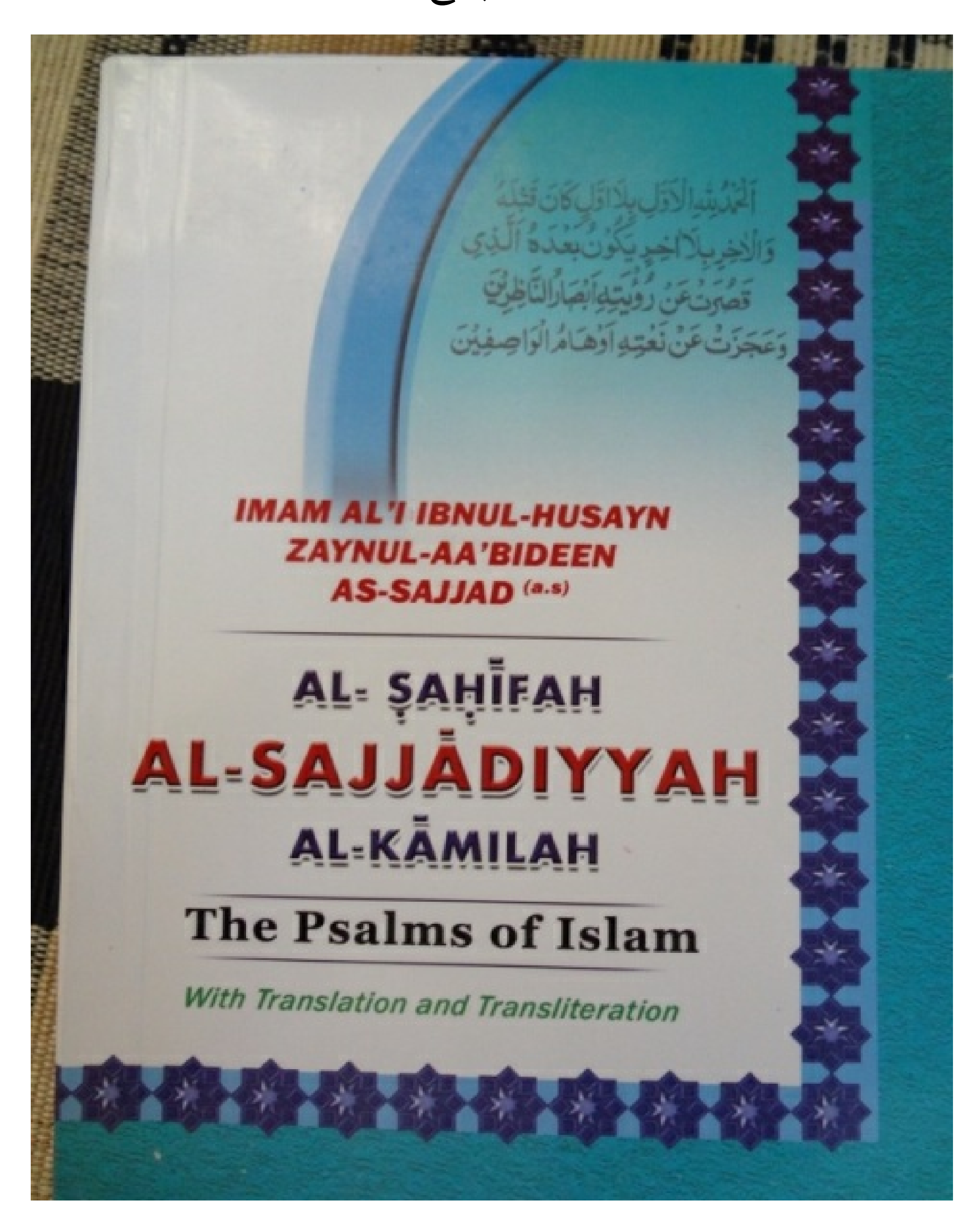
الملحق (رقم 5 أ)

كتاب باب العلم لفاطمة آدو بايرو زوجة أمير كانو (الرافضية)



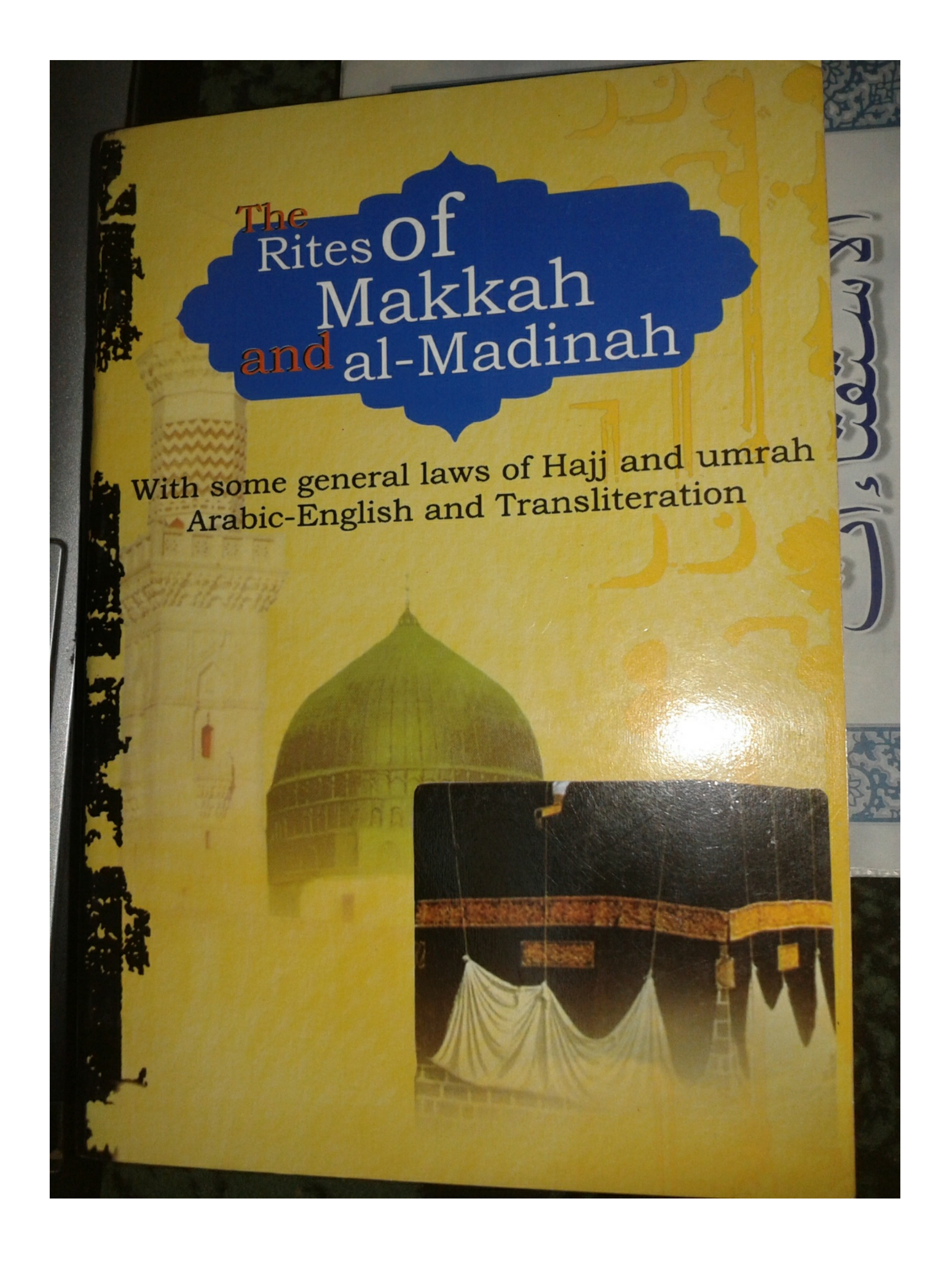
الملحق (رقم 5 ب)

كتاب أجوبة الاستفتاءات الذي تم توزيعه على الحجاج



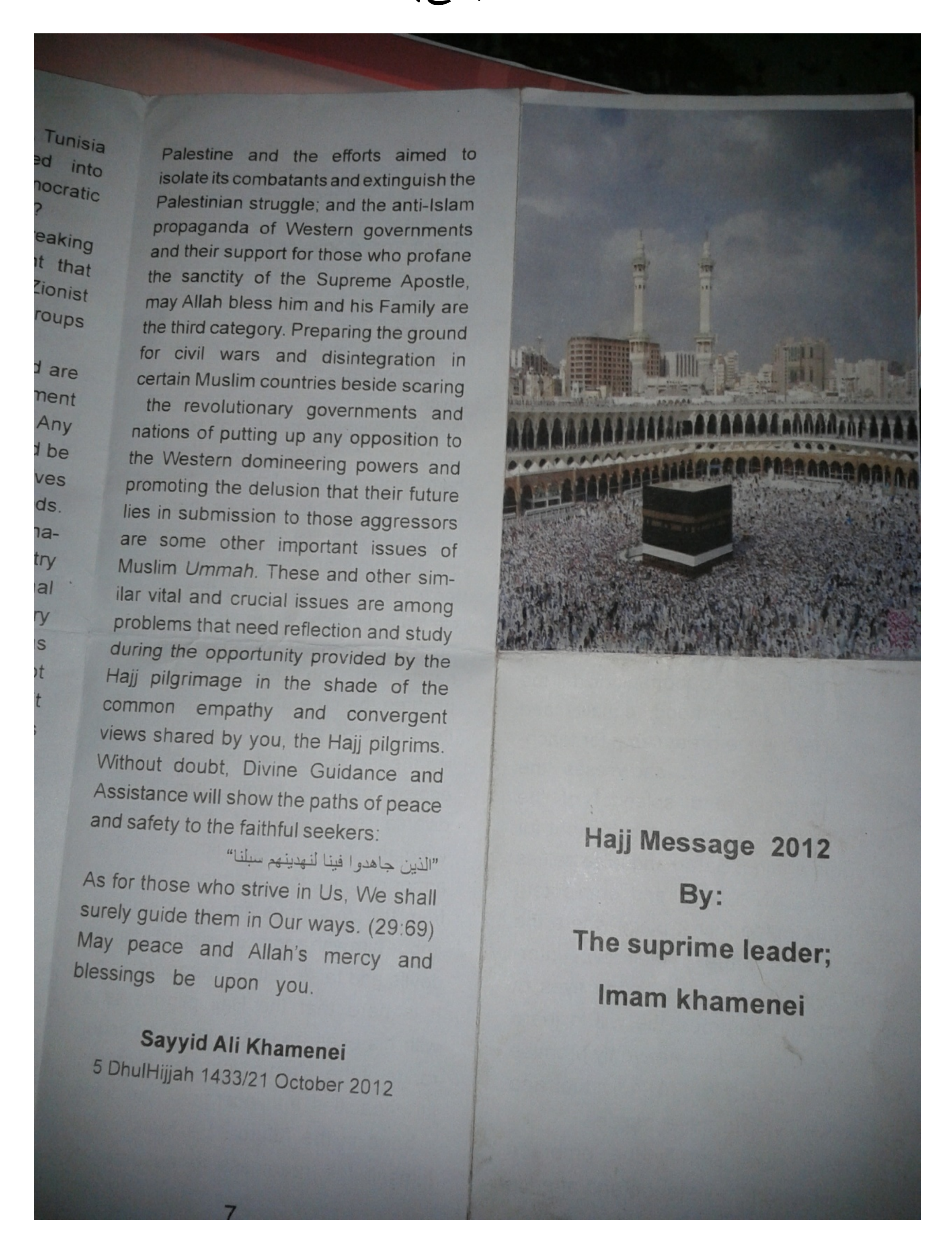
الملحق (رقم 5 ج)

الصحيفة السجادية باللغة الإنجليزية



الملحق (رقم 5 د)

كتاب مناسك الحرمين بالإنجليزية (تم توزيعه على الحجاج)



Palestine and the efforts aimed to isolate its combatants and extinguish the Palestinian struggle; and the anti-Islam propaganda of Western governments and their support for those who profane the sanctity of the Supreme Apostle, may Allah bless him and his Family are the third category. Preparing the ground for civil wars and disintegration in certain Muslim countries beside scaring the revolutionary governments and nations of putting up any opposition to the Western domineering powers and promoting the delusion that their future lies in submission to those aggressors are some other important issues of Muslim *Ummah*. These and other similar vital and crucial issues are among problems that need reflection and study during the opportunity provided by the Hajj pilgrimage in the shade of the common empathy and convergent views shared by you, the Hajj pilgrims. Without doubt, Divine Guidance and Assistance will show the paths of peace and safety to the faithful seekers:

"الذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا"

As for those who strive in Us, We shall surely guide them in Our ways. (29:69)
May peace and Allah's mercy and blessings be upon you.

Sayyid Ali Khamenei
5 DhulHijjah 1433/21 October 2012

7

Hajj Message 2012

By:

The suprime leader;

Imam khamenei

الملحق (رقم 5 هـ)

رسالة الخامنئي، مطوية تم توزيعها على الحجاج (بـ اللغة الإنجليزية)



Ku ziyarce mu a www.almizan.net

AL-MIZAN

BUGU NA 935 ALMIZAN JUMA'A 12 GA SHA'ABAN 1431. ISSN 1595-4471 N80

Muzaharar cika shekaru 3 da kama su Malam Kasimu

An auka wa 'yan uwa a Sakkwato

Duba shafi na 2

'Yan kasuwa sun koka a gaban Shugaban Kwastom a Kano

Duba shafi na 2

Da hadin bakin Saudiyya, Amerika ta sace ni

Duba shafi na 8

In ji Shahram Amiri

Shahram Amiri

Sace 'yan jarida a Akwa Ibom:

Me ya kawo Jami'an tsaron Isra'ila ciki?

Ba batun a saki Dakta Gumi ya kamata a soma ba

Duba shafi na 11

-Shaikh Dahiru Bauchi

Dakta Ahmad Gumi

An bayyana darussa daga gwagwarmayar Imam Khomaini

A taron Resource Forum Abuja

Hirar Ahmadinajad da manema labarai

Duba shafi na 1

الملحق (رقم 5 ز)

مجلة الميزان الهوساوية وهي أقدم مجلات الرافضة في نيجيريا



الملحق (رقم 5 ك)

ما تم توزيعه على الحجاج من قبل الرافضة

الملحق (رقم 5 ل)



طينة تم توزيعها على الحجاج مكتوب عليها يا حسين

الملحق (رقم 6) مواقع وصفحات إعلامية لرافضة نيجيريا



الملحق (رقم 6 أ)

الصفحة الرئيسة من موقع الحركة الإسلامية لرافضة نيجيريا

الملحق (رقم 6 ب)

صفحة منظمة أنصار المهدي بنيجيريا في فيس بوك

SulejaMedia Watch

Add Friend Subscribe

Works at HARKAR ISLAMIYYA

11:35 PM

الملحق (رقم 6 ج)



صفحة الدعاية الإعلامية لرافضة مدينة سليجا


Potiskum Media Watch
Media/News/Publishing
Like
Message
Share
More
Barka Da Zuwa Shafinmu na Potiskum Media Watch; Shafinmu Zai Taimaka Wajen Isarda Sakon Harkar Islamiyya a Potiskum, Karkashin Jagorancin Sayyeed Zakzaky H
More Information
4,909
likes
Photos
11:36 PM

الملحق (رقم 6 د)

صفحة الدعاية الإعلامية لرافضة مدينة بوتسكوم



الملحق (رقم 6 هـ)

صفحة الحركة الإسلامية لرافضة نيجيريا في الفيس بوك

الملحق (رقم 7) منشورات أهل السنة للرد على الرافضة

مختصر منهاج السنة

TAFARKIN SUNNAH

TATTAUNAWA TA RUWAN SANYI TSAKANIN
IBNU TAIMIYYAH DA 'YAN SHI'AR ZAMANINSA

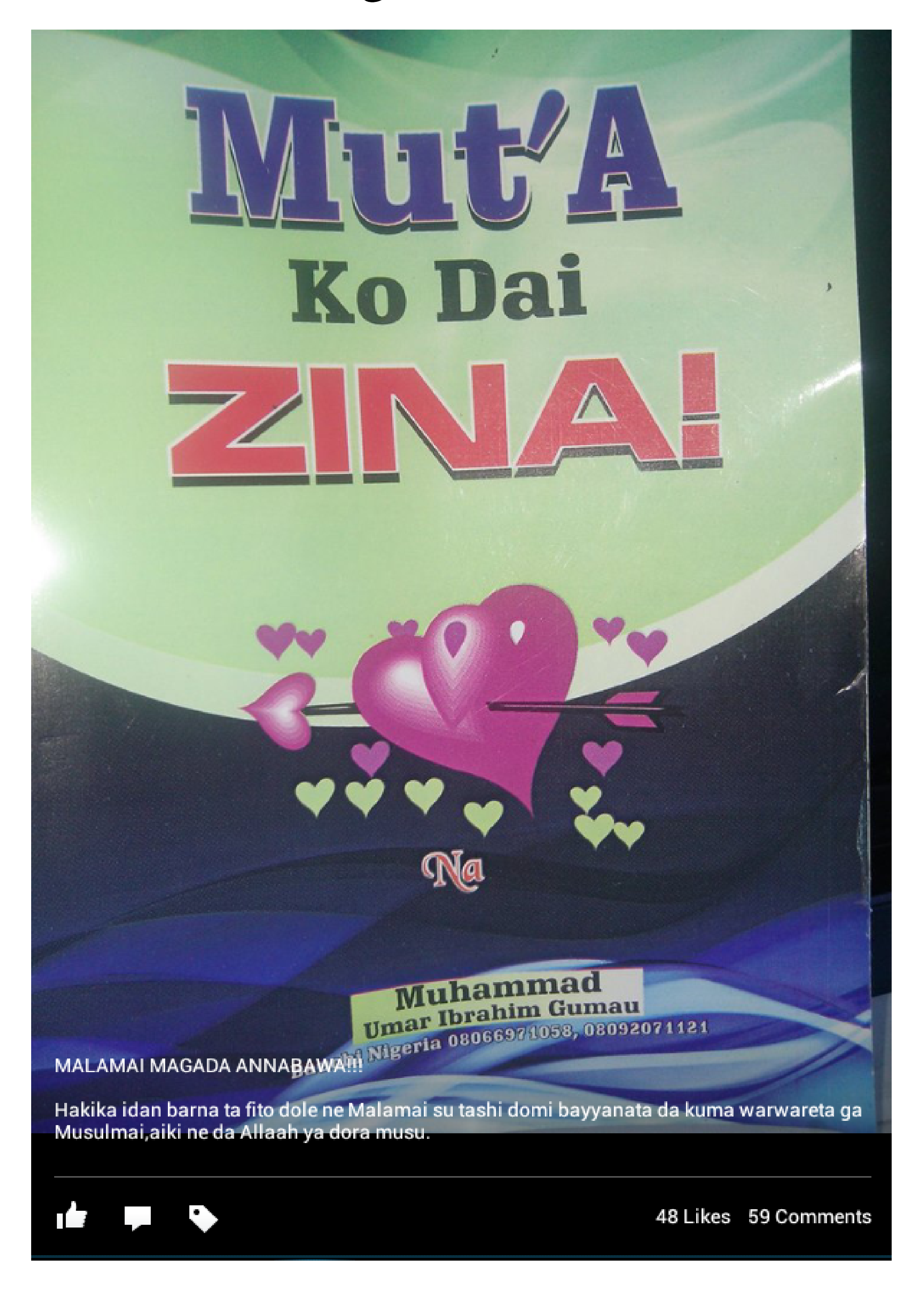
Wanda Ya Rubuta Shi A Larabce
SHEIKH ABDALLAH AL-GUNAIMAN

FASSARA DA YADAWA
CIBIYAR AHLUL-BAITI DA SAHABBAI TA NAJERIYA
97, Titin Ahmadu Bello, Sokoto, Najeriya
www.ahlulbaity.com

الملحق (رقم 7 أ)



ترجمة كتاب مختصر منهاج السنة بالهوسا



الملحق (رقم 7 ب)

كتاب المتعة أم الزنا بلغة الهوسا

ظهور التشيع وانتشاره في نيجيريا

الكيفية والوسائل والأخطار

بقلم

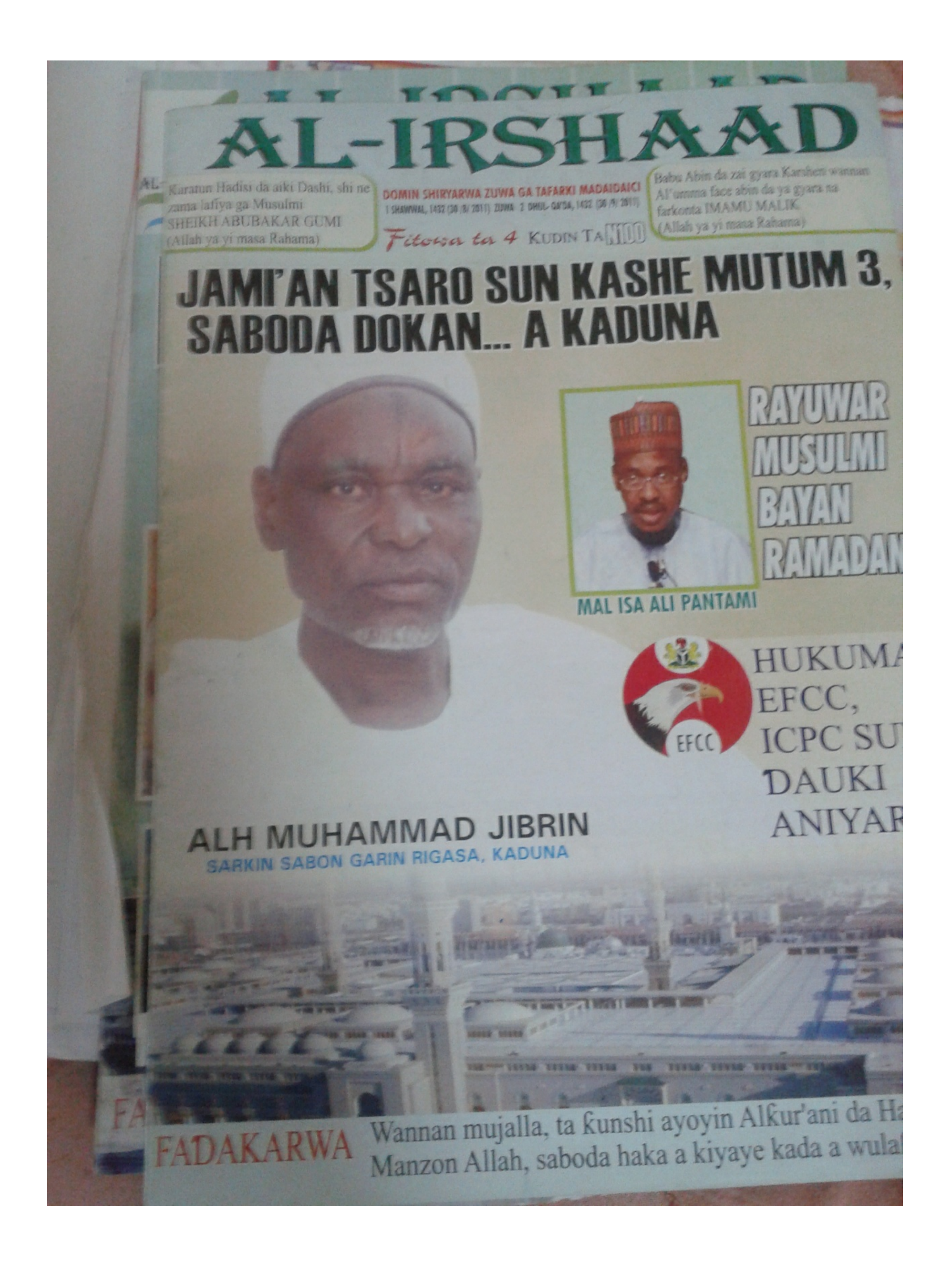
الدكتور/ عمر محمد لبطو

Pro 44

الملحق (رقم 7 ج)



كتاب ظهور التشيع وانتشاره في نيجيريا



الملحق (رقم 7 د)

مجلة الإرشاد السنية في نيجيريا

الملحق (رقم 8) مؤتمرات ومواقع وصفحات أهل السنة



الملحق (رقم 8 أ)

مؤتمر الآل والأصحاب المقام بسكتو نيجيريا



إحدى جلسات الملتقى

الملحق (رقم 8 ب)

إحدى جلسات مؤتمر الآل والأصحاب



الملحق (رقم 8 ج)

صورة اختتام مؤتمر الآل والأصحاب

الامام الحسن يحي | مقتل الحسين رض... | مقتل الحسين رض... | Za'a gabatar ... | Gida | M...

http://attatbiq.com/node/10

MADUBI
"Ba abin da zai tseratar da mu, face mu koma ga abinda magabatan mu suka bi na karatu da ikhlasi tare da dauko karatun daga duniyar karatun zuwa duniyar aiki da shi".
---Al-Garkawy

AT-TATBIQ
Domin Karantar da Sunnah a aikace

MATASHIYA
"Karatun Hadisi da aiki dashi, shine zama lafiya ga musulmi".
--- Sheikh A. Gumi

Gida | Ayyukanmu | Tauhidi / Akida | Karatunmu | Debi Karatu | Filin Yan'uwa Mata | Filin Kai Staye | A Tuntubemu

Home » Gida

Gida

Tue, 08/30/2011 - 06:12 – admin

Maraba
Da sunan Allah mai rahama mai jinkai.

"Karatun hadisi da aiki dashi, shine zaman lafiya ga musulmi"
---Sheikh Abubakar M. Gumi.

"Ba abin da zai tseratar damu,face mun koma ga abin da magabatanmu suka bi na karatu da ikhlasi tare da dauko karatun daga duniyar karatun zuwa duniyar aiki dashi"
--- Sheikh Ahmad A. Al-Garkawi.

Kadan daga cikin abubuwan da za'a iya samu a wannan shafin yanar gizo-gizon sune kamar haka:-

---Zaku iya karanta fatawowin wadansu daga cikin malaman sunna tare da deban karatun Sheikh Ahmad Adam Al-Garkawi na audio mp3 ba tare da ya biya komaiba.

SANARWA

**AT-TATBIQ ta bude shafin jaridar yanar gizo - gizon ta.

**AT-TATBIQ na muku barka da sallah a yau 1/Shawwal/1432 A.H wanda yazo dai-dai da 1/Augusta/2011.

11:04 PM

الملحق (رقم 8 د)

موقع مجلة التطبيق السنية بلغة الهوسا


قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
" لا تسبوا أصحابي
فوالذي نفسي بيده لو أن أحدكم أنفق مثل أحد ذهبا
ما أدرك مد أحدهم و لا نصيفه "
WILAYA , IMAMAH, KHILAFA(multilingual)
Open group
Join Group
View 1 Pinned Post
Nasir Musa Idris
1 hour ago near Riyadh, Ar Riyad
11:59 PM

الملحق (رقم 8 ه)

مجموعة الولاية والإمامة والخلافة في الفيس بوك

العشرة المبشرون بالجنة

الآل والأصحاب .. أصهار وأحباب ..

جمعية الآل والأصحاب

محمد — إبراهيم

علي — عثمان — الزبير — عبد الرحمن — سعد — أبو بكر — طلحة — عمر — سعيد — أبو عبيدة

Ammar AbuTurab

Add Friend | Subscribe

Worked at Student

11:17 PM

الملحق (رقم 8 ز)



حساب عمار أبو تراب أحد المقاومين لدعوة الرافضة في الفيس بوك



الملحق (رقم 8 ك)

حساب الدكتور منصور إبراهيم من المقاومين للرافضة ومدير مركز الآل والأصحاب



الملحق (رقم 8 ل)

حساب طن لادي برو أحد المقاومين للرافضة في الفيس بوك

Baban Hamdan

Add Friend | Subscribe

Lives in Katsina

Knows Hausa, Arabic, English

About | Photos | Friends | Places | TV Shows | Likes | Events | Notes | 20 Followers

Baban Fatima ‣ Baban Hamdan

4 Nov at 3:45pm

Idan tsine ma wanda Allah ya yarda dashi shine zagi to menene hukuncin sunnar da bani umaiya suka sunnanta ta tsine ma imam ALI A.S

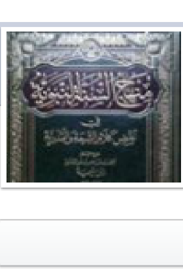
1 comment

10:36 PM

الملحق (رقم 8 م)



حساب أبو حمدان أحد المقاومين للرافضة في الفيس بوك



Salihu Baban Takko

Add Friend | Subscribe

Works at Al-Hidaya Gen Merchants & Contractors (Nig) ltd
Studied at makarantar allo
Married

About | Photos | Friends | Places | Events | Groups

Ghali Kabir Lamido ▸ Salihu Baban Takko
Fri at 11:12pm

ASSALAMU ALAIKUM....!

Muhammad Ibnu Dayyib ▸ Salihu Baban Takko
Fri at 1:34pm

JazaakAllahu bikhairin ya Sheikh.

Engr Muhammad Bello Umar
Thu at 1:32pm

ABUNDA MUKE CEWA SHINE:.....

babu shakkah akwai baqin cikin rasuwar jikan abul qasim saw toh anma husaini yafi annabawa daraja ne??? Kar mu manta fa a cikin annabawan nan akwai wanda akawa yankar rago, yafi uthman zhunnurain sahabbin manzon Allah da malaiku ke kunya kuma manzon Allah saw ke kunya, daraja ne??? Uthman r.a fa karmu manta qur'ani n...Continue Reading

34 likes • 26 comments

Like | Comment | Share

Salihu Baban Takko
Wed at 3:45pm

11:23 PM

الملحق (رقم 8 ن)

حساب صالح بابن تكو أحد المقاومين للرافضة في الفيس بوك





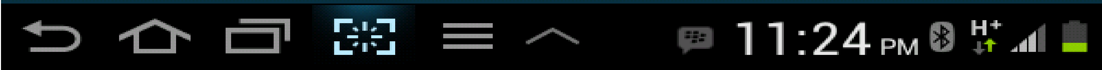
Salihu Baban Takko with Danlami Babantakko and 30 others
Wed at 3:45pm •

MABUBBUGAR DABBANCI/JAHILIYYAR "AT-TATBIR" A RANAR ASHURA' 10th/ MUHARRAM/HIJRI
(IRIN WANNAN DABBANCIN DAKE CIKIN WANNAN HOTO KO DABBOBI BA ZASU TARU SUKE HALAKA KANSU HAKA BA, BALLANTANA YA ZAMO ADDINI)

1. AT-TATBIR :- SHINE BUGUN TSAKAR KAI KO JIKI DA TAKWOBI KO WANI SASSAUKAR MAKAMI, AMMA SASSAUKAR BUGU DA ZAI FITAR DA JINI A MUNASABAR RANAR ASHURA', WAI HAKAN DAI SABODA IMAM HUSSEIN (AS), WANDA BISA ZALUNCI AKA KASHE SHI A IRIN WANNAN RANA.
2. HUKUNCINSA A WURIN MASU SHI :- HALAL.
3. MABUBBUGARSA GA DUNIYAR MASU YI :- TURAWAN BIRITANIYA.
4. TARIHINSA DAGA BAKIN AHALIN ABUN :
MALAMIN SHI'A, KUMA MAI NASABTA KANSA DA JININ AHLUL-BAITI, Dr. HUSSEIN AL-MUSAWIY, YACE :-

ولا ندري على وجه الدقة متى ظهر ضرب السلاسل على الاكتاف في يوم عاشوراء وانتشر في اجزاء من المناطق الشيعية مثل ايران والعراق وغيرهم، ولكن الذي لا شك فيه أن ضرب السيوف على الرؤوس وشج الرأس حدادا على الحسين في يوم العاشر من محرم تسرب الى ايران والعراق من الهند وفي ابان الإحتلال الإنجليزي لتلك البلاد وكان الإنجليز هم الذين استغلوا جهل الشيعة وسذاجتهم وحبهم الجارف للإمام الحسين ع فعلموهم ضرب القامات على الرؤوس.
وحتى إلى عهد قريب كانت السفارات البريطانية في طهران وبغداد تمول المواكب الحسينية التي كانت تظهر بذلك، المظهر البشع في الشوارع والازقة. وكان الغرض وراء السياسة الإستعمارية الإنجليزية في تنميتها لهذه العملية البشعة واستغلالها ابشع الإستغلال هو إعطاء مبرر معقول للشعب البريطاني وللصحف الحرة التي كانت تعارض بريطانيا في استعمارها للهند ولبلاد إسلامية أخرى واظهار شعوب تلك البلاد بمظهر المتوحشين الذين يحتاجون إلى قيم ينقذهم من مهامة الجهل والتوحش، فكانت صور المواكب التي تسير في الشوارع في يوم عاشوراء وفيها الآلاف من الناس يضربون بالسلاسل على ظهورهم ويدمونها وبالقامات والسيوف على رؤوسهم ويشجونها تنشر في الصحف إنجليزية والأوروبية، وكان الساسة الإستعماريون يتذرعون بالواجب الإنساني في استعمار بلاد تلك هي ثقافة شعوبها ولحمل تلك الشعوب على جادة المدنية والتقدم."
الشيعة والتصحيح ، ص99-100

"Ba mu sani ta fiska maizurfi ba yaushe ne bugun kafadu da sarkoki a Ranar Ashura' ya fara bayyana, har kuma ya yadu a wasu yankunan shi'awa kamar a Kasar Iran da Iraq da wasunsu. Sai dai abinda babu kwokwanto a akai, shine bugun kayuka da takwobba da rutse kai da karafa domin Hussein (as) a Ranar goma ga watan Muharram (Ashura) ya kai ga kasar Iran da Iraqi ne daga kasar India, a lokacin mulkin mallakar Kasar Biritaniya ga wadannan kasashe, Biritaniyawa sun kasance sun ribaci jahilcin 'yan shi'a da kyan niyyarsu da sonsu na fitar hankali wa Imam Hussein (as) suka koya musu wannan bugu kayuka da makamai.
Kuma hatta izuwa wani 'dan lokaci kadan a baya, ofisoshin jakadancin kasar Biritaniya a Tehran da Baghdad suna daukar nauyin bikin jerin gwano na hussainiya, wacce take tana bayyana hakan, bayyana mai muni akan tituna da sakuna. Manufar da ke bayan wannan siyasar ta 'yan mulkin mallaka na Biritaniya wurin habaka wannan aiki na dabbanci da mummunar ribantan shuawa, shine don bada hujjar da zata kama hankali ga al'ummar kasar Biritaniya da kafafen jaridu masu zaman kansu, wadanda suka kasance suna adawa da hukumomin Biritaniya akan (cigabansu) ga mulkin mallaka wa kasar India da wasu kasashen Musulmi, sai (hukumomin) suke nuna al'ummar wadancan kasashe suna cikin mummunar sifa wacce suke da bukatar tsayayyen da zai tsamo su daga kangin jahilci da dabbanci. Ya kasance hotonan wancan bukukuwan jerin gwanon da ake yi akan tituna a ranar Ashura, wanda dubban mutane suke bugun bayayyakinsu da sarkoki da zub da jininsu da makamai da takwobba da yin rotse wa kayukansu sun watsu a cikin jaridun kasar Biritaniya da kasashen Turai. Ya kasance



الملحق (رقم 8 س)

التحذير من التطبير يوم عاشوراء (صالح بابن تكو)





BABU HUJJA A KAN IMAMA (WILAYAR ALI (RA) DA 'YA'YANSA) A CIKIN INGANTATTUN RIWAYOYIN HADISIN GHADEER!!

MA'ANA; CEWA; ANNABI (SAW) YA NA'DA ALIYU (RA) A MATSAYIN KHALIFANSA A BAYAN RASUWANSA KAI TSAYE A RANAR GHADEER K'ARYA NE. ANNABI (SAW) BAI NA'DA SHI A MATSAYIN KHALIFA BA.

INGANTACCEN NASSIN HADISIN GADEER KHUM:
(1) IMAMU MUSLIM YA RUWAITO A CIKIN SAHIHINSA:

6378 - حدثنى زهير بن حرب وشجاع بن مخلد جميعا عن ابن علية قال زهير حدثنا إسماعيل بن إبراهيم حدثنى أبو حيان حدثنى يزيد بن حيان قال انطلقت أنا وحصين بن سبرة وعمر بن مسلم إلى زيد بن أرقم فلما جلسنا إليه قال له حصين لقد لقيت يا زيد خيرا كثيرا رأيت رسول الله -صلى الله عليه وسلم- وسمعت حديثه وغزوت معه وصليت خلفه لقد لقيت يا زيد خيرا كثيرا حدثنا يا زيد ما سمعت من رسول الله -صلى الله عليه وسلم- - قال - يا ابن أخى والله لقد كبرت سنى وقدم عهدى ونسيت بعض الذى كنت أعى من رسول الله -صلى الله عليه وسلم- فما حدثتكم فاقبلوا وما لا فلا تكلفونيه.
ثم قال قام رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يوما فينا خطيبا بماء يدعى خما بين مكة والمدينة فحمد الله وأثنى عليه ووعظ وذكر ثم قال « أما بعد ألا أيها الناس فإنما أنا بشر يوشك أن يأتى رسول ربى فأجيب وأنا تارك فيكم ثقلين أولهما كتاب الله فيه الهدى والنور فخذوا بكتاب الله واستمسكوا به ». فحث على كتاب الله ورغب فيه ثم قال « وأهل بيتى أذكركم الله فى أهل بيتى أذكركم الله فى أهل بيتى أذكركم الله فى أهل بيتى ». فقال له حصين ومن أهل بيته يا زيد أليس نساؤه من أهل بيته قال نساؤه من أهل بيته ولكن أهل بيته من حرم الصدقة بعده. قال ومن هم قال هم آل على وآل عقيل وآل جعفر وآل عباس . قال كل هؤلاء حرم الصدقة قال نعم

A WANI LAFAZIN NA MUSLIM YA CE:

6381 - حدثنا محمد بن بكار بن الريان حدثنا حسان - يعنى ابن إبراهيم - عن سعيد - وهو ابن مسروق - عن يزيد بن حيان عن زيد بن أرقم قال دخلنا عليه فقلنا له لقد رأيت خيرا. لقد صاحبت رسول الله -صلى الله عليه وسلم- وصليت خلفه. وساق الحديث بنحو حديث أبى حيان غير أنه قال « ألا وإنى تارك فيكم ثقلين أحدهما كتاب الله عز وجل هو حبل الله من اتبعه كان على الهدى ومن تركه كان على ضلالة ». وفيه فقلنا من أهل بيته نساؤه قال لا وايم الله إن المرأة تكون مع الرجل العصر من الدهر ثم يطلقها فترجع إلى أبيها وقومها أهل بيته أصله وعصبته الذين حرموا الصدقة بعده

2, AL- IMAMU AHMAD YA RUWAITO A CIKIN AL- MUSNAD:

641 - حدثنا ابن نمير، حدثنا عبد الملك، عن أبي عبد الرحيم الكندي، عن زاذان أبي عمر، قال: سمعت عليا، في الرحبة وهو ينشد الناس: من شهد رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم غدير خم، وهو يقول ما قال ؟ فقام ثلاثة عشر رجلا، فشهدوا أنهم سمعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول: " من كنت مولاه فعلي مولاه "

WANNAN HADISIN HASAN NE.

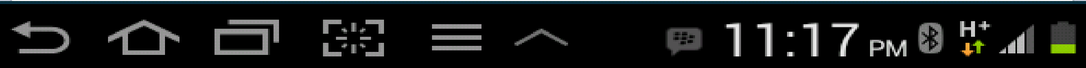
3, AL- IMAMU AL - TIRMIZIY YA RUWAITO A CIKIN SUNAN NASA, DA 'DABARANIY A CIKIN AL- KABEER:

3713- حدثنا محمد بن بشار ، قال : حدثنا محمد بن جعفر ، قال : حدثنا شعبة ، عن سلمة بن كهيل ، قال : سمعت أبا الطفيل يحدث ، عن أبي سريحة ، أو زيد بن أرقم ، شك شعبة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : من كنت مولاه فعلي مولاه.
هذا حديث حسن غريب.
وقد روى شعبة ، هذا الحديث ، عن ميمون أبي عبد الله ، عن زيد بن أرقم ، عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه.
وأبو سريحة هو : حذيفة بن أسيد صاحب النبي صلى الله عليه وسلم.

WANNAN HADISIN INGANTACCE NE.

* WANNAN KAWAI SHI NE ABIN DA YA INGANTA NA HADISIN GADEER. ANNABI (SAW) YA YI HU'DUBA A WANI KWARIN RUWA, WANDA AKE KIRA DA KHUM, WANDA YAKE TSAKANIN MAKKA DA MADINA. SAI YA YI YABO DA GODIYA WA ALLAH, YA YI WA'AZI YA TUNATAR, SA'ANNAN SAI YA CE:

« أما بعد ألا أيها الناس فإنما أنا بشر يوشك أن يأتى رسول ربى فأجيب وأنا تارك فيكم ثقلين أولهما كتاب الله فيه الهدى والنور فخذوا



الملحق (رقم 8 ع)

نفي التنصيص على إمامة علي رضي الله عنه (عمار أبو تراب)



Danladi Barau
20 Jun at 4:05pm •

RAFILA 'YAN SHI'A INA MA'ANAR WANNAN FATAWA TA SAYYID KHO'EIY?

السؤال:
هل يجوز لمس العورة من وراء الثياب من الرجل لعورة رجل آخر ،

Tambaya:
Ko ya halatta mutum namiji ya shafi al'aurar wani mutumin namiji, ta bayan tufafi,

ومن المرأة لعورة أخرى ،

Ko mace ta shafi al'aurar wata macen;

لمجرد اللعب والمزاح ، مع فرض عدم إثارة الشهوة ؟

Da nufin wasa kawai, idan aka kaddara cewa babu motsa sha'awa?

الفتوى:
الخوئي: لا يحرم في الفرض ، والله العالم.

Fatawa:
Kho'eiy ya ce:
"Ba haramun bane, da wannan qaddarawar, Allah ne masani."

التبريزي: يحرم مع الشهوة والتلذذ ، أو كان في البين مهانة.

Tabrizi ya ce:
"Haramun ne idan dai akwai sha'awa da jin dadi, ko akwai wulakanci a zahiri."

[Shin Mutum namiji kenan zai iya kama azzakarin dan uwansa ya rika wasa da shi, matukar ba da niyyar wulakanci, ko tayar da sha'awa ya yi hakan ba?]

Rafila 'Yan shi'a Muna neman karin bayani...

http://www.alseraj.net/ar/fikh/1/?XjhPbzfm661074534768&1&30&1



شبكة السراج في الطريق إلى الله
alseraj.net

Share

6 people like this.

الملحق (رقم 8 ف)

نموذج من غرائب فتاوى علماء الرافضة (طن لادي برو)

الفهارس العلمية

أولا: فهرس الآيات

الصفحة	الآية		السورة
158	83	ﯗ ﯘ ﯙ ﯚ ﯛﯜ ﯝ ﯞ ﯟ ﯠ	البقرة
122	137	ﭵ ﭶ ﭷ ﭸ ﭹ ﭺ	
210	195	ﮡ ﮢ ﮣ ﮤ ﮥ ﮦ ﮧ ﮨ ﮩ ﮪ	
212	121	ﭼ ﭽ ﭾ ﭿ	
1,45,79	221	ﮒ ﮓ ﮔ ﮕ	
252	220	ﭑ ﭒ ﭓ	
36	255	ﯜ ﯝ ﯞ ﯟ ﯠ ﯡ	
93	285	ﮖ ﮗ ﮘ ﮙ ﮚ	
102	21	ﯓ ﯔ ﯕ ﯖ ﯗ	آل عمران
85	5	ﭻ ﭼ ﭽ ﭾ	
1	104	ﮖ ﮗ ﮘ ﮙ ﮚ ﮛ	
67	105	ﮥ ﮦ ﮧ ﮨ	
104	110	ﭞ ﭟ ﭠ	
121	139	ﮪ ﮫ ﮬ ﮭ	
190	159	ﭙ ﭚ ﭛ ﭜ ﭝ ﭞ	
115	164	ﯜ ﯝ ﯞ ﯟ ﯠ	
			النساء
252	10	ﭴ ﭵ ﭶ ﭷ ﭸ ﭹ	
248	15	ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ	
119	65	ﯘ ﯙ ﯚ ﯛ ﯜ ﯝ	

	ڃ ڄ ڃ ڃ ڃ ڃ ڃ ڍ ڌ ڌ ڎ ڎ ڐ ڍ	82	189
	أ ب ٻ	95	279
	ڃ ڃ ڃ ڃ	136	93
المائدة			
	ۂ ئو ئو ئۇ	2	216
	ڃ ڄ ڄ ڃ	3	91
	ٿ ڌ ڎ	6	113
	ٹ ٹ ڈ ڈ ڦ ڦ	32	216
الأنعام			
	ۋ ۋ ي ې ۑ	34	208
	أ ب ٻ ٻ ٻ پ	82	199
	ں ں ڻ ڻ ڈ	141	218
الأعراف			
	أ ب ٻ ٻ ٻ پ ٻ	188	116
الأنفال	ک ک گ گ گ	30	3
	ڃ ڃ ڃ ڃ ڃ	36	4
	ب ٻ ٻ	41	171
التوبة			
	ۂ ہ ھ ھ	5	96
	ڴ ڳ گ گ گ گ ں ں ڻ	11	96

	ﭗ ﺩ ﮧ ﺋﺎ ﺋﺎ	122	78
	ﮪ ﮬ ﮯ ﮮ ﯓ	128	214
هود			
	ﮦ ﮨ ﮩ ﮪ	49	204
يوسف			
	ﭻ ﭼ ﭽ ﭾ ﭿ ﮀ	108	184
إبراهيم			
	ﮞ ﮟ ﮠ ﮡ ﮢ	38	35
النحل			
	ﯙ ﯚ	25	100
	ﭹ ﭺ ﭻ ﭼ ﭽ ﭾ	36	3
	ﭪ ﭫ ﭬ	105	212
	ﭿ ﮀ ﮁ ﮂ ﮃ ﮄ ﮅ ﮆ ﮇ ﮈ ﮉ ﮊ ﮋ	106	33
	ﮦ ﮧ ﮨ ﮩ ﮪ	125	214
الإسراء			
	ﯛ ﯜ ﯝ ﯞ	24	19
	ﯡ ﯢ ﯣ ﯤ ﯥ ﯦ ﯧ	36	59

الكهف			
	ﭙ ﭘ	5	42
مريم	ﺟﻢ ﺣﺞ ﺣﻢ ﺧﺞ	64	32
طه	ﮃ ﮄ ﮅ ﮆ	130	205
الحج	ﮃ ﮄ ﮅ ﮆ ﮇ ﮈ ﮉ ﮊ ﮋ ﮌ ﮍ ﮎ ﮏ ﮐ ﮑﮒ ﮓ ﮔ ﮕ ﮖ	41	181
	ﯓ ﯔ ﯕ ﯖﯗ ﯘ ﯙ	30	243
	ﭰ ﭱ ﭲ ﭳ ﭴﭵ ﭶ ﭷ ﭸ ﭹ	74	97
النور	ﭜ ﭝ ﭞ ﭟ ﭠ ﭡ ﭢ ﭣﭤ ﭥ ﭦ ﭧ ﭨ ﭩ ﭪ ﭫ ﭬ ﭭ ﭮ ﭯ ﭰ ﭱ ﭲ ﭳﭴ ﭵ ﭶ ﭷ ﭸ ﭹ	2	248
	ﭶ ﭷ ﭸ ﭹ ﭺ	39	131
الفرقان	ﯗ ﯘ ﯙ ﯚ ﯛ ﯜ ﯝ ﯞ ﯟ ﯠ	30	203
النمل	ﭟ ﭠ ﭡ ﭢ ﭣ ﭤ ﭥ ﭦ ﭧ ﭨ ﭩﭪ ﭫ ﭬ ﭭ ﭮ	65	81
القصص	ﮪ ﮫ ﮬ ﮭ ﮮﮯ ﮰ ﮱ ﯓ ﯔ	41	79
	ﮞ ﮟ ﮠ ﮡ ﮢ ﮣ ﮤ ﮥﮦ ﮧ ﮨ ﮩ ﮪ ﮫ ﮬ ﮭ ﮮ ﮯ ﮰ ﮱ ﯓ ﯔ ﯕ ﯖ ﯗ ﯘ	57	102
	ﯓ ﯔ ﯕ ﯖ ﯗ ﯘ ﯙ ﯚ ﯛ ﯜ ﯝ ﯞﯟ ﯠ ﯡ ﯢ	83	118
	ﮪ ﮫ ﮬ ﮭ ﮮﮯ ﮰ ﮱ ﯓ ﯔ	221	79

الروم	ئج ئح ئم ئى ئيبج بح بخ بم بى بي	60	205
الأحزاب	ئو ئۇ ئۇ ئۆ ئۆ ئۈ ئۋ ئۋ ئې ئې ئې ئى ئى ئە ى ې ې	21	208
الزمر	ٻ ٻ ٮ ٮ ئا ئا ئە ئە ئو ئو ئۇ ئۇ ئۆئۆ ئۋ ئۋ ئې ئې	67	97
غافر	ب ٻ ٻ ٻ پ ٻ پ ٻ ٻ ٻ پ ٻ ٻ ٹ ٺ ٹ ٺ ٺ ٿ ٿ ٿ ٽ ٽ ٽ ٽ ٿ ٿ ڤ ڦ ڦ ڦ ڦ ڤ ڦ ڦ ڃ ڄ ڄ ڃ ڃ ڃ ڇ ڇ ڇ ڇ ڇ ڇ ڇ ڇ ڇ ڇ	43-41	45
فصلت	ھ ے ے ۓ ۓ ڭ ڭ ڭ ڭ ۇ ۇ	26	3
	ڇ ڇ ڇ ڇ ڇ ڇ ڇ ڀ ڀ ٺ ٺ ڎ ڎ ڎ	33	1
الشورى	ھ ے ے ۓ ۓ ڭ ڭ ڭ ڭ ۇ ۇ ۆۆ ۉ ۉ ۇ ۋ ۋۋ ۈ ۋ ۋ ې ې	21	92
محمد	ڭ ڭ ۇ ۇ ۆ ۆ ۉ ۉ ۉ ۇ	7	204
الفتح	ک ک ک گ گ گ گ گ گ گ گ گ گ گ گ ں ں ڻ ڻ	18	115
	ٱ ب ٻٻ ٻ پ پ ٻ ٻ پ ٻٻ ٻ ٹ ٺ ٺ ٿ ٿ ٿ ٿٿ ٽ ٽ ڈ ڈ ڤ ڤ ڦڦ ڦ ڤ ڦڦ ڃ ڃ ڄ ڄ ڃ	29	243 ،104

		ﭼ ﭽ ﭾ ﭿ ﮀ ﮁ ﮂ ﮃ ﮄ ﮅ ﮆ ﮇ ﮈ ﮉ ﮊ ﮋ ﮌ ﮍ ﮎ ﮏ ﮐ ﮑ	
213	6	ﭢ ﭣ ﭤ ﭥ ﭦ ﭧ ﭨ ﭩ ﭪ ﭫ ﭬ ﭭ ﭮ ﭯ ﭰ ﭱ ﭲ ﭳ ﭴ ﭵ	الحجرات
189	37	ﭤ ﭥ ﭦ ﭧ ﭨ ﭩ ﭪ ﭫ ﭬ ﭭ ﭮ ﭯ ﭰ ﭱ ﭲ ﭳ ﭴ	ق
3	30-29	ﯗ ﯘ ﯙ ﯚ ﯛ ﯜ ﯝ ﯞ ﯟ ﯠ ﯡ ﯢ ﯣ ﯤ ﯥ ﯦ ﯧ ﯨ ﯩ ﯪ ﯫ	الطور
93	49	ﰔ ﰕ ﰖ ﰗ ﰘ	القمر
39	10	ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ ﭘ ﭙ ﭚ ﭛ ﭜ ﭝ ﭞ ﭟ ﭠ ﭡ ﭢ ﭣ ﭤ ﭥ ﭦ ﭧ ﭨ	الحشر
218	11-10	ﮞ ﮟ ﮠ ﮡ ﮢ ﮣ ﮤ ﮥ ﮦ ﮧ ﮨ ﮩ ﮪ ﮫ ﮬ ﮭ ﮮ ﮯ ﮰ ﮱ ﯓ ﯔ ﯕ ﯖ ﯗ ﯘ ﯙ ﯚ ﯛ	الصف
240	16	ﮦ ﮧ ﮨ ﮩ	التغابن
183	2	ﭙ ﭚ ﭛ ﭜ ﭝ ﭞ ﭟ ﭠ ﭡ ﭢ ﭣ ﭤ ﭥ	الملك
251	4	ﮛ ﮜ ﮝ ﮞ	القلم
3	7	ﯙ ﯚ ﯛ ﯜ ﯝ ﯞ ﯟ ﯠ ﯡ ﯢ ﯣ ﯤ ﯥ ﯦ ﯧ ﯨ	نوح
3	22	ﮠ ﮡ ﮢ	
35	12	ﰀ ﰁ ﰂ ﰃ ﰄ ﰅ ﰆ ﰇ	الطلاق

	بي تج تح تخ تم تى تي ثج ثم ثى ثي جح جم حج حم خج خح خم		
القيامة	ﭙ ﭚ ﭛ ﭜ ﭝ ﭞ	23-22	36
العلق	ﭺ ﭻ ﭼ ﭽ ﭾ	3-1	251
العصر	ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ ﭘ ﭙ ﭚ ﭛ ﭜ ﭝ ﭞ ﭟ ﭠ ﭡ	3-1	214-185
الكوثر	ﮊ ﮋ ﮌ	2	58

ثانيًا: فهرس الأحاديث والآثار:

الأحاديث والآثار	الصفحة
أحذركم هذه الأهواء المضلة وشرها الرافضة	10
إذا رأيت الرجل ينتقص أحدا	43
إذا وقع الذباب	119
ارجعوا إلى أهليكم	79
أشعر كلمة	245
إن الصدق	212

ثالثًا: فهرس الأعلام المترجم لهم:

د	داود	52
ز	زيد بن علي	27
س	سلمان الفارسي	57
	سعيد حوى	55
	سيد قطب	55
ص	صالح زاريا	66
ع	عبد الله بن سبأ	5
	عثمان بن فوديو	53
	عمار	57
	عمر لبطو	73
ق	القاضي عياض	44
	الكشي	6
م	محمد ثاني عبد الكريم	63
	محمد ثاني عمر	48
	محمد بللو دوما	60
	محمود توري	51
	مختار صحابي	51
	المقداد بن الأسود	57
	منصور إبراهيم	75
	النوبختي	6

ي	يعقوب يحي	51

رابعًا: فهرس الفرق والأديان

	بوكو حرام	50
	التيجانية	68
	الجهمية	36
	الدرقاوية	52
	القادرية	68
	المجسمة	36

خامسًا: فهرس المصادر والمراجع:

1. الإحكام في أصول الأحكام لأبي محمد عليبنأحمدبنحزمالأندلسي الظاهري (المتوفى: 456هـ)، الناشر: دار الحديث – القاهرة، الطبعة الأولى، 1404م.
2. إرواء الغليل للشيخ محمدناصرالدينالألباني،نشر: المكتب الإسلامي – بيروت.
3. أساليب الدعوة الإسلامية المعاصرة أحمد بن ناصر بن عبد الرحمن العمار الطبعة الثانية:دار إشبيليا 1418هـ الرياض ومنهج الدعوة في ضوء الواقع المعاصر الشيخ عدنان محمد العرعور.
4. استدلال الشيعة بالسنة لعبد الرحمن بن محمد سعيد دمشقية، بدون.
5. الاستيعاب لأبي عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر، ط. الأولى 1412هـ دار الجيل بيروت.
6. أسد الغابة في معرفة الصحابة لعز الدين بن الأثير، ط. دار الفكر - بيروت.عامالنشر: 1409هـ - 1989م.
7. الأسس العلمية لمنهج الدعوة الإسلامية أ.د.عبد الرحيم بن محمد المغذوي، ط دار الحضارة 1428هـ.
8. الإسلام في إفريقيا عبر التاريخ دكتور محمد أمان بن علي الجامي، الطبعة الرابعة1404هـ الجامعة الإسلامية بالمدينة النبوية.
9. الإسلام في نيجيريا، لعبد الله إلورن، بدون.
10. الإسلام والدعاية د.عبد اللطيف حمزة ، ط دار الفكر العربي 1984م القاهرة.
11. الإصابة في تمييز الصحابة للحافظ أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني. الناشر: دارالكتبالعلمية – بيروت، الطبعة: الأولى - 1415 هـ.
12. أصول الدعوة للدكتور عبد الكريم زيدان، ط السادسة 1413 هـ مكتبة القدس دار الوفاء منصورة.

13. أصول مذهب الشيعة دكتور ناصر بن عبد الله بن علي القفاري، دار النشر: بدون، سنة الطبع: 1414 هـ، الطبعة: الأ ولى.
14. إضاءات حول نيجيريا وتطبيق الشريعة. ط :بدون.
15. الأعلام لخير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (المتوفى: 1396هـ) الناشر: دار العلم للملايين، الطبعة: الخامسة عشر - أيار / مايو 2002م.
16. الإلحاد الخميني في أرض الحرمين لأبي عبد الرحمن مقبل بن هادى الوادعى. الحرمين القاهرة 1407هـ.
17. الانتصار للصحب والآل. للأستاذ الدكتور إبراهيم بن عامر الرحيلي. ط. دار الإمام أحمد 1428هـ القاهرة.
18. الاهتمامُ بالسّنّة النّبويّة بِلُغة الهوسَا عرضٌ وتحليلٌ محمد ثاني عمر موسى، الناشر: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة المنورة.
19. أيامي مع داعية الجيل ومفسر التنزيل الشيخ جعفر، بقلم زميله في الطلب د. محمد الثاني عمر موسى ، طبعة دار الحكمة للكتاب الإسلامي 1433هـ /2011م كانو نيجيريا.
20. إيجاز البيان عن معاني القرآن: لمحمود بن أبى الحسن بن الحسين النيسابوري أبو القاسم، نجم الدين (المتوفى: نحو 550هـ)، تحقيق: الدكتور حنيف بن حسن القاسمي، نشر: دار الغرب الإسلامي – بيروت، الطبعة: الأولى – 1415هـ.
21. بحوث في الدعوة، إعداد نوال بنت محمد بن علي عبد الله الصانع الطبعة الأولى 1433هـ شركة المطابع الأهلية الأ وفست المحدودة الرياض.
22. بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع لعلاءالدينأبو بكر بن مسعود بن أحمد الكاساني الحنفي (المتوفى: 587هـ)، طبعة: دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان.
23. البداية والنهاية للحافظ أبي الفداء إسماعيل بن كثير، ط. السابعة دار المعرفة 1422هـ/2002م بيروت لبنان.
24. تاج العروس من جواهر القاموس للسيد محمد مرتضى

الحسيني الزبيدي، ط.1 مؤسسة الكويت للتقدم العلمي 1421هـ.
25. التاريخ الإسلامي التاريخ المعاصر محمود شاكر، ط المكتب الإسلامي، ط/2 ، 1417هـ بيروت ودمشق وعمان.
26. تاريخ الأمم والملوك لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري 310هـ، ط:دار سويدان بيروت لبنان.
27. تاريخ الدعوة الإسلامية من الأمس إلى اليوم ، آدم عبد الله الألوري.
28. التاريخ الكبير لمحمد بن إسماعيل بن إبراهيم أبو عبد الله البخاري دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد – الدكن.
29. تاريخ بغداد لأحمد بن علي أبو بكر الخطيب البغدادي، نشر: دارالغربالإسلامي – بيروت، الطبعة: الأولى، 1422هـ - 2002م.
30. التبصير في الدين وتمييز الفرقة الناجية عن الفرق الهالكين ، المؤلف: طاهر بن محمد الأسفراييني ، أبو المظفر (المتوفى: 471هـ) ، المحقق: د. مجيد الخليفة، دار ابن حزم، بيروت لبنان، ط1/ 1429هـ -2008م.
31. تحذير الشباب من فتنة الخروج والمظاهرات لمحمد بن ناصر العريني ط 1 1432 مطبعة سفير الرياض.
32. تحفة الفقهاء لمحمد بن أحمد بن أبي أحمد ، أبو بكر علا ء الدين السمرقندي (المتوفى: نحو 540هـ).
33. تدريب الدعاة على الأساليب البيانية للشيخ أ.د. عبد الرب نواب الدين مجلة الجامعة الإسلامية، العدد: 128
34. التشيع في إفريقيا، مركز نماء للبحوث والدراسات ط 1 1432/ 201هـ.
35. تفسير الطبري (جامع البيان في تأويل القرآن، لأبي جعفر محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، الطبري، المتوفى سنة 310هـ). نشر: مؤسسة الرسالة ، الطبعة : الأولى، 1420 هـ - 2000م.
36. تفسير القرآن العظيم ، تأليف: الحافظ عماد الدين أبي

الفداء إسماعيل بن كثير ، نشر: دار طيبة للنشر والتوزيع، الطبعة: الثانية 1420هـ - 1999م.

37. التقرير والتحبير لابن أمير الحاج ، محمد بن محمد.نشر: دار الفكر بيروت، الطبعة: 1417هـ - 1996م.
38. تكنولوجيا الإنترنت ، أمين شوكت القزعة وغادة النعيمي، دار البداية عمان أردن.
39. جامع بيان العلم وفضله تأليف: أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي (المتوفى: 463هـ)، تحقيق: أبي الأشبال الزهيري، نشر: دار ابن الجوزي، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، 1414 هـ -1994م.
40. الجامع لأحكام القرآن لأبي عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (المتوفى: 671 هـ). المحقق: هشام سمير البخاري.الناشر: دار عالم الكتب ، الرياض ، المملكة العربية السعودية. الطبعة: 1423هـ/ 2003م. ونسخة أخرى تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، نشر: دار الكتب المصرية – القاهرة ، ط/2 ، 1384هـ.
41. الحاضر العالم الإسلامي، د. جميل عبد الله المصري ط. الجامعة الإسلامية، الطبعة: بدون.
42. حكم التمثيل في الدعوة إلى الله لأبي عبد الرحمن آل هادي، ط الأولى 1990م. بدون ذكر المطبعة والمدينة.
43. حكم المظاهرات والاضطرابات والاعتصامات نعمان بن عبد الكريم الوتر، ط: بدون.
44. حلية الأولياء لأبي نعيم أحمد بن عبد الله الأ صبهاني.نشر: السعادة، بجوار محافظة مصر، 1394هـ - 1974م.
45. حوارات عقلية مع الطائفة الاثني عشرية (في المصادر)، تأليف: أ. د. أحمد بن سعد الغامدي، دار الكتب والوثائق المصرية، 2009م.

46. خصائص القرآن الكريم د.فهد بن عبد الرحمن بن سليمان الرومي، ط.الثالثة 1409هـ.
47. خير الأصحاب لعبد الهادي عبد الحميد 39 ط. الأ ولى :1421هـ.
48. الداعية واستخدام وسائل الإعلام إسماعيل أحمد دار القنون جدة 1425هـ.
49. دراسات في التصوف، تأليف: الشيخ إحسان إلهي ظهير رحمه الله، ط1/1429هـ، دار ابن خزيمة.
50. دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب ودعوة الشيخ عثمان بن فودي، دراسة تاريخية مقارنة تأليف محمد بن علي بن محمد السكاكر.
51. الدعوة إلى الله في المستشفيات د. خالد بن راشد بن مساعد، بدون.
52. دعوى التحول إلى المذهب الإمامية الاثني عشرية على شبكة المعلومات العالمية عبد الله بن منصور أبو حيمد، مؤسسة الجريسي 1431هـ رياض.
53. دفاعا عن الآل والأصحاب إعداد قسم الدراسات و البحوث بجمعية الآل والأصحاب، ط/1431هـ ، مملكة البحرين.
54. ديوان لبيد بن ربيعة، لَبِيد بن ربيعة بن مالك، أبو عقيل العامري الشاعر (المتوفى: 41هـ)، الناشر: دارالمعرفة، ط/1، 1425هـ - 2004م.
55. سبل التصدي للمد الشيعي في غرب إفريقيا للدكتور مسلم إبراهيم.
56. سلسلة الأحاديث الصحيحة لمحمد ناصر الدين بن الحاج نوح الألباني. نشر: دار المعارف بالرياض، الطبعة الأولى، 1412هـ - 1992م.
57. سلسلة الأحاديث الضعيفة لمحمد ناصر الدين بن الحاج نوح الألباني. نشر: دا رالمعارف بالرياض، الطبعة الأولى.



58. السنة لأبي بكر أحمد بن محمد بن هارون بن يزيد الخلال، ط: دار الراية 1410هـ الرياض. تحقيق: د/ عطية الزهراني.
59. سنن ابن ماجه لأبي عبد الله محمد بن يزيد القزويني، نشر: دار الفكر – بيروت.
60. سنن الترمذي لمحمد بن عيسى أبو عيسى الترمذي السلمي. نشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت.
61. سير أعلام النبلاء لشمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد الذَهَبي، نشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الثالثة، 1405 هـ / 1985م.
62. السيوف المشرقة ومختصر الصواقع المحرقة. وهو: مختصر لكتاب (الصواقع المحرقة لإخوان الشياطين و الزندقة)، لنصير الدين محمد الشهير بخواجه نصر الله الهندي المكي. اختصره وهذبه: أبو المعالي محمود شكري بن عبد الله بن محمد بن أبي الثناء الألوسي (المتوفى: 1342هـ). تحقيق: الدكتور مجيد الخليفة. الناشر: مكتبة الإمام البخاري للنشر و التوزيع، القاهرة. الطبعة: الأولى ، 1429هـ - 2008م.
63. شجرة النور الزكية في طبقات المالكية للشيخ محمد بن محمد عمر بن قاسم مخلوف، طبعة دار الكتب العلمية بيروت لبنان 1424هـ الموافق 2003م.
64. شذرات الذهب في أخبار من ذهب، لعبد الحي بن أحمد العكري الدمشقي. دار النشر: دار الكتب العلمية.
65. شرح الأصول الثلاثة للشيخ الفوزان.
66. الشعب الفولاني تاريخ وثقافة 27 يناير 2010م.
67. الشفا بتعريف حقوق المصطفى ، تأليف: القاضي عياض بن موسى اليحصبي، ط/1425هـ ، مكتبة دار التراث، القاهرة ، مصر.
68. الشيعة والقرآن، تأليف: إحسان إلهي ظهير، الناشر: إدارة ترجمان السنة، لاهور – باكستان، الطبعة الرابعة، 1404هـ 1983م.
69. الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية لأبي إسماعيل بن

حماد الجوهري، دار الكتب العلمية ط.1 1420هـ.
70. صحيح البخاري لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري. الناشر: دارطوق النجاة، الطبعة : الأولى 1422هـ.
71. صحيح مسلم تأليف الإمام مسلم بن الحجاج أبو الحسين القشيري النيسابوري نشر : دار إحياء التراث العربي –بيروت.
72. طبقات الحنابلة لابن أبي يعلى، ط مطبعة السنة المحمدية القاهرة التاريخ : بدون.
73. الطبقات الكبرى: لأبي عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي بالولاء، البصري البغدادي المعروف بابن سعد، تحقيق: محمد عبد القادر عطا الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، ط1/ 1410هـ - 1990م.
74. ظهور التشيع وانتشاره في نيجـيريا: الكيفية والوسائل والأخطار للدكتور عمر محمد لبطو،مدير جامعة ولاية كدونا سابقًا، بحث قدم لمؤتمر حراسة السنة الأول، الذي أقامته جماعة إزالة البدعة وإقامة السنة-كشنا، مع مركز فتية للدعوة والتربية والتعليم بالتعاون مع دار الآل والصحب بالرياض ، المملكة العربية السعودية. ٩-١٠ ربيع الأول ١٤٣٢ المـوافق ١٢-١٣ فبراير ٢٠١١م.
75. عقائد الشيعة الاثني عشرية ، تأليف: عبد الرحمن بن سعد بن علي الشثري، ط11/ 1431هـ.
76. فتاوى سماحة الشيخ عبد الله بن حميد ، إعداد: عمر بن محمد بن عبد الرحمن القاسم، ط دار القاسم ، ط1418/1هـ .
77. فتح الباري تأليف: أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي، نشر: دار المعرفة - بيروت ، 1379 ، بتعليقات العلامة: عبد العزيز بن عبد الله بن باز .
78. الفرق الإسلامية الكبرى في نيجيريا (دراسة ميدانية ونقدية) محي الدين سليمان إمام مديلي . رسالة علمية في جامعة أم القرى بمكة المكرمة 1414 هـ.

79. فرق معاصرة تنتسب إلى الإسلام، تأليف: الدكتور غالب بن علي عواجي.
80. فضل الدعوة إلى الله تعالى ، تأليف: أ. د. فضل إلهي ، ط1420/1هـ-1999م ، إدارة ترجمان الإسلام ، باكستان.
81. فقه الدعوة في صحيح البخاري د.سعيد بن علي بن وهف القحطاني، ط. وزارة الشؤون الإسلامية1421هـ الرياض.
82. الأفكار في دعوة الشيعة الإثني عشرية موقع صيد الفوائد.
83. القاموس المحيط لمجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادي (المتوفى: 817هـ)، الناشر: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة الثامنة، 1426هـ، 2005م.
84. كتاب "الشيخ إحسان إلهي ظهير منهجه وجهوده في تقرير العقيدة والرد على فرق المخالفة. د.علي بن موسى الزهراني، ط دار المسلم الطبعة الأولى 1425هـ الرياض.
85. كتاب الشريعة، تأليف محمد بن الحسين الآجري، ط 1428/1هـ ، دار الدليل الأثرية، الجبيل، المملكة العربية السعودية.
86. كتاب محمد بللو والدولة الصكتية في عهده إعداد: الدكتور محمد بن علي بن محمد السكاكر.
87. الكفاية في معرفة أصول علم الرواية ، للحافظ أبي بكر أحمد بن علي بن ثابت ، بتحقيق: أبي إسحاق إبراهيم بن مصطفى الدمياطي ، مكتبة ابن عباس ، ط/2002م ، بمصر العربية .
88. لسان العرب للعلامة ابن منظور، ط. الثانية 1417هـ دار إحياء تراث العربي و مؤسسة تاريخ العربي بيروت لبنان.
89. لسان الميزان لأبي الفضل أحمدبنعلي بنحجرالعسقلاني الشافعي، نشر: مؤسسة الأعلمي للمطبوعات – بيروت، الطبعة الثالثة، 1406 – 1986م.
90. متى يشرق نورك أيها المنتظر للشيخ عثمان بن محمد

الخميس ط. شبكة الآل. بدون.

91. مجمل عقائد الشيعةفي ميزان أهل السنة للشيخ ممدوح الحربي، مكتبة عباد الرحمن مصر 1430هـ/2009م

92. المرأة المسلمة المعاصرة للدكتور أحمد بن محمد عبد الله أبا بطين، ط. الثانية 1412هـ دار عالم الكتب الرياض.

93. المستدرك لأبي عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري. الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة الأولى، 1411 – 1990م.

94. المسند للإمام أحمد بن محمد بن حنبل أبو عبد الله الشيباني، نشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة : الثانية 1420هـ، 1999م.

95. المصباح المنير للعلامة أحمد بن محمد بن علي المقري الفيومي، ط1922/5هـ بالمطبعة الأميرية بالقاهرة.

96. المعجم الكبير لأبي القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، نشر: مكتبة العلوم والحكم – الموصل، الطبعة الثانية، 1404هـ – 1983م.

97. معجم المؤلفين لعمر كحالة، نشر: دار إحياء التراث العربي بيروت.

98. معجم مقاييس اللغة لأبي الحسن أحمد بن فارس بن زكريا، تحقيق عبد السلام هارون. نشر: دار الفكر، الطبعة : 1399هـ - 1979م.

99. معرفة الصحابة لأبي نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (المتوفى : 430هـ).

100. المغني لأبي محمد عبد الله بن أحمد بن قدامة المقدسي. نشر: دارالفكر – بيروت، الطبعة الأولى، 1405هـ.

101. مقالات الإسلاميين واختلاف المصلين، تأليف: علي بن إسماعيل الأشعري أبو الحسن، نشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة الثالثة، تحقيق: هلموت ريتر. مع طبعة: دار فرانز شتايز، بمدينة فيسبادن (ألمانيا) الطبعة: الثالثة، 1400 ه

ـ - 1980م.
102. مكانة الدعوة إلى اللّه وأسس دعوة غير المسلمين، تأليف: أ. د. عبد الرزاق بن عبد المحسن البدر، (ضمن الجامع لبحوثه ورسائله) ، ط/1425هـ ، كنوز إشبيليا.
103. ملخص بحوث المؤتمر الوطني حول: المد الشيعي وأمن الوطن ، نظمه وأقامه: مجْمع السنة للبحوث والدعوة في نيجيريا 2-2011/7/3م.
104. الملل والنحل لأبي الفتح محمد بن عبد الكريم بن أبى بكر أحمد الشهرستاني (المتوفى: 548هـ) ط : مؤسسة الحلبي .
105. من أساليب الدعوة إلى اللّه الدعوة الفردية السيد محمد طبعة الجامعة الإمارات العربية المتحدة 1411هـ
106. المنار المنيف في الصحيح والضعيف –نقد المنقول و المحك المميز بين المردود والمقبول، تأليف محمد بن أبي بكر بن أيوب ، المعروف بابن قيم الجوزية ، بتحقيق: يحيى بن عبد اللّه الثمالي، طبعة دار عالم الفوائد، الطبعة الأولى 1428 هـ
107. المنتقى شرح موطأ مالك للقاضي أبي الوليد سليمان بن خلف بن سعد الباجي، تحقيق: محمود شاكر، الناشر: دارإحياء التراث العربي، بيروت، الطبعةالأولى 1425هـ.
108. المنتقى من منهاج الاعتدال في نقض كلام أهل الرفض والاعتزال ، شمس الدين أبو عبد اللّه محمد بن أحمد بن عثمان بن قايْماز الذهبي (المتوفى: 748هـ) ، تحقيق: محب الدين الخطيب.
109. منطلقات الدعوة ووسائل نشرها حمد حسن رقيط دار ابن حزم بيروت لبنان 1999هـ
110. منهاج السنة - أبو العباس تقي الدين أحمد بن عبد الحليم ابن تيمية الطبعة الأولى :1406هـ جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض.
111. المنهاج بشرح صحيح مسلم بن الحجاج ، تأليف: زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي ، نشر: دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، الطبعة: الثانية ، 1392).

112. منهج الدعوة في ضوء الواقع المعاصر للشيخ عدنان بن محمد العرعور.

113. الطريقة الدرقاوية الشاذلية أصولها ومرتكزاتها ، إعداد. د. محمد الدرقاوي، في موقع شيخ الطريقة: (derkawi@maktoob.com).

114. الموسوعة الجغرافية للعالم الإسلامي ، ط جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية1419هـ الرياض.

115. الموطأ للإمام مالك بن أنس الأصبحي، الناشر : دار إحياء التراث العربي - مصر.

116. موقف الشيعة الإمامية من باقي فرق المسلمين عبد الملك بن عبد الرحمن الشافعي، ط.1 مكتبة الرضوان1426هـ مصر.

117. نشأة وتطور الإذاعة بدر كريم، ط 1 1402هـ /1982م دار عكاظ جدة السعودية.

118. هداية المرشدين إلى طرق الوعظ والخطابة ، علي محفوظ، بدون.

119. هذا هو الكافي للكليني ، تأليف: د. طه حامد الدليمي، ط 1430/1هـ.

120. الوافي بالوفيات لصلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي (المتوفى: 764هـ) المحقق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى ، الناشر: دار إحياء التراث – بيروت ، عام النشر:1420هـ- 2000م.

121. وجاء دور المجوس –الأبعاد التاريخية والعقائدية و السياسية للثورة الإيرانية-، تأليف: د. عبد الله محمد الغريب ، ط1426/1هـ ، مكتبة الرضوان.

122. وسائل الاتصال الحديثة في مجال الدعوة الإسلامية عبد الرحمن بنأبي بكر –الجزائري طبعة دار البخاري المدينة النبوية وبريدة 1417هـ.

123. الوسائل الأساسية لنشر الدعوة الإسلامية للدكتور أحمد بن محمد الدسم العدناني، ط دار لينة 1418هـ.

124. وسائل الدعوة أ.د. عبد الرحيم المغذوي الطبعة الأولى:دار إشبيليا، 1420هـ.
125. وسائل الدعوة محمد إبراهيم الجيوشي الطبعة الثالثة: 1415هـ القاهرة.
126. وسائل أهل الباطل في تقرير باطلهم للشيخ الدكتور محمد عمرو بن سالم بازمول دار الاستقامة الطبعة الأ ولى:1427هـ القاهرة.
127. وسائل مواجهة المد الشيعي في افريقيا : مهدي أحمد عمر (الملتقى : المد الشيعي وخطره على أمن المجتمع وسلا مة الوطن) في إلورن نيجيريا: مجْمع السنة للبحوث والدعوة في نيجيريا 2-2011/7/3م
128. وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان ، المؤلف: أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خلكان البرمكي الإربلي (المتوفى: 681هـ دار صادر بيروت.
129. ويكبيديا الموسوعة الحرة.

مصادر الرافضة:

130. أعيان الشيعة لمحسن العاملي، مطبعة ابن زيدون دمشق ، سوريا. الطبعة الأولى 1353هـ.
131. الأمالي لابن بابويه القمي المعروف بـ "الصدوق" الناشر: إنتشارات خانه إسلامية، طهران، إيران. 1362هـ.
132. الأنوار النعمانية لنعمة الله الموسوي الجزائري، طبعة دار القاري و دار الكوفة
133. أوائل المقالات في المذاهب المختارات للمفيد، مكتبة الداوري، قم إيران، الطبعة الثانية، 1371هـ.
134. بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار تأليف محمد باقر المجلسي الطبعة الأولى:1429هـ الأميرة للطباعة والنشر بيروت لبنان).



135. بصائر الدرجات، للصفار أبو جعفر محمد بن الحسن بن فروخ " الصفار". نشر: مطبعة الأحمدي، طهران. 1332هـ.
136. تحرير وسيلة للخميني (بدون)
137. تذكرة الفقهاء تأليف العلامة الحلي الحسن بن يوسف بن المطهر (المتوفى سنة 726هـ)، نشر: مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث.
138. تهذيب الأحكام للشيخ المفيد، ط بدون.
139. الحكومة الإسلامية للخميني، المكتبة الشاملة الشيعية.
140. الذريعة إلى تصانيف الشيعة لآغا برزك الطهراني، دار الأ ضواء بيروت – لبنان، 1983م.
141. رجال الكشّي، تقديم وتعليق ووضع فهارس أحمد السيد الحسيني ، (بدون).
142. رجال النجاشي لأبي العباس أحمد بن علي النجاشي الأ سدي الكوفي، الطبعة الأولى، 2010م، مؤسسة اللأعلمي للمطبوعات، بيروت – لبنان.
143. شرح نهج البلاغة لعبد الحميد بن أبي الحديد، دار إحياء الكتب العربية، القاهرة – مصر. 1387هـ.
144. الصراط المستقيم إلى مستحقي التقديم لأبي محمد علي بن يونس العاملي، مطبعة الحيدري، الطبعة الأولى، 1384هـ.
145. صراط النجاة للخوئي ، الطبعة: الثانية 1405 هـ - 1985م
146. عقيدة الإمامية لمحمد رضا مظفر، طبعة دار المرتضى بيروت لبنان، ط. الأولى: 1426هـ/2005م.
147. كتاب الغيبة، لأبي زينب النعمانيتحقيق: فارس حسون كريم، الناشر: أنوار الهدى، المطبعة: مهر، الطبعة: الأولى - ١٤٢٢ ه ق القطع: وزيري.

148. فِرَق الشيعة لأبي محمد الحسن بن موسى النوبختي الشيعي. الناشر: دار الأضواء، الطبعة الثانية، 1404هـ.

149. قصيدة لرجل شيعي يقال له أبوبكر مي لافيا من حي كبلا في ولاية كدونا.

150. الكافي لمحمد بن يعقوب الكليني دار المرتضى بيروت الطبعة الأولى:1426هـ /2005م.

151. كشف الأسرار للخميني، ترجمة الدكتور محمد البنداري الطبعة الثالثة 1988م دار عمار للنشر والتوزيع عمان.

152. كشف الغمة في معرفة الأئمة لأبي الحسن علي بن عيسى الأربلي. الناشر: المطبعة العلمية بقم إيران، 1381هـ.

153. مختصر بصائر الدرجات- الحسن بن سليمان الحلي، بدون.

154. مستدرك الوسائل لميرزا حسين النوري الطبرسي، مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، الطبعة الأولى، 1408هـ.

155. مفاتيح الجنان تأليف: الحاج الشيخ عباس القمي. الناشر: سادات رضوى، قم - إيران.

156. منتهى الآمال في تاريخ النبي والآل لعباس القمي - الدار الإسلامية - بيروت 1414هـ.

الصحف و المجلات:

157. جريدة "نيوز بيج" الأسبوعية الصادرة بأبوجا 1429/12/22هـ العدد: 41.

158. صحيفة weekly Trust الجمعة 2009/10/7م.

159. مجلة الجامعة الإسلامية، العدد53، 128.

160. مجلة الميزان 30 من شهر جمادى الآخر 1413هـ.



161. مجلة الميزان الصادرة باللغة الهوسا رقم: 935 بتاريخ: الجمعة 12 شعبان 1431هـ.
162. مجلة الميزان العدد:1009 تاريخ 28 /1433/1هـ.
163. مجلة الميزان العدد:1032 ، الجمعة 12 رجب 1433هـ.
164. مجلة الميزان العدد:682 في 14 شهر رجب 1426هـ.
165. مجلة الميزان العدد:763 ، ربيع الأول 1428هـ وذلك الأسبوع من 12- 17 ربيع الأول.
166. مجلة الميزان العدد:771 وبتاريخ 2007/5/13م .
167. مجلة الميزان بتاريخ 12/شعبان /1431هـ العدد: 935.
168. مجلة الميزان رقم 665.
169. مجلة الميزان رقم 768.
170. مجلة قراءات إفريقيا العدد الأول رمضان 1425هـ .
171. مجلة قراءات إفريقيا العدد الخامس عشر محرم – ربيع الأول.
172. مجلة قراءات إفريقيا العدد الرابع شوال 1430هـ /سبتمبر 2009م.
173. مجلة قراءات إفريقيا العدد الرابع شوال 1430هـ.

الأشرطة:
174. شريط الغدير 1 لزعيم الرافضة النيجيرية إبراهيم ألزكزكي.
175. شريط تفسير سورة النور لإبراهيم زكزكي.
176. شريط سيدي بلغة هوسا: Ali ya fi kowa Ibrahim yakubalzakzaky



177. شريط سيدي مرئي بمناسة الحفل الختامي لطلاب مدرسة فوديا بكانو سنة2007م.

178. شريط غدير خم إبراهيم يعقوب الزكزكي محاضرة ألقاها بمدينة زاريا سنة 1995م

179. شريط مسجل سمي بـ (TUFKA DA WARWARA) ليعقوب يحي كسنا.

180. شريط مسجل لمحاضرة ألقاها أستاذ أبو بكر تريتا في كلية القانون بكنو وبعض العلماء كالشيخ جعفر محمود آدم رحمه الله سنة 1995م ، والتي نظمتها مؤسسة الحديبية كانو.

181. شريط من قصائد الحركة الإسلامية بنيجيريا.

182. قصيدة في شريط بعنوان:Harshen damo

المواقع الالكترونية:

موقع التربية النبوية للشيخ أ.د. خالد الحازمي (www.propheteducation.com/ar/home/index.php)

183. موقع الحركة الإسلامية في نيجيريا للرافضة بلغة الإ نكلزية.

184. موقع المسلمalmuslim.net

185. موقع جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلا مية.(www.imamu.edu.sa.)

186. موقع صيد الفوائد.(www.islamhouse.com/7094/ar/ar/source/).

187. موقع صحيفة الميزان (www. almizan. net).

188. موقع مؤسسة الشهداء (shuhada-foundation. blogsport. com//).



189. موقع شبكة الشيعة العالمية (www. shiaweb. org/).

190. موقع الولاية (//alwilaya. net//).

191. موقع صحيفة التطبيق.

192. محاضرة للداعية المعروف في زاريا محمد أول آدم، و الذي اشتهر بلقب "ألباني".

193. مقالة كتبها: الدكتور أمين إسماعيل.

المقابلات الشخصية:

194. مقابلة شخصية الداعية أحمد بللو الأدماوي في المسجد النبوي 1433/4/22هـ الموافق 2012/3/16م من الساعة 4:40 -6:00.

195. مقابلة شخصية مع إبراهيم أبو بكر في مقر إذاعة نغرتا كدونا يوم الخميس 1433/3/10هـ الموافق 2012/2/2م من الساعة العاشرة إلى الساعة الثانية عشر نهارا.

196. مقابلة شخصية مع إبراهيم أبوبكر في مقر إذاعة نغرتا كدونا يوم الخميس 1433/3/10هـ الموافق 2012/2/2م من الساعة العاشرة إلى الساعة الثانية عشر نهارا.

197. مقابلة شخصية مع آدم محمد أرطو في حي السحمان بـ المدينة النبوية 2010م.

198. مقابلة شخصية مع الأخ ثالث محمد غميل إمام وخطيب الجامع لمقر والي الحكومة بولاية جغاو نيجيريا من الساعة 2:00 مساء حتى الساعة 4:00 عصرا بفندق العطير بـ المدينة النوية 1432/12/2هـ.

199. مقابلة شخصية مع الأخ صالح محمد برو.

200. مقابلة شخصية مع الأخ علي عبد الله عام 2009م في المسجد النبوي بعد صلاة العصر.

201. مقابلة شخصية مع الأستاذ لول ميدوكي بمكتب نيجيريا مؤسسة الأدلاء بالمدينة النبوية 2010/10/31م.



202. مقابلة شخصية مع الأستاذ محمد بللو دوما بالمدينة النبوية 15 /1431/11هـ.
203. مقابلة شخصية مع الحاج علي بابندو في الحرم المكي بتاريخ: 2011/4/23م
204. مقابلة شخصية مع الداعية الأستاذ إبراهيم خليل في يوم الثلاثاء 1433/2/16هـ الموافق 2012/1/10م من الساعة التاسعة صباحا إلى العاشرة صباحا في بيته بكانو نيجيريا.
205. مقابلة شخصية مع الداعية أمين إبراهيم دوراوا في بيته بكانو نيجيريا 2010/7/5م.
206. مقابلة شخصية مع الدكتور أبي بكر محمد ثاني -حفظه الله-1429هـ.
207. مقابلة شخصية مع الدكتور أحمد مرتضى من جامعة بايرو ببيته في كنو بتاريخ 2011/7/23م من الساعة الثالثة حتى السادسة ودقيقتين مساءا.
208. مقابلة شخصية مع الدكتور محمد أول مغشي في مكتبه بمدرسة التكنولوجية بمدينة ودل, ولاية كانو, 2010/7/5م .
209. مقابلة شخصية مع الدكتور مسلم إبراهيم عام 2009م في بيته بالمدينة النبوية.
210. مقابلة شخصية مع الدكتور نور عبد الله في الجامعة الا سلامية ، شهر فبراير عام 2010م.
211. مقابلة شخصية مع جبريل حميد بمقره بكانو.
212. مقابلة شخصية مع د. منصور إبراهيم بتاريخ: 1434/10/3ه.
213. مقابلة شخصية مع طاهر لول أبي بكر بكدونايوم الخميس 1433/3/10هـ).
214. مقابلة شخصية مع عبد الرحمن المهندس civil في إذاعة نيجيريا بكدونا يوم الأربعاء: 1433/3/9هـ الموافق 2012/2/1, من الساعة 1:30 – 2:15 ظهرا في مكتبه بمقر الإذاعة بكدونا.
215. مقابلة شخصية مع عبد الرحمن بشير آدم) Desmis)

DITV (Independent Television (تاريخ الأربعاء: 1433/3/9هـ الموافق 2012/2/1) من الساعة الرابعة إلى السادسة مساءً في كدونا.

216. مقابلة شخصية مع غربا رابع مقدم البرامج الدينية بإذاعة كنو الحكومية بكنو يوم الاثنين: 1433/2/15هـ الموافق 2012/1/9م من الساعة الرابعة والنصف إلى الخامسة والنصف.

217. مقابلة شخصية مع كبير عبد الله عمر إذاعة الحرية كنو (FREEDOM RADIO)، من الساعة العاشرة إلى الساعة الثانية عشر ليلا 14/2/ 1433هـالموافق 2012/1/8م ، يوم الأحد في هوتورو بكانو.

218. مقابلة شخصية مع محمد بكري ، 2009م في المسجد النبوي.

219. مقابلة شخصية مع محمد بللوا أحمد بكدونا 2010/7/7م من الساعة 9:30 -10:30 صباحا.

220. مقابلة شخصية مع محمد لون عبد الله في مقر NTA KADUNA. يوم الأربعاء 2012/2/1م من الساعة الرابعة والربع إلى الرابعة والنصف.

221. مقابلة شخصية مع محمد مجاهد أمين وعلي إبراهيم في المسجد النبوي 20/رجب /1434هـ الموافق 29/مايو /2013م.

222. مقابلة شخصية مع مدير مؤسسة أهل البيت والصحابة في مدينة سكوتو من يوم الجمعة7/8 إلى يوم الاثنين 7/11 /2010م.

223. مقابلة شخصية مع مقدم البرامج الدينية في إذاعة نغرتا كدونا في مقر الإذاعة يوم الخميس 1433/3/10هـ الموافق 2012/2/2م من الساعة العاشرة إلى الساعة الثانية عشر نهارا.

224. مقابلة شخصية مع نور الدين السلفي في المسجد النبوي الساعة السادسة وعشرون دقيقة إلى الثامنة وثمانية دقائق مساء. 2013م.

225. مقابلة شخصية مع نور عمر مركز أهل البيت والصحابة

بسكوتو بتاريخ 2010/7/10م.

226. مقابلة شخصية مع يعقوب موسى فغي PYRAMID RADIO KANOيوم الاثنين 15 /1433/2هـ الموافق ، 2012/1/9م من الساعة الرابعة والنصف إلى الساعة الخامسة وخمسة وأربعين دقيقة في إذاعة وازوبيا بكانو.

227. مقابلة مع الأخ يعقوب عيسى كومو.

228. مقابلة مع حجاج ولاية ترابا نيجيريا من الذين شهدوا اللقاء مع الرافضي، وذلك يوم الحادية عشر من ذي الحجة عام 1431هـ في مخيمهم بمنى.

229. مقابلة هاتفية مع بللو دوما. بتاريخ ذي الحجة 1434ه ..

230. مقابلة هاتفية مع الدكتور بابنغد محمد 2 الجمعة/8/ 2013م بعد صلاة الجمعة من الساعة الواحدة والنصف إلى الساعة الثانية).

231. مقابلة هاتفية مع الدكتور بشير برنن كدو (مدير مدرسة الحنان) من 10:19ص -10:25 .

232. مقابلة هاتفية مع رئيس التحرير لصحيفة الميزان إبراهيم موسى: يوم الجمعة 1433/3/11هـ الموافق 2012/2/3م من الساعة 4:59-00 :5 مساء.

233. مقابلة هاتفية مع موسى سليمان في 1434/10/4هـ من الساعة 4:30 مساء إلى 5:04 مساء.

التقريرات:

234. تقرير عن دولة نيجيريا بعنوان:العرض السريع للأوضاع الداخلية والخارجية للإسلام والمسلمين قبل وبعد الثورة الإ يرانية في نيجيريا واقتراحات مهمة لما ينبغي القيام به لحسن إدريس.

235. تقرير عن نشاط الرافضة في نيجيريا من الطلاب النيجيريين الدارسين في مرحلة الدراسات العليا في الجامعة الإسلامية..

236. تقرير مؤسسة أهل البيت والصحابة ناولنيه مدير المؤسسة في مقابلة شخصية في مدينة سكوتو من يوم



الجمعة7/8 إلى يوم الاثنين 11/ 7/ 2010م.

237. تقرير موجز عن نشاط الرافضة في فيس بوك كتبه ث الث محمد غميل إمام وخطيب مسجد الجامع لوالي الحكومة بولاية جغاوا نيجيريا كتبه 27 /3/ 2012م.

238. تقرير موجز عن نشاط رافضة نيجيريا في فيس بوك كتبه علي محمد الثاني أحد الخبراء بنشاطات الرافضة في فيس بوك ويحضر الماجستير في الجامعة الإسلامية بالمدينة النبوية حاليا (1434هـ) في قسم العقيدة.

المصادر الأجنبية:

239. Report on return visit to Iranian Hajj Mission, By Coordinator NAHCON (Hajj Mission In Madina Sheikh Isa Musa) on Sunday 23 Dhul Qada 1431 Ah (31/10/2010)
240. http//www facebook.com /photo.php?fbid= 352788028118847& set=at 0252531024811215، 61945 0100001629597543 type=1& ref=nf 100001803813784
241. http://www.dribrahimguider.com/articles.php?pids=36 &ids=do#top
242. Imam Husain da Ranar Ashura
243. Ire-Iren Karin Hausa
244. Kungiyara Al-zakzaky a mizani, Shi'a ko Musulunci? na Ibrahim Khalil Idris da Muhammad Sani Abudulkarim da Muhammad B. Muhammad Bugawar (1) 1994 Ummah Computer Services Kano.
245. Maulidin Sayyada Fatima Al-Zahra (AS)
246. MukabalatsakaninAminu sa'ad (sunni) da Uzairu Musa Babaji (shi'i) lamba 1
247. shiism in Nigeria by Dr. Bashir Umar
248. Yan Shi'a da akidojin sun a Dr. Umar Labdo
249. Yaye wahami akan akidun shi'a، wallafar: Adamu Adamawa، 1434h، Im publication Zaria.
250. Zakzakiya shi'a ce na M.Aminu Ibrahim Daurawa.

سادسًا: فهرس الموضوعات الكاشف عن محتوى البحث:

الموضوع

الصفحة